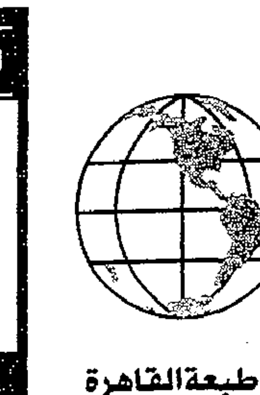


طبعة القاهرة

AL HAYAT







الاربعاء ١٩ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٢٧ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٥١

ابن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY 19, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12951

حماس تنتقد "الحصاد المر" لأوسلو

يحضر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز احتفالاً في اوسلو بمناسبة مرور ٥ سنوات على الاتفاق، الذي انتقدته «حماس» في بيان منفصل.

ص ٣

انتقادات حادة استقبلت اولبرايت في نيروبي

اتهم نواب كينيون وزيرة الخارجية الاميركية، التي رفضت استقبالهم، بمحاولة التهرب من مسألة التعويضات عن المباني المتضررة في محيط السفارة الاميركية، ووصفوا موقف واشنطن بـ «الغطرسة والاحتقار».

ص ٦

البورصات تتجاهل تعويم الروبل

ارتفعت اسعار الأسهم في معظم البورصات الرئيسية الدولية على رغم تعويم الروبل الروسي واعتراف الرئيس بيل كلينتون بمغامرته مع مونيكا لوينسكي.

ص ٩

الجمهوريون يطالبونه بالتنحي... وهيلاري "متمسكة" بزواجها

كلينتون باقٍ جريحاً

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ لقي اعتراف الرئيس كلينتون بإقامة علاقة جنسية مع مونيكا لوينسكي قبولاً لدى غالبية الاميركيين الذين يريدون انهاء التحقيق في هذه العلاقة، إلا ان المدعي المستقل كينيث ستار بدا مصمماً امس على الاستمرار في تحقيقاته، اذ استدعى احد مخططي السياسة السابقين ممن عملوا في البيت الابيض اثناء وجود لوينسكي هناك كمتدربة للادلاء بشهادته امام هيئة المحلفين العليا. كما افادت تقارير ان لوينسكي قد تعود للمثول امام هيئة المحلفين قريباً، وربما غداً الخميس. واعلن مساء امس ان السيدة الاولى هيلاري «متمسكة» بزواجها من الرئيس على رغم اعترافه بالعلاقة مع لوينسكي. (راجع ص ٧)

وكان كلينتون دعا في كلمته التي تابعها الاميركيون على شاشات التلفزيون ليل اول من امس، إلى وضع حد للتحقيق الطويل والمكلف كي يتمكن من اصلاح الاذى الذي لحق بعائلته بعيداً عن الاضواء، وكي يمكن الاهتمام بشؤون البلاد. وفي الوقت الذي اظهرت استطلاعات الراي الاخيرة ان نسبة الاميركيين الذين يشعرون بالرضا للطريقة التي يؤدي بها كلينتون مهماته لا تزال عالية، فإن مكانته الشخصية تدنت في نظر كثيرين منهم. كما لقيت كلمته انتقادات كثيرة، اذ اُعتبر انها غير كافية وجاءت متأخرة جداً. ويبدو حسب نتائج الاستطلاعات ان معظم الاميركيين لا يزالون يمنحون الثقة لكلينتون الرئيس، لكنهم كفوا عن النظر باعجاب الى بيل كلينتون الرجل.

وتركت كلمة الرئيس إحساساً بالمرارة لدى غالبية الاميركيين، واثارت مجموعة من التساؤلات، من ضمن اكثرها انتشاراً لماذا لم يعترف قبل سبعة او ثمانية شهور ليوفر على البلاد كل هذه المعاناة والغم؟ والرد الذي يقدمه معظمهم على هذا التساؤل هو ان اعتراف كلينتون لم يأت الاّ عندما ادرك انه محاصر قضائياً ولا يملك اي خيار آخر، وهو ما يقلل من وقع الاعتراف والاعتذار بالمقارنة مع ما كان سيلقاه لو انهما جاءا في وقت مبكر. على رغم ذلك، يريد ٦٦ في المئة من الاميركيين انهاء التحقيق الذي يجريه ستار طالما ان كلينتون اعترف بعلاقته الجنسية مع لوينسكي. لكن ستار يملك تفويضاً قانونياً بمواصلة عمله حتى يقتنع بأن كل جوانب التحقيق اُستنفدت وان في إمكانه ان يعد تقريراً نهائياً للكونغرس.

ويُتوقع ان يتطلب اعداد هذا التقرير فترة تراوح من ثلاثة الى اربعة اسابيع، وقد لا يتوصل الكونغرس إلى أي قرار حتى وقت متأخر من الخريف المقبل. واذا توصل الكونغرس الى ان تقرير ستار يتضمن أدلة كافية على اساءة التصرف من جانب الرئيس تبرر الشروع باستدعاء الرئيس للنظر في اقالته، لا يتوقع ان تبدأ جلسات الاستماع الاّ بعد انتخابات الكونغرس في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وقد تتأخر الى كانون

التتمة في الصفحة (٦)



دمية تمثل كلينتون راجت بعد الفضيحة، وهي تنطق بالفاظ بذيئة عند الضغط عليها. (رويترز)

"الجبهة الاسلامية العالمية": تحذيرات جديدة للأميركيين

اولبرايت تطالب "طالبان" بتسليم اسامة بن لادن

□ القاهرة - محمد صلاح

■ قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، امس في نيروبي، ان على حركة «طالبان» ان تسلم الاسلامي اسامة بن لادن اذا رغبت في ان تعترف بها الولايات المتحدة. واعتبرت (ا ف ب) ان «نشاطات ابن لادن معادية للناس المتحضرين في العالم ومعادية للولايات المتحدة». واكدت مشيرة الى طالبان: «اذا ارادوا ان نعترف بهم فعليهم الا يوفروا المأوى لاشخاص يعتبرون ارهابيين».

وفي السياق نفسه، حذّرت «الجبهة الاسلامية لقتال اليهود والصليبيين» امس من تنفيذ هجمات جديدة ضد المصالح الاميركية في العالم. وجاء تهديد الجبهة في بيان مرفق بثلاثة بيانات لـ «الجيش الاسلامي لتحرير المقدسات» تحدثت عن تفجير سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام. (راجع ص ٦)

التتمة في الصفحة (٦)

القاهرة تنفي اعتقاله

"ابو نضال" في حال صحية متدهورة

□ لندن، بيروت، القدس المحتلة - «الحياة»

■ وزعت «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية في ساعة متقدمة مساء اول من امس تصريحاً لمصدر مصري نفى فيه ما نشرته وكالة الانباء الالمانية من ان القاهرة اعتقلت السيد صبري البنا (ابو نضال) زعيم حركة «فتح - المجلس الثوري».

كذلك نفى الرئيس ياسر عرفات الذي التقى امس الرئيس حسني مبارك في القاهرة ان تكون لديه معلومات عن الاعتقال. وكانت «الحياة» نشرت خبر اعتقاله استناداً الى مصادر ذكرت ان الرجل مريض جداً.

ورفض مسؤول في جماعة «ابو نضال» في بيروت الادلاء بأي تعليق على النبأ الذي نشرته «الحياة» في عددها امس. وقال: «ليس لدينا أي تعليق رسمي على الخبر. واذا صدر أي تعليق نوافيكم به».

لكن صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية نشرت امس استناداً الى «مصادر خاصة» ان اعتقال «ابو نضال» جرى قبل ايام.

من جهة اخرى علمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان «ابو نضال» يعاني وضعاً صحياً متدهوراً، مرجحة اصابته بمرض عضال في الرأس. وأكدت المصادر ان حاله الصحية حرجة، وهو قيد المعالجة.

تشدد عراقي على رغم إجماع مجلس الأمن على استئناف عمليات التفتيش

فشل مهمة موفد أنان في بغداد

■ بغداد، نيويورك - ا ف ب، رويترز - اعلن ممثل الأمين العام للأمم المتحدة براكاش شاه في بغداد امس فشله في اقناع المسؤولين العراقيين بالتراجع عن قرار وقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع أسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأوضح ان «لا تغيير في الموقف العراقي» لكن بغداد «تريد الاستمرار في التعاون مع الامم المتحدة من اجل رفع الحظر» الدولي.

وجاء هذا التطور بعد ساعات على تأكيد مجلس الأمن الاجماع لدى دوله الأعضاء على دعم «اونسكوم» والوكالة لاستكمال مهماتهما في العراق بموجب التفويض الممنوح لهما، وتحذير اميركي جديد من «عواقب وخيمة» اذا لم تذعن بغداد (راجع ص ٤).

وذكر براكاش شاه ان العراق مستعد لاستئناف التعاون مع اللجنة الخاصة ووكالة الطاقة «في اطار عمليات المراقبة والتحقق» وبما يستثني عمليات التفتيش التي اكد مجلس الأمن ان قرار استئنافها فوراً متروك لـ «اونسكوم» والوكالة وحدهما. واعلن ممثل الأمين العام انه سيغادر بغداد الى نيويورك اليوم، ليقدم تقريراً عن مهمته الى المجلس الذي «يعود اليه ان يقرر

التتمة في الصفحة (٦)

"التجمع الوطني" السوداني المعارض يؤكد تأييد مصر له

الخرطوم تتهم القاهرة بـ "العداء" وتعلن "التعبئة في مواجهة التحرشات"

□ الخرطوم - كمال حامد

□ لندن - «الحياة»

■ حملت الخرطوم امس في شدة على القاهرة، متهمة اياها بـ «اعلان العداء لشعب السودان وحكومته» معلنة «التعبئة العامة في مواجهة التحديات التي تواجه الامة والتحرشات المعلنة من ارض مصر»، في اشارة الى اجتماعات قيادة التجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض في القاهرة.

وكانت قيادة «التجمع» عقدت سلسلة اجتماعات في القاهرة بين ١٥ آب (اغسطس) الجاري و١٧ منه، والتقت خلالها الرئيس حسني مبارك. واصدرت في ختامها «اعلان القاهرة» الذي أكد ان اللقاء ومبارك «تناول الأزمة السودانية من كل جوانبها ووسائل معالجتها وعكس رغبة مصر في حقن الدماء وتحقيق الديموقراطية والسلام والحفاظ على وحدة السودان». واعتبر الاعلان ان استضافة مصر لهذه الاجتماعات «تعبير واضح عن اهتمامها بالشأن السوداني وتأييدها للتجمع الوطني الديموقراطي المعبر عن إرادة أهل السودان والذي يعمل من اجل تخليص الشعب السوداني من الأوضاع المأسوية التي قادت اليها سياسة نظام الجبهة (الاسلامية الحاكمة في الخرطوم) وممارساته». (راجع ص ٥)

ورأى المؤتمر الوطني الحاكم في الخرطوم في بيان صدر عقب اجتماع للجان السياسية والخارجية والدفاع والأمن فيه، ان استضافة مصر للمعارضة السودانية «سابقة غريبة في معايير القانون واعراف علائق الجوار وتحد سافر لأمة السودان وأجهزتها الشرعية تستوجب مساءلة النظام المصري عن هذا التدخل واعلان العداء لشعب السودان وحكومته». وطالب البيان «بإخلاء الأراضي المصرية من أي دور للمعارضة... وبتسليم جميع الارهابيين في قضايا التفجيرات الأخيرة».

وخلص البيان الى «اعلان التعبئة العامة لجماهير الشعب السوداني في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة والتحرشات المعلنة من أرض مصر لفلول التمرد والعمالة التي اختارت ان ترهن نفسها للغير وأن تكون سلعة عالمية تشترى في عواصم العالم التي تعمل ضد توجهنا».

بعد الاستياء العام من القيود التي يفرضها

الملك حسين قد يتدخل لرد قانون المطبوعات

□ عمان - سلامة نعمات

■ توقعت مراجع سياسية اردنية ان يستخدم العاهل الأردني الملك حسين صلاحياته الدستورية لرد مشروع قانون المطبوعات والنشر الذي اقره أخيراً مجلسا النواب والاعيان، وذلك استجابة للاستياء العام في الأوساط السياسية والاعلامية بسبب القيود غير المسبوقة التي فرضها القانون على حرية التعبير واثرها المحتمل على مسيرة التحول الديموقراطي التي اطلقها الملك نفسه عام ١٩٨٩.

وقالت المراجع ذاتها ان الملك حسين على اطلاع تام على ردود الفعل في مختلف المستويات إزاء القانون، بما في ذلك معارضة القانون من جانب عدد من كبار الشخصيات السياسية القريبة من القصر كما ظهر خلال مناقشات مجلس الأعيان لمشروع القانون. واكد مسؤول كبير سابق ان الملك «يظهر دائماً حساسية واضحة تجاه ما يعتبره اساءة لسمعة الأردن ومسيرة التحول الديموقراطي في البلاد». كما انه «يتدخل عند الحاجة لإزالة الاحتقان والتوتر السياسي في الوقت المناسب».

وشملت المعارضة للقانون ثمانية اعضاء في مجلس الأعيان هم رئيسا الوزراء السابقان السيدان مضر بدران وعبدالكريم الكباريتي، ووزيرا الاعلام السابقان السيدة ليلى شرف والسيد عدنان ابو عودة، فضلاً عن نائب رئيس الوزراء السابق السيد ذوقان الهنداوي، ووزيري التجارة والصناعة السابقين السيد حمدي الطباع والدكتور رجائي معشر.

وجاء إقرار القانون في مجلس الأعيان، المؤلف من اربعين عضواً والمعروف باسم «مجلس الملك»، بعد شهور من الجدل الذي شمل احتجاجات شديدة في الأوساط السياسية والاعلامية الأردنية، ومنظمات حقوق الانسان وجمعيات الدفاع عن الصحافيين في العالم.

وحمل عدد من اعضاء مجلس الاعيان

التتمة في الصفحة (٦)

خامنئي يحذّر "طالبان" ويتهمها بـ "الحقارة"

□ طهران - غسان بن جدو

■ وجّه مرشد الثورة الاسلامية آية الله علي خامنئي امس تحذيراً شديد اللهجة الى حركة «طالبان»، مشدداً على ان القوات المسلحة الايرانية «لن تتحمل ممارسات هؤلاء الصغار الحقيرين». واكد «ضرورة ان تفرج الحركة عن الديبلوماسيين الايرانيين الذين تعتقلهم ليعودوا الى ايران باحترام».

في غضون ذلك، عقد مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) جلسة مغلقة امس ناقش خلالها تطورات الوضع في أفغانستان والاجراءات التي ستتخذها الحكومة الايرانية في المرحلة المقبلة. وحضر الجلسة وزيرا الخارجية والاستخبارات كمال خرازي وحجة الاسلام قربان علي دري نجف ابادي. ولأن الجلسة كانت مغلقة، امتنع النواب عن تقديم توضيحات للصحافيين عن فحوى المناقشات. واكتفى الناطق باسم رئاسة البرلمان بالاشارة الى ان المناقشات تناولت «كل ما يتعلق بالأزمة الأخيرة في افغانستان والاخطار الامنية التي يمكن ان تهدد الجمهورية الاسلامية ودور باكستان في ما يجري وغيرها من الدول الاقليمية والعالمية، خصوصاً اميركا».

وقال ان النواب تساءلوا عن الاجراءات التي ستتخذ في المستقبل خصوصاً في ما يتعلق بمصير الديبلوماسيين المعتقلين ومواجهة «التهديدات على الحدود الشرقية».

التتمة في الصفحة (٦)

فيدرين الى طهران الجمعة: زيارة "في الوقت المناسب"

□ باريس، طهران - «الحياة»

■ يصل وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين الى العاصمة الايرانية طهران، مساء الجمعة، في زيارة رسمية، هي الاولى لمسؤول فرنسي بهذا المستوى الرفيع منذ العام ١٩٩١، تاريخ الزيارة التي قام بها وزير الخارجية السابق رولان دوما.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية الدكتور محمود محمدي ان فيدرين سيجري جلستي محادثات مع نظيره الايراني الدكتور كمال خرازي يومي السبت والاحد قبل ان يغادر الى باريس. واكد ان الضيف الفرنسي سيلتقي «بشخصيات عالية» في الدولة من دون ان يحددها. وعلمت «الحياة» ان فيدرين سيلتقي الرئيس سيد محمد خاتمي ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الرئيس السابق اكبر هاشمي رفسنجاني ورئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري، وفي اشارة الى اهمية زيارة المسؤول الفرنسي وما يوليه الجانبان من اهتمام بها.

وأوضح محمدي ان مباحثات فيدرين في طهران ستتناول خصوصاً، اضافة الى ما يتصل بتطوير العلاقات الثنائية، قضايا اقليمية ودولية وسبل التعاون على تعزيز الاستقرار في المناطق المتأزمة»، في اشارة الى قضايا الشرق الاوسط والعراق وافغانستان، علماً بأن باريس انتقدت ما تعرض له الديبلوماسيون الايرانيون على يد «طالبان» في مزار شريف شمال افغانستان اخيراً. وتلقت طهران الموقف الفرنسي بإيجابية على المستويين السياسي والاعلامي.

ويصف المراقبون زيارة فيدرين بأنها ستشكل «نقطة

التتمة في الصفحة (٦)

عشيرة "الصلبة" تقتحم "القبس" احتجاجاً على التشهير بتاريخها

□ الكويت - حمد الجاسر

■ تعرض مبنى صحيفة «القبس» الكويتية، في ساعة مبكرة من فجر أمس، لاعتداء من جانب أشخاص من عشيرة «الصلبة» اقتحموا المبنى وكسروا أبواباً زجاجية وحاولوا تخريب المطبعة، في حين كان العشرات من أفراد هذه العشيرة يتظاهرون خارج المبنى ضد مقالة نشرتها الصحيفة عن تاريخ «الصلبة».

وقال رئيس تحرير «القبس» محمد جاسم الصقر لـ «الحياة» أمس، إن استدعاء العاملين في «القبس» لدوريات الشرطة حال دون إحداث مزيد من العنف أو التخريب في المبنى، وأنه لم تقع اصابات بين الأفراد، وتوارى المعتدون من دون ان توقف الشرطة أحداً منهم. وكان عادل عبدالمغني، وهو كاتب مؤرخ، يعد مقالات للصحيفة عن أحداث وشخصيات في تاريخ الكويت في زاويته «سور الديرة»، نشر صورة تاريخية في عدد الاثنين لنساء من عشيرة «الصلبة» يرقصن مع شرح لتراث هذه العشيرة التي يرى أنها تنحدر من أصول غير عربية وأن أبناء القبائل العربية لا يتزوجون منهم وانهم يعملون في بعض المهن البسيطة وكانوا يقطنون الصحراء المجاورة لمدينة الكويت قديماً.

وكتب أيضاً أن «الصلبة» يسمون في العراق «الكاولية» وفي بلاد الشام «النوَر» وان نساءهم يمشين سافرات خلافاً للنساء العربيات، وان بعض الباحثين يرون ان «الصلبة» هم مخلفات الحروب الصليبية ومنها اشتق اسمهم. ومن الواضح ان الوصف الذي اعطاه عبدالمغني لهذه العشيرة كان وراء الغضب التي أدى إلى الحادث.

وقال الصقر لـ «الحياة» إنه حضر إلى «القبس» لدى سماعه بالاعتداء، وانه وافق على الاجتماع ببعض أفراد العشيرة الذين أبلغوه احتجاجهم على ما نُشر، وانه أجاب بأن المقال يعكس وجهة نظر الكاتب لا الصحيفة وان الكاتب استند في ما كتبه عن «الصلبة» الى كتب تراثية كويتية معروفة ومنشورة منذ سنوات بعيدة. واضاف «ما نشرته القبس موجود في كتب تطبعها وتوزعها وزارة الاعلام منذ زمن بعيد فلماذا لم يعترضوا على الوزارة».

ونشرت «القبس» في عددها امس توضيحاً واعتذاراً اكدت فيه انها ترفض الاساءة الى اي فئة من المواطنين وترفض «كل اشكال التمييز او المساس بأصول الناس وأنسابهم». وارفقت ذلك بمقال لأحد أبناء العشيرة، وهو حمود البندالي، قال فيه ان ما نشره عبدالمغني «مزاعم ليس لها اساس من الصحة». واكد ان الصلبة «قبيلة مؤمنة بربها ودينها ووطنها، وهي قبيلة عربية الاصل والتقاليد» منوهاً بالعسكريين الصلبيين الذين استشهدوا خلال دفاعهم عن ارض الكويت.

وكانت عشيرة الصلبة قامت بإجراء انتخابات فرعية للناخبين من افرادها خلال الانتخابات البرلمانية في عام ١٩٩٦ في دائرة الصليبخات التي يتركزون فيها ولم ينجح أحد من مرشحي القبيلة في الوصول الى مقاعد البرلمان.

19

9 770967 559088

لبنان: قصف جنوباً وعمليات للمقاومة... وغيرشتاين تفقد مكان المواجهة في حاصبيا

موردخاي زار "الشريط" ودعا سورية الى الحوار واسرائيل تأمر جنودها بإبقاء البنادق جاهزة

□ القدس المحتلة - «أ ف ب» - بيروت - «الحياة»

■ تفقد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس القوات الاسرائيلية داخل «الشريط الحدودي» المحتل، ودعا اثر الجولة سورية الى «الحوار من اجل التوصل الى اتفاق سلام». وقال للصحافيين الذين رافقوه «اننا نعد قواتنا لاي طارىء لكننا في الوقت نفسه لا نريد وقوع اي نزاع مسلح مع السوريين، بل على العكس، نود التوصل الى اتفاق سلام».

وذكرت وكالة «فرانس برس» ان من المقرر ان يتوجه موردخاي في وقت لاحق لتفقد القوات الاسرائيلية المتمركزة في هضبة الجولان السورية. كذلك قام وفد عسكري اسرائيلي امس بتفقد مكان الاشتباك الذي دار بين مقاومين من جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وقوة اسرائيلية في القطاع الشرقي. وكان على رأس الوفد قائد وحدة الارتباط الاسرائيلي في لبنان الجنرال ايرز غيرشتاين الذي علق على العملية بالقول ان «لا قوة يمكنها مواجهة التحالف بين اسرائيل و«الجنوبي». وافادت مصادر امنية في المنطقة ان خمسة سيارات مدنية تقل ضباطاً وعناصر من جهاز المخابرات الاسرائيلية رافقت غيرشتاين.

الى ذلك، ما تزال عملية اختراق مقاوم من «حزب الله» في التاسع من الشهر الجاري لموقع سجد والانسحاب منه بسلام بعد اشتباك مع وحدة المظليين تشغل القيادتين السياسية والعسكرية الاسرائيلية.

وفي هذا الاطار نقلت اذاعة اسرائيل امس عن مصدر عسكري اسرائيلي ان «القيادة العسكرية الاسرائيلية امرت جنودها المتواجدين داخل «الشريط الحدودي» المحتل في جنوب لبنان بإبقاء بنادقهم ملقمة وجاهزة على الدوام لإطلاق النار».

لكن مصادر عسكرية اسرائيلية اخرى تحدثت عن «وجه سلبي لهذا الاجراء لان الجنود قد يطلقون النار على بعضهم بعضاً عن طريق الخطأ اثناء الدوريات الليلية وهو ما حصل اكثر من مرة سابقاً».

وفي الاعتداءات الاسرائيلية، قصفت قوات الاحتلال قبل ظهر امس عدداً من قرى القطاعين الاوسط والغربي واقليم التفاح بمدافع من عياري ١٥٥ و١٢٠ ملم وفي البقاع الغربي سقطت قذيفة على منزل المواطن احمد الزين في بلدة عين التينة من دون ان تنفجر وقد نجت عائلته بفضل العناية الالهية. وترافق القصف مع تحليق طائرات حربية اسرائيلية في اجواء المنطقة منفذة غارات وهمية وجبهت بنيران المضادات الارضية.

وعثرت دورية للجيش اللبناني صباح امس على عبوتين ناسفتين زرعتهما قوات الاحتلال في خراج بلدة جباع في اقليم التفاح. وعملت على تعطيلهما وكانتا مربوطتين بخيط معلق على شجرة صنوبر بحيث تنفجران اذا حاول احد ما شده.

وفي المقابل، اعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لحزب الله» في بيان ان مجموعة من وحدة الاسناد الناري التابعة لها استهدفت فجر امس تحركات معادية في موقع الدبشة بالاسلحة المناسبة محققة فيها اصابات مباشرة.

واضاف البيان «ان مجموعة ثانية هاجمت دورية اسرائيلية مؤلفة من دبابتي ميركافا على طريق سجد - الريحان بالأسلحة الصاروخية المباشرة وأصابتها».

ورصدت المقاومة الاسلامية بعد الظهر دخول قوة اسرائيلية الى موقع زمريا (القطاع الشرقي) فقامت وحدة الاسناد الناري التابعة لها بدك الموقع في شكل عنيف ومركز بالأسلحة الصاروخية المناسبة وتحدثت عن تحقيق اصابات مباشرة.

من جهتها، اعلنت حركة امل في بيان ان مجموعة منها هاجمت صباح امس قوة اسرائيلية كانت تتجمع داخل موقع قلعة الشقيف وأمام مدخله ودارت اشتباكات بينهما وتحدثت عن اصابات في عناصر الدورية.

وافرجت قوات الاحتلال امس عن المواطن طالب احمد سعد من بلدة الخيام الحدودية بعد اعتقال دام شهراً ونصف الشهر وأبعدته الى خارج الشريط المحتل عبر معبر كفرتبنيت حيث تسلمته عائلته.

وزير الدفاع النروجي يثير انسحاب كتيبة بلاده

■ بيروت - «الحياة» - عقد وزير الدفاع النروجي داغ جوستين فاجرفول اجتماعاً مع قائد قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان جيورجي كونروثي في مقر القيادة في الناقورة، وتم البحث في قرار الحكومة النروجية سحب عناصر كتيبة بلادها من عداد قوات الطوارئ. وذكرت مصادر الطوارئ ان الجانب النروجي اثار امكانية ابقاء حكومة بلاده على مئتي جندي في اطار القوات الدولية بحيث لا يكون هناك انسحاب لكامل عناصر الكتيبة وعددها ٦٠٠ عنصر. وقالت ان اليونيفيل لا تحبذ هذه الفكرة بالابقاء على عدد محدود فقط. وقال «في كل حال ان الامر متعلق بالامانة العامة للامم المتحدة».

تعليقاً على كلام نائب الرئيس السوري عنه

صفير: ما دام جارك بخير فأنت بخير الخيار اللبناني يؤسس لتوجهات الخارج

□ بيروت - «الحياة»

■ ثمّن البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير كلام نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لمواقفه قائلاً «ما دام جارك بخير فانت بخير وان طلبنا كلبنانيين ان نتولى تدبير شؤوننا بانفسنا لان ذلك واجب علينا وحق لنا».

وكان زوار خدام نقلوا عنه اشادته «بحكمة البطريرك صفير ورجاحة عقله وتفكيره» رغم اقراره بخلافات في وجهات النظر معه.

ونقل موقف صفير «اللقاء الكوراني» الذي زاره في الديمان. وقال متحدث باسمه روبير انجول ان اللقاء لمس لدى صفير قناعته ان لا سلام نهائياً وشاملاً في المنطقة من دون لبنان، واسفه لتعثر المسيرة السلمية وعدم ثبات الموقف الاسرائيلي لجهة الالتزام بالانسحاب من لبنان. واشار الى ان البحث تناول الاوضاع الاقتصادية المتردية، فطالب صفير المسؤولين بتطبيق فعلي للإنماء المتوازن ورفع الضغط السكاني عن بيروت.

وقال «ان صفير وفي الوقت الذي قدّر فيه جهود اعادة الاعمار لانها تعكس واجهة لبنان، شجب اخبار الصفقات والإهدار والفساد الاداري الذي يعرقل اعمال المواطنين وخدماتهم، مؤكداً ان لا احد فوق القانون كما في الدول الراقية. وانتقد صفير «الذهنية التي تقرّ فيها بعض القوانين ومن ثم تعدّل تحقيقاً لمصالح شخصية وفئوية والأمر حاصل بصورة اساسية في بعض قوانين تصنيف الاراضي».

واوضح ان البطريرك صفير أعاد تاكيده بخصوص الاستحقاق الرئاسي على «ان اساس القرار والخيار يجب ان يكون دوماً لبنانياً يؤسس لتوجهات الخيارات الخارجية». واكد صفير حرصه على مصلحة جميع اللبنانيين.

وابدى تفاؤله بالمستقبل «لأن الوطن وطننا ولا يجوز ان ننتظر تفاؤل الآخرين به، خصوصاً ان دول القرار منشغلة بامور واهتمامات لا تعنينا».

واستقبل صفير رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق مع مجلس الاتحاد.

وقال ابو رزق بعد اللقاء «عرضنا الاوضاع المعيشية والاقتصادية التي تضغط على الجميع. فالبلد يعيش حالة من الركود الاقتصادي ينعكس سلباً على الاوضاع الاجتماعية والمعيشية. وأن الطبقة العاملة تعاني من عمليات صرف جماعي جعلتنا بعد استعادة وحدة الاتحاد نشكل لهم الغطاء والضمان لديمومة العمل. وسوف نواصل العمل والمطالبة لتصحيح الأجور في القطاع الخاص، ولإقرار سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام. ونامل في الوصول الى النتائج الايجابية بالحوار. وأن البطريرك صفير مع المطالب العمالية، ويرى بمنظار الهيئات العمالية، ونحن نرى ان سياسة الحكومة وخصوصاً لجهة الاستدانة وتحميل المواطنين اعباء اضافية أوصلت البلد الى طريق مسدود يتطلب تغييراً على كل المستويات الاقتصادية».

توقيف نيجيري يبيع حشيشة لطلبة المدارس

■ بيروت - «الحياة» - احبطت الجمارك اللبنانية محاولة لتهريب حشيشة الكيف عبر مطار بيروت الدولي.

وكان حضر الى المطار شخص من التابعية النيجيرية يدعى لازاريت دانيال ناكيزي (مواليد العام ١٩٦٧) لاستلام حقيبتين من البلاستيك مرسلتين من شقيقه ويفترض ان فيهما اسماكاً وأطعمة افريقية. ولدى تفتيش الحقيبتين تبين ان فيهما تسعة كيلوغرامات من حشيشة الكيف فتم توقيف ناكيزي، وأحيل الى مكتب مكافحة المخدرات.

وأفيد ان الموقوف يعمل في مقهى في الدكوانة ويقيم في منطقة صربا ويبيع حشيشة الكيف بصورة سجائر لطلبة الجامعات والمدارس.

كرم يتمنى على شمس الدين الدفاع عن جزين

■ بيروت - «الحياة» - ردّ السفير السابق سيمون كرم على تصريح ادلى به رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين بشان موضوع جزين قائلاً: «ان الاحترام الواجب لمقام سماحته والذي يشترك فيه اهل جزين ومنطقتها هم يتوقعون منه انطلاقاً من مسؤوليته الفقهية والاخلاقية ان يقف مدافعاً عنهم الى جانب البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في قمة روحية».

وقال كرم، في تصريح، «لا نخال الامام شمس الدين يستدرج جدلاً في كلامه المتكرر عن موضوع جزين، فيما صدقية الدولة تنهار بفعل السجالات، ولا نخال سماحته يجهل حقائق المازق وضرورة تلافي رش الملح على جروح اهل جزين المفتوحة، ولا نخاله يعني ان رفع البطريرك صوته دفاعاً عن اطفال جزين الذين يسقطون ضحايا حملة تهدف الى احداث الرعب والنزوح، هو ادارة طائفية لوضع هو الاخطر على الساحة اللبنانية، بل لا نخاله ينذهب من طبيعة موقعه الديني والفقهي، مذهب انه ليس لمجلس المطارنة والموارنة مسؤولية من الطبيعة ذاتها عما يجري في جنوب لبنان، او ان سماحة الامام المرجع يريد ان يقول ان تحديد مصالح لبنان في مسالة تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي، اصبح حكراً على فريق، وما على الباقين سوى تلقي النتائج والتبعات».

لقاء الأحزاب: تحرير العلاقة مع سورية من المصالح الشخصية

■ بيروت - «الحياة» - دعا لقاء الاحزاب والقوى اللبنانية، بعد اجتماعه امس في مركز حزب الكتائب الى «تحرير العلاقات اللبنانية - السورية من المصالح الشخصية والتاكيد على انها ذات جوهر استراتيجي يعبّر عن واقع الأخوة والحرص المشترك على مصير الدولتين». واعتبر «ان السجال الدائر بين المسؤولين اثار غباراً لا يخدم غايات الاستقرار والاطمئنان، على ان تترك المواضيع الحساسة للمؤسسات». ودعا الى الاهتمام بالصفات والمواصفات التي يجب ان يتحلى بها الرئيس المقبل، ومراعاة معيار الوطنية والنزاهة والكفاية والاستقامة في اختياره».

واعتبر «اللقاء» دعوة الجيش اللبناني الى دخول جزين قبل زوال الحال الاسرائيلية، مفخخة».

دفع رسوم الميكانيك في المصارف الشهر المقبل

السنيورة: الموازنة بمنأى عن الاستحقاقات

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «ان موازنة العام ١٩٩٨ وضعت في شكل يأخذ في الاعتبار التطورات والاستحقاقات الجارية في لبنان والعالم». وقال «ان المبدأ الذي تستند اليه الموازنة وهو خفض العجز يبقى بمنأى عن اي تأثير للاستحقاقات السياسية المقبلة ومن بينها الاستحقاق الرئاسي».

وأوضح السنيورة «ان ما طرأ هذا العام هو تحقيق فائض اولي في الموازنة وبالتالي تراجع في نسبة العجز خلال الاشهر السبعة الاولى من السنة لتبلغ ٣٨ في المئة بالمقارنة مع النسبة المسجلة في الفترة نفسها من العام ١٩٩٧ الماضي، على ان نسبة العجز المقدرة لهذه السنة تصل الى ٤٢ في المئة». واكد «ان الحكومة ملتزمة امرين اساسيين: عدم الانفاق من خارج الموازنة، وعدم تحميل الخزينة اي اعباء اضافية ما لم تؤمّن موارد مالية متلائمة مع طبيعتها». ولفت الى «ان مجموع الواردات حقق زيادة نسبتها ٢٠ في المئة عما سجلتها في العام الماضي».

من جهة اخرى، اطلق السنيورة ووزير الداخلية ميشال المر في مؤتمر صحافي مشترك عقداه امس «العمل بمرسوم دفع رسوم الميكانيك للسيارات عن طريق المصارف اللبنانية ابتداء من ايلول (سبتمبر) المقبل».

واعتبر المر «ان الهدف الاول من هذا العمل تسهيل مهمة المواطنين وأمورهم»، مشيراً الى «ان عملية الدفع تتم بعد ملء نموذج لهذه الغاية واستلام الورقة التي تلصق على السيارة».

وأوضح السنيورة «ان العملية تقتصر على دفع رسوم الميكانيك وليس تسجيل السيارات وأعلن «ان الرسم للمصارف مقداره ثلاثة الاف ليرة لبنانية».

تجدد النزاع بين طالبي التراخيص التلفزيونية والحكومة

لجنة المتابعة انتقدت تطبيق "تنظيم الاعلام"

□ بيروت - «الحياة»

■ يبحث مجلس الوزراء غداً في تقرير فني لتحديد قنوات البث التلفزيوني وعدد الاقنية التي يتيح الفضاء اللبناني استخدامها وكيفية توزيعها على التلفزيونات المرخصة حتى الآن وهي ستة.

واذ جدد طرح التقرير على مجلس الوزراء في هذا الصدد، لاقراره، النزاع بين الحكومة والجهات التي تطالب بزيادة التلفزيونات المرخص لها، فان ممثلي عدد من المؤسسات التي كانت اقفلت، وممثلي بعض المؤسسات المرخص لها والمنضوية تحت اطار لجنة المتابعة الاعلامية اعتبروا ان «تهريب تحديد قنوات البث التلفزيوني، في مجلس الوزراء «محاولة جديدة من قبل رئيس الحكومة لتكريس الواقع غير القانوني الذي نشأ نتيجة التطبيق الخاطىء المتعمد لقانون الاعلام المرئي والمسموع ولاقفال هذا الملف نهائياً قبل نهاية العهد الحالي بهدف قطع الطريق امام اي احتمال لاعادة فتحه وتصويبه بعد الاستحقاق الرئاسي المقبل».

وناشدت اللجنة، في بيان اصدرته امس بعد اجتماع لها، «اعضاء اللجنة الوزارية المكلفة بحث الملف الاعلامي وبقية الوزراء عدم الموافقة على بحث بند تحديد اقنية البث التلفزيوني قبل انجاز مخطط توجيهي يحدد في شكل علمي سعة الفضاء اللبناني وكيفية توزيع الاقنية والترددات التلفزيونية والاذاعية وصدور تقرير اللجنة الوزارية». ودعا «اعضاء المجلس النيابي ورئيسه نبيه بري الى التحرك لوقف تمادي رئيس الحكومة ووزير الاعلام في خرق القوانين».

وطالب رئيس اللجنة سيمون الخازن بوضع «مخطط توجيهي تحدد على اساسه اقنية البث»، مشيراً الى «عدم جدوى التقرير الفني الذي وضعته سابقاً وزارة المواصلات السلكية واللاسلكية»، داعياً الى سحبه من التداول.

وأكد رئيس المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع ناصر قنديل، رداً على ما جاء على لسان وزير الاعلام باسم السبع عن عدم صلاحية المجلس الوطني لتوزيع الاقنية والترددات ان «المجلس هو المعبر الالزامي لاقرار دفاتر الشروط والمخطط التوجيهي والتراخيص»، مؤكداً ان «توزيع مجلس الوزراء للاقنية والترددات يقفل باب التراخيص لمحطات تلفزيونية جديدة».



المر وفاخوري يتحركان بيئياً

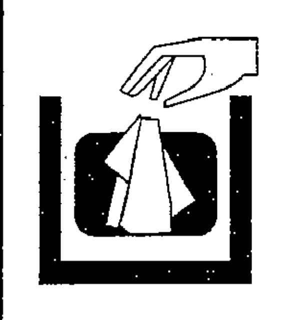
■ بيروت - «الحياة» - اكد وزير الداخلية ميشال المر تضامنه مع وزير البيئة اكرم شهيب في كل الطروحات التي تعود لمشكلة الكسارات (التي اقفل القضاء اثنتين منها في البقاع) والشاحنات وحوادث السير والضرر الذي يلحقه بالبيئة، بعد قرار محافظ جبل لبنان توقيف سير الشاحنات نهاراً على طريق بيروت - دمشق. واجتمع المر الى اصحاب الشاحنات امس لهذا الغرض.

وادعى وزير الزراعة شوقي فاخوري على مجهولين «بافتعال حرائق في الغابات لمنافع شخصية». وطالب «بتحريك الحق العام ضد المعتدين».

عودة لبنانيي كينشاسا تتواصل ووزارة المغتربين تردّ على الاتهامات

■ بيروت - «الحياة» - اعلن النائب الاول لرئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم احمد ناصر «ان ٢٥٠ لبنانياً سيصلون الى بيروت من الكونغو في الساعات المقبلة بعدما استطاعت لجنة الجالية تامين طائرة ثانية من شركة الطيران النيجيرية». واوضح «ان الاتصالات جارية مع وزارة المغتربين لترتيب اجراءات وصولها الى مطار بيروت». واعتبر «ان ما ورد عن عدم وجود قائم باعمال في السفارة اللبنانية في كينشاسا غير دقيق. وان القائم بالاعمال هناك يقوم بالتنسيق مع لجنة الجالية وفقاً للطاقات المتاحة بتامين وثائق سفر وتنظيم عدد المسافرين».

وردت وزارة المغتربين على الاتهامات لها باهمال المغتربين وتامين انتقالهم الى لبنان، موضحة «ان الوزارة تولي قضية المغتربين في افريقيا اهمية خاصة نظراً للتطورات التي تشهدها الدول الافريقية». واشارت الى «ان رئيس الجالية طلب الاثنين الماضي من وزارة المغتربين الاتصال بشركة طيران الشرق الاوسط لتامين طائرة لنقل بعض المغتربين الذين لا يزالون في كينشاسا، ووافقت الشركة بناء على إلحاح الوزارة على تامين طائرة والتوجه مساء الثلثاء الى كينشاسا. إلا ان مسؤولي الجالية عادوا وطلبوا من الوزارة الاتصال بشركة الطيران لإلغاء رحلتها، لان الجالية اتفقت مع طائرة نيجيرية بشروط افضل علماً ان «طيران الشرق الاوسط» الغت رحلة نظامية وتعاملت ايجابياً مع طلب الوزارة والجالية لتلبي نداء المغتربين بالتوجه الى كينشاسا».

الجميل الى قبرص للقاء المعارضة الكتائبية

□ بيروت - «الحياة»

■ ذكرت وكالة «الانباء المركزية»، نقلاً عن اوساط رئيس الجمهورية السابق امين الجميل انه سينتقل من فرنسا الى قبرص في ٢١ و٢٢ و٢٣ من الشهر الجاري لعقد سلسلة لقاءات مع اركان المعارضة الكتائبية في لبنان، للبحث في سبل توحيد المواقف من القضايا المطروحة على الساحة اللبنانية والحزبية.

واضافت ان الرئيس السابق لحزب الكتائب الدكتور ايلي كرامة سيتوجه الى قبرص لعقد اول لقاء مع الجميل منذ وقت طويل. واشارت الى ان لقاءات قبرص تعتبر استكمالاً لمؤتمري واشنطن وباريس اللذين عقدتهما التيارات الكتائبية المعارضة اخيراً.

ردّاً على اتهامه له بتعطيل اقرار الاثراء غير المشروع

طبارة: حرب يطيح السريّة المصرفية

□ بيروت - «الحياة»

■ ردّ وزير العدل بهيج طبارة على النائب بطرس حرب الذي اتهمه بتعطيل اقرار اي تعديل على قانون الاثراء غير المشروع بغية عدم اخضاع المسؤولين لاية محاسبة. وفنّد الاسباب التي دفعته الى عدم القبول باقتراح القانون الذي تقدّم به النائب حرب فاشار الى انه «لم يوافق ولا يمكن ان يوافق على مشروع يغطي القائم بخدمة عامة ويخضع ملاحقته لاصول واجراءات طويلة ومعقدة ويكشف الموظف الصغير».

وأكد طبارة انه لم يوافق «ولا يمكن ان يوافق على مشروع يطيح السرية المصرفية لاي سبب او ذريعة ذلك ان مشروع النائب حرب يفرض رفع السرية المصرفية خطياً عن اكثر من نصف مليون لبناني، هذا في الوقت الذي يتعرّض فيه لبنان لحملة دولية مركزة لا نستبعد ان تكون اسرائيل وراءها تهدف الى الغاء نظام السرية المصرفية أو اختراقه». وقال «اذا كان النائب حرب يقصد في مشروعه احداث ثغرة في نظام السرية المصرفية فاننا من دون شك لا نشاطره هذا الرأي».

واشار طبارة الى ان اقتراح حرب «ينشىء هيئات ومحاكم، الا انه لا يشير الى الاصول المتبعة لديها». وسأل «هل انه كان يتوقع ان يوافق وزير العدل على اقتراح كهذا يفتقر الى مقومات القانون الاولية سواء من حيث الصياغة أم من حيث المضمون؟»

وكشف ان لجنة الادارة والعدل ناقشت مطولاً الاقتراح في جلسات عدة وتوقفت عند ثلاث مواد في الاقتراح وقررت استبعادها كلها والطريف ان صاحب الاقتراح وافق على ذلك». وقال ان مشروع الاثراء غير المشروع بما يفترضه من جدّية في الدراسة ومن دقة في الصياغة ومن ضوابط قانونية هو اخطر من ان يتسلقه احد لكسب شعبي سريع وأدق من ان يعهد به الى هواة»، وكشف ان لجنة في وزارة العدل استعانت بخبراء من الامم المتحدة قد انتهت من وضع مشروع قانون تجري مناقشته حالياً معه اقراره بالصيغة النهائية ليرفع الى مجلس الوزراء».

مبارك وعرفات عقدا جلسة محادثات في مرسى مطروح

الباز: السلام ما زال الهدف الاستراتيجي لكن العرب لم يسقطوا الخيارات الأخرى

□ القاهرة - «الحياة»

■ عقد الرئيس حسني مبارك جلسة محادثات أمس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدينة مرسى مطروح تناولت آخر المستجدات على المسار الفلسطيني في ضوء فشل الجهود الاميركية لاقناع حكومة بنيامين نتانياهو الاسرائيلية بقبول عملية اعادة انتشار ثانية في الضفة الغربية كاساس للتحرك نحو تنفيذ باقي استحقاقات اتفاق اوسلو والانتقال للمفاوضات حول المرحلة النهائية.

كما تناولت المحادثات تقويم الوضع العربي والظروف المناسبة لعقد قمة عربية، والتحرك الثنائي على الساحتين الاميركية والاوروبية. ونتائج الاتصالات التي بذلت لتحريك المبادرة المصرية - الفرنسية لعقد مؤتمر دولي لإنقاذ عملية السلام وآفاق التحرك الثنائي والعربي خلال الفترة المقبلة. وعرض كل من مبارك وعرفات على الآخر نتائج الاتصالات التي اجراها خلال الفترة الماضية مع عدد من الاطراف المعنية والمهتمة بعملية السلام، بما في ذلك نتائج محادثات عرفات في كل من تركيا وجنوب افريقيا اخيراً.

وحضر المحادثات من الجانب المصري وزير الخارجية السيد عمرو موسى ومن الجانب الفلسطيني وزيرا التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث والادارة المحلية الدكتور صائب عريقات والمستشار الاعلامي للرئيس نبيل ابو ردينة وسفير فلسطين في مصر زهدي القدرة.

من ناحية اخرى، اتهم الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس، الحكومة الاسرائيلية «باتباع سياسة بعيدة كل البعد عن نهج عملية السلام مما سيؤدي الى خطورة كبيرة على المنطقة باسرها»، لكنه رأى ان سياسة التعنت «لن تستمر طويلاً» وعزا ذلك الى ان «الشعب الاسرائيلي يدرك أهمية الاستفادة من عملية السلام».

واكد الباز ان السلام «لا يزال هو البديل الاستراتيجي القائم حاليا كما قرر القادة العرب خلال قمة القاهرة ١٩٩٦»، لكنه لفت الى ان العرب «لم يسقطوا بعد الخيارات الاخرى المطروحة ولكن السلام يعتبر هو الهدف الاستراتيجي بشرط ان يكون سلاماً متوازنا قائما على مبدأ الارض مقابل السلام».

وأكد ضرورة ان تعمل اسرائيل على التخلص من برنامجها النووي العسكري خلال فترة محدودة ومعلومة لكي تستطيع ان تعيش في سلام مع الدول العربية (...) من المتوقع وفي غضون الخمسة والعشرين عاما المقبلة ان يحدث تفوق عربي نوعي على اسرائيل إذ ستصبح الدول العربية قادرة على منازلة اسرائيل في اي موقع او مجال».

وزاد: «الدول العربية قادرة على سد فجوة التفوق الكيفي لإسرائيل من حيث الاسلحة والمعدات بالعمل على استحداث الاساليب التكنولوجية الحديثة (..) اسرائيل لن تستطيع ان تتفوق على العرب في مجالات عديدة منها الكثرة العددية».

كما رأى ان امتلاك اسرائيل للسلاح النووي لا يعني تفوقها على العرب لأنها لا تعتمد على نفسها في صنع السلاح النووي بل تعتمد على دول اخرى وتعذر استخدام الاسلحة النووية والبيولوجية في المنطقة لأن جميع الدول المحيطة بما فيها اسرائيل، ستتأثر من جراء استخدام هذا السلاح». وشدد الباز خلال محاضرة القاها مساء اول من امس في لقائه فتيات العالم الاسلامي في معسكر ابي بكر الصديق في الاسكندرية على «اهمية ان يتحرك العالم نحو نزع اسلحة الدمار الشامل بكل اشكالها»، ونبه الى ان «العالم يواجه حاليا اخطاراً جديدة متمثلة في ظاهرة العنف والارهاب المنظم غير المعروف المصدر».

تعتزم مناشدة نائب الملك عدم المصادقة عليه

نقابة الصحافيين الأردنيين تجدد معارضتها لقانون المطبوعات والنشر

□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ جددت نقابة الصحافيين الاردنيين «رفضها المطلق لمشروع قانون المطبوعات والنشر» الذي أقره مجلس الأعيان اول من امس، وعبّر بيان صادر عن مجلس النقابة «عن خيبة امل الصحافيين الاردنيين وشعورهم بالمرارة بعد تجاهل اقتراحات النقابة ومداخلاتها».

واستغربت الاوساط الصحافية الاردنية موقف رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي ازاء تجاوز اقتراحات الاعيان وعدم طرحها للتصويت. وقال طارق المومني نائب نقيب الصحافيين ان رئاسة المجلس «خالفت النظام الداخلي عندما لم تطرح للتصويت اقتراح السيد مضر بدران باضافة توصية تشكيل مجلس اعلى للصحافة، الى نصوص القانون على رغم التثنية عليها من الأعيان عبدالكريم الكباريتي ونوفان الهنداوي وليلى شرف».

يذكر ان مجلس الاعيان الاردني (٤٠ عضواً يختارهم الملك) اقرّ مشروع قانون المطبوعات في جلسة لم تستغرق اكثر من اربع ساعات. وكانت لجنته القانونية اقرّته في جلسة واحدة ايضاً. واكدت نقابة الصحافيين انها ستواصل «مواجهة القانون الجديد بجميع الوسائل الديموقراطية المتاحة من اجل تعزيز حرية الصحافة والراي التي كفلها الدستور الاردني». وعلمت «الحياة» ان النقابة ستوجه رسالة الى الأمير الحسن نائب الملك تطلب فيها مقابلته وتتمنى عليه ردّ القانون، علماً ان القوانين لا تصبح نافذة الا بصدور «الإرادة الملكية» بالموافقة عليها. وللعاهل الاردني (ومن ينوب عنه) الحق في عدم المصادقة على القوانين، وفي هذه الحالة تُعاد الى مجلس الأمة لمناقشتها مجدداً. وكان مشروع قانون المطبوعات والنشر الذي تقدمت به الحكومة لقي معارضة واسعة من الاوساط السياسية والاعلامية ومنظمات حقوق الانسان محلياً وعالمياً نظراً لتقييد الحريات الصحافية وتغليظه العقوبات عل الصحافيين، الا ان الحكومة تمكنت من تمريره في مجلس النواب والاعيان. وسبق للحكومة في ايار (مايو) من العام الماضي ان اصدرت قانوناً مشابهاً اثناء اجازة مجلس النواب، الا ان محكمة العدل العليا أوقفته بسبب «عدم دستوريته».

وزير الدفاع الاسرائيلي يدعو سورية الى الحوار

■ كيريات شمونة (اسرائيل) - ا ف ب - دعا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس سورية الى الحوار من اجل التوصل الى اتفاق سلام، وذلك خلال قيامه بجولة في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني.

وقال الوزير اثر جولته امس: «اننا نعد قواتنا لاي طارئ لكننا في الوقت نفسه لا نريد وقوع اي نزاع مسلح مع السوريين، بل على العكس، نود التوصل الى اتفاق سلام».

وكان مقرراً ان يتوجه موردخاي على الاثر لتفقد القوات الاسرائيلية المتمركزة في هضبة الجولان.

يذكر ان موردخاي اثار موجة انتقاد الاحد الماضي عندما أعرب عن تأييده لانسحاب اسرائيلي من هضبة الجولان مقابل الحصول على ضمانات امنية سورية.

لكنه صحّح تصريحاته بعد ذلك مشدداً على ان هضبة الجولان «اساسية» لأمن اسرائيل.

وكان موردخاي اكد اول من امس خلال جولة على المستوطنات في الضفة الغربية ان «للفلسطينيين مصلحة في التقدم من اجل التوصل الى اتفاق، ونحن (الاسرائيليون) لنا مصلحة في التحدث الى الفلسطينيين».

«حماس» تنتقد «الحصاد المر والنكد» بعد ٥ أعوام من توقيعه

عرفات وبيريز يحضران قريباً في أوسلو احتفالاً بالذكرى الخامسة لاتفاق السلام

■ اوسلو، لندن - «الحياة»، ا ف ب - اعلن وزير الخارجية النروجي امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز سيحضران في ٢٣ و٢٤ آب (اغسطس الجاري) احتفالا لمناسبة الذكرى الخامسة لاتفاقات السلام الموقعة في اوسلو. وانتقدت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في «مذكرة شاملة» عن اتفاق اوسلو «الحصاد المر والنكد» لخمس سنوات منذ التوقيع عليه.

وافاد الناطق باسم وزارة الخارجية النروجية انغفارد هافنِ ان «بيريز سيصل الاحد في حين يصل عرفات صباح الاثنين». واضاف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو اعلن عن عدم حضوره الى العاصمة النروجية «لكننا نعتقد انه سيرسل مستشار الوزارة ليحضر الاحتفال».

وبحسب المسؤولين في الوزارة، فان المبعوث الاميركي الخاص الى الشرق الاوسط دنيس روس، سيحضر الاحتفال الذي نظّم بالتعاون مع لجنة جائزة نوبل النروجية.

واشار هافنِ الى انه ليس من المقرر عقد اي مفاوضات رسمية في الاسبوع المقبل حول محادثات السلام المتوقفة منذ ١٧ شهرا، «ولكن سيكون هناك وقت كاف امام اتصالات ومناقشات غير رسمية».

يذكر ان اتفاقات السلام عقدت في اوسلو في ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٩٣ بعد سلسلة من اللقاءات السرية بين الفريقين في العاصمة النروجية. وجرى التوقيع في واشنطن في حديقة البيت الابيض بعد ذلك بثلاثة اسابيع.

ولعبت النروج دورا اساسيا في عملية السلام في الشرق الاوسط من خلال استضافة المفاوضات السرية الاولى بين الاسرائيليين والفلسطينيين والتي كانت اساس اتفاقات اوسلو. كما لعب المسؤولون النروجيون على مراحل عدة دور الوسطاء بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ويذكر انه في العام ١٩٩٤ جرى في النروج تسليم جائزة نوبل المشتركة بين عرفات وشمعون بيريز واسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اغتيل في ١٩٩٥.

ولمناسبة مرور خمس سنوات على توقيع اتفاق اوسلو اصدرت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) «مذكرة شاملة» حول الاتفاق اعتبرت فيها انه «اوجد شرخاً حقيقياً في جدار الوحدة الوطنية الفلسطينية وضرب بعمق الثوابت الفلسطينية التاريخية».

ورأت «حماس» في بيانها ان الاتفاق أسفر عن وجود سلطة فلسطينية «في بعض الأراضي المحتلة ولكن هذه السلطة مرتهنة للاحتلال، ولا تتمتع بسيادة حقيقية على الأرض الفلسطينية، خصوصاً في الجانب الأمني والسيطرة على المعابر والحدود والتحكم في المياه والموارد والثروات الطبيعية اضافة الى العلاقات الخارجية».

واضافت «حماس» في بيانها الذي تلقت «الحياة» نسخة منه ان الفلسطينيين حرموا من التمتع بمظاهر السياسة الحقيقية على ارضهم «الميناء، المطار، الممر الآمن، السيطرة الكاملة على الأرض وثرواتها، الجيش المسلح (...)».

واشارت الى انه منذ التوقيع على اتفاق اوسلو «تعرضت القدس لأشرس حملة تهويد» و«تزايدت رقعة الاستيطان الصهيوني (...) لكي تبتلع أكثر من ٦٠ في المئة من مساحة الضفة والقطاع المحتلين».

وعلى الصعيد الأمني انتقدت «حماس» قيام السلطة الفلسطينية بـ «اعتقالات في صفوف الشعب الفلسطيني» وحملات المداهمة وتفتيش المنازل وعمليات تعذيب المعتقلين التي «اودت بحياة ٢٠ معتقلاً حسب احصاءات المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان (...)».

واعطت «حماس» في بيانها امثلة بالاسماء والتواريخ على فشل السلطة الفلسطينية في وضع حد «لاعتداءات العدو على المواطنين في مناطقها (...) وقد تمكن الصهاينة من اغتيال عدد من نشطاء المقاومة رغم كثافة انتشار افراد امن (الحكم) الذاتي وشرطته (...)».

وعلى الصعيد الاقتصادي انتقدت «حماس» كون الضفة والقطاع الآن «ثاني أكبر سوق للبضاعة الاسرائيلية»، وتضخم ديون السلطة الفلسطينية وبلوغها «نصف بليون دولار» وارتفاع البطالة والتضخم الوظيفي في داخل الجهاز الحكومي للسلطة وتبديد او اساءة استخدام الأموال.

واتهمت «حماس» في «المذكرة الشاملة» السلطة الفلسطينية بانها جاءت «لتنفيذ برنامج افساد منظم» وذكرت ان الرئيس الفلسطيني اقدم من خلال مستشاره الاقتصادي خالد سلام (محمد رشيد) على اقامة «اكبر ناد للقمار في المنطقة كلها في مدينة اريحا رغم المعارضة الشعبية والاسلامية لذلك».

الملك فهد مع الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز قبيل مغادرته المستشفى.

بعد عملية ناجحة لاستئصال المرارة

الملك فهد غادر المستشفى

□ الرياض - «الحياة»

■ غادر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ليل أول من أمس مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض بعد نجاح عملية لاستئصال المرارة بالمنظار أجريت له في ١٢ آب (اغسطس) الجاري. وسيقضي بعض الوقت للنقاهة خارج المستشفى.

وعرض التلفزيون السعودي في وقت متقدم ليل أول من أمس لقطات للملك فهد وهو يستقبل الامراء والمسؤولين المهنئين بسلامته. وبدا مرتاحاً وهو يصافح الزوار ويتبادل معهم الأحاديث.

وأكد بيان للديوان الملكي أن الملك فهد اصدر اوامر بالعفو عن أعداد من سجناء الحق العام بعدما «منّ الله عليه بالشفاء بفضله وكرمه».

وبثت وكالة الأنباء السعودية أن الملك فهد ابدى «شكره وتقديره لملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والاسلامية والصديقة، وكبار المسؤولين فيها وجميع من سأل عنه، لما عبروا عنه من مشاعر طيبة وتمنيات صادقة اثناء وجوده في المستشفى. كما عبر عن امتنانه وتأثره البالغ بمشاعر الحب والإخلاص التي ابداها ابناء شعبه الوفي الكريم. سائلاً المولى عز وجل أن يديم على الجميع نعمة الصحة والعافية».

وكان الملك فهد استقبل قبل مغادرته المستشفى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، والأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، والأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، وأمراء وكبار المسؤولين السعوديين. وتلقى الأمير عبدالله امس اتصالاً هاتفياً من الشيخ جابر الصباح امير الكويت الذي هنأه بسلامة الملك فهد وخروجه معافى من المستشفى.

اسرائيل ترفض السماح لفعنونو بالاستعانة مباشرة بمحامين أجانب

■ بئر السبع (اسرائيل) - ا ف ب - علم من مصدر قضائي ان القضاء الاسرائيلي رفض، امس، السماح للتقني النووي موردخاي فعنونو المسجون بسبب كشفه معلومات عن الترسانة النووية الاسرائيلية، بتوكيل محامين اجانب لتمثيله مباشرة في قضية طلب عطل وضرر من بلد ثالث.

وكان فعنونو الذي حكم عليه في ١٩٨٦ بالسجن لمدة ١٨ سنة لادانته بـ «التجسس» قد طلب مقابلة محامين بريطانيين لتوكيلهما بطلبات تعويض من بلد ثالث. ورفضت محكمة بئر السبع (جنوب) هذا الطلب معتبرة ان بإمكان المحامين الاسرائيليين ان يكونوا واسطة للقيام بذلك.

ويؤكد فعنونو البالغ الثالثة والاربعين ان اجهزة استخبارات بلد ثالث متورطة في عملية خطفه في روما.

وكانت اللجنة الاسرائيلية لتطبيق العقوبات رفضت مطلع ايار (مايو) الافراج عنه لحسن سلوكه. ولكن السلطات قبلت في حينه بإنهاء سجنه الانفرادي المطلق الذي فرض عليه منذ توقيفه.

وكان فعنونو يعمل تقنياً في محطة ديمونا (جنوب) النووية الاسرائيلية وكشف معلومات سرية عن البرنامج النووي الاسرائيلي لصحيفة «صانداي تايمز» الاسبوعية البريطانية.

وبحسب المعلومات التي كشفها فإن لدى اسرائيل ما لا يقل عن مئتي راس نووي صنعت في ديمونا من البلوتونيوم.

وفي حين يعتبر القانون الاسرائيلي فعنونو «خائناً وجاسوساً»، يعتبر مناهضو السلاح النووي انه «سجين رأي»، وقد طلب مدافعون عن حقوق الانسان في العالم كله الافراج عنه معتبرين ان الحكم عليه غير مبرر او اقله قاسياً جداً وغير متناسب مع ما اتهم به.



باجمال سلّم قابوس رسالة من علي صالح

□ مسقط - احمد انور

■ استقبل السلطان قابوس بن سعيد امس نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية عبدالقادر باجمال الذي سلمه في صلاله رسالة من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح تتعلق بالتعاون بين البلدين.

بن علوي

واجرى باجمال في سلطنة عمان التي وصل اليها امس محادثات مع يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية تناولت تدعيم العلاقات بين البلدين.

واكد باجمال ان «العلاقات اليمنية - العمانية تشهد تطوراً ممتازاً في كل مجالات التعاون السياسي والاقتصادي».

وتاتي رسالة الرئيس اليمني للسلطان قابوس وزيارة باجمال للسلطنة في اطار سلسلة الاتصالات المكثفة بين البلدين خلال الايام القليلة الماضية. وكان احمد محمد الأنسي وزير المواصلات اليمني زار عمان الاسبوع الماضي، كما تسلّم مالك بن سليمان المعمري وزير الاسكان العماني، الذي يرأس الجانب العماني في اللجنة المشتركة، رسالة من المهندس عبدالله بن حسين الدفعي وزير الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري في اليمن، تضمنت دعوته لحضور اجتماعات اللجنة المشتركة، التي ستعقد في صنعاء الشهر المقبل.

وتسلّم الفريق الركن خميس بن حميد بن سالم الكلباني رئيس اركان القوات المسلحة العمانية رسالة من اللواء الركن عبدالله علي عليوة رئيس الاركان اليمني تضمنت قبوله الدعوة لزيارة السلطنة.

وتشهد العلاقات بين البلدين تطوراً مستمراً منذ التوقيع على اتفاق الحدود بينهما.

١٥٠٠ جندي أميركي إلى الكويت

□ الكويت - «الحياة»

■ تصل الى الكويت اليوم طليعة قوة اميركية تضم ١٥٠٠ جندي للبدء بتدريبات في الصحراء الكويتية تمتد حتى أيلول (سبتمبر) المقبل في اطار اتفاق التعاون الدفاعي بين البلدين.

وافادت نشرة صحافية للسفارة الأميركية في الكويت امس ان الوحدات الجديدة التي تعمل بامرة القيادة المركزية الأميركية ستشارك مع قوات كويتية في التمرينات التي ستجرى تحت اسم «العمل المدمج - ٣/٩٨» وتهدف الى «استمرارية الوجود الأميركي البري في الكويت وتطوير القدرات الدفاعية للقوات الكويتية وتوثيق العلاقات العسكرية وتحسين القدرة العملياتية وكفاءة القيادات الكويتية والاميركية للعمل المشترك».

واوضحت السفارة ان التدريبات التي تتضمن انتشار وحدات دعم هجومي تهدف ايضاً الى «تطوير قدرات القوات الاميركية على الانتشار السريع في المنطقة». واكدت ان القوة الاميركية ستنتشر من دون معدات محمولة معها وستستخدم معدات مخزنة في الكويت.

صنعاء: "المؤتمر الشعبي" ينفي فتح حوار مع الحزب الاشتراكي

□ صنعاء - خالد السودي

■ نفى مصدر في «المؤتمر الشعبي العام» (الحزب الحاكم في اليمن)، وجود حوار الآن بين المؤتمر والحزب الاشتراكي المعارض. واكد المصدر في بيان صدر امس رداً على ما نشره بعض الصحف ان «اللقاءات التي تتم بين رئيس الجمهورية ونائبه وقيادات من الحزب الاشتراكي بين الحين والآخر لا صلة لها بإجراء اي حوار سياسي بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام، ورئيس الجمهورية ونائبه عندما يلتقيان أياً من قيادات الاشتراكي فإنهما يلتقيان بها كمواطنين يمنيين وليس كاطراف سياسية».

وذكر ان الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه «كثيراً ما نصحا قادة الحزب الاشتراكي خلال لقاءاتهما معهم بضرورة إدانة الحزب الاشتراكي تلك العناصر من قياداته التي تامرت على الوحدة واشعلت فتنة الأزمة والحرب والانفصال»، في إشارة إلى حرب صيف ١٩٩٤.

وجدد المصدر حرص الرئيس اليمني على «ان يصحح الحزب الاشتراكي أوضاعه ويقوّم مسيرته الماضية بما يجعل منه حزباً شرعياً ومدنياً يؤمن بالديموقراطية والتداول السلمي للسلطة من خلال صناديق الاقتراع». ولفت إلى أن القيادة اليمنية حريصة على أن يعقد الحزب الاشتراكي مؤتمره العام الرابع «من اجل ان يقوّم أوضاعه ويغير ايديولوجياته وبرنامجه السياسي».

إلى ذلك، عبر مصدر في الحزب الاشتراكي عن استنكاره ما جاء في تصريح وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب في شان منفذ التفجير في مسجد الخير في صنعاء. وقال مصدر في المكتب السياسي للحزب إن «اقحام اسم الحزب الاشتراكي بمناسبة وبغير مناسبة في عدد من الحوادث صار ظاهرة داب عليها بعض مسؤولي السلطة، والمقصود بها الاساءة إلى الحزب الاشتراكي». وأعرب عن استنكاره «الزج باسم الحزب الاشتراكي بهذا الشكل واتهامه بتلقي اموال من الخارج، مما يثير التساؤل عن حقيقة النيات». وزاد ان «الانتماء السابق» لمنفذ التفجير إلى الحزب الاشتراكي «لا يضفي بالضرورة اهمية على التحقيق الذي تجريه الجهات المختصة في اي حادث. ووزير الداخلية نفسه الذي كان عضواً قيادياً في الحزبي الاشتراكي مثال على ذلك». وتابع المصدر: «تتضح النيات العدوانية المبيتة لدى السلطة وراء استمرار الاساءة إلى الاشتراكي».

وكان وزير الداخلية قال إن المتهم بتفجير مسجد الخير محمد شمسان كان عضواً في الحزب الاشتراكي«دس قنبلة موقوتة في المسجد مقابل مئة الف دولار من جهات خارجية، بهدف اشعال فتنة بين الجماعات الدينية في اليمن».

جدد مساندته لجنة نزع السلاح ووكالة الطاقة الذرية

اجماع في مجلس الأمن على دعم استئناف عمليات التفتيش في العراق

■ بغداد، نيويورك - ا ف ب، رويترز - جدد مجلس الأمن بالاجماع «دعمه الكامل» اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية، مشدداً على تفويض اللجنة والوكالة اي قرار يتعلق باستئناف عمليات تفتيش في العراق فوراً، وتاجيل عمليات اخرى، على رغم قرار بغداد وقف التعاون معهما.

وقال رئيس مجلس الأمن للصحافيين ان المجلس يترك لرؤساء فرق التفتيش ان يقرروا متى وكيف ينفذون عمليات التفتيش المجمدة منذ اكثر من اسبوع. واضاف ان «الخطوات العملية التي سيتوجب اتخاذها تتوقف اساساً على قرارات اللجنة الخاصة والوكالة الدولية، وهما ستقرران اي عمليات تفتيش يجب ان تمضي قدماً فوراً واي عمليات ستستانف لاحقاً».

وكان العراق اعلن في الخامس من آب (اغسطس) الجاري وقف تعاونه مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة الى ان يعاد تشكيل اللجنة «لتقليص النفوذ الاميركي فيها»، ونقل مقرها من نيويورك الى جنيف او فيينا.

اغراء بردمناسب

ووجه مجلس الأمن رسالة الى اللجنة واخرى الى وكالة الطاقة شددت على ان القرار العراقي «غير مقبول» ويخالف قرارات المجلس ومذكرة التفاهم التي ابرمها في بغداد الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان في شباط (فبراير) الماضي. وجاء في الرسالة ان «اعضاء مجلس الأمن يؤكدون ضرورة استئناف الحوار بين اللجنة الخاصة ووكالة الطاقة من جهة وبين العراق من جهة اخرى، وسيكونون مستعدين للرد في شكل موات على اي تقدم يتحقق في عملية نزع الأسلحة» المحظورة.

وكررت الرسالة التاييد الكامل من مجلس الأمن للجنة والوكالة في «التنفيذ الكامل لتفويضهما»، ولفتت الى ان «العراق ملزم بموجب قرارات المجلس ان يقدم للوكالة واللجنة المساعدة اللازمة لهما للقيام بنشاطاتهما ومنها عمليات التفتيش».

وايد المجلس جهود انان وممثله الخاص براكاش شاه لإقناع العراق بالتراجع عن قراره وقف التعاون مع «اونسكوم». وصرح سفير العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون في وقت متقدم ليل الاثنين بان بغداد متمسكة بقرارها الى ان تتلقى رداً على مطالبها المتعلقة باللجنة الخاصة.

وافادت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان نائب رئيس الوزراء طارق عزيز اطلع الحكومة العراقية التي اجتمعت الاثنين برئاسة الرئيس صدام حسين على فحوى محادثاته مع براكاش شاه. وكان ممثل الامين العام سلم نائب رئيس الوزراء العراقي رسالة من انان تحض بغداد على استئناف التعاون مع فرق التفتيش.

السوق العراقية

على صعيد آخر، حض العراق جيرانه على تجاهل الحظر الدولي، ودعا الشركات المهتمة بالسوق العراقية الى التاثير في سياسات الحكومات، خصوصاً الغربية. وقال السفير نزار حمدون في مقابلة مع وكالة «رويترز»: «حان الوقت كي تتدخل الشركات المهتمة بمستقبل الأعمال في العراق وأعني الأعمال الكبيرة. واذا لم تتدخل في هذه المرحلة وتكن مؤثرة في رفع الحظر ما من سبيل ليكون بامكانها طرق الباب العراقي».

وزاد ان الشركات الاميركية بين الشركات التي تحضها بغداد على الضغط على حكوماتها من اجل تخفيف الحظر. ورأى حمدون ان «بعض الدول الشرق الأوسطية تتعرض لضغوط من رجل الشارع لرفع العقوبات، وليس هذا لانها متعاطفة مع العراق، بل بسبب اسواقها ومصالحها المالية. العراق سيشجع تلك الدول على ان تراعي مصالحها».

ألف ايراني عبروا الحدود العراقية لزيارة الأماكن الدينية

■ بغداد - أ ب - افادت «وكالة الانباء العراقية» ان حوالى الف ايراني عبروا أمس الحدود العراقية لزيارة الاماكن الدينية في العراق. وهذه أكبر مجموعة تعبر الحدود المشتركة.

وكانت مجموعة من ٧٥٠ إيرانياً عبرت الحدود بين البلدين السبت الماضي للمرة الاولى منذ العام ١٩٨٠، تاريخ بدء الحرب الايرانية - العراقية، تبعتها مجموعة اخرى ضمت ٢٥٠ زائراً.

يذكر ان البلدين ابرما اتفاقاً يسمح بدخول ثلاثة آلاف ايراني العراق اسبوعياً عبر الحدود المشتركة لزيارة الاماكن المقدسة الشيعية في كربلاء والنجف وسامراء وبغداد.

بغداد: الوفد السوري سيناقش فتح خط انابيب النفط

■ بغداد - أ ف ب - أعلنت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان وزير النفط السوري محمد ماهر جمال وصل امس الى العراق براً في بداية زيارة مدتها ثلاثة ايام، تركز على التعاون في مجال النفط.

وسيجتمع الوزير الذي يرافقه وفد سوري مع نظيره العراقي عامر رشيد، وسيناقشان خصوصاً اعادة فتح خط الانابيب الذي يربط حقول نفط كركوك في شمال العراق بميناء بانياس السوري على المتوسط.

واشارت الوكالة الى ان الوفد السوري سيبحث مع المسؤولين العراقيين في تنفيذ الاتفاق المبرم بين البلدين في ١٤ تموز (يوليو) خلال زيارة رشيد لدمشق.

وكانت سورية والعراق اتفقا على معاودة فتح خط الانابيب، لكن واشنطن اعترضت على المشروع معتبرة انه «غير مسموح به في اطار اتفاق النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦).

لكن وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف اكد اواخر تموز تصميم بلاده على اعادة فتح خط الانابيب على رغم معارضة الولايات المتحدة. وقررت بغداد ودمشق في تموز ايضاً بناء خط انابيب جديد يمر في سورية لزيادة قدرة العراق على تصدير النفط الخام. وأشار رشيد الى ان العاصمتين تدرسان بناء مصفاة للنفط في سورية.

دمشق تتهم واشنطن بالنفاق: تتقرب الى طهران وتفرق بينها وبين العرب

■ دمشق ، طوكيو - ا ف ب - انتقدت صحيفة رسمية سورية امس «نفاق» السياسة الاميركية، مشيرة الى المحاولات الدؤوبة لواشنطن لـ «التقرب الى ايران» بينما هي «تعمل مع اسرائيل لمنع العرب من اقامة علاقات ثقة وتعاون مع طهران».

وكتبت صحيفة «تشرين»: «في الوقت الذي تسعى واشنطن الى تحسين علاقاتها مع ايران وتستغل كل فرصة، حتى مباراة رياضية، تعمل بالتعاون مع اسرائيل لمنع اي لقاء بين العرب وايران لتسميم الاجواء بينهم». وتابعت: «بينما تحسين العلاقات الايرانية - الاميركية مسموح به ومرغوب فيه، فإن بناء علاقات تعاون وثقة بين طهران والعرب من الخطوط الحمر الممنوع تجاوزها في السياسة الاميركية - الاسرائيلية».

ونددت بـ «نفاق السياسة الاسرائيلية - الاميركية ونياتها الحقيقية» ولاحظت ان «اميركا تتقرب الى ايران وتبذل المستحيل لتحسين العلاقات معها، بينما تدعي ان طهران بؤرة للارهاب».

وشددت على ان الدعاية الغربية «اذكت نار الفتن الدينية مع ايران، واخترعت مقولة الخطر الايراني على دول الخليج والعرب، والصقت تهمة الارهاب بالثورة الاسلامية الايرانية».

واعربت عن الارتياح الى كون العلاقات العربية - الايرانية «على رغم الضغوط الاسرائيلية - الاميركية، اخترقت حاجز العداء النفسي الذي شيده الغرب وبدات بالتحسن فعلاً».

واشارت الى «العلاقات الجيدة لطهران بدول الخليج وتحسن فرص حل الخلاف بين الامارات وطهران، وبداية انفراج بين طهران وبغداد وزوال العقبات على طريق تطبيع علاقات ايران بمصر».

وعزت «تشرين» هذا «التحول» الى الجهود الكبيرة التي «بذلتها سورية من أجل بناء علاقات تعاون وتفاهم بين الأمة العربية وايران» وكذلك الى «اقتناع معظم الدول العربية باهمية التعاون مع طهران».

طهران - طوكيو

على صعيد آخر اعلنت وزارة الخارجية اليابانية أمس ان نائبي وزيري الخارجية الياباني والايراني سيجريان في طهران محادثات في ٢٤ و ٢٥ آب (اغسطس) الجاري تتناول العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الاوسط. وسيراس الوفد الياباني مينورو تانبا. وستتيح المحادثات الاعداد لزيارة وزير الخارجية الايراني كمال خرازي لطوكيو هذه السنة والتي ستكون الأولى لوزير خارجية ايراني منذ العام ١٩٨٧.

طالبت القاهرة بتسليمها "ارهابيين" سودانيين وابعاد المعارضين

الخرطوم تعلن التعبئة لمواجهة "التحديات من مصر"

□ *الخرطوم - كمال حامد*

■ خطا السودان امس خطوة تصعيدية مثيرة في علاقاته المتدهورة مع مصر، إذ اعلن المؤتمر الوطني الحاكم «التعبئة العامة في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة والتحرشات المعلنة من ارض مصر» في إشارة إلى اجتماعات اركان التجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض في العاصمة المصرية. وطالب السلطات المصرية بتسليمه «جميع المتهمين (السودانيين) الارهابيين في قضايا التفجيرات الأخيرة»، و«باخلاء الأراضي المصرية من أي دور للمعارضة (السودانية) ومن أي معارض ناشط».

جاء ذلك في بيان تلاه امين الشؤون السياسية في المؤتمر الوطني الحاكم السيد محمد حسن الأمين في مؤتمر صحافي بعد اجتماع للجان السياسية والخارجية والدفاع والأمن التابعة للحزب.

وشدد الأمين، هو وزير سابق للدفاع، على ان البيان يعبر عن موقف الحكومة السودانية، مشدداً على ان كل القيادات الحكومية بمن فيها الفريق حسن البشير ينتمون إلى المؤتمر الوطني، مشيراً إلى ان وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان حضر اجتماع اللجان الذي انبثق عنه البيان. وقال إن الاجتماع خلص إلى قرارات عملية أخرى ستحدد مسار العلاقات المصرية - السودانية في المرحلة المقبلة. وأضاف «ان المعاني التي حملها البيان والقرارات اللاحقة له تعتبر ملزمة لكل الأجهزة الحكومية وعليها ولجب تنفيذها».

وجاء في البيان «ان المؤتمر الوطني إذ يؤكد ازلية العلاقات بين الشعبين السوداني والمصري، ليعلن حرصه على وشائج الجوار وروابط العروبة والإسلام والاخاء الافريقي والتي ستبقى وإن تنكر لها القائمون على أمر الدولة والسياسية في مصر (...) ومتابعة لتداعيات ما سمي بمؤتمر التجمع المعارض في القاهرة الذي دعت إليه ورعته الحكومة المصرية والحزب الوطني الحاكم وقدمت له الدعم المادي والمعنوي والتسهيلات الاعلامية، بل وخاطبه نائب رئيس مجلس الوزراء يوسف والي امين الحزب الوطني، مؤكداً ضرورة التعاون لاسقاط النظام في الخرطوم ليعتبر ذلك سابقة غريبة في وجه معايير القانون وأعراف علائق الجوار وتحدياً سافراً لامة السودان، واجهزتها الشرعية تستوجب مساءلة النظام المصري عن هذا التدخل واعلان العداء لشعب وحكومة السودان».

وأضاف البيان: «ظل السودان يرقب استضافة مصر لبعض المعارضين وفلول المارقين على اجماع الشعب السوداني ويمدد حبال الصبر على ما يجده أولئك الأفراد من اهتمام وحماية من النظام المصري، إلا ان الأمر تطور الآن لاستضافة قائد حركة التمرد جون قرنق ومقابلته علناً وبصورة رسمية وهو يشن الحرب على هذه الأمة في الحدود الجنوبية والشرقية ويسعى مع قيادات التجمع المزعوم إلى سفك دماء الابرياء وتدمير مرافق البلاد الحيوية في عمليات تخريبية ارهابية، فضلاً عن استمراره في الحرب رغم اعلان الحكومة لوقف اطلاق النار واخذه الطعام من أفواه الجوعى في بحر الغزال ليواجه الأبرياء العزل الموت الجزاف. وعليه فإن المؤتمر الوطني يقرر المطالبة الفورية باخلاء الأراضي المصرية من اي دور للمعارضة ومن اي معارض نشط ان كانت مصر تسعى فعلاً لتحسين علاقات الجوار والا يبادلها السودان عداء بعداء جزاء وفاقاً. كما نطالب الحكومة المصرية بتسليم كل المتهمين من الارهابيين في قضايا التفجيرات الأخيرة لينالوا الجزاء العادل وفقاً للقانون والمواثيق الدولية لمكافحة الارهاب».

وبعدما ذكر «ان السودان إذ يرفض اسلوب التعامل المصري مع السودان حكومة وشعباً بالنيلية والتبعية والتدخل في الشأن السوداني نيلاً من استقلال قراره واعتداء على اراضيه»، أعلن «ان المؤتمر يؤكد إصراره على خياراته واستعداده للذود عنها لكل مرتخص وغال من شعب السودان الابي الذي ما توانى وما تراجع يوماً عن استقلاله وعزته وكرامته».

وزاد: «ان عدم الاحترام والاعتراف بعلائق الجوار من الحكومة المصرية وحزبها الحاكم تمادى حتى في الدعم الإنساني الذي تريد ان تقدمه لجنوب السودان لتجعله يعبر أرض السودان ليقدم من نيروبي لتناله قوى التمرد من دون ان تكون الحكومة هي المسؤولة عن تلقي اي دعم لمواطنيها بما يجعل الحكومة المصرية تقف الموقف ذاته للدول المعادية التي تدعم التمرد في الجنوب».

وقال البيان: «من هنا يعلن المؤتمر الوطني التعبئة العامة لجماهير الشعب السوداني في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة والتحرشات المعلنة من أرض مصر لفلول التمرد والعمالة التي اختارت ان ترهن نفسها وقرارها للغير، وان تكون سلعة عالمية تشترى في عواصم العالم التي تعمل ضد توجهنا وتعادي امتنا».

وذكرت صحيفة «الوان» القريبة من الحكومة السودانية ان الخارجية قد تصدر خلال ٤٨ ساعة بياناً في شان استضافة اجتماعات المعارضة في القاهرة. وقالت إلى مصدر سوداني «عليم»، إنه لا يستبعد ان يكون «التجمع» خرج «ببنود سرية باركتها الحكومة المصرية».

إلى ذلك، اتهمت الصحيفة القوات المصرية بـ «منع دخول المياه والاغذية» للوحدات العسكرية السودانية في مثلث الحلايب، وبـ «التنصل من الاتفاق الذي أبرمته مع الحكومة السودانية» في شأن استبدال هذه الوحدات. وكانت الخرطوم اتهمت أول من امس القاهرة بخطف ثلاثة مشايخ قبائل من المنطقة.

قائد قوات "التحالف": وضعنا خطوات للتصعيد السياسي والعسكري

□ *القاهرة - محمد المكي احمد*

■ اكد رئيس قوات «التحالف» السودانية العميد عبدالعزيز خالد لـ «الحياة»، ان اجتماع قادة المعارضة السودانية في القاهرة «وضع خطوات كفيلة بتصعيد العمل العسكري والسياسي والديبلوماسي وتفعيله في كل الجبهات»، مشيراً الى ان ذلك يشمل «الانتفاضة الشعبية (داخل السودان) في المدن والعواصم». ووصف اجتماع القاهرة بانه «ناجح»، واسفر عن «نقلة نوعية» لعمل «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض. ورأى ان النقلة النوعية للاجتماع تمثلت في «مناقشة القضايا الأساسية خصوصاً الوضع السياسي الراهن وكيفية تصعيد النضال (عمل المعارضة) في المرحلة المقبلة، كما تجسدت النقلة النوعية في مشاركة فصائل المعارضة كافة في الاجتماع باعلى مستوى قيادي».

وشدد على أهمية «دخول مصر في المسالة السودانية بهذا الثقل المعروف عربياً واسلامياً وافريقياً ودولياً». ووصف هذا بانه «عامل كبير وتاريخي». واضاف: «ان مصر دخلت الآن بثقلها في ما يخص النزاع السوداني الداخلي». ولفت الى «إننا ظللنا في حوار مستمر مع المسؤولين في مصر، والذين لم يكونوا بعيدين عن هذه القضية (قضية النزاع في السودان) لكن دخولهم (سابقاً) لم يكن بهذا الثقل، اذ للمرة الأولى تستقبل مصر بشكل معلن هيئة قيادة المعارضة السودانية».

وتوقع، رداً على سؤال، دعماً «سياسياً وديبلوماسياً مصرياً للمعارضة السودانية في الفترة المقبلة». وشدد على «ان مصر عبر تاريخها لا تدعم عملاً معارضاً مسلحاً». وقال: «ان هذا لم يكن موضوع نقاش في اجتماع المعارضة، ونحن ايضاً لا نحتاج الى دعم عسكري» من مصر.

وسئل عما يتردد عن وجود خلافات بينه وبين العقيد جون قرنق زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» وهل عقدا اجتماعاً ثنائياً على هامش اجتماع المعارضة، فاجاب انه لم يعقد لقاء ثنائياً معه وان اجتماعهما تم في اطار اجتماعات المعارضة. ولفت الى ان «وجود بعض الاشكاليات أو الخلافات داخل التجمع يعد شيئاً طبيعياً (...) ويمكن إزالتها ولا تؤثر على علاقتنا الاستراتيجية وعملنا المشترك»، موضحاً ان «بعض الاشكاليات تمت بين قيادات صغرى (من قوات التحالف والحركة الشعبية) في مكان ما وهي تبقى تصرفات فردية».

اعلان القاهرة: مصر تؤيد "التجمع" لتخليص السودان من أوضاعه

□ *لندن - «الحياة»*

■ اكد اركان المعارضة السودانية في ختام لجتماعاتهم التي انعقدت بين ١٥ آب (اغسطس) الجاري و١٧ منه في القاهرة تاييد مصر للتجمع الوطني الديموقراطي الذي يضم احزاب المعارضة، مشددين على خصوصية العلاقة بين مصر والسودان وضرورة تعميق العلاقة بين شعبي البلدين. واعتبروا ان الاستقرار في البلدين يهدده «النظام الارهابي في الخرطوم».

واصدر المجتمعون في القاهرة وفي مقدمهم رئيس «التجمع» زعيم الحزب الاتحادي السيد محمد عثمان الميرغني، ورئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة السيد صادق المهدي ورئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان العقيد جون قرنق، في ختام اجتماعاتهم التي تخللها لقاء والرئيس حسني مبارك، اعلان القاهرة الذي يتضمن وجهة نظره في الشؤون السودانية. وفي ما ياتي نص الاعلان:

«عقدت هيئة قيادة التجمع الوطني الديموقراطي اجتماعاً تاريخياً استضافته القاهرة في الفترة من ١٥ الى ١٧ آب (اغسطس) ١٩٩٨، تناول مجمل الاوضاع الراهنة في السودان والمنطقة. كما عقدت هيئة القيادة سلسلة من اللقاءات المثمرة بالاشقاء في مصر، توّجت بلقاء السيد الرئيس محمد حسني مبارك، رئيس جمهورية مصر العربية. وكان لقاء اخوياً صريحاً، تناول الأزمة السودانية بكافة جوانبها، ووسائل معالجتها، وعكس رغبة مصر في حقن الدماء وتحقيق الديموقراطية والسلام والحفاظ على وحدة السودان.

ويجيء انعقاد هذا الاجتماع الهام في فترة فاصلة من تاريخ نضال الشعب السوداني من اجل الحرية والديموقراطية والوحدة، وفق ما اجتمعت عليه ارادة أهله في مؤتمر اسمرا للقضايا المصيرية (حزيران/ يونيو ١٩٩٥)، كما يمثل الاجتماع دفعة قوية لهذا النضال، وتتويجاً للجهود المتضافرة لدول الجوار الافريقي لنصرة الحق والعدل والسلام في بلادنا.

وبعد نقاش مستفيض وصريح لكل القضايا المطروحة، وبروح سادتها الوحدة والتكاتف والمسؤولية اصدر الاجتماع اعلان القاهرة الآتي نصه:

لولا ان استضافة مصر الشقيقة لاجتماع هيئة قيادة التجمع هي تعبير واضح عن اهتمامها بالشأن السوداني، وتاييدها للتجمع الوطني الديموقراطي، المعبّر عن ارادة اهل السودان، والذي يعمل من اجل تخليص الشعب السوداني من الاوضاع المأسوية التي قادت اليها سياسات نظام الجبهة (الحاكمة في الخرطوم) وممارساته.

اننا نتوجه نيابة عن اهل السودان بالشكر والتقدير للاشقاء في مصر، قيادة وحكومة وشعباً، على مواقفهم الحاسمة من الازمة السودانية. ونحن اذ نشيد بهذه الخطوة الداعمة لتطلعات الشعب السوداني واهدافه المشروعة، نتطلع الى ان يتكامل هذا الموقف المصري الرائد مع مواقف الاشقاء في القرن الافريقي ودول الجوار الاخرى، ومجهودات الاسرتين الاقليمية والدولية.

ثانياً: يدين التجمع مخططات نظام الخرطوم اليائسة لزعزعة الاستقرار في مصر، وتشويه العلاقات الازلية بين الشعبين، عبر السياسات الارهابية التي يقوم بها او يرعاها، والتي بلغت ذروتها بالضلوع في المحاولة الآثمة لاغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا في عام ١٩٩٥.

ثالثاً: يؤكد التجمع على خصوصية العلاقة بين مصر والسودان، وضرورة تعميقها لمصلحة تطلعات الشعبين الشقيقين، ولمواجهة التحديات والمستجدات الاقليمية والدولية، على اساس المبادئ الآتية:

أ - ان لمصر مصالح مشروعة في السودان، كما ان للسودان مصالح مشروعة في مصر، وان مصر تمثل العمق الاستراتيجي الشمالي للسودان، كما يمثل السودان العمق الاستراتيجي الجنوبي لمصر.

ب - بما ان تنمية العلاقات بين الشعبين وتعميقها تستوجب استقراراً في البلدين، فان استمرار النظام الارهابي في الخرطوم يشكل خطراً حقيقياً يهدد الامن والاستقرار للسودان، ومصر والامن القومي العربي والتكامل العربي - الافريقي. كما ان حماية الامن القومي المصري، وأمن المنطقة باسرها، لا يتحقق إلا بتجفيف منابع التطرف والارهاب التي يغذيها نظام الخرطوم.

ج - ان التكامل بين البلدين الشقيقين هو حجر الزاوية في صوغ تكامل اقليمي اوسع، يشمل دول حوض النيل، ودول البحر الاحمر، تعزيزاً للاستقرار في هذه الدول، وخدمة لمصالح شعوبها.

د - ان انشاء الوحدات الكبرى بين الوحدات ذات المصالح المشتركة قد اصبح في عالم اليوم ضرورة للحفاظ على وجودها وخدمة مصالح شعوبها.

رابعاً: يدين الاجتماع سياسات نظام الخرطوم وممارساته التي تغذي الفتنة الدينية والعرقية والتعصب والتطرف، وتهدد وحدة البلاد وتعرضها للخطر. وفي هذا المجال، اكد التجمع الوطني الديموقراطي تمسكه والتزامه المبدئي بوحدة السودان تاسيساً على الاعتراف بالتنوع العرقي والديني والثقافي، وعلى حق المواطنة كاساس للحقوق والواجبات، وعدم التفريق بين المواطنين بسبب العرق او الدين او النوع.

خامساً: يجدد التجمع ثقته في دول «ايغاد» (الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف)، واعلان المبادئ كاساس للحل الشامل للأزمة السودانية. كما يؤكد انه قد حدثت مستجدات توجب توسيع مبادرة ايغاد لتشمل كل اطراف التجمع الوطني الديموقراطي، والمزيد من دول الجوار الجغرافي والثقافي، وعلى راسهم مصر. الامر الذي يشكل اضافة هامة للجهد المقدّر من دول ايغاد لحل ازمة الحكم والحرب في السودان. ويؤكد ان المبادرات السلمية لن تحقق الاستقرار والسلام الدائم، ما لم تقم على الاسس التي تعالج المشكلة السودانية بصورة شاملة، وتنتهي الحرب الاهلية وتحقق السلام وتفضي الى إرساء حكم ديموقراطي تعددي، وفقاً لقرارات هيئة القيادة في آذار (مارس) ١٩٩٨، ومقررات مؤتمر القضايا المصيرية في اسمرا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

سادساً: تداول الاجتماع الاوضاع في مناطق التماس واقليم دارفور، وناشد كل الاطراف بضرورة توخي مصالحها المشتركة في السلام والاستقرار، وافشال مخططات النظام لاشعال الفتنة القبلية، وتحقيق سلام قبلي شامل يتيح التعايش السلمي، وتبادل المنافع، ويزكي روح التسامح والوئام.

ويدعو التجمع الى عقد مؤتمر قبلي شامل لاحتواء النزاعات ومشاكل التماس وعزل دعاة الفتنة وتاسيس السلام بين القبائل، والاتفاق على الية للحفاظ على السلام.

سابعاً: يدين الاجتماع سياسات نظام الخرطوم باستخدام الغذاء كسلاح في الحرب مما ادى الى المجاعة في بحر الغزال، ويرحب بالجهد الاقليمي، والدولي لعون المنكوبين، كما يشيد بما قمته مصر، ودولة الامارات العربية المتحدة، من عون انساني، ويناشد الاشقاء بتقديم المزيد من العون، واتخاذ التدابير اللازمة لضمان وصوله الى مستحقيه. كما ينبّه التجمع بأن سياسات النظام ادت الى فشل الموسم الزراعي الحالي مما ينذر بحدوث مجاعة شاملة في السودان توجب الاستعداد لها لاحتواء آثارها وانعكاساتها السلبية.

ثامناً: يؤكد الاجتماع رفضه المبدئ للدستور المعيب الذي وضعه النظام في ظل مناخ مصادرة الحريات، وسطوة الدولة البوليسية، كما يؤكد رفضه لكل ما يصدر من قوانين مستمدة من هذا الدستور.

تاسعاً: يدين الاجتماع اصرار النظام على استمراره في انتهاك حقوق الانسان في السودان، كما يدين الاضطهاد الديني للمسلمين والمسيحيين، والهجوم الوحشي على بعض الكيانات الدينية الاسلامية والمسيحية، والبطش بقياداتها. كما يستنكر المحاكم الصورية الجائرة، والاعتقالات التعسفية، وتعذيب المناضلين الشرفاء، ويحيي الاجتماع الشعب السوداني على صموده وتصديه اليومي للنظام واجهزته القمعية، كما يشيد بالدور الرائد للحركة النقابية والطلابية، في مواجهة القهر والارهاب.

كما يحيي قوات التجمع الوطني الديموقراطي المرابطة في الخطوط الامامية في جبهات القتال، والمواطنين الصامدين في المناطق المحررة، ويدعو المجتمع الاقليمي والدولي والاشقاء الى تقديم العون الانساني لهم.

عاشراً: يشيد التجمع الوطني الديموقراطي بنضال المراة السودانية في الداخل والخارج ووقفتها الجسورة في مواجهة سياسات نظام الخرطوم الجائرة، ويتطلع الى قيام تنظيم نسوي قومي يعنى بقضايا المراة السودانية. كما يتطلع الى وضع ميثاق نسوي يجسد تطلعاتها، ويؤمن حقوقها، ويؤكد التزامه تمثيل المراة في كل اجهزة التجمع المختلفة بما يتناسب ودورها وكفاحها.

الحادي عشر: يبدي الاجتماع اسفه البالغ للنزاع الحدودي بين الاشقاء في اريتريا واثيوبيا، ويقرر ارسال وفد عالي المستوى لزيارة البلدين الشقيقين، للتعبير عن قلق الشعب السوداني، والمساهمة ما امكن في دفع الجهود الرامية لاحتواء الخلاف بين الاشقاء، وتحقيق الحل السلمي للخلاف.

الثاني عشر: يعرب الاجتماع عن قلقه لتجدد النزاع في منطقة البحيرات، ويناشد كافة الاطراف المعنية حقن الدماء واعتماد الوسائل السلمية لاحتواء النزاع.

الثالث عشر: يبدي الاجتماع تقديره للجهود الليبية في الوقوف مع الشعب السوداني ويرحب بدعوة الجماهيرية العربية الليبية لقيادات التجمع الوطني للالتقاء بالاشقاء الليبيين للتفاكر حول الشأن السوداني، ويناشد الدول الاخرى في المنطقة ان تحذو حذو الجماهيرية لإتاحة الفرصة للاستماع الى صوت الشعب السوداني، كما يرحب التجمع بالتطورات الايجابية في قضية لوكربي، ويناشد الأسرة الدولية رفع العقوبات عن الشعب الليبي استجابة لقرارات المنظمات الاقليمية المعنية.

الرابع عشر: يعرب التجمع الوطني الديموقراطي عن تقديره لنشاطات مؤسسات المجتمع المدني السودانية ويدعم نشاطها، ويعد بدراسة توصيات مؤتمراتها، كمؤتمرات الاكاديميين والمهندسين والاقتصاديين والاطباء للاستفادة منها في مشروعات اعادة بناء الوطن، لا سيما مشروع انشاء جامعة سودانية في الخارج، ويعرب عن الامل في تحقيق فكرة انشاء جامعة الاسكندرية فرع نيمولي، لما تجسده من دعم للوحدة الوطنية وتوثيق الروابط الاخوية بين شعبي وادي النيل، ويشيد الاجتماع بالاطباء في غرب اوروبا في دعم المناطق المحررة بالحاجات الطبية والانسانية.

الخامس عشر: يستنكر الاجتماع حوادث التفجير التي راح ضحيتها مئات الابرياء في كل من نيروبي ودار السلام، ويعبّر عن اسفه البالغ على ضحايا هذه الاعمال الارهابية، ويعلن ادانته لهذا السلوك الاجرامي الذي يعتبر نظام الخرطوم شريكاً فيه بحكم غرسه لبذرة التطرف والارهاب في المنطقة.

السادس عشر: يؤيد التجمع الوطني الديموقراطي الجهود الرامية الى عقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب كما يؤيد الترتيبات الاقليمية لمحاصرة الارهاب الذي يعتبر النظام في الخرطوم اهم مصادره ويعتبر ان سياسات النظام وممارساته تتنافى مع روح هذه الترتيبات وتفقده الأهلية لعضوية اتفاق مكافحة الارهاب.

السابع عشر: يرحب التجمع بإنشاء محكمة جزائية دولية هدفها مساءل الانظمة والقيادات عما ارتكبت من جرائم عدوان وحرب وجرائم ضد الانسانية وضد حقوق الانسان، وهي انواع من الجرائم ظل يرتكبها نظام الخرطوم، ويستحق المساءلة عليها امام هذه المحكمة.

الثامن عشر: يقرر التجمع الوطني الديموقراطي عقد اجتماع هيئة قيادته، ومؤتمره العام الثاني في مقره باسمرا في مواقيت تم الاتفاق عليها وذلك لاستكمال الاتفاقات والترتيبات الخاصة ببناء سودان المستقبل.

ان التجمع الوطني الديموقراطي يجدد العزم على المضي قدماً في درب النضال الوطني حتى يحقق شعبنا الكريم كل طموحاته، وتطلعاته في العزّة والكرامة والديموقراطية في ظل الوحدة والسلام».

فيضانات السودان: منسوب النيل مستمر في الارتفاع

□ *الخرطوم - «الحياة»*

■ ارتفع منسوب النيل الأزرق اول من أمس في محطة الخرطوم وبلغ ١٦,٤٨ متر مقارنة بـ ١٦,٤٤ متر يوم الاحد.

واوضح تقرير للجنة «غرفة عمليات متابعة الفيضانات» في وزارة الري والموارد المائية، ان منسوب النيل في محطة الديم بلغ ١٢,٦ متر. وأشار الى ان منسوب محطة ودمدني بلغ ٢٩,٨٢ متر أي اقل بسنتيمترين من منسوب العام ١٩٨٨ الذي شهد اسوأ فيضانات النيل في القرن الحالي.

واشارت اللجنة الى انه «نظراً الى انتهاء عملية إزالة الاطماء من حوض خزان خشم القربة وحجز جزء من مياه نهر عطبرة في حوض الخزان، فقد انخفض منسوب نهر عطبرة. لكنه عاود الارتفاع امس. ويتوقع ان ترتفع كذلك بقية المناسيب من عطبرة حتى دنقلا خلال اليومين المقبلين. وان لم يكن متوقعاً ان تتجاوز الدرجة التي وصلتها في ١٩٨٨.

وناشدت السلطات المختصة في الولايات الشمالية الاستفادة القصوى من مياه الفيضان لري اكبر قدر من مساحات مشاريع الحياض في الولايات. واعلن مركز تنقية المياه في الكلاكلات (جنوب الخرطوم) ان كميات المياه الواردة في نهر النيل الابيض تفوق طاقة المحطة. واشارت انباء الى محاصرة المياه لعدد من المنازل التي بات يتهددها الانهيار في عدد من المناطق السودانية.

معدل الوفيات ينخفض الى ١٥ يومياً في الجنوب!

□ *الخرطوم - «الحياة»*

■ اعلن وزير الدولة في وزارة التخطيط الاجتماعي حسن عثمان ضحوي انخفاض معدل تدفق النازحين من «مناطق التمرد» الى مدينة واو في جنوب البلاد، الى ما يقارب ١٥٠ شخصاً في اليوم. وقال ان نسبة الوفيات انخفضت الى نحو ١٥ شخصاً في اليوم.

واضاف ضحوي في تصريحات صحافية عقب زيارة قام بها الى مناطق بحر الغزال برفقة توم فرالشن المبعوث الخاص للأمين العام للامم المتحدة المشرف العام على العمل الانساني في السودان.

واشار الى ان الوفد اطمأن على الوضع الصحي في مدينة واو، وعلى تضافر الجهود الرسمية والشعبية السودانية والاجنبية لخدمة النازحين من مناطق التمرد».

وغادر المبعوث الخاص للامم المتحدة السودان من مدينة واو متوجهاً الى كينيا لمتابعة عمليات الاغاثة للمتضررين من المجاعة في جنوب البلاد. الى ذلك، دعا الدكتور رياك مشار مساعد رئيس الجمهورية رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية، المجتمع الدولي والامم المتحدة الى تقديم المزيد من الدعم الغذائي والدوائي الى ولايات بحر الغزال. كذلك طالب المجتمع الدولي بممارسة ضغوط لإنجاح الحوار بين «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق والحكومة السودانية.

عائلات الديبلوماسيين الاميركيين تغادر باكستان

اولبرايت تزور تنزانيا وكينيا: اميركا باقية في افريقيا وخارجها

■ نيروبي، دار السلام، اسلام اباد - أ ف ب، رويترز - وعدت وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بـ «جلب المجرمين» الذين فجروا سفارة بلدها في كل من نيروبي ودار السلام. واكدت خلال زيارتها القصيرة امس للعاصمتين الكينية والتنزانية ان الولايات المتحدة «ستبقي على وجودها في افريقيا وخارجها». وتعرضت اولبرايت خلال وجودها في نيروبي الى انتقادات حادة من نواب كينيين اتهموها بمحاولة التهرب من مناقشة مسألة التعويضات عن المباني التي تعرضت لأضرار في محيط السفارة في نيروبي.

واكد أحد المحققين في تفجير السفارة الاميركية في دار السلام ان مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي استجوب مئة شخص في تفجير دار السلام. فيما رحل نحو ٢٠٠ مواطن اميركي من باكستان امس اثر قرار التحذير الذي أصدرته واشنطن اول من امس.

وكانت اولبرايت أمضت نصف نهار امس في دار السلام، واكدت ان الولايات المتحدة لن تخاف في معركتها من أجل السلام والديموقراطية. وقالت بعد ١١ يوماً من الاعتداءين اللذين دمرا السفارتين الاميركيتين في دار السلام ونيروبي «كونوا على ثقة ان هذين الاعتداءين بالمتفجرات لن يحملا الولايات المتحدة على التخلي أو التراجع». واضافت في مؤتمر صحافي: «لن نخاف، سنبقي على وجودنا في افريقيا وخارجها حيث سنكون موضع ترحيب وحيث ثمة حاجة الينا كما سنحافظ على التزامنا ببناء افريقيا جديدة».

واوضحت انه إذا كانت الهجمات تستهدف الولايات المتحدة فذلك لأن هذا البلد يدافع عن السلام وعن الازدهار والديموقراطية. وقالت: «أعرف ان تلك هي أهداف التنزانيين والأفارقة الآخرين. علينا مواصلة العمل معاً لتحقيق هذه الاهداف».

وكان الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس فولي أبلغ الصحافيين «هذه في الاساس فرصة لمواساة مجموعة كبيرة من الناس شهدت معاناة والشد على أيديهم».

واسفر انفجار في السفارة الاميركية في تنزانيا في السابع من الشهر الجاري عن مقتل عشرة اشخاص على الأقل وإصابة ٧٥ آخرين. وقتل انفجار سبقه بدقائق في سفارة الولايات المتحدة في نيروبي ٢٤٧ شخصاً على الأقل وأصاب خمسة آلاف آخرين.

وصرح مسؤول في الحكومة الاميركية ان اولبرايت تسعى لإظهار تصميم حكومتها على مكافحة الارهاب الذي يبدو انه يحاول إزاحة الولايات المتحدة عن المسرح العالمي.

وقال المسؤول «تعتزم الوزيرة اظهار تصميم الحكومة الاميركية على افشال نوايا الارهابيين (...) وواقع الامر اننا ننوي البقاء في البلدين وهي (الوزيرة) ستوضح ذلك».

وزارت اولبرايت لدى وصولها الى دار السلام اطلال السفارة ووضعت اكليلاً من الزهور على مدخل المبنى الذي اقيمت دعامات داخله وخارجه.

وفي نيروبي التي وصلتها اولبرايت بعد ظهر اليوم نفسه، استنكر أربعون نائباً كينياً في بيان وزعوه امس ما وصفوه «بموقف الغطرسة والاحتقار» الذي اتخذته واشنطن بعدما رفض الاميركيون طلبهم لقاء اولبرايت.

واعتبر النواب ان رفض السلطات الاميركية لقاء النواب الكينيين وزيرة الخارجية «يعزز الاتهامات بالعنصرية التي وجهت الى الاميركيين الذين شاركوا في عمليات الانقاذ» في انفجار السفارة الاميركية.

وطالب النواب بترحيل المعتقل الذي يشتبه في ان له علاقة بالانفجار الى الولايات المتحدة «لأن اعتقاله واستجوابه في كينيا يعرض هذا البلد لأعمال اخرى من قبل الارهاب الدولي».

وتحدث مسؤولون في وقت سابق عن الانتقادات التي وجهت لسلوك الاميركيين في أعقاب تفجير سفارتهم في العاصمة الكينية. وكررت الصحف الكينية الشكوى من ان الجنود الاميركيين الذين ارسلوا الى موقع الحادث سيطر على سلوكهم القلق على سفارة بلادهم الى حد اعاق جهود الانقاذ. واتهمت الصحف الاميركيين بالاهتمام البالغ بمواطنيهم وعدم المبالاة بالقتلى والجرحى من الكينيين. ونفت برودنس بوشنل السفير الاميركية في كينيا هذه الاتهامات.

وعلى صعيد التحقيقات، اعلن احد عملاء مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي «اف-بي-اي» امس ان المكتب استجوب ١٠٠ شخص في التحقيقات التي يجريها في الاعتداء على السفارة الاميركية في دار السلام.

وقال كينيث بيرنيك على هامش زيارة اولبرايت لتنزانيا «ان الأدلة التي في حوزتنا حالياً قليلة جداً ولن استنتج اي شيء». واضاف ان التحقيق «يبقى مفتوحاً».

وقال بيرنيك ايضاً ان معاون سائق الصهريج الذي وضعت تحته القنبلة ما زال مفقوداً.

وفي إطار الاجراءات الأمنية التي اعلنتها واشنطن في سفاراتها اخيراً، غادر حوالى ٢٠٠ مواطن اميركي باكستان امس إثر قرار واشنطن ترحيل الموظفين غير الاساسيين وعائلاتهم من بعثاتها الديبلوماسية في هذا البلد.

ونظمت عمليات الترحيل بناء على أمر من وزارة الخارجية إثر اعتداءي ٧ آب (اغسطس) على السفارتين الاميركيتين في دار السلام ونيروبي وتوقيف مشتبه به في باكستان في اليوم نفسه وترحيله الى كينيا الجمعة الماضي.

واشار السفير الاميركي توماس سايمون في تصريح صحافي الى ان الترحيل يتعلق بالسفارة الاميركية في اسلام اباد وقنصليات كراتشي ولاهور وبيشاور. وأكد ان «المسألة ما هي الا خفض موقت، وسيعود الاميركيون بعد ذلك». واغلقت ايضاً مدرستان اميركيتان، اضافة الى المراكز الثقافية الاميركية في البلاد.

كما اتخذت وزارة الخارجية اجراءات مماثلة في كينيا وتنزانيا حيث وقع الاعتداءان وسمح برحيل الموظفين غير الاساسيين، وكذلك في البانيا واريتريا حيث صدر الأمر برحيلهم.

اولبرايت خلال تفقدها اطلال مبنى السفارة الاميركية في دار السلام امس (ا ف ب)

تخريب أنبوب غاز شرق العاصمة الجزائرية

□ الجزائر - «الحياة»

■ تعرض أنبوب الغاز الطبيعي الذي يمون شرق محافظة الجزائر الكبرى، الى عملية تفجير في حدود الساعة الثالثة فجر أول من أمس. وحصل الانفجار على بعد كيلومترين من أولاد هداج في ولاية بومرداس (٣٤ كلم شرق العاصمة)، واستهدف محطة الضخ للغاز في تجاه مصنع قماش في الرويبة.

وسمع الانفجار على بعد ١٥ كلم من العاصمة، واحدث هلعاً وسط سكان شمال العاصمة وغرب ولاية بومرداس، وتسبب في إتلاف محاصيل زراعية في بلدية أولاد هداج (على الطريق السريع بين العاصمة وولايات الشرق: البويرة، تيزي وزو وبومرداس). ولم تتمكن اجهزة الدفاع المدني من اخماد السنة النيران حتى ظهر اول من أمس.

وقال بيان لشركة «سونلغاز» ان الانفجار ناجم عن «خلل تقني». ووعد السكان بإصلاح العطل خلال ٤٨ ساعة.

وكتبت صحف مستقلة أمس، مثل «الأصيل» و«الخبر» و«العالم السياسي»، ان الحريق نجم عن انفجار قنبلة تقليدية وضعت في نقطة «تفريغ» يطلق عليها سكان المنطقة اسم «الفانة».

ويغطي انبوب الغاز الذي تعرض للتفجير (قطره ٢٨ بوصة) مناطق برج منايل، الرغاية أولاد موسى، الرويبة وخميس الخشنة، وبعض بلديات شرق العاصمة الجزائرية. ويأتي هذا العطل في امدادات الغاز الى العاصمة في اعقاب حادثة اخرى وقعت قبل عشرة ايام عندما تسبب حريق نتج عن انفجار في خط انابيب في شمال شرقي الجزائر في تعطيل امدادات الغاز لمدة ثلاثة أيام. ولم توضح شركة النفط والغاز الطبيعي «سوناطراك» ما الذي اشعل الحريق في ذلك الوقت.

وصناعة النفط والغاز الطبيعي هي عماد الاقتصاد الجزائري، اذ تشكل اكثر من ٩٥ في المئة من اجمالي الصادرات ونحو ٦٠ في المئة من موارد الموازنة.

على صعيد آخر، ذكرت صحيفة «الخبر» امس ان «مجموعة ارهابية» اغتالت نبحاً مواطنين اثنين في بلدية (حد السحاري) ولاية الجلفة، صباح الأحد. وقال ان رجال الدرك عثروا على جثتي الشابين (٢٤ و٢٨ سنة) دون رأسيهما قرب بلدية عين أفقه على بعد ٢٦ كلم من بلدية «حد السحاري».

عمليات تحديد هوية الصحراويين تنتهي آخر الشهر

الجيش الجزائري أحبط فرار أسرى مغاربة لدى "بوليساريو"

□ الرباط - إقبال الهامي

■ قال أحد المنشقين الصحراويين عن جبهة «بوليساريو» ان القوات الجزائرية احبطت محاولة فرار لمجموعة من المعتقلين المغاربة في منطقة الرابوني قرب تيندوف غرب الجزائر. وأوضح المنشق في تصريح لدى وصوله الى المغرب ان عدداً من الأسرى المغاربة في منطقة الرابوني التي تعتبر المقر القيادي لجبهة «بوليساريو» رتبوا عملية هروب من معتقلهم في اتجاه المغرب، الاسبوع الماضي. وزاد ان المجموعة المغربية اشترت سيارة من ثلاثة عناصر من جبهة «بوليساريو» يتحدرون من قبيلة الركيبات أولاد موسى، وبدأوا رحلة العودة الى المغرب التي لم تكتمل «بعدما حاصرتهم دورية تابعة للجيش الجزائري في المرتفعات المجاورة لمدينة تندوف على الطريق المؤدية الى الحدود المغربية».

واضاف المنشق الذي نجح في الدخول الى المغرب ان القوات الجزائرية اعتقلت المجموعة المغربية وعناصر «بوليساريو» المتواطئين معهم، في اشارة الى الجماعة التي باعتهم السيارة التي تنقلوا بواسطتها في اتجاه الحدود المغربية.

وقالت مصادر مطلعة ان عدد المنشقين الصحراويين عن جبهة «بوليساريو» تجاوز ثلاثة آلاف منذ اعلان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في ١٩٨٩ العفو عن المتحدرين من أصول صحراوية الذين تبنوا في بداية السبعينات مسألة تقرير المصير في الصحراء الغربية ولجأوا الى تندوف.

يذكر ان المغرب استقبل ابرز قياديي «بوليساريو» بعد انشقاقهم عن الجبهة، ومنهم ابراهيم حكيم الذي يشغل حالياً منصب سفير متجول وعمر الحضرمي محافظ مدينة قلعة السراغنة. وكانت منظمات مغربية تعنى بحقوق الانسان طلبت اخيراً من منظمة الامم المتحدة التدخل «لفك الحصار المضروب على الصحراويين» في مخيمات تندوف، ودانت «الأوضاع اللانسانية التي يعيشون فيها».

وينص اتفاق هيوستن بين المغرب وجبهة «بوليساريو» الذي تم التوصل اليه العام الماضي برعاية الوسيط الدولي جيمس بيكر على اعادة توطين اللاجئين الصحراويين بعد الانتهاء من أعمال تحديد الهوية في الصحراء المغربية المقرر في آخر آب (اغسطس) الجاري. وقد أعلنت بعثة الامم المتحدة المكلفة تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية «المينورسو» ان اعداد المعتمدين في قوائم الاقتراع تجاوز ١٤٥ ألف شخص منذ استئناف اعمال تحديد الهوية في آب (اغسطس) ١٩٩٤. وتجري أعمال تحديد هوية المتحدرين من أصول صحراوية في عشرة مكاتب تابعة لـ «المينورسو» في محاولة لتنفيذ البرنامج الذي اقرته الامم المتحدة للانتهاء من عملية الاحصاء في آخر هذا الشهر، للافساح في المجال أمام إزالة الالغام واعادة توطين اللاجئين، وتنظيم استفتاء تقرير المصير المقرر في شباط (فبراير) المقبل.

وقال (رويترز) متحدث باسم الامم المتحدة انها اغلقت واحداً من مكتبين لتسجيل ناخبي الصحراء الغربية في العاصمة المغربية تمهيداً للاستفتاء.

وقال الناطق ان المكتب «حقق اهدافه الاساسية، ولم يعد هناك حاجة اليه».

معلومات عن مخبر للأميركيين في أفريقيا حذّر السفارة في نيروبي قبل تفجيرها

□ نيروبي - سليمان سالم

■ أفاد تقرير نشرته احدى الصحف الرئيسية في كينيا امس ان من المحتمل ان تكون السفارة الاميركية في نيروبي، وبالتالي وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي أي)، تلقت إنذاراً مبكراً في شأن العمليتين الارهابيتين اللتين استهدفتا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام وأدتا الى مقتل ٢٥٧ شخصاً. ونقلت صحيفة «ذي دايلي ناشون» عن «مصادر ديبلوماسية لا يرقى اليها شك» انه في تشرين الثاني (نوفمبر) او كانون الاول (ديسمبر) العام الماضي توافرت لدى شخص اسمه «م. س. أ»، وهو عربي مولود في الكونغو (زائير)، معلومات مفادها ان مجموعة من الارهابيين يقودها فلسطيني اسمه «ح. أ. ن» كانت تخطط لمهاجمة السفارتين الاميركية والاسرائيلية في نيروبي. (ذكر التقرير ان الاسرائيليين كانوا طردوا الاخير من الضفة الغربية).

وكان «م. أ» يتولى ادارة شركة للاستيراد والتصدير في نيروبي بالاشتراك مع امرأة كينية، وطرد من كينيا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وقالت مصادر الصحيفة ان «م» محتجز حالياً في تنزانيا للاشتباه في تورطه بعمليتي التفجير، وتخضع شريكته للاستجواب على ايدي محققين من الشرطة الكينية ومكتب التحقيقات الفيديرالي (إف بي آي).

وذكرت الصحيفة ان «م» كان مخبراً لسفارة الولايات المتحدة في نيروبي وزائير ولسفارة عربية في نيروبي، وكان يقدم معلومات عن الاصوليين الاسلاميين. والتقى «أ. ن» في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عندما قدم نفسه كرجل اعمال أردني يريد ان يقيم مشروعاً في نيروبي ويسعى للعثور على شريك محلي.

وقال التقرير ان الاثنين قاما في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي او حوالى ذلك، بجولة في وسط نيروبي والتقطا صوراً فوتوغرافية للسفارة الاميركية، كما تفحصا السفارة الاسرائيلية. وخطّط «أ. ن» لمهاجمة السفارة الاميركية بواسطة قنابل قوية وباستخدام ثلاث سيارات. اما السفارة الاسرائيلية فكان ينوي مهاجمتها من غرفة في فندق قريب.

واشارت الصحيفة الى انها حصلت على معلومات مفادها انه سُمح لمسؤولي الامن في السفارة الاميركية في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي، قبل ثمانية ايام من عملية التفجير، بالصعود الى الطابق الاعلى لمقر شركة السكك الحديد الكينية «لاجراء مسح أمني بغية ترقية النظام الامني القائم». وتتيح الطوابق العليا للمبنى، الذي لحقت به اضرار جسيمة نتيجة الانفجار، مشاهدة السفارة الاميركية في شكل جيد.

"الجيش الاسلامي" يحذر من الاقتراب من "كل ما هو أميركي"

"الجبهة الإسلامية العالمية" تتوعد الاميركيين بعمليات جديدة

□ القاهرة - محمد صلاح

■ وجهت «الجبهة الاسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين» تهديدات جديدة الى الولايات المتحدة. واكدت أن «العمليات الجهادية، التي نفذت اخيراً ضد الولايات المتحدة ستستمر حتى «تنسحب القوات الاميركية من بلاد المسلمين».

وجاءت تهديدات الجبهة عبر بيان تلقته «الحياة» امس مرفق بثلاثة بيانات لـ «الجيش الاسلامي لتحرير المقدسات» الذي كان تبنى عمليتي تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كل من نيروبي ودار السلام يوم ٧ الجاري.

وتضمن بيان «الجبهة العالمية» الذي حمل الرقم ٤، اشارة هي الاولى من الجبهة الى ظهور «الجيش الاسلامي لتحرير المقدسات» الذي اعلن مسؤوليته عن التفجيرين، من دون ان يعلن وجود علاقة معه. وقال البيان: «حين اعلن عن قيام «جيش تحرير المقدسات الاسلامية» من خلال هذه العمليات ذات الدلالة العميقة اتضح للجميع بمن فيهم الشعب الاميركي اننا لم تكذب عليه حين حذرناه (...)، وحين صدّق الشعب الاميركي قيادته الكاذبة المفضوحة التي قادته الى الهلاك والدمار فتوالت عليه الضربات ولقد تلهى الشعب الاميركي بحديث (...) اليهود عن المصالح والمطامع حتى قذفتهم في أتون حرب مقدسة ناشبة بين الاسلام المجاهد وبين اميركا المحتلة المغتصبة».

واضاف البيان: «اشرفت هاتين السفارتين (في نيروبي ودار السلام) اللتين فجرهما «جيش تحرير المقدسات الاسلامية» على قتل ١٣ الف مدني صومالي على الاقل في الاعتداء الغادر الذي قادته اميركا ضد هذا البلد المسلم» في ١٩٩٣. وتساءل: «هل نسيت اميركا وهي تذرف دموع التماسيح على الامن والسلام العالميين ما فعلته في شأن هيروشيما وناغازاكي؟ وكيف حصدتهم بقنابلها الذرية في ثوان». وشدد على ان العمليات ضد الاهداف الاميركية سببها «الظلم الذي مارسته الحكومة الاميركية على شعوب الاسلام». واختتم البيان قائلاً «الايام القادمة كفيلة بإذن الله بان تُري اميركا مصيراً اسود كالذي حل بالاتحاد السوفياتي فستتوالى عليها الضربات من كل مكان وستظهر جماعات اسلامية تلو جماعات كلها تحارب المصالح الاميركية التي لم تزل قائمة على السرقة والنهب وستنطلق جيوش اسلامية اثر جيوش لتقاتل القوات الاميركية المجرمة، وإن غداً لناظره قريب».

وجاء عنوان البيان الاول لـ«الجيش الاسلامي لتحرير المقدسات» بعنوان: «رسالة مفتوحة الى الشعب الكيني» ذكر ان المجموعة التي نفذت عملية السفارة الاميركية في نيروبي كانت تعمل ضمن «سرية الشهيد خالد السعيد»، واكد ان العملية «كانت تستهدف الوجود الاميركي فقط». وقال: «ليس مقصد جيش اسلامي اصابة المواطنين الكينيين، بل كل طاقتهم (كانت) موجهة لقتل واذلال جبابرة الغصب والنهب من الاميركيين». واعتبر ان المسؤولية «تقع على اميركا» وان عليها «ان تعوض الشعب الكيني لكونها جلبت لأرضه آثار الحرب»، في اشارة الى مقتل اكثر من ٢٥٠ شخصاً وجرح اكثر من ٥٠٠٠ كيني في انفجار نيروبي.

وتوجه البيان الى الشعب الكيني قائلاً: «ان حكومتكم هي التي جلبت لكم الموت ولبلادكم الدمار حين سمحت للاميركيين باستخدام ارضها لتقتل شعوب الاسلام المجاورة لكينيا ولتفكيك دولها ومحاصرة اقتصادها». واضاف ان «دور اسرائيل في ما يجري للمسلمين من مآس انطلاقاً من كينيا وتنزانيا وغيرها من دول شمال افريقيا غير خاف على احد، فالتعاون مع الاسرائيليين وهم يحتلون المسجد الاقصى يعتبر اعلاناً للحرب على كل المسلمين في العالم». واعتبر ان السفارة الاميركية في نيروبي هي التي حققت وأدارت حملة اميركا الشرسة ضد الصومال، وان «كينيا وتنزانيا غدت اكبر قواعد الاميركيين المستخدمة ضد المسلمين». وحمل البيان الثاني لـ «جيش المقدسات» عنوان: «تهنئة» الى فئات من المسلمين في اماكن مختلفة «بالثأر من عصابة الاجرام الصليبية الاميركية». وتعهد بالثأر لاحقاً من حلفائهم اليهود».

اما البيان الثالث الذي حمل عنوان «بلاغ الى الناس» (البلاغ رقم ٤)، فأكد أن المعركة مع الاميركيين واليهود «معركة حياة او موت». وقال «وسيلتنا المعتمدة حتى الان في هذه الحرب هي مواصلة شحن المزيد من جثث الاميركيين على حكومتهم الظالمة حتى نكسر نخوة اميركا ونذل كبرياءها ونمرغ كرامتها في اوحال الهزيمة». وطلب من المسلمين «عدم الاقتراب من كل ما هو اميركي حتى لا يتكرر ما جرى في نيروبي وحتى لا تصيبهم نيران جند الله وهم لا يقصدون». ومعروف ان «جيش المقدسات» اصدر ثلاثة بلاغات بعد تفجير السفارتين. وتتطابق البيانات التي تلقتها «الحياة» امس مع البيانات الثلاثة الاولى التي اصدرتها هذه المنظمة.

على صعيد آخر، تلقت «الحياة» بياناً آخر من «الجبهة الاسلامية العالمية» (غير الجبهة العالمية لقتال اليهود والصليبيين) هاجم سياسة اميركا واتفاق مكافحة الارهاب بين الدول العربية.

فيدرين الى طهران

تتمة الصفحة الاولى

تحول» في مسار العلاقات بين البلدين. واشارت تعليقات الصحافة الرسمية في طهران الى ما لوحظ من تطور في الروابط الثنائية خلال هذا العام. واعتبرت ان فرنسا لعبت دوراً ايجابياً في تغيير الاتحاد الاوروبي موقفه «السلبي» مع طهران خصوصاً بعد مجيء خاتمي.

وفي باريس، رأت مصادر فرنسية مطلعة ان الزيارة «تأتي في الوقت المناسب سياسياً اذ ان عدداً من الدول الغربية بدأت انفتاحاً نحو ايران، منها بريطانيا التي اعلنت عن عودة الخطوط الجوية البريطانية الى طهران وايطاليا التي ارسلت وزير الخارجية في زيارة رسمية ايضاً، كما ان الولايات المتحدة بدأت تعيد النظر في سياسة الاحتواء المزدوج تجاه ايران والعراق». وترى فرنسا ان ايران دولة مهمة في المنطقة «وانها في تطور واضح رغم انه لا يوجد اي تأكيدات حول مصير هذا التطور»، الا ان المصادر ترى ان الوضع الداخلي في ايران «يسير نحو انفتاح اكبر على الصعيد الدولي». ونوّهت المصادر بالانفتاح الايراني نحو السعودية، واعتبرت ان ايران «تلعب دور المساهم في الاستقرار في وسط آسيا والقوقاز».

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

مسؤولية تمرير مشروع القانون في المجلس في وقت قياسي لرئيس المجلس رئيس الوزراء السابق السيد زيد الرفاعي، الذي يعتبر احد المرشحين لتشكيل حكومة جديدة. ولاحظ الصحافيون الذين حضروا الجلسة ان الرفاعي، الذي اضطرت حكومته للاستقالة عام ١٩٨٩ اثر احتجاجات عنيفة ضد الحكومة، تعمد تجاهل طرح عدد من الاقتراحات للتصويت عليها، متجاوزاً بذلك النظام الداخلي للمجلس. وقال نائب نقيب الصحافيين طارق المومني انه «كان واضحاً أن رئيس المجلس لن يسمح باجراء تعديلات على المشروع للحؤول دون رده الى مجلس النواب لمناقشته مجدداً». وقال المومني ان الرفاعي تجاوز النظام الداخلي للمجلس مرات عدة بعدم طرحه اقتراحات محددة للتصويت عليها «بما فيها اقتراح الكباريتي انشاء مجلس أعلى للصحافة لضمان عدم الانتقائية والمزاجية في احالة صحافيين الى المحاكمة أو لمنع الاحالات الكيدية». واعتبر الكباريتي خلال كلمته أمام المجلس أن القانون الجديد تسبب في تشويه صورة الأردن في العالم كبلد ديموقراطي وساهم في تسميم الأجواء السياسية في المملكة. وقال ان القانون يمثل محاولة «للتستر على اخطاء السلطة التنفيذية وعلى الفساد والافساد ومرتكبيه بمنحهم حصانة غير مسبوقة». واضاف الكباريتي ان هذا القانون «سيؤدي الى القضاء على حرية التعبير في الصحافة المقروءة لمصلحة الاذاعات والشبكات التلفزيونية الفضائية التي لا تستطيع الحكومة السيطرة عليها».

كما عارض الهنداوي القانون الذي قال ان السبب في اصداره «هو الذعر والهلع الحكومي بسبب تجاوزات صحافية محدودة».

يذكر ان مشروع قانون المطبوعات والنشر واجه معارضة شديدة في مختلف الأوساط السياسية النقابية والحزبية بسبب توسيعه لنطاق المحظورات وتغليظه للعقوبات الى درجة اغلاق الصحف وسجن الصحافيين.

خامنئي يحذر

تتمة الصفحة الاولى

وللمرة الاولى منذ بداية المعارك الاخيرة في شمال افغانستان وسيطرة «طالبان» على مزار شريف، اعلن مرشد الجمهورية موقفاً صريحاً من المستجدات. ووصف الحركة بانها «شريرة». وقال ان اعضاءها «حقيرون وجهلاء وسذّج ولا يفهمون في السياسة». وانتقد اسلام اباد بصورة ضمنية وحذرها من ان الامر «سيرتدّ عليها في المستقبل». وكان خامنئي يتحدث امس امام أسرى سابقين لدى العراق. وشدد على «اشمئزاز وانزعاج الأمة الاسلامية من الاعمال الشريرة لـ «طالبان» وسفكها دماء الشعب الافغاني المظلوم». وفي إشارة الى باكستان اعتبر خامنئي ان «تدخل بعض جيران افغانستان في هذه القضية يلحق بهم الضرر. واثبتت التجربة ان الدولة او الحكومة التي تتدخل في هذه الامور وتقدم المساعدة والدعم للمعتدين والمجرمين وتقوم بتوجيههم، هي التي سترتد المسألة عليها».

فشل مهمة

تتمة الصفحة الاولى

الاجراءات التي يرغب في اتخاذها» في مواجهة التشدد العراقي. واوضح في تلميح الى امكانات تخفيف الحظر انه شدد على «ان معاودة العراق النظر في قراره يفتح الباب أمام مجلس الأمن ليبحث في مسائل أخرى». وأشار الى رغبة بغداد في استمرار التعاون لمواصلة تطبيق اتفاق «النفط للغذاء».

وصرح السفير الاميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون الى الصحافيين بأن العراقيين «يظنون انهم سيدفعون المجتمع الدولي الى عمل متهور. اذا لم يذعنوا ستكون لذلك عواقب وخيمة».

ووجه مجلس الأمن ليل الاثنين - الثلثاء رسالة الى «اونسكوم» والوكالة الدولية للطاقة الذرية اكد فيها ان «اعضاء المجلس يكررون دعمهم الكامل للوكالة الدولية للطاقة واونسكوم في سعيهما الى اتمام المهمة الموكلة اليهما». وبحسب ديبلوماسيين تعطي هذه الصيغة الضوء الأخضر للجنة الخاصة للقيام بعمليات تفتيش مفاجئة.

واطلع المسؤول الكبير في الأمم المتحدة رولف كنوتسون اعضاء مجلس الأمن على فحوى المحادثات التي أجراها براكاش شاه مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

ونقل كنوتسون عن طارق عزيز قوله لشاه ان «لا فائدة» من استئناف التعاون مع اللجنة الخاصة لأن لا شيء يدل على ان عملها سينتهي قريباً.

كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

الثاني (يناير) المقبل.

وفي الوقت الذي توجه كلينتون برفقة زوجته هيلاري وابنتهما تشيلسي امس الى جزيرة مارثاز فينيارد (ماساشوسيتس) ليبدأ عطلة طال انتظارها مع اسرته، أستدعي ديك موريس، احد مهندسي حملة الرئيس الانتخابية عام ١٩٩٦ للمثول امام هيئة المحلفين الكبرى والادلاء بشهادته عما يعرفه في شأن العلاقة بين كلينتون ولوينسكي، واي مساع من جانب كلينتون أو مساعديه لإخفاء العلاقة. وكان موريس أُضطر اثر فوز كلينتون بولاية ثانية الى تقديم استقالته من منصبه كمستشار سياسي بعد افتضاح ارتباطه بعلاقة جنسية مع مومس في منطقة واشنطن. واكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس في دار السلام «ثقتها الكاملة» في كلينتون على رغم قضية لوينسكي. وأوضحت في ردها على صحافي طلب منها رأيها في شهادة الرئيس «انني اثق ثقة كاملة بالرئيس وهو يقوم بعمل مميز في السياسة الداخلية كما في السياسة الخارجية». واضافت: «لقد طلب منا جميعاً ان نطوي الصفحة وان نقوم بعملنا وهذا ما نفعله هنا».

لكن رد الفعل على كلمة كلينتون كان سلبياً لدى العديد من اعضاء الحزب الجمهوري الذي يسيطر على مجلسي الكونغرس. وقال النائب بيل مكولوم عضو اللجنة القضائية في مجلس النواب التي ستنظر في أي اجراء للعزل أنه يعتقد أن مسألة لوينسكي «اخطر كثيراً» مما يراه الشعب. واضاف «انها ليست مجرد علاقة جنسية. اذا كان هناك دليل واضح على ان الرئيس كذب في اجراءات قضائية، اذا كان فعل ذلك، فاعتقد أنه سيكون من الصعب على اعضاء اللجنة القضائية عدم التصويت لمصلحة العزل». وتابع مكولوم في حديث لشبكة «سي بي اس» ان «ما حدث في الماضي ثلاث مرات ان عزلنا قاضياً اتحادياً على اساس الكذب في اجراءات محكمة. فكيف يمكننا في المستقبل ان نفعل ذلك اذا لم نطبق المعيار نفسه على الرئيس».

وقال النائب الجمهوري بوب بار، الذي تزعم محاولة لعزل كلينتون بعدما ظهرت مسألة لوينسكي قبل سبعة شهور، انه مهتم فقط بالدليل «وليس بما يريد الرئيس ان نعتقده». واضاف لدينا رئيس يقول «انا كاذب.. انا شاهد زور»، وهذا يضعه في موقف ضعيف جداً دولياً».

اولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

وجاء هذا الظهور الاعلامي المكثف للجهتين بعد ايام من الصمت عقب تبني «جيش تحرير المقدسات» عمليتي نيروبي ودار السلام، عبر مكالمة هاتفية مع «الحياة» في القاهرة في يوم وقوع التفجيرين، وثلاثة «بلاغات» اصدرها في اليوم التالي.

والمعروف ان «الجبهة العالمية» ظهرت في شباط (فبراير) الماضي ووقع بيانها الاول (عبارة عن «فتوى») اسامة بن لادن وزعيم «جماعة الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري ومسؤول مجلس شورى «الجماعة الاسلامية» رفاعي احمد طه وسكرتير «جمعية علماء باكستان» مير حمزة وأمير «حركة الانصار» في باكستان فضل الرحمن خليل وامير «حركة الجهاد» في بنغلادش عبد السلام محمد. لكن طه عاد واعلن في نهاية الشهر الماضي انه ليس طرفاً في «جبهة» تعمل ضد المصالح الاميركية. وجاء البيان الاول بتاريخ الاربعاء الماضي وحمل عنوان «ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل». وتحدث للمرة الاولى عن منظمة «جيش تحرير المقدسات الاسلامية» باعتبارها الجبهة المنفذة للعمليتين في كينيا وتنزانيا، لكنه لم ينف صلة الجبهة بها.

غير ان الحديث عن تفاصيل عمليتيّ نيروبي ودار السلام جاء في بيانين وبلاغ «جيش تحرير المقدسات الاسلامية». وحمل البيانان الرقمين ١ و٢ بتوقيع «المكتب الاعلامي» في حين حمل البلاغ الرقم ٤ بتوقيع «القائد العام» دون ان يسميه. ويذكر ان تلك المنظمة كانت تبنت التفجيرين عبر ثلاثة بلاغات (١ و٢ و٣) حملت توقيع «القائد العام» في اليوم التالي للتفجيرين.

وتلقت «الحياة»، اول من امس بياناً من منظمة اسمها «الجبهة الاسلامية العالمية» (وهي غير جبهة بن لادن) حذرت فيه من عمليات ضد الاميركيين. وحمل البيان عنوان «حي على الجهاد». وكانت جماعة «المهاجرون» اشارت قبل ايام الى انها شاركت عام ١٩٩٠ في تأسيس «الجبهة الاسلامية العالمية». ويعتقد ان «بيان الجهاد» صادر عن اوساط قريبة من هذه الجماعة.


ستار مغادراً البيت الابيض مساء اول من امس: لم يفصح عن خططه المستقبلية (ا ف ب)


مونيكا لوينسكي: هل تورط الرئيس في تهمة انه طلب منها «الكذب تحت القسم»؟ (رويترز)


كلينتون: هل انتهت مشاكله بالاعتراف والاعتذار ام دخلت مرحلة جديدة اكثر خطورة؟ (ا ب)



نيكول سيليغمان المستشارة القانونية التي اقنعت الرئيس بالاعتراف بالعلاقة الجنسية (رويترز)

دافيد كيندال محامي الرئيس: تولى مهمة اطلاع الصحافيين على الخطوط العريضة للشهادة التي قدمت الى المحلفين (ا ف ب)

بعدما اعترف كلينتون بعلاقة جنسية 'غير لائقة' مع مونيكا لوينسكي

غياب ملحوظ لهيلاري... والأميركيون راضون عن الرئيس... وآل غور يشيد بشجاعته

■ واشنطن - «الحياة»، رويترز، ا ف ب - قوبل اعتراف الرئيس بيل كلينتون باقامة علاقة جنسية غير لائقة مع مونيكا لوينسكي بارتياح في أوساط الرأي العام الأميركي الذي أيد بغالبيته بقاء الرئيس في منصبه.

واظهرت استطلاعات أجرتها وسائل الإعلام الأميركية بعد خطاب القاه كلينتون في هذا الشأن مساء أول من امس الاثنين ان ما يزيد عن ٦٥ في المئة من الاميركيين يعارضون اي محاولة لعزل الرئيس.

وفي وقت تعهد خصوم كلينتون الجمهوريون المضي قدماً في التحقيق لمعرفة هل انتهك الرئيس القانون الأميركي، التف الديموقراطيون حول رئيسهم وكان في مقدم هؤلاء نائبه آل غور الذي أكد انه «فخور» بكلينتون لأنه برهن عن «شجاعة في الاعتراف بخطائه»، داعياً الى طيّ الفضيحة بشكل نهائي.

ورغم اعتراف كلينتون بمغامراته مع لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الأبيض فإن اعترافه ارتكز الى نقطتين: الأولى، ان هذه «المغامرات» لم ترق الى علاقة جنسية كاملة لذا برر نفيه قبل أشهر اقامة مثل هذه العلاقة. والثانية، انه لم يطلب من لوينسكي أو أي شخص اخر الكذب تحت القسم لنفي هذه العلاقة.

ومعلوم ان الكذب تحت القسم هو النقطة الرئيسية التي تشكل انتهاكاً فاضحاً للقوانين وتوجب الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون النظر في اقالة الرئيس الأميركي.

وكانت التطورات تسارعت في واشنطن مساء أول من امس بعد ادلاء كلينتون بشهادته امام هيئة محلفين بحضور المحقق المستقل كينيث ستار. وظهر الرئيس امام شاشات التلفزيون في مكتبه في البيت الابيض معرباً عن أسفه لأنه «ضلل» الشعب الأميركي في هذه القضية وطالب بطي صفحة هذه المسألة الشخصية البحتة.

غياب هيلاري

ولوحظ ان الاميركية الأولى هيلاري كلينتون لم تكن الى جانب زوجها عندما خاطب الأميركيين، خلافاً لما كان يحصل تقليدياً.

واطل كلينتون وحده على المشاهدين الاميركيين من قاعة الخرائط في البيت الابيض معترفاً بانه خدع زوجته من خلال اقامة «علاقة لم تكن لائقة» مع مونيكا ليونسكي التي كانت في الثانية والعشرين من عمرها عام ١٩٩٥.

وفي عام ١٩٩٢، عندما اعترف كلينتون بانه «تسبب بمتاعب لحياته الزوجية» خلال برنامج تلفزيوني أعد بعناية لانقاذ حملته الرئاسية، كانت الى جانبه هيلاري التي شددت على الحب والاحترام اللذين تكنهما له.

وكانت هيلاري كلينتون اول من انبرى للدفاع عن زوجها في كانون الثاني (يناير) الماضي مؤكدة ان قضية ليونسكي جزء من مؤامرة يحيكها اليمين ضده.

واضاف كلينتون ان اقامته علاقة مع لوينسكي كانت «خطا فادحاً جداً في الحكم على الامور وتقصيراً شخصياً من جانبي اتحمل وحدي مسؤوليته كاملة».

لم يتعمد الكذب

وفي المقابل، نفى بشدة ان يكون تعمد الكذب في هذا الموضوع خلال الشهادة التي ادلى بها في ١٧ كانون الثاني (يناير) الماضي في قضية بولا جونز وقال: «كانت اجاباتي سليمة من الناحية القانونية».

كما نفى اي اتهام بمحاولة اغواء شهود وقال: «قلت لهيئة المحلفين الكبرى واقوله لكم هذا المساء، لم أطلب ابداً من اي كان ان يكذب وان يخفي او يتلف ادلة او ان يقوم باي تصرف غير قانوني».

ورغم انه لم يطلب صراحة الصفح، اعترف الرئيس كلينتون بانه «أسف» لاخفاء حقيقة علاقته بمونيكا لوينسكي لمدة سبعة أشهر وقال: «خدعت الشعب بما في ذلك زوجتي. وانا أشعر بالأسف الشديد لذلك».

لكن وبلهجة صارمة واصرار على المقاومة برر على الفور موقفه قائلاً: «استطيع ببساطة ان اقول لكم اني فعلت ذلك لأسباب عدة. أولا لأحمي نفسي من عار تصرفي الشخصي. كما انني كنت حريصاً جداً على حماية عائلتي».

واضاف: «كذلك أخذت في الاعتبار واقع ان هذه الاسئلة طرحت علي في اطار تحقيق تقف وراءه دوافع سياسية وقد سبق ان طويت صفحته»، مضيفاً: «طال الامر كثيراً وكان مكلفاً جداً وجرح مشاعر الكثير من الاشخاص الابرياء». وتابع: «اما الآن فإن هذه المسألة لا تعني سواي وسوى أعز شخصين على قلبي، زوجتي وابنتنا».

واضاف: «علي ان اصحح ذلك وانا مستعد لأن اقوم بكل ما يلزم في سبيل ذلك. فلا شيء يهمني اكثر من ذلك لكنها مسألة شخصية ولا تخص سوانا» متابعاً: «حتى الرؤساء لهم حياتهم الخاصة (...) وقد انشغلت بلادنا بهذه القضية لفترة طويلة واتحمل مسؤوليتي فيها (...). والآن، حان الوقت تماماً لطي الصفحة».

وجاء هذا الاعتراف العلني بالذنب من قبل الرئيس والذي نقلته جميع شبكات التلفزيون الاميركية الكبرى على الهواء مباشرة، بعد-
الاسرائيلي××× ساعات فقط من شهادته الطويلة امام هيئة المحلفين الكبرى في واشنطن والتي كانت سابقة كبرى لرئيس خلال ولايته.

فطوال خمس ساعات، اجاب كلينتون محاطاً بثلاثة من محاميه على اسئلة المدعي المستقل كينيث ستار والعديد من مساعديه. ونقلت شهادته مباشرة عبر فيديو داخلي الى اعضاء هيئة المحلفين الـ ٢٣.

واستناداً الى تقرير محاميه ديفيد كيندل فان كلينتون رفض مع ذلك الاجابة على بعض الاسئلة وقال: «قدم كلينتون رداً على بعض الاسئلة المحددة جداً عن تفاصيل العلاقة (بين الرئيس ولوينسكي) اجابات صريحة لا تتضمن الكثير من التفاصيل وذلك لصون حياته الخاصة وكرامة منصبه».

وذكرت شبكات التلفزيون الاميركية ان ستار قد يقرر الاستماع من جديد الى كلينتون اذا ما اعتبر هذه الاجابات غير كافية.

وطوال ذلك النهار، شهد البيت الابيض نشاطاً اعلامياً مكثفاً. فقد قطعت جميع شبكات التلفزيون الاميركي برامجها لتعلن بدء شهادة الرئيس وانتهاءها.

رضا الأميركيين

وبدأ الرئيس كلينتون عطلة مع اسرته في جزيرة مارثاز فينيارد (ماساشوسيتس) حيث يحتفل اليوم الاربعاء بعيد ميلاده الثاني والخمسين، فيما أظهرت استطلاعات للرأي اجريت بعد الخطاب، رضا غالبية الأميركيين عن اعتراف الرئيس بعلاقة جنسية «غير لائقة» مع لوينسكي كما أظهرت رغبتهم في اسقاط القضية برمتها.

واختلفت نتائج الاستطلاعات اختلافاً طفيفاً لكنها أظهرت ان ثلثي الأميركيين تابعوا الكلمة التي وجهها كلينتون الى الأمة عبر التلفزيون وان غالبيتهم لا تريد ان يستقيل بسبب هذا الأمر كما لا يريدون من الكونغرس ان يعزله. وجاء في استطلاع اجرته شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية ان ٥٣ في المئة ممن شملهم الاستطلاع راضون عن خطاب كلينتون وان نسبة التأييد لادائه ظلت عند ٦٢ في المئة.

لكن مكانته الشخصية انخفضت ٢٠ في المئة ووصلت الى ٤٠ في المئة فقط مقارنة بالاسبوع الماضي. وقال ٤٨ في المئة ان رأيهم في كلينتون سلبي.

واظهر استطلاع آخر اجرته شبكة «اي.بي.سي. نيوز» عقب خطاب كلينتون مباشرة ان الرئيس كسب عشر نقاط بعد خطابه الى الأمة واعترافه بانه «ضلل» الرأي العام في قضية لوينسكي وهو ما كان يصبو اليه مستشاروه السياسيون.

وجاء في الاستطلاع ان ٦٨ في المئة لا يرون ضرورة لاستقالة كلينتون وهو ما يمثل زيادة ١١ نقطة عن يوم الأحد الماضي وان كان ٥٢ في المئة يعتقدون انه عطل العدالة في القضية.

كما أظهر استطلاع آخر أجرته شبكة «سي.بي.اس. نيوز» وصحيفة «نيويورك تايمز» ان ٦٨ في المئة يؤيدون الطريقة التي يؤدي بها كلينتون مهام منصبه مقارنة بنحو ٦٧ في المئة قبل اسبوع.

واظهر استطلاع لصحيفة «وول ستريت جورنال» وشبكة «ان.بي.سي» ان ٦٢ في المئة ممن شملهم الاستطلاع و٧٥ في المئة ممن تابعوا خطاب كلينتون يصدقون روايته. وعارض ٦٦ في المئة محاولات عزل الرئيس.

المتمردون في الكونغو يتقدمون على ثلاث جبهات

■ غوما (جمهورية الكونغو الديموقراطية) - ا ف ب - بدات حركة التمرد ضد رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران ديزيريه كابيلا هجماتها العسكرية على ثلاث جبهات، الأولى في شمال شرقي البلاد، والثانية في الجنوب الشرقي، والثالثة في الغرب.

وادى الهجوم المتزامن على الجبهات الثلاث إلى ضعضعة القوات المسلحة الكونغولية التي ما زالت تؤيد كابيلا.

وفتحت الجبهة الاولى في اليوم الاول لبدء التمرد في الثاني من الشهر الجاري انطلاقاً من مدينة غوما وعلى نطاق اوسع من كيفو في شرق البلاد. وكان البادئ بهذا التمرد الفرقة العاشرة من القوات المسلحة الكونغولية التي تعتبر الأهم عديداً (١٦ الف رجل) وامكانات لوجيستية.

وفي اقل من ثمانية ايام، سيطر قائدها القومندان جان بيار اونديكان على كامل منطقة كيفو ولم يلق سوى مقاومة ضعيفة في المدن الرئيسية الثلاث في هذه المنطقة وهي غوما وبوكافو واوفيرا.

وانطلاقاً من غوما انطلقت قوات التمرد للسيطرة على شمال غرب البلاد حيث بدات بقيادة القومندان بوبو نغوي، مساعد القومندان اونديكان، بالاقتراب من مدينة كيسنغاني البالغة الاهمية.

واصبحت مدن بيني وبونيا وتنغي - تنغي في قبضة المتمردين الذين احتلوا أول من امس الاثنين ايضاً مدينة لوبوتو التي تبعد ٢٤٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي من كينشاسا.

وعلى الجبهة الثانية، في جنوب شرقي البلاد، احتلت القوات المناهضة لكابيلا منطقة جنوب كيفو كلها وهي تتقدم الآن في مقاطعة مانييما حيث سيطرت على فيزي.

وتسعى قوات التمرد الى دخول منطقة كاتانغا، مسقط راس كابيلا في جنوب البلاد والسيطرة على مدينة لوبومباشي حيث يمكن ان يواجه المتمردون مقاومة عنيفة من القوات الموالية للرئيس. وبحسب القومندان اونديكان، فإن كابيلا تسلم أخيراً شحنة اسلحة نقلت بالطائرة من زيمبابوي.

وتقع الجبهة الثالثة في الجانب الاخر من الكونغو على الساحل الغربي حيث شنت قوات التمرد «عملية انتحارية» للسيطرة على كيتونا.

وصادرت قوات التمرد طائرات مدنية جاثمة في غوما ونزلت في كيتونا وسيطرت على المطار. وبسيطرتها على مثلث كيتونا - بانانا - مواندا في جنوب غربي البلاد، أصبح بإمكانها قطع كل امداد وتموين للعاصمة عبر النهر ولا سيما تزويدها المحروقات.

ومواندا، المدينة المرفأ، لا تقع بعيدا عن بانانا التي تعتبر منفذا الى بوما وماتادي عاصمة الكونغو الأدنى المتاخم للكونغو برازافيل وانغولا.

وانطلق التمرد من قاعدة كيتونا، التي كان ينقل اليها المؤن جوا من غوما ثلاث مرات في اليوم، ليفرض سيطرته على ميتادي.

واستولت قوات القومندان انيكان بعد ذلك على سد انغا (٢٥٠ كلم جنوب غرب كينشاسا). ويتحكم هذا السد بتامين التيار الكهربائي للعاصمة ولمراكز انتاج شركة جيكامين أهم شركة مناجم في الكونغو الديموقراطية.

واعلن القومندان المتمرد الأحد الماضي سقوط مدينة سونغولولو الواقعة على بعد ٢٠٠ كلم شمال غرب كينشاسا، ثم أعلن أول من أمس دخول قواته الى مبانزا - نغونغو التي لا تبعد سوى ١٣٠ كلم إلى جنوب غرب العاصمة.

حول العالم

نيجيريا تؤكد قرب تخلي العسكريين عن الحكم

● ايبادان (نيجيريا) - أ ف ب - دعا الحاكم العسكري في نيجيريا الجنرال عبدالسلام ابو بكر جنوده إلى تحضير انفسهم للعودة الى الثكنات. وشدد في كلمة ألقاها أمام جنود في ايبادان جنوب البلاد أول من أمس الاثنين على ان حكومته العسكرية ستسلم السلطة الى حكومة مدنية السنة المقبلة.

وقال: «يجب ان نتخلى عن السلطة للحكومة النيجيرية التي ستنتخب بطريقة ديموقراطية في ٢٩ أيار (مايو) ١٩٩٩».

وأضاف انه «يتعين على الجنود تقبل فكرة الانصياع لحكومة مدنية». وغالباً ما حكم العسكر نيجيريا منذ استقلالها عام ١٩٦٠ باستثناء فترة لم تتجاوز العشر سنوات. وتعهد ابو بكر الذي تولى السلطة في التاسع من حزيران (يونيو) الماضي تنظيم انتخابات عامة السنة المقبلة وتسليم السلطة للمدنيين.

'مئات المعارضين' معتقلون في اذربيجان

● باكو - أ ف ب - أكدت المعارضة الاذربيجانية ان الشرطة اعتقلت مئات الاشخاص خلال التظاهرة التي قام بها المعارضون مطالبين باستقالة الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف في باكو السبت الماضي.

واكد مسؤول في الحزب الديموقراطي المعارض أول من أمس الاثنين ان «مئات الآلاف من الأشخاص» منعوا من المشاركة في التظاهرة التي نظمتها السبت أحزاب المعارضة.

وقال إن «مئات (الأشخاص) اعتقلوا واقتيدوا الى مراكز الشرطة»، من دون ان يعطي مزيداً من التفاصيل بخصوص عدد الموقوفين.

ونفى وزير الداخلية راميل اوزوبوف هذه الاتهامات، وأوضح ان الشرطة لم توقف سوى ١٠٦ أشخاص لم تكن في حوزتهم أوراق ثبوتية أو لأنهم تسببوا في الاخلال بالنظام العام. وحكم بالسجن لفترة قصيرة على خمسة من الموقوفين وبغرامة على ستة آخرين.

وتظاهر ما بين ٣٥ و٧٥ ألف، حسب احزاب المعارضة السبت في باكو مطالبين باستقالة الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف في اول تحرك بهذه الأهمية تشهده العاصمة منذ تولي علييف الرئاسة قبل خمس سنوات.

وطالب الرئيس الاذربيجاني السابق ابو الفوز الشيبي ورئيس البرلمان السابق عيسى غامبار بحل الحكومة وكررا مطالبتهما بمقاطعة الانتخابات الرئاسية المقررة في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وتشترط المعارضة ان تتمثل بالتساوي مع الاحزاب الحاكمة في اللجنة الانتخابية المركزية التي ستشرف على الانتخابات للمشاركة فيها.

لقاء بين اركان الحكومة العسكرية والمعارضة في ميانمار

● يانغون - رويترز - قالت مصادر في ميانمار (بورما سابقاً) ان مسؤولين كباراً في الحكومة العسكرية والمعارضة المؤيدة للديموقراطية اجتمعوا أمس الثلثاء للمرة الأولى منذ أكثر من عام.

واضاف مسؤولون حكوميون ان رئيس الاستخبارات العسكرية وان خين نونت ورئيس حزب الرابطة الوطنية من اجل الديموقراطية المعارض اونغ شوي اجتمعا لمدة ٤٥ دقيقة.

وأوضح الناطق باسم الحكومة في بيان ان وين مينت الامين الثالث في بالمجلس العسكري الحاكم حضر الاجتماع الذي عقد في قصر للضيافة. ولم يذكر المزيد من التفاصيل عن وفد الحزب المعارض.

وعرضت الحكومة اجراء محادثات مع الحزب المعارض في السابع من الشهر الجاري، إلا أنه رفض لأن الحكومة عارضت حضور الزعيمة المعارضة اونغ سان سوتشي الاجتماع. وتعتصم سوتشي، الفائزة بجائزة نوبل للسلام، في حافلة غرب ميانمار منذ سبعة ايام بعدما منعت من زيارة مؤيديها.

ظهور مقاتلي جيش تحرير كوسوفو في قرى كان الصرب اخرجوهم منها

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ عاد مقاتلو جيش تحرير كوسوفو الى الظهور في قرى كان الصرب سيطروا عليها وذلك بعد انسحاب القوات الصربية التي يتعذر عليها الاحتفاظ بقوات حماية في كل القرى الالبانية.

في غضون ذلك اعلن رئيس الوفد الالباني الى المفاوضات فهمي اغاني موافقته على استئناف الحوار مع حكومة بلغراد حول مستقبل اقليم كوسوفو، موضحاً ان تحديد موعد لذلك مرتبط بتوقف العمليات العسكرية الصربية.

من جهة اخرى، تواصلت مناورات حلف شمال الاطلسي في البانيا بمشاركة قوات برية وجوية من ١٤ دولة عضو في الحلف او مرتبطة ببرنامج الحلف للشراكة من أجل السلام.

ووصف قائد قوات الحلف في جنوب اوروبا جوزيف لوبيز هذه المناورات بانها ليست موجهة ضد اي طرف بالذات سواء في كوسوفو او بلغراد «لأن هدفها ينحصر في تعزيز الاستقرار في المنطقة كما كان حال غيرها من تدريبات الشراكة من اجل السلام».

إلى ذلك، اكد وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين ان الولايات المتحدة «لن تتحرك بمفردها لانهاء الصراع القائم بين القوات الصربية والالبان كوسوفو». وقال «اننا لم ننجح في اقناع دول اخرى في حلف شمال الاطلسي بالتدخل ووقف الانتهاكات الجارية في كوسوفو، ما يجعلنا نعطي الحلف فسحة من الوقت وننتظر تحركه لنرى اذا كان سيتصرف كمنظمة من دون اللجوء الى مجلس الامن الذي قد تستخدم فيه روسيا والصين حق النقض». واشار كوهين الى ان على طرفي النزاع في كوسوفو «التوصل الى حل وسط يوجب على المقاومين الالبان القبول بما هو اقل من الاستقلال فيما على الصرب الامتناع عن ممارسة الابادة الجماعية».

وفي كوسوفو، افاد صحافيون زاروا عدداً من القرى التي اقتحمتها القوات الصربية اخيراً في غرب الاقليم انهم وقفوا على سلسلة الهزائم التي مني بها جيش تحرير كوسوفو «لكن الصرب ايضاً يواجهون مشاكل في توفير القدرة البشرية لابقاء هذه القرى تحت حمايتهم».

واشار هؤلاء الصحافيون الذين تفقدوا قرية غلوجاني التي سقطت في ايدي الصرب الاسبوع الماضي انهم شاهدوا عناصر جيش تحرير كوسوفو يتنقلون في القرية بحرية من جديد، ويتخذون المباني التي دمرها الصرب مقرات لهم بعد انسحاب القوات الصربية.

واستنتج الصحافيون ان الصرب توخوا من هجماتهم تدمير القرى وجعل السكن فيها صعباً وليس المكوث هناك على المدى الطويل. واضاف هؤلاء الصحافيون انهم شاهدوا قرى عدة في بلدية بيتش تتعرض للقصف المدفعي الصربي وتشتعل النيران فيها وينضم سكانها الى العدد المتزايد من اللاجئين «الذين صار عددهم يربو عن ٢٥٠ الفاً».

اسرائيل تحصل على ثلاث غواصات "دولفين" بتمويل أميركي وألماني

استراتيجية الردع الشامل بواسطة القوات البحرية

حسام سويلم *

■ لا شك في أن سباق التسلح بين العرب وإسرائيل سيكتسب بعداً جديداً مع مطلع العام ١٩٩٩، عندما تصل الى إسرائيل الغواصات الثلاث من طراز «دولفين» التي تعاقدت عليها مع المانيا وتم بناؤها في مدينة «كيل». وجاري التدريب على الغواصة الأولى حالياً بواسطة الأطقم الإسرائيلية في مياه بحر الشمال، وتكلفت المانيا ببناء غواصتين على أن يتم بناء الثالثة بأموال المساعدات الاميركية لإسرائيل، علماً أن ثمن الغواصة الواحدة يبلغ ٤٠٠ مليون دولار.

وتفيد الاصدارات الرسمية لسلاح البحرية الإسرائيلي أن طاقم هذه الغواصة يصل عدده الى ٤٥ فرداً، ويبلغ طولها ٥٧ متراً، وتتحرك بمحرك ديزل وكهرباء، وتصل حمولتها الى ١٧٠٠ طن تحت سطح البحر، وهي مزودة بانابيب لإطلاق عشرة طوربيدات، وصواريخ «أريحا» سطح/ أرض من تحت سطح الماء (٤٨٠٠ كم) يمكن تزويدها برؤوس نووية، كذلك تسمح بانطلاق عناصر كوماندوس منها وهي تحت الماء والعودة إليها.

وبدأ اهتمام اسرائيل بتطوير قواتها البحرية عقب حرب ١٩٧٣ حين تمكنت البحرية المصرية من إغلاق مضيق باب المندب في وجه البحرية الإسرائيلية، وقطعت بذلك خطوط المواصلات البحرية عبر البحر الأحمر، وجعلت ميناء إيلات بلا قيمة، كما أسقطت دعاواها حول الاحتفاظ بشرم الشيخ المصرية في جنوب سيناء بزعم تأمين مضيق تيران الحيوي لها، ناهيك عن مغزى الضربة البحرية التي وجهتها مصر الى اسرائيل في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٨ عندما حطمت لها اكبر مدمراتها «إيلات» امام مياه بورسعيد.

الأهداف والمهمات الاستراتيجية

تلك الأحداث وغيرها، دفعت المسؤولين السياسيين والعسكريين في اسرائيل الى الاسراع بضرورة تطوير البحرية الإسرائيلية حتى يمكنها ان تحقق مهماتها الاستراتيجية وابرزها تأمين القواعد والموانئ والمياه الاقليمية ضد عمليات الغزو أو «الإرهاب» وحماية خطوط المواصلات البحرية لإسرائيل من اي تدخل معاد. إضافة الى توفير القدرة في فرض السيطرة البحرية على كل مياه البحرين الأبيض والأحمر، وبما يمكّنها من توجيه ضربات بحرية ضد الاساطيل العربية في قواعدها وموانئها، ويكفل في الوقت نفسه تدميرها أو حصارها ومنعها من تأدية مهماتها، وقطع خطوط المواصلات العربية بشقيها المدني والعسكري، ومنع أي تعاون بحري بين الدول العربية في كل من حوض البحر المتوسط وحوض البحر الأحمر.

من هنا يمكننا ان نفهم مغزى التعاون الاستراتيجي بين البحريتين التركية والإسرائيلية في شرق البحر المتوسط الذي يستهدف في اساساً فرض حصار وتهديد بحري على سورية في حال نشوب حرب بينها، وبين أي منهما او كليهما. كذلك مغزى التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل وكل من اريتريا واثيوبيا في الجزء الجنوبي من البحر الأحمر عند مضيق باب المندب، اذ تحرص إسرائيل على أن يكون لها نقاط إنذار مبكر وتسهيلات في الجزر الحاكمة لهذا المضيق مثل «دهلك» و«فاطمة»، وغيرهما.

تطوير البحرية الإسرائيلية

انطلاقاً من هذه الأهداف والمهمات الاستراتيجية المكلفة بها البحرية الإسرائيلية، خططت القيادة العسكرية الإسرائيلية لهذا السلاح لكي يتحول في القرن المقبل الى ما يسمى بأسطول المياه العميقة Blue Water Navy حتى يكون قادراً على العمل بحرية ولفترات طويلة خارج مياه إسرائيل الاقليمية، وهو ما يعني التحول لقوة هجومية قادرة على تغطية كل البحر المتوسط حتى مخرجه الغربي عند مضيق جبل طارق، وكل البحر الأحمر حتى مخرجه الجنوبي مع المحيط الهندي. ويتطلب ذلك بالتالي امتلاك قطع بحرية كبيرة نسبياً تجمع بين القدرة على العمل على مسافات بعيدة والبقاء في البحر لفترة طويلة، الى جانب خفة حركة ومناورة عالية، وتسليح متطور بحر/بحر، وتوافر امكانات ذاتية للدفاع الجوي والاستطلاع البحري وقتال الغواصات بواسطة الهليوكوبتر المحمل على ظهر القراويطات والفرقاطات.

ولتحقيق هذا التطوير تمكنت إسرائيل بمساعدة الولايات المتحدة من إنتاج ثلاث قراويطات صواريخ «سعر-٥» مزودة بصواريخ «جبرائيل» سطح/سطح و«هاربون» بعيدة المدى ٢٠٠ كم وأسرع من الصوت، كذلك صواريخ دفاع جوي قصيرة المدى «باراك» للدفاع الموقعي عن السفن الحربية، كما زودت هذه القراويطات التي تم بناؤها في الولايات المتحدة بانظمة حرب إلكترونية تمكنها من تنفيذ إعاقة إدارية ولاسلكية على السفن العادية، وبما يفسد عليها الاشتباك بالصواريخ البحرية.

وتملك البحرية الإسرائيلية حالياً ٣ غواصات من طراز «غال» الذي ينتمي الى السبعينات، ولا تعتبر كافية لتنفيذ المهمات الاستراتيجية السابق إيضاحها. لذلك تشكلت لجنة في الثمانينات برئاسة الجنرال يسرائيل طال، الذي كان من أنصار إنتاج نظم تسليح متقدمة، أوصت بضرورة تحديث سلاح الغواصات. وبناء على توجيهات من رئيس الأركان آنذاك الجنرال روفائيل إيتان، قامت لجنة بدراسة الغواصات المنتظر بناؤها في عقد التسعينات في كل من الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وفرنسا، واستقر رأيها على ان افضلها هو طراز «دولفين» الذي يتم بناؤه في ألمانيا. غير أن بعض كبار ضباط هيئة الأركان العامة الإسرائيلية عارض مبدأ بناء غواصات جديدة بالنظر لتكاليفها الباهظة، وانه من الأفضل توجيه مثل هذه الأموال الى اسلحة أكثر أهمية في القوات البرية والجوية.

إلا أن تصديق الحكومة الألمانية في العام ١٩٨٩ على مشروع بناء الغواصات الثلاث الذي تقدمت به إسرائيل، أعاد الاهتمام بهذا المشروع، غير أنه لم يكن من الواضح حتى ذلك الحين كيف سيتم تمويل المشروع. وطلبت إسرائيل الحصول على تمويله من برنامج المساعدات العسكرية الاميركية، غير أن الولايات المتحدة عارضت هذا المشروع، خصوصاً بعد أن ادركت أن الاقتصاد الألماني هو الذي سيستفيد من العمل في المشروع. ومع هذا استجابت إدارة الرئيس جورج بوش في نهاية الأمر للمطلب الإسرائيلي، وقامت بتوفير الأموال اللازمة، خصوصاً بعد أن اتضح لها أنه ليس بمقدور أحواض بناء السفن الاميركية بناء مثل هذه الغواصات.

وفي شهر شباط (فبراير) ١٩٩٠ قامت الولايات المتحدة بتسديد الدفعة الأولى وكانت ٢٠٠ مليون دولار، إلا أن وزير الدفاع آنذاك موشى أرينز قرر إيقاف المشروع، إذ تبين أن وزارة الدفاع ستضطر الى تخصيص جزء كبير من موازنتها لحسابه على رغم الأموال المخصصة له من المساعدات الاميركية خصوصاً أن وزارة المال أجبرته على تخفيض موازنة الدفاع عموماً.

إلا أن هذا القرار أثار رياح الغضب في سلاح البحرية الإسرائيلية. يقول ميخارام قائد هذا السلاح: إن اللحظة التي علم فيها بإلغاء هذا المشروع كانت من أصعب اللحظات في حياته، واتخذ قادة وضباط وحدة الغواصات إجراءات عدة للإعراب عن اعتراضهم، فنشروا إعلانات في الصحف، ونظموا تحت قيادة العقيد يسرائيل ليشم تظاهرات عدة أمام مكتب رئيس الوزراء في القدس، إلا أن هذه التظاهرات لم تثمر عن شيء يذكر.

ثم جاءت لحظة الرجوع في قرار إلغاء المشروع عندما نشبت حرب الخليج في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، واستئناف العمل في بناء الغواصات، إذ أعلنت الحكومة الألمانية أنها ستمول عملية بناء غواصتين، على ان تتولى إسرائيل تمويل الغواصة الثالثة بأموال المساعدات الاميركية. ويقال في إسرائيل إن «قرار الحكومة الألمانية كان تحت إحساس بالذنب إثر تسرب معلومات أفادت أن بعض الشركات الألمانية زوّدت العراق ببعض المواد اللازمة لإنتاج اسلحة كيماوية وتطوير صواريخ سكود». وعلى أثر القرار الألماني، وافق مجلس الوزراء الإسرائيلي في اذار (مارس) ١٩٩١ على استئناف العمل في بناء الغواصات.

استراتيجية الردع

في حديث القائد السابق لسلاح البحرية الإسرائيلي العميد بحري ابراهام بوتسر، نشر في مجلة «عيرف حداش» أوضح أن «هذه الغواصات ستفيد دولة إسرائيل، ليس فقط في مجال الاستراتيجية البحرية، ولكن أيضاً في دعم استراتيجية الردع بمفهومه الشامل لأنها ستقيد احتمالات لجوء العدو الى استخدام اسلحته غير التقليدية، لأنه سيدرك أنه سيتعرض في هذه الحال الى عقاب صارم».

ومغزى هذا التصريح يكمن في قدرة الغواصات الإسرائيلية عندما تسلح بصواريخ «أريحا» ذات الرؤوس النووية على توجيه الضربة النووية الثانية من تحت الماء ضد الدول التي وجهت ضربة اولى باسلحة دمار شامل (كيماوية او نووية أو بيولوجية) الى إسرائيل، ومع افتراض نجاح هذه الضربة في تدمير جزء كبير من قاذفات ومقاتلات وصواريخ إسرائيل المجهزة لتوجيه الضربة الأولى.

فمع الوضع في الاعتبار انتشار الصواريخ البالستية المسلحة برؤوس فوق تقليدية في الدول العربية وإيران، ومع احتمال أن تحصل الأخيرة على قدرات نووية في غضون ٥ - ٨ سنوات، اذ تقدر إسرائيل أن عدد الصواريخ البالستية في الدول العربية وإيران يصل الى ١٢٠٠ صاروخ، ومع احتمال اعتماد الدول العربية وإيران على استراتيجية «الإغراق الصاروخي» اي توجيه ضربات كثيفة ومتتالية بالصواريخ ضد الأهداف الاستراتيجية الإسرائيلية ذات القوة المضادة (العسكرية) وذات القيمة المضادة (المدنية) فربما تعجز القيادة الاستراتيجية في إسرائيل على استخدام مقاتلاتها وصواريخها «أريحا» من قواعد ارضية لتوجيه الضربة الثانية.

لذلك سيكون الاعتماد بشكل رئيسي على الصواريخ «أريحا» الموجودة في الغواصات للانطلاق نحو أهدافها في الدول المعادية لإسرائيل. وأشار البروفيسير يهو شباط هاركابي في كتابه «الحرب النووية والسلام النووي» الى هذه القضية، عند ما ذكر مصطلح «الضربة الثانية» وعرّفه بقوله: «إنه يعني توجيه ضربة ثارية، ويتم في هذه الحال الاستعانة بما تبقى من القوات النووية».

وذكرت صحيفة «الواشنطن بوست» نقلا عن بعض قادة الاستخبارات والشؤون الاستراتيجية في الولايات المتحدة وأوروبا انه بمقدور الغواصات أن توفر لإسرائيل المقدرة على توجيه ضربة نووية ثانية، وجاء في هذا المقال: «إذا نجحت القوات العربية في المساس بالمفاعل النووي الإسرائيلي القائم في «ديمونة» بصوارخ ارض/ارض، وبقواعد سلاح الطيران الإسرائيلي فإنه سيصبح بمقدور إسرائيل الرد على هذا الهجوم من خلال الصواريخ التي ستطلق عندئذ من الغواصات».

ونقلت الصحيفة في المقال نفسه ايضاً رأي الخبيرين بول روجرز الباحث في جامعة برادفورد البريطانية، وسات كاروس الاستاذ في كلية برود أيلاند البحرية، انهما يعتقدان أن إسرائيل تمتلك فعلاً المعرفة والتكنولوجيا اللازمتين لإنتاج الصواريخ البحرية، وتكمن ميزة مثل هذه الصواريخ في قدرتها على التحرك في مسار محدد وعلى ارتفاع منخفض حتى تصل الى هدفها، ومن هنا فمن الصعب اعتراضها، والمقصود بذلك الصواريخ الطوافة «كروز» التي تتعاون إسرائيل مع تايوان لإنتاجها.

لذلك من المتوقع أن يكون الانتشار الاستراتيجي للغواصات الإسرائيلية الست في حال نشوب حرب مقبلة، على اساس نشر ٤ غواصات في حوض البحر المتوسط، منها اثنتان في شرق المتوسط أمام المياه الاقليمية السورية، وواحدة في العمق قرب جزيرة قبرص، والرابعة أمام المياه الاقليمية المصرية، لمنع اي دعم بحري مصري من التحرك صوب سورية. وسيكون نصيب البحر الأحمر غواصتين على اساس إحداهما عند مضيق باب المندب، والأخرى في المنطقة بين الموانئ المصرية والسودانية.

الى جانب امتلاك إسرائيل لهذه الغواصات الست في نهاية العام ١٩٩٩ تطور إسرائيل أسطولها من فرقاطات الصواريخ «سعر-٥» التي ينتظر أن يرتفع عددها من ٣ إلى ٥ فرقاطات قبل العام ٢٠٠٠، كذلك ٣٦ لنش صواريخ طرازات «سعر، ريشيف، عاليه، دفورا، فلاغستاف، إيلات، رامات»، و٨٨ زورق مرور وحراسة و١٥ وحدة انزال بحري متوسط وثقيل، و٦ سفن مساعدة، و٦ طائرات استطلاع بحري. وتعطي اسرائيل أسبقية ثالثة لتحسين قدرات لنشات الصواريخ على الدفاع الجوي الذاتي، وذلك بتزويدها بصواريخ ارض/جو «باراك» ورشاشات مضادة للطائرات، ونظم حرب الكترونية موجبة وسالبة، مع تحسين منظومات القيادة والسيطرة والملاحة والتوجيه وتوزيع واستقبال المعلومات، اضافة الى تعديل المحركات لزيادة قوة السفن وقدرتها على المناورة والعمل لمدى أبعد، الى جانب تزويد سفن السطح بطائرات من دون طيار صغيرة، ووسائل مضادة للصواريخ المعادية سطح/سطح.

أما الاسبقية الرابعة فتعطيها اسرائيل لتدعيم الجناح الجوي للبحرية، بوجود هليوكوبتر «دولفين- سي» على سطح كل قراويطة، إضافة الى تمركز باقي سرب الهليوكوبتر (١٤ طائرة) في القواعد البحرية، كما تعمل ٧ طائرات «سي سكاف» في مهمات الدوريات والاستطلاع البحري، وسيتم خلال العقد المقبل دعم البحرية الإسرائيلية بنماذج معدلة من طائرات «سي. وند». كذلك جاري إنتاج جهاز رادار «أم دسي» لكشف صواريخ السطح آلياً، حتى يعمل بنظام النبض المتجانس «دوبلر» فيحتاج الى عملية مسح واحدة بعد كشف الأهداف للتحقق منها قبل الانذار بها، يدخل في ذلك اكتشاف الصواريخ المعادية على مسافة ٢٠ كم، لإمكان تجنبها او تدميرها، والأهداف الطائرة على مسافة ٧ كم. وكان وزير الدفاع اسحق مردخاي حضر اخيراً حفلة تدشين فرقاطة الصواريخ «يافا»، ويبلغ وزنها ٤٨٨ طناً، تعمل باربعة محركات ديزل، وسرعتها تصل الى ثلاثين عقدة، ويبلغ طولها ٦١,٧ م، وعرضها ٧,٦م ويتألف طاقمها من ٤٥ فرداً، وهي مزودة بثماني منصات لإطلاق الصواريخ «هاربون»، وست منصات لإطلاق الصواريخ «غابرابيل»، الى جانب مدفع «فولكان» عيار ٧٦ مم، ونظام دفاع جوي أرض/جو «باراك».

* لواء ركن متقاعد. خبير استراتيجي مصري.

من مناورات البحرية الاسرائيلية في المتوسط

بورما على حافة الانفجار

المعارضة تدعو للتمرد والحكومة تتوعد

□ لندن - محمد وردة

■ الى اين تتجه بورما؟ هذا هو السؤال الذي يتداوله المراقبون السياسيون في العاصمة رانغون. ذلك لأن البلاد تشهد حالة من الاحتقان السياسي والشلل الاقتصادي لم يعرفها البورميون منذ منتصف الثمانينات، حينما بدأت تشحّ المواد الغذائية في الاسواق، خصوصاً الرز المادة الرئيسية في تغذيتهم، الأمر الذي قاد الى الانتفاضة الطلابية الشهيرة عام ١٩٨٨، وقمعها الجيش وراح ضحيتها الآلاف من القتلى حسب البيانات الرسمية.

اما حالياً فحركة الاعمال متوقفة على كل المستويات، والحذر يسيطر على كل المرافق الحيوية في العاصمة بما فيها الحكومية. وباتت مفردات مثل «التريث والانتظار او التأجيل» هي الرد الوحيد لرجال الاعمال حيال اي عرض مالي او اقتصادي. ويشير بعض المصادر الدبلوماسية في العاصمة الى رحيل بعض رؤوس الاموال وخصوصاً الاجنبية.

وينتظر الجميع ٢١ اب (اغسطس) الجاري وهو الموعد الذي حددته زعيمة «حزب الرابطة القومية من اجل الديموقراطية» اونغ سان سو تشي لعقد اجتماع للبرلمان الذي حلّته الحكومة العسكرية في ١٩٩٠. وتحذّر الحكومة من انها لن تسمح بالتجمعات من اي نوع كان.

ويذكر ان انتخابات عام ١٩٩٠ هي الاولى التي تشهدها بورما وفاز فيها «حزب الرابطة القومية من اجل الديموقراطية» بغالبية مطلقة غير أن الجنرالات لم يعترفوا بالنتائج وحظروا الاحزاب بعد أن أصدروا أوامرهم بحلّ البرلمان. وعندما عارضت زعيمة الحزب سو تشي وضعوها في الاقامة الجبرية نحو ست سنوات. الا انهم عادوا لتشديد الخناق على تحركاتها حين منعوها مطلع الشهر الجاري من الوصول الى تجمع شعبي اقامه حزبها في ضواحي العاصمة. واعتصمت اونغ سان سو تشي في سيارتها لمدة ستة ايام متواصلة من دون جدوى واعادها الجيش بالقوة الى منزلها ويبدو حالياً انها وضعت مجدداً تحت الاقامة الجبرية. وعلى رغم الضغوط والانتقادات التي تلقاها زعيم المجلس العسكري الحاكم الجنرال سان شوي خلال اجتماعات «رابطة جنوب شرق آسيا» التي تشارك فيها بورما كعضو أصيل.

كذلك أثار قرار منع سو تشي من الحركة والانتقال الاتصال بانصارها ومحازبيها موجة دولية عارمة من الغضب والشجب. وطلبت الولايات المتحدة واستراليا والمجموعة الاوروبية من الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان الضغط على الحكومة العسكرية لاقناعها باجراء حوار مع سوتشي. ولكن من غير الواضح ان الجنرالات على استعداد للتنازل لأن الجيش ما زال متماسكاً وقوياً ويخضع لسيطرة الجنرالات بالكامل وسبق لهم استخدامه في قمع اي تحركات مناوئة بالحديد والنار، كما حصل قبل عشر سنوات. غير ان الضغط الدولي الاقوى يقوده «المعهد الدولي للديموقراطية والشؤون الانتخابية» ومقره لندن. وهو عازم على جمع تواقيع جميع الحائزين على جائزة نوبل تحت بيان يسلّم الى الامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن للمطالبة بإرغام النظام العسكري على اعادة الديموقراطية الى بورما.

ووقّع على البيان لغاية الآن، نادين غورديمر (الاديبة من جنوب افريقيا حازت على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٩١) والشاعر الاميركي ديريك ويلكون (حاز على الجائزة نفسها عام ١٩٩٢) وخوسيه راموس هورتا من تيمور الشرقية (حاز على الجائزة ايضاً عام ١٩٩٦) واوسكار أرياس سانتشير من كوستاريكا (حاز على الجائزة عام ١٩٨٧) والأسقف ديزموند توتو من جنوب افريقيا (حاز على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٤) والرئيس البولندي السابق ليخ فاوينسا (حاز على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٣).

الى جانب ذلك هناك الاعتصام المفتوح الذي ينفّذه ابناء بورما الذين يقيمون في بانكوك لمدة اسبوعين امام سفارة بلادهم في العاصمة التايلاندية.

ويقول المراقبون في رانغون ان تدهور الاحوال الاقتصادية وارتفاع اسعار المواد الغذائية والكهرباء والنقص الغذائي فجّرت الاضطرابات عام ١٩٨٨، فماذا سيحصل في الايام القليلة المقبلة لأن الحالة الاقتصادية المتازمة هي اسوأ مما كان قبل عشر سنوات باضعاف. وساهمت قلّة الامطار في هذا الموسم في تناقص محصول الرز الى اقل من نصف المعتاد وبدأ ابناء الريف يتدفقون الى العاصمة بحثاً عن الغذاء باعداد هائلة قبل جني مواسمهم لانهم فقدوا الأمل بدرء مجاعتهم.

ويزيد من احتمالات انفجار الوضع بشكل خطير، هو توقيت موعد اجتماع البرلمان المنحل الذي يصادف مع الذكرى العاشرة للانتفاضة الطلابية التي حدثت في شهر آب (اغسطس) من عام ١٩٨٨، لا سيما أن المجلس الوطني لاتحاد بورما وهو التجمع الرئيسي لتشكيلات المعارضة دعا صراحة الى «التمرد والانتفاض من اجل اسقاط الطغمة الحاكمة». وكذلك شدد المجلس على الالتفاف حول «الزعيمة اونغ سان سو تشي من اجل الخلاص من الديكتاتورية والاستبداد». ووردت فقرة في بيان المجلس الوطني أثارت حيرة المراقبين والمحللين السياسيين اذ جاء فيها «بدء عملية + سلطة الشعب» والاعتقاد السائد انها كلمة سر لتوقيت موعد الانتفاضة.

فهل تتكرر مذبحة عام ١٩٨٨ ويستمر الجنرالات بالحكم أم ان الامور ستتفاقم وتنتهي بحرب أهلية؟

لا شك في ان الايام القليلة المقبلة ستجيب عن هذه الاسئلة.



متظاهرون في العاصمة البورمية.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر.

الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

غابة الأرز

■ حين تتدرج من قلب الشمال، ماراً في وسط مدينة بشري سائراً على مقربة من بساتينها المثمرة تظن نفسك سائراً في قلب جنة. هنا شلال ينحدر من صدر صخرين شاهقين لينساب جداول في وادي «قنوبين» مستلق على كتف نهر قاديشا. وهناك نبعة شحيحة مكتنفة بشجرة صفصاف عتيقة، معانقة السماء، وعلى ضلوعها اسماء عشاق باتوا جدوداً. وهناك متحف جبراننا الصالح الذي يناديك لتغبّ من ينبوعه، ماءً عذباً كعذوبة جبران.

تبقى مأخوذاً في هذه المشاهد، حتى تصل الى مكان اشد روعة، لترى الارز شامخ الرأس، باسط اليدين، كأن يقول: أهلاً وسهلاً.

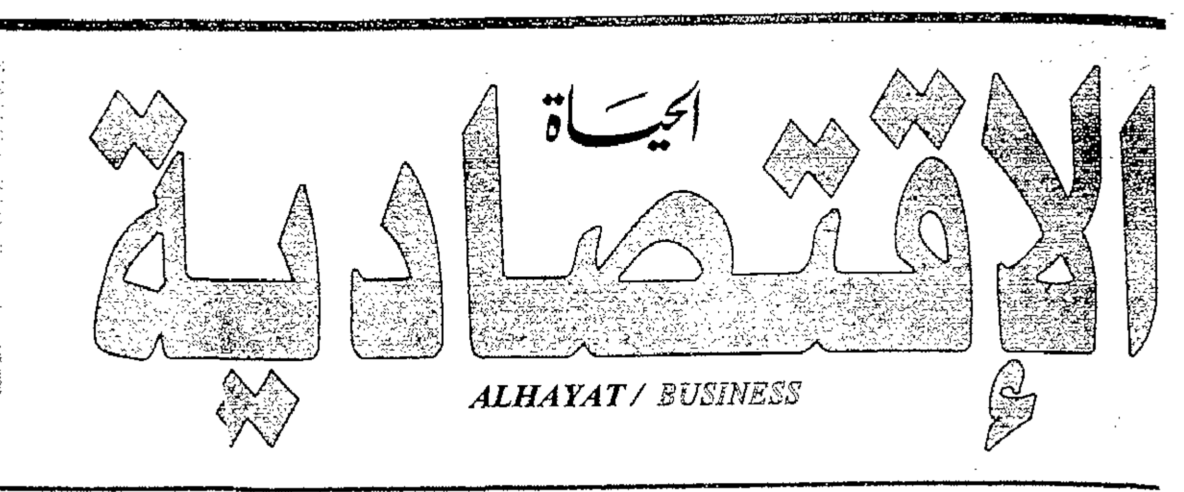
غابة الارز هذه التحفة العظيمة التي وضعها الله أمانة في لبنان، لتبني سفن القدامى وتقيم قصور الملوك داستها الوحوش البشرية خلال اعوام الحرب، حتى باتت هذه الوديعة مرعاً للماشية، أشجارها مصابة بالاهتراء، وعرضة لحفار الساق والقوارض، أرضها معزل نفايات وعلب مستهلكات والى ما هنالك من كوارث طبيعية وبيئية الت بها. وخلال العام ١٩٨٥ قامت نخبة من شباب المنطقة بتأسيس لجنة تدعى لجنة «اصدقاء الارز» لتبدأ العمل تطوعاً في هذه المحطية وتجعل منها جنة خضراء.

أليس جبران من قال: «ابناء لبناني هم الذين يحولن الوعر الى حدائق وبساتين؟».

يا ليت شعب لبنان باكمله ينظم لجنة يدعوها لجنة «اصدقاء لبنان» لتجعل من هذه البلاد جنة كما صنعت لجنة اصدقاء غابة الارز بغابتها...

فلا يبقى في بلادي شجرة يابسة الا وتستصلح، ولا بحر يردم، ولا شاطىء يلوث، ولا بيت مهدم...

لبنان - صليبا صليبا



ALHAYAT / BUSINESS

$ في سوق لندن (١٧,٠٢ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٩٧٠	اعلى سعر ١,٨٠٠٨ / ادنى سعر ١,٧٩٠٦	السعر السابق ١,٧٩١١
الين الياباني	١٤٤,٩٢	اعلى سعر ١٤٥,٩٥ / ادنى سعر ١٤٥,٤٣	١٤٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	١,٦١٦٦	اعلى سعر ١,٦١٦٩ / ادنى سعر ١,٦١١٨	١,٦١٦٧

النفط في سوق لندن

تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٨: ١٢,٢٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل) — السعر السابق ١٢,٣٥

الذهب في سوق لندن

اقفال الثلثاء: ٢٨٤,٧٠ — السعر السابق ٢٨٤,٠٠

الحكومة المغربية تحاول خفض الإنفاق ومعالجة الديون ديبلوماسياً وسياسي

☐ الرباط - محمد الشرقي

■ بدأ مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان المغربي) مناقشة موازنة ١٩٩٨ - ١٩٩٩ التي صدقها مجلس النواب (الغرفة الاولى) الاسبوع الماضي التي تحتاج الى إقرارها في المجلسين لتدخل حيز التطبيق طبقاً للتعديلات التي أدخلت على دستور المغرب.

وقال وزير المال فتح الله ولعلو في خطاب مطوّل امام مجلس المستشارين اول من امس: «ان البنية الحالية للموازنة المغربية لا تترك الا امكانات ضعيفة للاستثمار العام لأن الديون تلتهم اكثر من ثلث الإعتمادات وتبلغ نفقات التسيير ٥٣ في المئة من الموازنة، وهذا ما ستعمل الحكومة على تغييره. لذلك سيكون الأفق التوازني مفتوحاً على متطلب الحدّ من الديون وعلى ضرورة تقليص الانفاق».

واشار الى ان الحكومة ستعمل على معالجة الديون عبر طرق تقنية مالية وديبلوماسية وسياسية لاخراج المغرب من اقتصاد الديون الذي يكبل مستقبل الاجيال والتحكم في استقلالية القرار الاقتصادي والمالي لابعاد اي تدخل او توجيه من قبل المؤسسات التمويلية الدولية. وتبلغ ديون المغرب الخارجية نحو ١٩ بليون دولار وتمتص خدمات الدين العام نحو ٣,٦ بليون دولار في الموازنة الحالية.

وينتظر ان يعود المغرب قريباً الى السوق المالية الدولية لاقتراض نحو ٤٠٠ مليون دولار عن المصارف التجارية لشراء ديون قديمة متعاقد عليها بفوائد مرتفعة منذ الثمانينات.

كما يواصل المغرب مفاوضات مع دول في الاتحاد الاوروبي لتحويل ديون عامة الى استثمارات على غرار التجربة مع فرنسا واسبانيا التي شملت ٥٢٠ مليون دولار.

وتحتاج الرباط لتسريع هذه الصيغة الى موافقة اضافية من نادي باريس لرفع حجم الدين المسموح بتداوله الى اكثر من ٥٠ في المئة مقابل ٢٠ في المئة حالياً.

وتحدث الوزير المغربي، الذي كان يخاطب ممثلي رجال الاعمال والنقابات ورؤساء الجماعات والجهات التي تتكون منهم الغرفة الثانية عن التدابير التي اعتمدتها الموازنة الجديدة، في عدد من المجالات.

وركز على ان الحكومة الاشتراكية تراهن على حفز القطاع الخاص ليلعب دور قاطرة الانتاج والتشغيل في سياق مواصلة تحرير النشاطات الاقتصادية والمالية كافة والالتزام باتفاقات الشراكة الاوروبية ومنظمة التجارة الدولية مع التركيز على دور القطاع العام في الاقتصاد المغربي الذي تدعمه الاحزاب المشاركة في الحكومة وهو ما يفسر تقليص لجوئها الى التخصيص.

واعتبر فتح الله ولعلو ان الموازنة الحالية انتقالية بانتظار موازنة السنة الفين التي قال عنها انها ستعكس الخيارات الحقيقية للحكومة وسيكون عرضها مرتبطاً بمشروع التخطيط الذي يعود العمل به في المغرب بعد فترة توقف استمرت سنوات عدة.

البنك المركزي يعلن تفاصيل وقف سداد الدين

روسيا: احياء السوق السوداء وتحديد مصير سندات الخزانة اليوم

■ موسكو - «الحياة»، رويترز - «موت غير معلن». بهذه العبارة وصف احد الخبراء احوال السوق في روسيا امس الثلثاء اثر صدور قرارات الحكومة والبنك المركزي بخفض قيمة الروبل ووقف التعامل بسندات الدولة. وعلى رغم ان الحكومة وضعت للدولار «ممراً مالياً» حده الأدنى ستة روبلات والأعلى ٩,٥ وتوقعت ان تراوح قيمته في حدود سبعة روبلات، إلا ان البنوك كانت تشتري العملة الأميركية بـ ٦,٤٣ روبل وتعرضها للبيع بما يراوح بين ٨,٥ و٩,٥ روبل. وأدى هذا الفرق الى تجميد عمليات البورصة عملياً فيما توقف عدد كبير من القطاعات التجارية عن العمل.

واصدر البنك المركزي امس تعميماً حذر فيه من انه سيسحب اجازات المصارف ومحلات صرف العملة التي يزيد فيها الفرق بين اسعار البيع والشراء على ١٥ في المئة.

ويجمع المراقبون على أن تطبيق مثل هذا الاجراء سيعني احياء «السوق السوداء» التي بدأ فعلاً التعامل في اطارها امس.

وفي انتظار قرار ستصدره الحكومة اليوم الاربعاء في شان مصير سندات الخزانة، اصاب الشلل أسواق الاسهم والسندات.

وبسبب عدم الاقبال، انخفضت قيمة الأوراق المالية بمعدلات راوحت بين ٠,٣ و٢٧,٩ في المئة، لكن من دون اقبال كبير عليها، خصوصاً وأن البائعين طالبوا بالدفع مقدماً.

وعلى رغم ارتفاع نسبي، طرا على أسهم شركات النفط الاثنين، الا أن قيمة سهم شركة «لوك اويل» انخفضت أمس بنسبة ٥ في المئة، وطرا انكماش مماثل على أسهم شركات أخرى.

وفي ما يتعلق بالانعكاسات التي خلفتها الاجراءات الأخيرة، نسب الى سيرغي يسترجمبسكي كبير الناطقين باسم الكرملين قوله أمس انه قد يحدث تعديل في التشكيل الوزاري بعد الخفض الفعلي لقيمة الروبل الاثنين، إلا انه لن يحدث فوراً. ولم يتضح من التصريحات التي ادلى بها يسترجمبسكي لوكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء متى سيتم هذا التعديل.

ونقلت الوكالة عنه ايضاً ان الرئيس بوريس يلتسن لم يرسل اي مقترحات لمجلس النواب (الدوما) في شان تغيير رئيس البنك المركزي سيرغي دوبينين كما تردد أول من أمس. ويتعين ان يوافق مجلس الدوما على اي اقتراح يقدمه يلتسن في شان منصب رئيس البنك المركزي، أكبر مؤسسة مالية في البلاد.

وعلى صعيد الاجراءات المالية نفسها، أوضح البنك المركزي في بيان أمس ان قرار وقف سداد الدين لمدة ٩٠ يوماً يشمل سداد اصل الديون الأجنبية لأكثر من ١٨٠ يوماً باستثناء قروض البنك الأوروبي للانشاء والتعمير. وقال البيان أن القرار لا يشمل خدمة السندات الأجنبية الاقليمية وأنشطة التجارة الخارجية وسداد فوائد وأرباح الاستثمار الأجنبي في روسيا.

وكانت الحكومة اعلنت الاثنين وقف سداد الديون الأجنبية لمدة ٩٠ يوماً في اطار الاجراءات لتحقيق الاستقرار في الأسواق، مشيرة الى ان التجميد لا يشمل الديون الحكومية.

وجاء في بيان البنك المركزي ان القرار لا يشمل سداد الفائدة ولا يعني اعفاء المقترضين الروس من سداد الديون الأجنبية بعد فترة التسعين يوماً. كما اوصى البيان المقترضين باجراء مفاوضات مع الدائنين الأجانب لوضع جداول زمنية جديدة لسداد الديون. وأضاف ان القرار لا يحد من مدفوعات الأجانب بالعملة الأجنبية داخل روسيا وخارجها.

وقال نائب رئيس البنك المركزي سيرغي اليكساشنكو ان روسيا ستستخدم كل الوسائل المتاحة لدعم الروبل بما في ذلك احتياط الذهب والمعادن الثمينة الأخرى.

في كوالالمبور اعلن رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد امس الثلثاء ان هجمات المضاربين على العملات في الأسواق الناشئة بلغت مستويات خطيرة، وانها قد تدفع بعض الدول الى الرد.

وقال في كلمة القاها في تجمع عمالي نظمته الحكومة «ان هجمات تجار العملة وصلت الى مرحلة خطيرة. وهي أمر غير مسؤول على الإطلاق».

مواطنون روس امام محل لصرف العملة في موسكو (رويترز)

البنك الإسلامي يخصص ١,٤ بليون دولار لتمويل التجارة

■ الرياض - «الحياة» - خصص البنك الاسلامي للتنمية ١,٤ بليون دولار لتمويل التجارة في السنة المالية الجارية بهدف توسيع نطاق المبادلات التجارية والاستثمارات بين الدول الاعضاء.

وقال رئيس البنك احمد محمد علي «تشمل هذه المخصصات ٨٣٠ مليون دولار لتمويل الواردات و٢٠٠ مليون دولار للصادرات، و٣٠٠ مليون دولار لعمليات القطاع الخاص من خلال محفظة المصارف الاسلامية التي يديرها البنك من مقره في جدة، ويشارك فيها ٢٠ مصرفاً ومؤسسة مالية اسلامية».

وحدد البنك ثلاثة مجالات عمل للتركيز عليها في السنوات الثلاث المقبلة هي توسيع التجارة والاستثمارات، وتنمية الموارد البشرية وتلبية الاحتياجات الأساسية في مجالات الصحة والتعليم والغذاء. كما حدد تسعة اهداف لفريق العمل المنبثق عن اجتماع طهران في حزيران (يونيو) الماضي من أهمها البحث في الوسائل الكفيلة بحفز المؤسسات المالية الاسلامية لزيادة نشاطاتها التمويلية.

اليمن: عروض لتطوير شركة أحواض السفن

☐ صنعاء - «الحياة»

تدرس وزارة النقل اليمنية عروضاً قدمها القطاع الخاص لتطوير شركة احواض السفن في ميناء عدن. وقال وزير النقل عبدالملك السياني ان التطوير يشمل زيادة راس مال الشركة وتحسين ادائها في اصلاح السفن باحجامها المختلفة وفقاً لآليات حديثة. وكان مجلس الوزراء اليمني وافق مطلع السنة الجارية على إشراك القطاع الخاص في إدارة الاعمال الملاحية كالشحن والتفريغ.

البورصات الأوروبية والآسيوية ترتفع متجاهلة أزمة روسيا واعتراف كلينتون

■ لندن - «الحياة»، رويترز - ارتفعت اسعار الاسهم في معظم البورصات الرئيسية امس مدعومة بتجدد التفاؤل في بورصة نيويورك يوم الاول من امس حيث ارتفعت اسعار الاسهم نحو ١٤٩ نقطة على اساس مؤشر «داو جونز»، اي نحو ١,٧ في المئة، على رغم تعويم الروبل الروسي وفضيحة الرئيس بيل كلينتون. وارتفع الدولار في نيويورك واوروبا امس عقب اعلان وزارة التجارة الاميركية ان العجز التجاري للولايات المتحدة هبط بنسبة ٨,٩ في المئة في حزيران (يونيو) الماضي الى ١٤,١٥ بليون دولار، في حين ارتفع مؤشر الاسعار الاستهلاكية (معدل التضخم) بنسبة ٠,٢ في المئة. وجاءت احصاءات التجارة افضل من توقعات الاسواق، في حين كانت احصاءات التضخم مطابقة لتوقعات المحللين.

وسجل الدولار في طوكيو امس ١٤٥,٦٥ ين و١,٧٩٥ مارك وفي نيويورك ١٤٥,٨٠ ين و١,٧٩٨٤ مارك مقابل ١٤٥,٩٥ ين و١,٧٩٤٢٥ مارك في نهاية التعامل في نيويورك يوم الاول من امس. وتجاهلت الاسواق الدولية امس اعتراف كلينتون بعلاقة «غير لائقة» مع مونيكا لوينسكي المتدربة في البيت الابيض.

وقال مايكل ديركس كبير محللي الاسواق في «نومورا انترناشونال»: «يبدو ان كلينتون اصبح في امان اكبر الان ... وستظل الاسواق تتطلع عن كثب لما يحدث في روسيا كما ان اليابان ستظل عاملا رئيسيا في التأثير في الاسواق».

بدأ التعامل في بورصة نيويورك امس بتراجع مؤشر «داو جونز» نقطة واحدة لحظة افتتاح التعامل، لكن المؤشر عاد الى الارتفاع فورا واضاف اكثر من ٤٠ نقطة خلال اقل من نصف ساعة.

وفي لندن اكبر البورصات الاوروبية ارتفع مؤشر فايننشال تايمز اكثر من ١٢٠ نقطة على اساس مؤشر «فايننشال تايمز ١٠٠»، تعادل ٢,١ في المئة من قيمته، في منتصف جولة التعامل الصباحية.

وارتفع مؤشر «داكس» للاسهم الالمانية في بداية جولة التعامل بعد الظهر ٢,١٤ في المئة بزيادة ١١٦ نقطة على مستوى الاقفال يوم الاول من امس.

ولم تتأثر السوق اليابانية من تعويم الروبل الروسي، اذ ارتفع مؤشر «نيكاي» للأسهم اليابانية الرئيسية في نهاية التعامل امس ٢٦٩,١٣ نقطة.

INFLATION

% U.S.	
2.7	
2.2	
1.7	1.7%
1.2	
J A S O N D J F M A M J J	
1997	1998

(رويترز)

"تاليسمان انيرجي" "تتملك "اراكيس" وتلتزم تنفيذ مشروع النفط السوداني

☐ مونتريال - محمد خالد

■ جددت شركة «تاليسمان انيرجي» الكندية التزامها مشروع النفط السوداني بعدما وافقت على تملك شركة «أراكيس انيرجي» الشريك المؤسس في كونسورتيوم دولي التزم تمويل عمليات التنقيب، وبناء خط انابيب لتصدير النفط الخام عبر ميناء بورسودان بكلفة تقدر بنحو ١,٤ بليون دولار اميركي.

ونالت صفقة التملك موافقة مجلسي إدارة الشركتين بالاجماع ويتوقع انجازها في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وبموجب بنود الصفقة التي اعلنتها الشركتان في بيان مشترك من مقرهما في كالغاري، ستتقاضى «أراكيس» بمقايضة اسهمها بأسهم «تاليسمان» بواقع عشرة الى واحد. وقال رئيس شركة «اراكيس» ريموند سيج تعليقاً على الصفقة التي بلغت قيمتها نحو ٢٠٠ مليون دولار: «نحن سعداء لان تاليسمان انيرجي ستسخر خبراتها وسجلها فضلاً عن ثقلها المالي للمساعدة في ضمان الانتقال الى مرحلة الانتاج التجاري والتصدير في موعدها المحدد، أواخر السنة المقبلة».

وكانت «اراكيس»، التي تتعرض لحملات اعلامية بسبب دورها في صناعة النفط السودانية، فشلت اخيراً في الحصول على التمويل اللازم لتغطية مساهمتها في نفقات المشروع. وهذه هي المرة الثانية التي تتعرض فيها للمتاعب منذ حصولها على امتياز التنقيب عام ١٩٩٣، إذ دفعتها ظروف مماثلة عام ١٩٩٧ إلى التوصل الى اتفاق شراكة مع شركتي النفط الصينية والماليزية ما خفض مساهمتها الى ٢٥ في المئة.

وقدرت «تاليسمان» التزاماتها المالية في مشروع النفط السوداني في السنتين الجارية والمقبلة بنحو ٣٨٠ مليون دولار لكنها تعتقد ان منطقة الامتياز التي تقع في جنوب وسط السودان وتبلغ مساحتها نحو ٥٠ الف كلم٢ تملك احتياطاً ضخماً قدرته بين ٨,٥ و١٢,٥ بليون برميل من النفط الخام.

وتضم منطقة الامتياز خمس حقول رئيسية يقدر احتياطها المؤكد والمحتمل بنحو ٤٥٠ مليون برميل، فيما يتوقع الكونسورتيوم الدولي المشارك في عمليات التنقيب والتطوير بدء الانتاج التجاري والتصدير في الربع الاخير من السنة المقبلة بمعدل ١٥٠ ألف برميل يومياً.

وتعتبر تاليسمان التي كانت احد الاستثمارات المهمة لشركة «بريتيش بتروليوم» قبل بيعها في مطلع التسعينات أكثر الشركات الكندية الناشطة في التنقيب عن النفط والغاز خارج كندا، وتدير حالياً عمليات تنقيبية وانتاجية في كندا وبحر الشمال واندونيسيا فضلاً عن الجزائر.

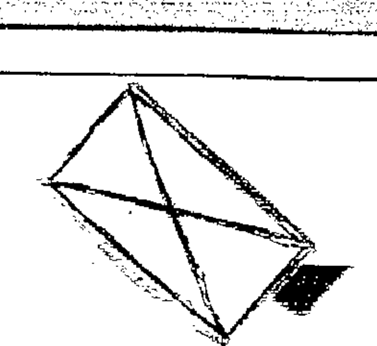
العراق يدعو الأردن الى معرض بغداد الدولي

☐ عمان - صلاح حزين

■ وجه العراق دعوة الى ممثلي القطاعات الاقتصادية المختلفة في الأردن للمشاركة في الدورة الحادية والثلاثين من معرض بغداد الدولي الذي يقام في الأيام العشرة الأولى من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وعلمت «الحياة» ان هذه الدعوة وجهت الى غرفة صناعة عمان واتحاد الغرف التجارية الاردنية وجمعية رجال الأعمال الاردنيين خلال اجتماعات اللجنة العليا الاردنية - العراقية المشتركة التي عقدت في عمان في وقت سابق من الشهر الماضي، وشارك فيها وفد عراقي برئاسة زهير عبدالغفور يونس رئيس اتحاد غرف التجارة العراقية.

ووجه العراق دعوة الى سورية وتركيا وايران ومصر وفلسطين وكذلك الى الإمارات العربية المتحدة ودول خليجية اخرى ستشارك في المعرض للمرة الأولى.



٤,٥ مليون دولار خسائر المطبوعات في السعودية من تطبيق الحظر على اعلانات السجائر

□ جدة - عمر جستنية

■ قدر خبراء الإعلان في السعودية قيمة اعلانات التبغ على مستوى المطبوعات العربية بما يزيد على ٢٠ مليون دولار سنوياً. وقالوا ان نصيب المطبوعات العربية من اعلانات التبغ حتى نهاية النصف الأول من السنة الجارية بلغ ١١,٥٤٧ مليون دولار.

وتتصدر المطبوعات العربية غير الخليجية هذه القائمة بـ ٥,٦٣٣ مليون دولار، تليها مطبوعات الكويت بـ ٢,٣٩٢ مليون دولار، ثم السعودية بـ ١,٧٢٧ مليون دولار، والامارات بـ ٨٩١,٩٠ الف دولار، وسلطنة عمان بـ ٣٦٤,٩٠ الف دولار، وقطر ٢٦٨,٨٠ الف دولار، والبحرين ٢٤٨,٣٠ الف دولار.

وقدرت «الشركة العربية للاستشارات والبحوث» (بارك) حجم الانفاق على اعلانات التبغ العام الماضي بنحو ٢٤,٤٢٣ مليون دولار، بلغ نصيب الصحف منها ٦,٩٠٧ مليون دولار، والمجلات ١٣,٤٨٢ مليون دولار، والتلفزيون ٣,٩٥٤ مليون دولار.

وتوقع الخبراء أنفسهم في اتصالات اجرتها معهم «الحياة»، ان تخسر دور نشر المطبوعات العربية والاجنبية نحو ٤,٥ مليون دولار سنوياً، اذا نفذت وزارة الاعلام حظراً أعلنته أخيراً على المطبوعات التي تروج للتبغ بانواعه، خصوصاً وان السوق السعودية تظل المستهدفة لكل المطبوعات العربية على رغم محدودية حجم الانفاق الاعلاني فيها قياساً بحجم السوق، وتاثرها بعوامل مختلفة لجهة الصرف في المنطقة على رغم ان معدل الانفاق على الفرد اعلانياً لا يتجاوز ٧ دولارات.

وتجد المطبوعات الاجنبية والعربية التي تروج للتبغ رواجاً لا يستهان به في السوق السعودية خصوصاً وانها تستميل فئات محدودة من المجتمع.

ويرى خبراء الاعلان ان التاثيرات ستكون مباشرة على بعض الأنواع من المطبوعات، ويرجحون اختفاء بعض انواع المجلات الشبابية والنسائية في الفترة المقبلة. وتحرص شركات التبغ العالمية عبر وكلائها في المنطقة العربية على إبرام عقود سنوية مع المطبوعات الناجحة والاكثر انتشاراً في السوق السعودية بمبالغ تجاوز ٤٠٠ الف دولار.

ويتفاوت مستوى اعلانات التبغ من حيث التقنية والامكانات وان حصل بعضها على جوائز تقديراً للفكرة والتنفيذ.

وعلى رغم ان العيادات الطبية لمكافحة التدخين تشهد إقبالاً متزايداً، إلا ان اعداد المدخنين تتزايد خصوصاً بين الشباب، حتى ان عادة تدخين النرجيلة في الأماكن العامة على كورنيش مدينة جدة على سبيل المثال باتت سمة من السمات البارزة للشاطئ نفسه، وهي عادة تطورت حتى بين النساء وتطورت من السجائر الى الشيشة (تبغ مصنوع من الفواكه تضاف اليه مواد اخرى اشتهرت بصناعته الهند) وأخيراً النرجيلة.

ويقدر السعوديون حجم الانفاق على شراء التبغ بانواعه بما يراوح بين ١٧ و٢٠ مليون ريال سنوياً، ويتوقعون تضاعف الأرقام في الفترة المقبلة وزيادة نسب مبيعات المعسل على السجائر.

وتستورد السعودية نحو ٥٠ صنفاً من السجائر و٩٣ صنفاً من معسل النرجيلة، اضافة الى اكثر من ٣٢ صنفاً من الجراك.



□ عاطلون عن العمل يبحثون عن الفرص المتوافرة في مركز حكومي للتوظيف في **هونغ كونغ** امس، حيث أعلنت الحكومة ان **معدل البطالة** وصل الى أعلى مستوى منذ ١٥ عاماً، اذ بلغ ٤,٨ في المئة، في الوقت الذي تتفاقم المشاكل الاقتصادية في المنطقة. (ا ب)

القطاع الخاص السعودي يسجل نمواً ايجابياً سنة ٩٨

□ لندن - نديم كعوش

■ شهد القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية توسعاً في بعض نشاطاته السنة الجارية ويُتوقع ان يسجل نمواً ايجابياً على رغم انخفاض اسعار النفط وخفض الانفاق الحكومي.

وقال خبيران اقتصاديان في الخليج: «ان انخفاض اسعار النفط بسبب الفائض في السوق سيدفع الايرادات السعودية الى احد ادنى المستويات لكن ذلك لن يؤثر كثيراً على القطاع الخاص».

وذكر الخبير السعودي احسان ابو حليقة في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان «القطاع الخاص لا يزال يعتمد الى حد ما على الانفاق الحكومي على رغم التطور الكبير الذي شهده في الفترة الاخيرة إلا انه بدأ يتمتع بنوع من الاستقلالية ويسجل نمواً قابلاً للاستمرار بسبب ارتفاع حصته في اجمالي الناتج المحلي».

واضاف: «كان هناك تزايد في بعض نشاطات هذا القطاع في النصف الاول من السنة وينعكس ذلك في ارتفاع وارداته الى نحو ٢٨,٥ بليون ريال (٧,٦ بليون دولار) من ٢٥,٧ بليون ريال (٦,٨ بليون دولار) في النصف الاول من العام الماضي. وتشير التوقعات الى انه سيكون هناك نمو حقيقي في هذا القطاع بنحو ثلاثة في المئة سنة ١٩٩٨».

واشار مصرفيون في الرياض الى ارتفاع اجمالي القروض المقدمة الى القطاع الخاص في النصف الاول من السنة، خصوصاً الى قطاعات التجارة والتشييد والتصنيع والخدمات.

وقال مصرفي: «ان ذلك يعني نمو القطاع المصرفي و نشاط القطاعات غير النفطية الاخرى على رغم خفض النفقات الحكومية والحالة النفسية الصعبة التي ولدها انخفاض اسعار النفط».

وقال مدير الدائرة الاقتصادية في مصرف الامارات الصناعي محمد العسومي: «ان معدل النمو في القطاع الخاص السعودي سيكون متواضعاً السنة الجارية لكنه يعتبر جيداً اذا ما اخذنا في الاعتبار العامين الماضيين عندما سجل هذا القطاع معدلات نمو كبيرة بسبب ارتفاع الانفاق الحكومي نتيجة تحسن اسعار النفط».

وأوضح ان ذلك يعكس مدى التوسع في هذا القطاع الذي ينتظر ان يلعب دوراً رئيسياً في عملية التنمية في الفترة المقبلة. واشار ابو حليقة الى ان القطاع الخاص السعودي بات الآن يضاهي القطاع النفطي نتيجة النمو المضطرد فيه والحوافز التي تقدمها له الحكومة اذ وصلت مساهمته في اجمالي الناتج المحلي الى نحو ٥٠ بليون دولار اي اكثر من ٣٥ في المئة من الناتج مقابل نحو ٣٠ في المئة للقطاع النفطي.

وتوقع ان يعوض النمو في القطاع غير النفطي الانكماش في قطاع الطاقة اذ ان اجمالي الناتج المحلي سيسجل نمواً حقيقياً وان كان متواضعاً بحيث لا يزيد على واحد في المئة في مقابل اكثر من سبعة في المئة العامين السابقين.

وقال ابو حليقة: «ان هناك توقعات ان تبقى اسعار النفط ضعيفة حتى نهاية السنة ما يعني ان قطاع النفط السعودي سيصل الى واحد من ادنى مستوياته».

واضاف: «قد تنخفض الايرادات النفطية السنة الجارية الى ٣٠ بليون دولار في مقابل ٥٠ بليون دولار العام الماضي واعتقد انه اذا وصلت الايرادات الى ٣٥ بليون دولار سيكون ذلك جيداً».

السعودية: افتتاح المعرض العاشر للصناعات الوطنية في أبها

□ الرياض - «الحياة»

■ رعى الأمير خالد الفيصل امير منطقة عسير أمس في ابها افتتاح المعرض العاشر للصناعات الوطنية في مركز ابها للمعارض.

وقال السيد اسامة ابو غراره ان اقامة المعرض تاتي ضمن سلسلة معارض الصناعات الوطنية التي تقام في مختلف مناطق السعودية، والتي تشكل فرصة كبيرة للمصانع الوطنية لابراز منتجاتها الصناعية وعرض احدث ما لديها في هذا المجال، مشيراً الى ان هذا المعرض يقام خلال فترة الموسم السياحي في المنطقة وتواجد عدد كبير من الزوار من مختلف مناطق السعودية ودول الخليج.

ويشارك في المعرض اكثر من ٧٠ مصنعاً وشركة وطنية من مختلف القطاعات الانتاجية. وتمثل المنتجات المعروضة نحو ١٥٠ مصنعاً وطنياً. كما تشارك وزارة الصناعة والكهرباء بجناحين الاول للمعلومات ويتم فيه عرض لوحات احصائية عن تطور الصناعة والكهرباء، والثاني يتم فيه عرض عينات لبعض المصانع ذات التقنية الحديثة والتي لم تشارك في المعرض.

وقال ابو غراره ان عدد المصانع المنتجة في السعودية يبلغ الآن ٣١٠٠ مصنع منتج اجمالي استثماراتها اكثر من ٢٢٩ بليون ريال (٦١,١ بليون دولار)، لافتاً الى ان المصانع المرخصة والمنتجة في منطقة عسير وصلت الى ٦١ مصنعاً منتجاً استثمر فيها اكثر من ١,٣ بليون ريال، والى ان الوزارة اصدرت اخيراً ٦٩ ترخيصاً صناعياً في منطقة عسير من المتوقع ان يستثمر فيها اكثر من ٧٥٠ مليون ريال.

اتجاهات اقتصادية

كويتيون يشاركون في بناء مصفاة نفط في أندونيسيا

● جاكرتا - رويترز - قال الرئيس التنفيذي لمصفاة النفط «هيميكو سيلايار انترناشونال» التي يملك كويتيون من القطاع الخاص ٦٠ في المئة من اسهمها ان الشركة ستنشئ مصفاة نفط في أندونيسيا تبلغ طاقتها الانتاجية ١٥٠ الف برميل يومياً. وقال هـ. علوي، وهو أندونيسي تردد أنه يملك الحصة المتبقية من اسهم «هيميكو»، إن المصفاة الجديدة يتوقع أن تكلف بليوني دولار وان تاتي نسبة تراوح بين ٧٠ و٨٠ في المئة من تكاليفها من قروض مصرفية أجنبية.

وابلغ علوي الصحافيين بعد اجتماع مع الرئيس الأندونيسي يوسف حبيبي، أن أعمال الانشاء من المتوقع ان تبدأ في اوائل العام المقبل على جزيرة سيلايار في جنوب سولاوزي. ورفض علوي الافصاح عن هوية الكويتيين المشاركين في المشروع ورفض التعليق على ما اذا كان قد تم بالفعل تأمين أي من القروض المصرفية.

وقال دون الخوض في التفاصيل: «سنحصل على النفط الخام من الكويت. وبعض المنتجات سيتم تصديرها وبعضها الآخر سيوجه للسوق المحلية». وأندونيسيا عضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك). وهي تحتاج لمصفاة جديدة لتلبية الطلب المحلي المتنامي وخفض وارداتها من منتجات النفط المستوردة الباهظة الثمن في الوقت الذي تواجه فيه أسوأ أزمة اقتصادية تشهدها منذ عقود.

ويدير مصفاة النفط الوحيدة في اندونيسيا في الوقت الحاضر شركة النفط الوطنية «بيرتامينا». وظل القطاع الخاص متخاذلاً عن الدخول في مجال بناء المصافي بسبب الوضع الاحتكاري الذي تتمتع به «بيرتامينا»، خصوصاً في مجال التوزيع.

وتقول الحكومة إنها الآن ستشجع القطاع الخاص على العمل في مجالات انتاج النفط وتوزيعه.

تصدير أول شحنة زنك تنتجها «معادن» السعودية

● الرياض - «الحياة» - غادرت ميناء ينبع التجاري (غرب السعودية) اخيراً السفينة «بيترينا» التي ترفع العلم البهامي وعليها ٥٢٥٠ طناً من مركزات الزنك المتجهة إلى اليابان.

وتعد هذه أول شحنة من مركزات الزنك من انتاج «شركة التعدين العربية» (معادن) من مشروع منجم النهب يتم تصديرها عن طريق ميناء ينبع التجاري. ويشار إلى أن المؤسسة العامة للموانئ خصصت مستودعاً لـ «معادن» في الميناء بسعر تشجيعي لاستخدامه في تجميع وتخزين منتجات الشركة التي سيتم تصديرها.

سورية تحقق فائضاً في انتاج الزيتون

● دمشق - «الحياة» - توقعت مصادر رسمية أن يصل انتاج الزيتون في سورية خلال الموسم الحالي إلى ٧٨٥ الف طن يستخدم ٨٥ الفاً منه لتحضير زيتون للمائدة والباقي لاستخلاص نحو ١٥٠ ألف طن من الزيت. وقدرت المصادر حاجة السوق المحلية من زيتون المائدة بنحو ٧٠ الف طن ومن زيت الزيتون ٨٠ الف طن، ما يعني فائضاً في الانتاج لهذه السنة من زيت الزيتون يقدر بسبعين ألف طن يضاف إلى فائض في الانتاج من الموسمين السابقين يقدر بنحو ٢٥ الف طن ليبلغ الفائض الاجمالي نحو ٩٥ ألف طن، الأمر الذي شكل قلقاً لدى مزارعي الزيتون خوفاً من كساد الانتاج وعدم القدرة على تصريفه.

ويطالب المعنيون في مكتب الزيتون بضرورة اتخاذ الحكومة لعدد من الاجراءات لفتح أسواق خارجية جديدة للتسويق منها إلغاء الرسوم والضرائب على مستلزمات التصدير المستوردة، خصوصاً العبوات التي تصل الرسوم الجمركية إلى سبعين في المئة من قيمتها، وتسهيل اجراءات الحصول على قروض مصرفية لاصحاب منشآت التصدير والتصنيع وفرض رسوم جمركية على الزيوت المستوردة لأنها تنافس الزيوت المحلية، إضافة إلى أهمية تعديل المواصفات السورية لزيت الزيتون بشكل ينسجم ويتوافق مع المواصفات التجارية الدولية.

يذكر أن المساحة المزروعة بلغت هذه السنة نحو ٤٦٠ ألف هكتار وتجاوز عدد الأشجار نحو ٦٠ مليون شجرة منها ٣٧ مليوناً في عمر الأثمار والباقي زراعات فتية تدخل تباعاً في طور الانتاج.

«فولفو» تفوز بعقد لتصدير ٧٠ شاحنة الى سورية

● ستوكهولم - رويترز - قالت «فولفو تراك» للشاحنات التابعة لمؤسسة «فولفو ايه بي» أمس إنها فازت بعقد لتصدير ٧٠ شاحنة إلى سورية. وقالت الشركة في بيان إنها حصلت على أمر تصدير الشاحنات من طراز «اف اتش ١٢» من شركة النقل الوطنية المحدودة ومقرها دمشق.

الشركات المصرية تعاود تصدير الأسمنت إلى السلطة الفلسطينية

● القاهرة - «الحياة» - قررت الشركات المصرية معاودة تصدير الاسمنت إلى السلطة الفلسطينية بدءاً من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وذلك بعد استقرار السوق في البلاد. وقال رئيس «شركة العبور للنقل والتجارة» المصدر الرئيسي للأسمنت مصطفى الرموزي لـ «الحياة» إن إجمالي صادرات الاسمنت المصري إلى السلطة تراوح سنوياً بين ١,٥-٢ مليون طن سنوياً قيمتها تصل إلى نحو ٧٠ مليون دولار.

وكشف أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أعطى توجيهات بضرورة سد حاجات البلاد من الأسمنت المصري أولاً على رغم المعوقات التي تضعها اسرائيل أمام ذلك، مشيراً إلى أن تل أبيب تصدر اسمنت إلى غزة والضفة بقيمة ٢٠٠ مليون دولار سنوياً عن طريق مصنع رئيسي هو «نِشِر» الذي ينتج ١٢ مليون طن سنوياً.

إلى ذلك، قال رئيس القومية للأسمنت نبيل الجابري إن الشركة ستصدر مئة ألف طن أسمنت سنوياً إلى السلطة الفلسطينية للمشاركة في أعمال التعمير بقيمة تصل إلى خمسة ملايين دولار، ويسري الاتفاق حتى السنة ٢٠٠١. وأضاف ان من حق الوكيل تحليل عينة من عبوات الاسمنت كل ثلاثة أسابيع لمعرفة مدى مطابقتها للاستخدام.

يشار إلى أن سوق الأسمنت المصري شهدت الأسبوع الماضي أزمة حادة وزاد سعر الطن من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ جنيه (٥٨,٤ إلى ٨٧,٢ دولار)، بسبب استغلال التجار نمو حركة البناء في الصيف لتحقيق اقصى أرباح ممكنة. وبلغ انتاج البلاد عام ١٩٩٧ نحو ٢٠,٧ مليون طن، ويجري حالياً إنشاء ١٠ مصانع باستثمارات تصل إلى خمسة بلايين جنيه ستنتج نحو ١٢ مليون طن في السنة ٢٠٠٣.

وقبل نهاية السنة ستدخل ثلاثة خطوط جديدة إلى الانتاج بطاقة ٤,٢ مليون طن سنوياً، بينها ١,٤ مليون توسعات في «شركة السويس» و٢,٨ مليون في «المصرية للاسمنت».

القطاع الخاص المصري ينفذ مشروعاً لانتاج الزيوت المعدنية والشموع

القاهرة - «الحياة» - وافق وزير النفط المصري الدكتور حمدي البنبي على تنفيذ مشروع تابع للقطاع الخاص لانتاج الزيوت المعدنية الخاصة والشموع عالية الجودة باستثمارات مشتركة تقدر بنحو ١٩٢ مليون دولار. وقال رئيس «شركة الاسكندرية لتكرير البترول» سيد الخراشي إن تنفيذ المشروع يستغرق ١٨ شهراً وسيقام غرب الاسكندرية لانتاج ١١٠ الآف طن من الزيوت المعدنية و٢٧٩ الف من الشموع البرافينية عالية الجودة، إضافة الى مشاريع مستقبلية لزيادة انتاج السولار من خليط خامات بترول الصحراء الغربية. وسيعتمد المشروع على نقل التكنولوجيا الحديثة وتلبية حاجات السوق المحلية وتحقيق الاكتفاء الذاتي من بعض المنتجات النفطية، خصوصاً الزيوت والشموع التي يتم استيرادها حاليا بما يعادل ٦٠ مليون دولار سنوياً.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٧٣	,٤٩٥٧	٥,٨٥٠	٤٧٤,٥	١٩,٦١	٤,٩٠٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٤٩	,٤٧٩٤	٣٨,٨٨	١,٦٠٧	,٤٠٢٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٢٤	,٤٨٩٦	٣٩,٧١	١,٦٤١	,٤١٠٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٨١	٤,٧٧٠	٣٨٦,٨	١٥,٩٩	٤,٠٠٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٠٩	٤,٦٧١	٣٧٨,٨	١٥,٦٦	٣,٩١٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٧٠	,٤٦٤١	٤٠,٠٧	١,٦٥٦	,٤١٤٥
الليرة اللبنانية	١٥١٨,٥	٢٤٤٩,٤	٨٤٤,٤	١٠,٤١	٢٥١,٨	١٠٠٦,٤
الجنيه المصري	٣,٤٠٦	٥,٤٩٥	,٥٢٧٩	٤٢,٨١	١,٧٦٩	,٤٤٢٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٢	٢,٥٣٩	٢٠٦,٠	٨,٥١٥	٢,١٣١
الدينار العراقي	٣٢١٦٩	٥١٨٩,١	-	,٠٠٤٥	,٠٠٠١	-

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٣٤٤٧	,٠٠٤٢	,١٠٢٨	,٤١٠٨
الدولار الاميركي	-	١,٦١٣١	,٥٥٦٠	,٠٠٦٨	,١٦٥٨	,٦٦٢٧
الين الياباني	١٤٥,٨٥	٢٣٥,٢	٨١,١٠	-	٢٤,١٩	٩٦,٦٦
المارك الالماني	١,٧٩٨٣	٢,٩٠٠	-	,٠١٢٣	,٢٩٨٢	١,١٩١
الفرنك الفرنسي	٦,٠٢٩١	٩,٧٢٥	٣,٣٥٢	,٠٤١٣	-	٣,٩٩٥
الفرنك السويسري	١,٥٠٨٨	٢,٤٣٣	,٨٣٩٠	,٠١٠٣	,٢٥٠٢	-
الليرة الايطالية	١٧٧٤,١	٢٨٦١,٨	٩٨٦,٥	١٢,١٦	٢٩٤,٢	١١٧٥,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٤٣	٥,٦٢	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,٥٦	[illegible]	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,١٨	٧,٤٣	٦,٥٦	[illegible]	٥,٥٦	٥,٨١	-	-	٥,١٢	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	[illegible]	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٢	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٧,٥٠	[illegible]	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٥٦	٧,٦٨
الين الياباني	٠,٣٧	[illegible]	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	[illegible]	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	[illegible]	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٧٥
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٨١	١,٥٦	١,٨١	[illegible]	١,٨٧	١,٨٧	٢	٢	٢,١٢
الليرة الايطالية	٤,٩٣	٥,٠٦	٤,٨٧	٥	[illegible]	٤,٨٧	٤,٤٣	٤,٥٠	٤,١٢	٤,٢٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٨/١٨	٨/١٧	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٤,٢٥	٢٨٤,١٥	٢٨٤,٤٠	٢٨٣,٤٠	٢٨٥,٠٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,١١	٥,١٢	٥,١٣	٥,٠٩	٥,٢٤	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٧	٣٦٦	٣٧٢	٣٦٩,٥٠	٣٧٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٨/١٨	٨/١٧	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	تسليم ٣ اشهر ٨/١٨	٨/١٧	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢
نحاس (دولار)	١٦٠٤,٥	١٦٠٣	[illegible]	١٦٠٢,٥	١٦١١	١٦٢٤,٥	[illegible]	١٦٢٧	١٦٢٢	١٦٣٣
الومنيوم (دولار)	١٣١٠,٥	١٣٠٢,٥	[illegible]	١٣٠٤	١٣٠٨	١٣٣٤	[illegible]	١٣٢٦	١٣٢٣	١٣٢٧,٥
زنك (دولار)	١٠١٧	١٠١٨	[illegible]	١٠٢٤	١٠٢٢	١٠٣٩	[illegible]	١٠٥٠	١٠٤٣	١٠٤١,٥
نيكل (دولار)	٣٩٥٥	٤٠٣٥	[illegible]	٤١٠٠	٤٠٥٥	٤٠٢٥	[illegible]	٤١٦٠	٤١٦٥	٤١١٥

النفط دولار/برميل * — تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٨/١٨	٨/١٧	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢	١٢,٢٠	١٢,٥٥	١٢,٢٠	١١,٦٠	٢٢,٨٠	[illegible]	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٢٠	١٢,٢٥	١٢,٠٥	١٢,٢٥	١١,٨٠	٢٤,٩٠	[illegible]	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٣,١٠	١٣,١٠	١٣,٢٥	١٣,٢٥	١٢,٨٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/١٨	٨/١٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٦٣٦	١,١٦٣٦
الجزائر	دينار	٥٩,٦٧	٥٩,٦٧
المغرب	درهم	٩,٧٦٣٢	٩,٧٦٣٢
موريتانيا	اوقية	[illegible]	٢٠٢,٢٩
السودان	دينار	١٨٢,٦	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	[illegible]	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	[illegible]	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	[illegible]	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	[illegible]	٤٩,١٠
الفيليبين	بيسو	[illegible]	٤٣,٢٠
سنغافورة	دولار	[illegible]	١,٧٦٠٠
تايوان	دولار	[illegible]	٣٤,٧٠
تايلاند	بات	٤١,٥٥	٤١,٥٥
العملة الاوروبية	ايكو	[illegible]	,٩٠٧٢
اليونان	دراخما	[illegible]	٣٠٣,٩٥
اسبانيا	بيزيتا	[illegible]	١٥٢,٥٥
الفرنك الافريقي	-	[illegible]	٦٠٢,٢٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٥٥٠
غابون	فرنك	٦٠٢,٢٥	٦٠٢,٢٥
استراليا	دولار	١,٦٨٩٤	١,٦٨٩٤
كندا	دولار	١,٥٢٠٨	١,٥٢٠٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٤٧	,٧٥٤٧
قبرص	جنيه	,٥٢٨٠	,٥٢٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٨٧	٩٩,٦٥	١٠١,٧١	٩٩,٣٧
العائد	٥,٢٧	٥,٣٣	٥,٤٠	٥,٥٤

السلع بالطن — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٨/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٨	٢٤٧,٦	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٣٠	١٦١٣	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٥١	١٠٤٨	ايلول
قمح (جنيه)	٧١,٥٠	٧١,٧٥	ايلول
شعير (جنيه)	٧٢,٧٥	٧٣,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٣٧,٩	١٣٥	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٧٠	١٦٨,١	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٨٤	٢٥٧١٧٦	١٠٣٤٣	١٩٩٨-٠٨-١٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١١	١٦٦٤٠	١٩٩٤٢	١٩٩٤٢	١٩٩٨-٠٨-١٧
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٨٤	٢٦١٩٤٢	٣٣١٠	١٩٩٨-٠٨-١٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦٤٠	١٢٨٠٠	١٠٤٩٣	١٩٩٨-٠٨-١٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٦.١٢	-	٢٤٣٩٣	١٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-١٠
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٢٩٢٤	٥٢٠٠	٥٢٠٠	١٩٩٨-٠٨-١٧
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٧٨	٤٨٣١	١٤٧١	١٩٩٨-٠٨-١٧
بنك بيبلوس	٣	٣	٤٥٣٨	٥٢١٢٦	٨٠٠٦	١٩٩٨-٠٨-١٧
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	-	٤٥٣٨	٤٢٠٧٤	-	١٩٩٨-٠٨-٠٧
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	٠.٩٣	١٤١٨	١٦٦٠٣	١٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٧-١٧
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	-	٢٣٦٤	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٢	١.٦٢	٢٤٥٨	١٠٢٠٠	٥٢٠٠	١٩٩٨-٠٨-١٤
شركة اترنيت	١.٦٢	-	١٦٠٧	١٤٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	١.٩٣	٢٩٣١	١٢٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-١٧
يونيسيراميك (إسمي) (ا)	١.٦٢	-	٢٤٥٨	٢٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-٠٣

حتى تكون منتجاً للمعلومات عليك أن تستخدمها

نحن نوفرها لك

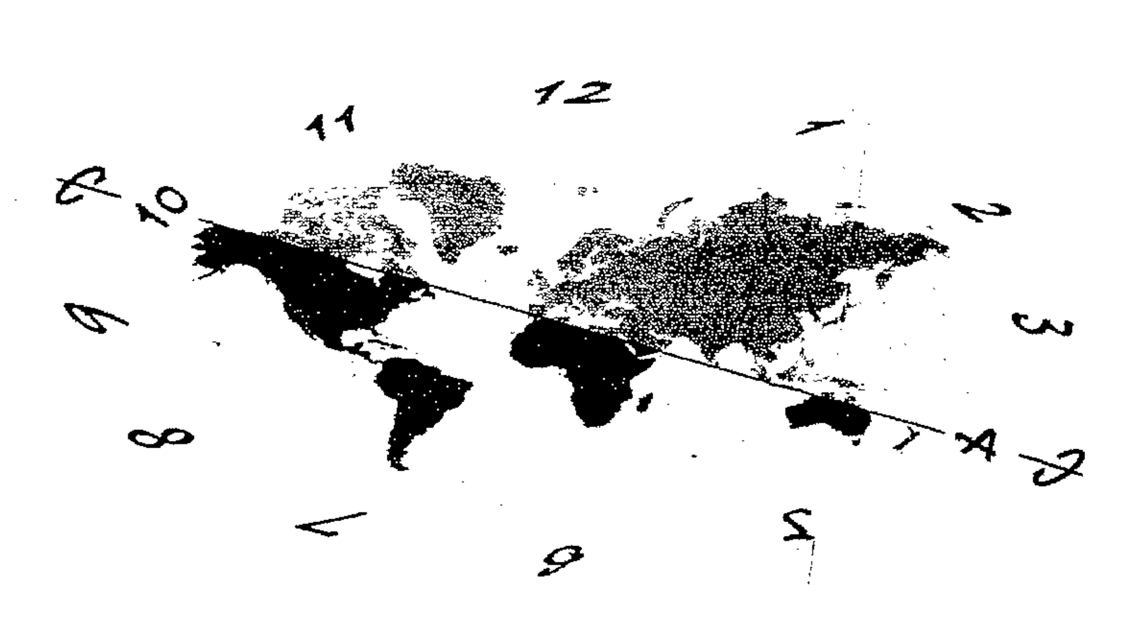
النصوص الكاملة لجريدة «الحياة» في خدمة أصحاب القرار وخدمة القراء

"أرشيف الحياة الإلكتروني" ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧

AL HAYAT ON CD ROM

- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»:
  - أخبار: الأخبار العربية والدولية
  - إقتصاد: الأخبار والتحقيقات والمقالات الإقتصادية
  - رياضة: الأخبار والتحقيقات والمقالات الرياضية
  - سيارات: الأخبار والتحقيقات حول السيارات
  - علوم وتكنولوجيا: الأخبار والتحقيقات والمقالات العلمية
  - الكومبيوتر: الأخبار والمقالات حول الكومبيوتر والإنترنت وتقنية المعلومات
  - عام: المنوعات والمقالات والتحقيقات السياسية والثقافية والزوايا الثابتة وملحقا تيارات وآفاق وصفحات قضايا وأفكار وتراث.





- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- نظام إسترجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن النّص.
- نظام الإسترجاع يسمح بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

السعر للعام الواحد: ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات و٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel: 0171-6052084
Fax: 0171-3714215
E-mail: ibachir@alhayat.com

مصر

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٨-٨	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١.٠٥٠	٣٧,٢٠	٣٧,٢٠	٣٧,٢٠	٣٩,١٥	١,٩٥-
	البنك الأهلي سوستيه جنرال	٦.٧١٦	٥٩,٨٥	٦٠,٥١	٦٠,٢٦	٦٠,٣١	٠,٠٥-
	بنك التمويل المصري السعودي	٣٥٠	١٢,٠٠	١٢,٢٥	١٢,٠٧	١٢,٤٠	٠,٣٣-
	البنك الوطني للتنمية	١.٧٧٥	١٣,٥٠	١٣,٩٤	١٣,٦٣	١٣,٩٤	٠,٣١-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٣٦.٣٩٩	٢٩,٧٤	٣١,٣٠	٢٩,٩٦	٣١,٣٠	١,٣٤-
	بنك مصر الدولي	١٧.٤٥٥	٧٢,٠٠	٧٣,٠٠	٧٢,٢٦	٧٤,٠٥	١,٧٩-
	البنك الوطني المصري	٦.٤٩١	٣٨,٢٥	٤٠,٨٠	٤٠,١٧	٣٩,٠١	١,١٦
	البنك المصري الامريكي	١.٤٠٨	٥٠,٨٩	٥٤,٠٠	٥١,٠٤	٥٣,٥٦	٢,٥٢-
	بنك المهندس	٨٧٥	١٧,٧٠	١٨,٣٠	١٧,٨٧	١٨,٦٣	٠,٧٦-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٤.٨٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٤٠	٣٠,٠٩	٣٠,٤٦	٠,٣٧-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.٨٨٠	٥٧,٠٠	٥٨,١٦	٥٧,٣٧	٥٨,٠٧	٠,٧٠-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٧٠	٢٤٨,٠٠	٢٤٨,٠٠	٢٤٥,٠٠	٢٤٥,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	١.٧٤٠	١٦,١٦	١٦,٥٠	١٦,٢٤	١٦,٢١	٠,٠٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤٠٠	٢٠,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٦٠	٠,١٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٥.٥٥٥	٤١,٦٣	٤٢,٧٥	٤٢,٥٩	٤٢,٥٨	٠,٠١
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٩٧٥	٣٣,٠٦	٣٣,٢٠	٣٣,١٠	٣٣,١١	٠,٠١-
	العامة للصوامع والتخزين	٢.٦٧٠	٣٩,١٠	٣٩,٩٩	٣٩,٦٢	٣٩,٦٦	٠,٠٤-
	مطاحن مصر العليا	٢٥٣٧٣	٤٦,٩٨	٤٨,٠٠	٤٧,٤٨	٤٧,٤٠	٠,٠٨
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.٩٤٠	٢٣,٨٠	٢٤,٣٠	٢٣,٩٨	٢٤,٢٧	٠,٢٩-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١.٢٢٥	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٤٨	٠,٠٢
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٢٨,٢٨	٢٨,٢٨	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣.٠٥٠	٨٢,٣٦	٨٤,٠٠	٨٢,٤٦	٨٦,٦٩	٤,٢٣-
	المصرية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢٠٩,٠٠	-
	فايزر مصر	٢٧٥	٢١,٨٠	٢٣,٧٠	٢٢,٣١	٢٢,٥٨	٠,٢٧-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٧٥	١١,٤٠	١١,٤٠	١٢,٠٠	١٢,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٦.٠٠٠	٥,٥٠	٥,٦٩	٥,٥٦	٥,٥٨	٠,٠٢-
	العربية للأدوية	١.٣٥٤	٦٤,٠٠	٦٧,٠٠	٦٥,١٥	٦٥,٩٢	٠,٧٧-
	النيل للأدوية	١٠	٦٤,٠٣	٦٤,٠٣	٦٥,٦٣	٦٥,٦٣	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	-	-	-	-	١٤٧,٥٧	-
	ممفيس للأدوية	٢١٤	٩٣,٥١	٩٤,٠٠	٩٣,٩٦	٩٤,٥٥	٠,٥٩-
	القاهرة للأدوية	٥.٩٥٥	٤٣,٢٤	٤٥,٠٠	٤٣,٩٢	٤٥,٥١	١,٥٩-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٥٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٠.٨٧٠	٩,٣٠	٩,٦٠	٩,٤٦	٩,٢٧	٠,١٩
	النساجون الشرقيون	٣٥٠	٧٤,٠٠	٧٤,٥٠	٧٣,٥٧	٧٤,٥٠	٠,٩٣-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٠.٣٠٠	٦٠,٠٠	٦١,٠١	٦٠,٠١	٦١,٧٢	١,٧١-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢٧	٨,٥٠	٨,٥٠	٨,٧٤	٨,٧٤	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٩.١٧٠	٧٣,٧٥	٧٦,٠٠	٧٤,٧٤	٧٥,٤٣	٠,٦٩-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٧.٩٣٥	٥٣,٥٠	٥٤,٠١	٥٣,٨٧	٥٤,٠١	٠,١٤-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٤.٨٠٠	١٤٩,١٠	١٥٠,٧٠	١٥٠,٠٤	١٥٠,٧٠	٠,٦٦-
	الحديد والصلب المصرية	٢٠٠	٣,٨٠	٣,٨٢	٣,٨١	٣,٨٤	٠,٠٣-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ليكون	١٠٠	٥,٠٧	٥,٠٧	٥,٠٧	٥,٠٥	٠,٠٢
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٠.٢٨٢	٥٨,٥٠	٦٠,٠٠	٥٩,٣٢	٥٩,٨٣	٠,٥١-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧.٨٥٩	٢٣,٧٥	٢٤,١٠	٢٣,٩٢	٢٤,٢٩	٠,٣٧-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٣٠٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠	١٦,٠٩	٠,٥٩-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٠٠٠	١٠,٠٠	١٠,١٠	١٠,٠٤	١٠,٣٠	٠,٢٦-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٨٢٠	٢٦,٠٠	٢٦,٠١	٢٦,٠٠	٢٦,٦٥	٠,٦٥-
	الشمس للإسكان والتعمير	٦٧٥	٩,١٠	٩,٤٠	٩,١٩	٩,٢٨	٠,٠٩-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٣٠	١٤١,١٠	١٤٤,٧٥	١٤٢,٤٥	١٤٢,٣٩	٠,٠٦
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥٠٠	٢٧٥,٠٠	٢٧٥,٥٠	٢٧٥,٣٦	٢٨٧,٦٥	١٢,٢٩-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢٣٠	١٣,٧٦	١٤,١١	١٣,٩٥	١٤,٤٤	٠,٤٩-
إسمنت	القومية للأسمنت	-	-	-	-	١٦,٩٠	-
	السويس للأسمنت	٢٩.٢٤٠	٥١,٥٩	٥٤,٥٠	٥٢,١١	٥٤,٣٠	٢,١٩-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٢.٩٦٥	٤٩,٠٠	٥٠,٩٩	٤٩,٦٢	٥٠,٠٩	٠,٤٧-
	اسمنت العامرية	١٢.٠٨٦	٥١,٠٠	٥٣,٠٢	٥١,٣١	٥٣,٠٢	١,٧١-
	اسمنت طرة المصرية	٦.٤٩٩	٥٨,٠٠	٦٠,٠٠	٥٨,٤٩	٥٩,٣٣	٠,٨٤-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٨٥٠	٤٩,٨٠	٥٣,١٨	٥٠,٧٤	٥٠,٧٠	٠,٠٤
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	٢١,٠٢	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٥٥٦	٦٩,٢٦	٧٠,٠٠	٦٩,٧٩	٧٠,٢٤	٠,٤٥-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٠٣٥	٥١,٦٥	٥٣,٠٥	٥٢,٢٤	٥٤,٢٠	١,٩٦-

عُمان

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٦-٨	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٢.١٦٦	١,٠٠٠	١,٠٢٠	١,٠١٠	١,٠٣٠	٠,٠٢٠-
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	٨٥٥	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	البنك الوطني العماني	١٨.٠٠٠	٤,٥٣٠	٤,٦٩٠	٤,٦١٠	٤,٤٧٠	٠,١٤٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٩.٢٢٩	٢,٠١٠	٢,٠٧٠	٢,٠١٠	٢,١١٠	٠,١٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٦٣.٦٠٢	٢,٩٠٠	٣,٠٢٠	٢,٩٠٠	٢,٩١٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان الدولي	١٦.٧٨٢	٢,٣٦٠	٢,٤١٠	٢,٣٦٠	٢,٣٥٠	٠,٠١٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٩٧٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٧٠٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢.٦٠٠	١,٠٠٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٢٠	٠,٠٢٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	٨٠٠	٣,٩٣٠	٣,٩٣٠	٣,٩٣٠	٣,٩٣٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٩٧٠	-
الصناعة	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٦٥٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	١.٥٠٠	٢,٧٩٠	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٢,٧٥٠	٠,١٢٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٧.٥٥٠	٢,٤٩٠	٢,٥٠٠	٢,٤٩٠	٢,٥٠٠	٠,٠١٠-
	مؤسسة خدمات الموانىء	١.٧٦٠	٢,٣٨٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٣٨٠	٠,٠٧٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٢.٨٠٠	١,٦٤٠	١,٦٥٠	١,٦٤٠	١,٦٣٠	٠,٠١٠
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	١.٠٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٣٠	٠,٠٣٠-
الموازية	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٧.٢٠٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	١,٠٠٠	١,٠٤٠	٠,٠٤٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	٣.٣٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٢.٠٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	صندوق مزون الاول	٢.٠٠٠	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٥٨٠	٠,٠٢٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٥.٦٢٣	١,٣٣٠	١,٣٥٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	٠,٠٢٠-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١٤.٨٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٢٠	٠,٠٤٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٣.٤٠٤	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٩٠٠	٠,٠٢٠-
	المتحدة للتمويل	٤١٠.٦٢٩	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية العالمية القابضة	١.٨٧٠	١,٤٢٠	١,٤٥٠	١,٤٢٠	١,٤٥٠	٠,٠٣٠-
	البنك الصناعي العماني	١١.٠٧٧	١,٠٩٠	١,١٢٠	١,١١٠	١,١٢٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان التجاري	٤١.٠٧٥	١,٩٧٠	٢,٠٣٠	٢,٠٢٠	١,٩٤٠	٠,٠٨٠
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٥٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٣٠	٠,٠٣٠-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٣.٥٠٣	٦,٧٢٠	٦,٨٤٠	٦,٧٢٠	٦,٨٥٠	٠,١٣٠-
	صلالة لخدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	تويباز للطاقة والملاحة	١.٧٢٣	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٢٠	٠,٠٠٠
	الوطنيةالعمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٨-٨	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٣٤.٨٦٦	١٧٢	١٧٤	١٧٣	١٧٤	١-
	بنك الجزيرة	١٠.٨٩٦	٩٦	٩٧	٩٦	٩٧	١-
	بنك الإستثمار	٨٦.٦٦١	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٥	١-
	البنك الهولندي	٢.٠٠٠	٣٧٥	٣٧٨	٣٧٦	٣٧٢	٤
	البنك الفرنسي	٧.٥٦٦	١٦٠	١٦١	١٦٠	١٦١	١-
	البنك البريطاني	١٤٦	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٣	٢٧٤	١-
	البنك العربي	١.١٠٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٠
	البنك الامريكي	٣.٠٥٣	٣٧٢	٣٧٥	٣٧٢	٣٧٤	٢-
	شركة الراجحي	٤٣.٠٥٣	٥٣٨	٥٤١	٥٣٨	٥٤٠	٢-
	السعودي المتحد	١.٩١٦	١٦٩	١٦٩	١٦٩	١٦٩	٠
الصناعة	سابك	٤.٧٨٦	١٨٦	١٨٧	١٨٦	١٨٦	٠
	الاسمدة	٥.٣٢٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	١٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٢٠	١٢-
	صافولا	٢٢٦	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٠
	التصنيع الوطنية	٤.١٣٨	٦٢	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	الدوائية	٤.٥٥٢	٨٥	٨٦	٨٥	٨٦	١-
	الغاز	-	-	-	-	٦٨	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	١.٩٦٩	٨٥	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الكابلات	١٨.٠٨٦	٧٥	٧٦	٧٥	٧٥	٠
	الصناعات المتطورة	٦.٠١٩	٣٣	٣٤	٣٤	٣٣	١
	صدق	٥.٥٢٤	٤١	٤١	٤١	٤٢	١-
	الاحساء للتنمية	١١.٧٣٦	٥١	٥٣	٥١	٥١	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٨	-
	اللجين	٧.٤١٠	٩٠	٩٤	٩٤	٩٠	٤
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤٥١	٨٧	٨٨	٨٨	٨٧	١
	اسمنت اليمامة	٣.٦٢٢	٢٩٧	٢٩٩	٢٩٩	٢٩٧	٢
	الاسمنت السعودية	٦٨٥	١٣٥	١٣٦	١٣٥	١٣٥	٠
	اسمنت القصيم	٤.٨٤٨	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
	اسمنت الجنوبية	٢٥٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	٠
	اسمنت ينبع	-	-	-	-	٩١	-
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٢٧٧	-
	اسمنت تبوك	١.٨٥٠	١٢٤	١٢٥	١٢٥	١٢٤	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٨	-
	العقارية	٤٦١	١٢٩	١٣٠	١٢٩	١٣٢	٣-
	النقل البحري	٣٥.٩٧٦	٣٥	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	النقل الجماعي	٤.٠٩٥	١٠٥	١٠٦	١٠٥	١٠٦	١-
	السيارات	٥	٣٣	٣٣	٣٣	٣٢	١
	المواشي المكيرش	٧.٧٥٠	٣١	٣٢	٣٢	٣١	١
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٠	-
	عسير	-	-	-	-	٧٣	-
	طيبة للاستثمار	١.٢٠٠	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	١-
	مكة للانشاء	٢.٢٥٧	٢٢٤	٢٢٧	٢٢٤	٢٢٦	٢-
	مبرد	٦.٦٣٥	٥٩	٥٩	٥٩	٥٨	١
	العزيزية بنده	-	-	-	-	٦٠	-
	الباحة	٢.٤٠٠	٥٧	٥٧	٥٧	٥٦	١
	الصادرات	-	-	-	-	٦٥	-
	التعمير	٥.٥٠٠	٣٨	٣٩	٣٨	٣٨	٠
	ثمار	٢.٥٠١	٦٨	٧١	٧١	٦٨	٣
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣٩.٨١٨	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	كهرباء الغربية	٦.٣٦٣	٩٤	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٧	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	١.٠٢٦	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٨	-
	حائل الزراعية	٢١٦	٥١	٥١	٥١	٥١	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٥٢	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	٤.٧٢٠	١٩	٢٠	١٩	٢٠	١-
	الجوف الزراعية	١.٠٠٠	٣٥	٣٦	٣٦	٣٥	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٥٩	-

الكويت

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٨-٨	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٧٠٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	-	-	-	-	٤٤٥	-
	البنك التجاري	٧٦٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٠	٢
	البنك الاهلي	٢٢٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٢	١٩٢	١٩٢	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٥	-
	البنك العقاري	١.٥٣٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	بنك برقان	٨٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٤٨	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٥٠.٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٤.١٩٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٨٥	١٠
	التسهيلات التجارية	٣٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	الإستثمارات المالية	٢٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٧٨	٢-
	الإستثمارات الوطنية	١٠٠.٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٥٠	٢-
	مشاريع الكويت	١.٩٨٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٠	١٤٤	٤-
	الأهلية لاستثمار	٣٨٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٣٨	٢٣٦	٢٣٨	٢-
	الساحل للتنمية	٢٤٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٤٦	٢-
	مستثمر دولي	٣٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البيت أوراق مالية	٢٣٥.٠٠٠	٥٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٦٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٠	٠
	م. الأوراق المالية	١.٠٥٤٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٢٠	-
	المركز المالي	١.١٤٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٤	١٣٦	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٤٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٥٥	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٥٦٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	العقارات المتحدة	٨٢٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٤	٢-
	الوطنية العقارية	٤٦٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٥٠	٢-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٠٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.٦٣٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٠	١٢٨	١٢٨	٠
	التمدين العقارية	١٦٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٠	٢٠٠	١٩٨	٢
	الدولية م. ا	-	-	-	-	٢٤٨	-
	اجيال	٢٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢٣٥.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١.٠٣٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣٠٥	٠
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٦٠	-
	صناعات التبريد	٨٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	الخليج للكابلات	٢.٥٠٠	١٦٢٠	١٦٢٠	١٦٢٠	١٧٢٠	-
	اصلاح السفن	٢٤٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	١٩٦	٠
	الخدمات البحرية	٤٤٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٥	٤٣٦	٤٢٥	١١
	اسمنت بورتلاند	١٠.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٥٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤١٠	-
	سكب . ك	٢٠.٠٠٠	٧٩٠	٨٤٠	٨٠٠	٨٢٠	٢٠-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	ص . متحدة	٣٨٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٢	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	المخازن العمومية	٢.٠٤٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٠	١٥
	مجمعات الاسواق	٣٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	١٦٢.٥٠٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	٢١٠	-
	الخدمات التعليمية	٢٢٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٩٤	٦-
	المجموعة البترولية	٣٨٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٦٥	٤٦٠	٤٥٠	١٠
	الوطنية للتنظيف	٦٢.٥٠٠	١١٢٠	١١٦٠	١١٦٠	١١٢٠	٤٠
	م . سلطان	٥٦٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢١٠.٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣٢٠	٥-
	الأسماك الكويتية	٨٤٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٠	١٢٨	١٣٢	٤-
	المتحدة للدواجن	٨٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٨	٢٠٨	٢١٠	٢-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٧٢٠.٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٨	٠
غير	شعاع	١.٨٢٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٦	٢٢٦	١٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١٨.٤٠٠.٠٠٠	١١٨	١٢٢	١١٨	١١٦	٢
	اسمنت الخليج	٢.١٦٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٦٨	١٦٨	٠
	اسمنت ام القيوين	١٥.٤٤٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٦	١٤٦	١٣٦	١٠
	اسمنت الفجيرة	٢٢.٢٤٠.٠٠٠	١٣٤	١٤٢	١٤٠	١٣٦	٤

الاردن

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر			
البنوك	البنك العربي	٢,٠٠٠	٢٢٥,٠٠	٢٣٦,٠٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٩,٠٠	٤,٠٠-
	البنك الأهلي	٦.٨٠١	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,١٤	-
	بنك الشرق الأوسط	٦.٠٠٠	١,٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	١٠٠	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٧	٠,٠١
	بنك الإسكان	١٠٤.٤٥٠	٣,٠٥	٣,٠٧	٣,٠٦	٣,١٠	٠,٠٤-
	البنك الاردني الكويتي	١١٢	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	٠,٠٠
	بنك الاردن والخليج	١٩.٣٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٣	-
	البنك الإسلامي الاردني	١٥.٠٥٣	١,٧٧	١,٧٨	١,٧٨	١,٧٧	٠,٠١
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الاردني للاستثمار	٦٥٠	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٥	٠,٠٣
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٨١	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٢٢٥.٠٠٠	٠,٨١	٠,٨٥	٠,٨١	٠,٨٥	٠,٠٤-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردنية الفرنسية	٢٢.١٥٠	٢,٧٩	٢,٨٢	٢,٨٢	٢,٧٣	٠,٠٩
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١١	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٤.٧٦٢	١,٥٣	١,٥٤	١,٥٣	١,٥٤	٠,٠١-
	كهرباء إربد	٢٠٠	٢,٢٤	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٨	٠,٠٣-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	عقاركو	٩٥٠	٠,٧٤	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٧	٠,٠١-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٣	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٠	-
	الدولية للتعليم	٣.٠٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠١	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	٩٥٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	النقل البري	١.٧٠٠	١,١٩	١,٢٠	١,١٩	١,٢١	٠,٠٢-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٥.٨٢٧	٢,٠٠	٢,٠١	٢,٠١	٢,٠٠	٠,٠١
	الفوسفات	٢٠٠	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٧٠	٠,٠٥-
	البوتاس العربية	١.١٥٠	٤,٨٥	٤,٩٠	٤,٨٥	٤,٩٥	٠,١٠-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٥.٩٩٢	١٠,٦٣	١٠,٦٩	١٠,٦٣	١٠,٦٥	٠,٠٢-
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٩٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الإنتاج	٦.٠٥٠	١,١٠	١,١٢	١,١٢	١,٠٩	٠,٠٣
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,١٥	-
	العربية للأدوية	١٥.٤٧٨	٢,٧٦	٢,٨٢	٢,٧٧	٢,٨٤	٠,٠٧-
	الخزف الأردنية	١.١٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٤	٠,٠١-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الاردنية	١١.٥٠٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٣	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٦٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٦٣	-
	دار الدواء	١٧.٤٥٠	٥,٨٠	٥,٨٦	٥,٨٦	٥,٨٢	٠,٠٤
	الالومنيوم /ارال	٣٠٠	١,٨٣	١,٨٣	١,٨٣	١,٨٠	٠,٠٣
	المواشي والدواجن	٣٣.٠٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	١.٠٠٠	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٢٥٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٢	٠,٠٢-
	العالمية الكيماوية	١٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	٣٠٠	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	١٦.٨٥٠	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٧٠٠	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٩	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٥.٠٦٠	٠,٦٥	٠,٦٧	٠,٦٥	٠,٦٨	٠,٠٣-
	الموارد الصناعية	١٤.٥٥٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	١٠.٦٥٠	٠,٦٦	٠,٦٨	٠,٦٦	٠,٦٩	٠,٠٣-
	الزي لصناعة الألبسة	٥.٠٠٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٥٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	٢.٠٠٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٨	٠,٤٦٢	٠,٠٠٦
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٨	٠,٢٧٨	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٤٤	٠,٤٤٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٤	٠,٢٣٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٧٥	٩,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨٢	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٤,٦٣	٤,٦٠	٠,٠٣
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٣٤	٠,٢٣٨	٠,٠٠٤-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣١	١,٣٠	٠,٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٩٨	٠,٣٩٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٧٨	٠,٢٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٥	٠,٧٠٠	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٨٥	٠,٧٨٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٠	٠,٣٠٢	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٠	٠,٦٦٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٧	٠,١٧٦	٠,٠٠١
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٦	٠,١٥٥	٠,٠٠٩-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٠	١٤٥	٥
	بنك الاتحاد الوطني	١١٨٠	١١٨٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٥	٣٤	١
	بنك راس الخيمة الوطني	٥٦	٥٥	١
	بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	٥٠٠	٤٠
	بنك ام القوين الوطني	٤٠٠	٣٩٠	١٠
	بنك المشرق	١٥٣٠	١٥٠٠	٣٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الإستثمار	٥٣	٥٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٥	١٦٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٦٥	٦٤	١
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٤	٥٤	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٠٠	١٣٣٠	٧٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الإمارات للتامين	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٣٣٠	٣٣٠	٠
	اتصالات	١٦٧٠	١٦٧٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٦٠	٦٦٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/١٨	٨/١٧	٨/١٤	٨/١٣	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٠٦٣,٧٩	١٤٧٩٤,٦٦	١٥١٢٣,٩٣	١٥٣٨٢,٠٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٦٨٥,٣٠	٨٥٧٤,٨٥	٨٤٢٥	٨٤٥٩,٥٠	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٦٤٨,٢٠	٥٤٦٧,٢٠	٥٤٥٥	٥٣٩٩,٥٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٥٦٨,٨٨	٥٤٥٦,٥٨	٥٤٤٧,٩٠	٥٣٥٦,٣٣	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١٢٣,٢٥	٣٩٨٣,٨١	٣٩٩٤,٩١	٣٩٥١,٦٩	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٨٨٧,٠٢	٤٧٧٦,١٢	٤٧٩٤,٤٢	٤٧٢٨,٠٣	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٢١٠,٩٢	عطلة	٧٢٢٤,٦٩	٦٦٦٠,٤٢	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٩٢٧,٦٢	٩٤٥,٤٩	٩٧٤,١١	٩٦٥,٧٤	٢٤٩٣,٧١	٩٢٧,٦٢
استراليا	المؤشر العام	٢٥٦٥,٥٠	٢٥٣٦,٨٠	٢٥٦٩	٢٥٤١,٢٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1115	49	1320	814.5
AEGIS GROUP	100.25	-1.5	112	59.75
AIRTOURS	407	10.5	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	853	23	964	616
ALLIANCE UNICHEM	522.5	5	602.5	260
ALLIED DOMECQ	552	4	634	460.5
AMVESCAP	634.5	51.5	743	361.5
ANGLIAN WATER	825	-25	956	766.5
ARJO WIGGINS APL.	144.5	3	254	141.5
ARRIVA	391.5	6.5	512.5	332
ASDA GROUP	183.5	0.5	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	511	3	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	317	0	387.5	269.5
AVIS EUROPE	253.5	-1	292.5	131.5
BAA	662	13	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	637	37	793	409
BARCLAYS	1594	88	1949	1393.5
BASS	940	13	1175	755.16
BAT INDS.	684.5	33.5	721	508.5
BBA GROUP	416.5	1	535	346
BG	370	9.5	396.25	253.67
BILLITON	123	-2	249.5	121.5
BLUE CIRCLE INDS.	320	4	428.5	293.75
BOC GROUP	833	14	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	952.5	2.5	1282.5	823.85
BOOTS	970	44	1070	792
BOWTHORPE	413	17	603.5	348.5
BPB	319.75	3.75	440	297
BRIT.AEROSPACE	405	12	545	359.37
BRIT.PETROLEUM	863.5	11.5	968.5	746
BRIT.SKY BCAST.	467	16	512	342
BRITANNIC ASR.	1214	-1	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	488	-2	703	488
BRITISH ENERGY	562	13	606	253
BRITISH LAND	531.5	1.5	803	495
BRITISH STEEL	119.5	2.5	190.25	113.25
BRITISH TELECOM.	843.5	24.5	902	379.5
BTR	162.5	2	259.23	146.5
BUNZL	246.5	0.5	343.5	220
BURMAH CASTROL	998	6	1330	950
CABLE & WIRELESS	778	22	856	465
CABLE & WIRELESS COM	564.5	0.5	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	919	50.5	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	345	-0.5	459	345
CAPITA GROUP	606.5	5	615	266.5
CARADON	156	-0.5	218.5	156
CARLTON COMMS.	477.5	8.5	585	410
CATTLES	594.5	-2	680	339.5
CENTRICA	90.75	0.75	116.25	81
CGU	1016	32	1280	722.5
CLOSE BROTHERS	660	-1.5	925	439
CMG	1805	-5	2245	650
COBHAM	909	-23.5	1244	732.5
COCA COLA BEVERAGES	170.5	0.5	191	142.5
COLT TELECOM	2797.5	15	3327.5	371.5
COMPASS GROUP	584	9	689	291.25
COMPUTACENTER	696.5	14	783	650.5
COOKSON GROUP	171	4.5	278.5	166.5
COURTAULDS	447.5	-1.5	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2600	20	3170	1677.5
DEBENHAMS	324	2	426.5	301.5
DIAGEO	727	31	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES DE	485	0	520	485
DIXONS GP.	550	3	720	472.5
ELECTROCOMP.	400	25	601	375
EMAP	1147	-4	1298	817.5
EMI GROUP	485	15	614.5	430
ENERGIS	946	61	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	447	3	718.5	418
FIRST GROUP	455.5	16.5	501	196
FKI	156	2	227	153
GALLAHER GROUP	377	1	405	267
GENERAL ACCIDENT DEA	1390	0	1599	907
GENERAL CABLE	283.5	0	321	78
GENERAL ELEC.	432	3	558	362
GKN	753	33	925	574
GLAXO WELLCOME	1970	62	1983	1180
GRANADA GROUP	884	51	1208	790
GREENALLS GP.	406	-12.5	538	315
GT.PORTLAND EST.	229.5	-0.5	295	207
GT.UNVL.STORES	725.5	21.5	911	624.5
GUARDIAN RYL.EX.	295	17.5	474.34	271.12
HALIFAX	721.5	20.5	977	663
HAMMERSON	395	6	537.5	384
HANSON	348	3	386	250
HAYS	865	15	1132	590
HILLSDOWN HDG.	158	2	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1323	25	2246	1260
HSBC HOLDINGS (L)	1254	24	2144.5	1188
HYDER	976	-9	1048.5	833.5
IMI	327	0.5	532	316.5
IMP.CHM.INDS.	689	6	1244	680
IMPERIAL TOBACCO GP.	549.5	-8.5	558	363.5
INCHCAPE	187.5	-0.5	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	380.5	11.5	694	369
KINGFISHER	489.25	35.25	582.5	362.5
KWIK-FIT HDG.	454.5	10	581	285
LADBROKE GROUP	263	3	360	251
LAND SECURITIES	875	13	1155	815
LAPORTE	631	4	879	608.5
LASMO	200	3	297.5	188.5
LEGAL & GENERAL	716	18	761	444.5
LIBERTY INTL.	498.5	-8	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	787	44	1075	661.5
LOGICA	1890	40	2312.5	770
LUCASVARITY	232.5	2.5	284.25	188.25
M&G GROUP(HDG.)	1592.5	0	1930	1140
MAN(E D & F)GP.	357.5	-1	371.5	202.5
MARKS & SPENCER	521.5	17.5	664.5	492
MEPC	542	20	604.28	445.47
MIRROR GP.	199	-3.5	248.5	170
MISYS	2620	120	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	263.5	6.5	301.5	178.5
NAT.WSTM.BANK	1141	23	1222	787.5
NATIONAL EXPRESS	955.5	-1	1117.5	482
NATIONAL GRID	424	6	450	262.5
NATIONAL POWER	580	27	694	480
NEXT	461	6	835	445
NFC	140.5	4.5	202	130.5
NORTHERN FOODS	182	13	236	159.5
NORTHERN ROCK	506	21	668.5	463
NORWICH UNION	460	35	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	391	-5.5	489.36	354.54
OCEAN GROUP	742.5	-6	815.5	535
ORANGE	744	19	795	206
PEARSON	1078	31	1200	725
PEN.&ORNTL.DFD.	822.5	-9.5	1007	641
PENNON GROUP	1056.5	-13	1128	761.5
PERPETUAL	3847.5	-5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	87.5	0.5	167.5	82
POWERGEN	749	2	893	660
PROVIDENT FINL.	917	5	1060	658.05
PRUDENTIAL CORP.	776.5	26.5	957	599
RACAL ELECTRONIC	376	-2	427	201.5
RAILTRACK GP.	1430	32	1567	757.5
RANK GROUP	325	6	410	280
RECKITT & COLMAN	1030	-5	1300	811.5
REED INTL.	514	-9	716	507
RENTOKIL INITIAL	379	23.5	454.75	213
REUTERS GP.	608	18	765.5	511.97
REXAM	213.5	-0.5	349.5	213.5
RIO TINTO (REG)	630	20	1025	610
RMC GROUP	834	2	1400	760
ROLLS-ROYCE	229	5	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	558	31	808	500
RYL.BK.OF SCTL.	930	45	1127	586
SAFEWAY	329	9	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1365	-50	1782.5	670
SAINSBURY (J)	532	16.5	561	422
SCHRODERS	1495	-5	1998.66	1066.67
SCOT.& NEWCASTLE	828	9.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	550.5	-11.5	602	412.5
SCOTTISH POWER	592	15	620	420
SECURICOR	490	13	560	254.5
SEDGWICK GROUP	147	2	168.5	119
SELECT APPT.HDG.	926.5	20.5	1069	547
SEMA GROUP	644.5	1.5	825	306.25
SERCO GROUP	1350	-2.5	1447.5	730
SEVERN TRENT	993	-7.5	1072	848.5
SHELL TRANSPORT & TR	358	14	484.5	344
SIEBE	251	11	383.75	239
SLOUGH ESTATES	307.5	-1.5	414	297.5
SMITH & NEPHEW	152.5	-0.5	191.75	145
SMITH(WH)GROUP	461.5	-1	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	733.5	40.5	845	517
SMITHS INDS.	697.5	-0.5	997	697.5
SOMERFIELD	398	-6.5	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	553	9	587	430
ST. JAMES'S PLACE CA	334.5	2.5	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1131	26	1462.5	664
STD.CHARTERED	600	15	1057.5	543
STOREHOUSE	237.5	4	293.5	217.5
SUN LIFE & PROVINCIA	515	22	641.5	351
TARMAC	91	1	133.5	89
TATE & LYLE	473	6	580	403
TELEWEST COMMS.	176.5	0	208.5	68.5
TESCO	165	4.5	202	136.33
THAMES WATER	1095	5	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	168	-48	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	161.5	-3	199	161.5
THORN	246	0	246	136.5
TI GROUP	441	1	690.5	389.5
TOMKINS	293.5	5.5	378.75	285
UNIGATE	564.5	-3	738	523.5
UNILEVER (UK)	577	21	707	427.12
UNITED ASSURANCE GRO	631	35.5	641.5	430.5
UNITED BISCUITS	225	-8	289.3	195.28
UNITED UTILITIES	862	21	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	751	8	940	673
VODAFONE GP.	816.5	34	877	304.5
WASTE MAN.INTL.	330.5	0	331	176
WESSEX WATER	592	-0.5	611.5	453.5
WHITBREAD	840	14	1130	695
WILLIAMS	379.5	5.5	496.03	326.6
WILLIS CORROON	198.5	0	207.5	115.5
WOLSELEY	322.5	2.5	556	314.5
WOOLWICH	332	5	395.25	287.5
WPP GROUP	395	-6	467	243
YORKSHIRE WATER	526.5	-10	548.5	429
ZENECA	2340	128	2762	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1575	21	1772	910
AGF-ASR.GL.DE FRN.	353.5	5.5	389.9	216
AIR LIQUIDE	909	19	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1180	57	1411	653
ALSTOM	165.5	1	205	164.5
ATOS	1408	11	1640	599
AXA-UAP	805	33	830	384.1
BIC	362.5	7.5	510	350.7
BNP	479.5	29.5	573	248.5
BOUYGUES	1150	25	1234	486
CANAL +	1225	15	1377	958
CAP GEMINI	979	27	979	358.86
CARREFOUR	3719	230	4074	2802
CASINO GUICHARD-P	500	7.5	506	280.5
CASTORAMA DUBOIS	1079	14	1095	536
CCF	484	3.8	575	300.7
CETELEM	780	1	886	580
CGIP	3050	-5	3350	1695
CHRISTIAN DIOR	650	11	951	550
CIC 'A'	574	0	670	574
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3221	21	3300	2136.35
DANONE	1671	26	1838	809
DASSAULT AVIATION	1768	8	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	307	7	327	152.5
DEXIA FRANCE	843	-7	914	524
ELF AQUITAINE	691	1	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1207	2	1375	770
ESSILOR INTL.	2240	120	2680	1444
EURO DISNEY SCA	10.65	0.55	12.85	6.9
FINAXA	635	0	720	327
FRANCE TELECOM	476	34	476	187
GAN SUSP - 05/08/98	170	0	191.4	119.3
HAVAS	510	7	590	365.5
HERMES INTL.	404	-15	565	353
L'OREAL	3658	139	3658	1992
LAFARGE	589	14	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	250	6.6	291.9	156.1
LEGRAND	1500	30	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	1995	0	2900	1863
LVMH	1105	66	1469	894
MICHELIN	308	6	408.9	273.8
MOULINEX	125.2	-0.8	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	583	5	683	403.4
PECHINEY 'A'	215.9	-3	306	212.5
PERNOD-RICARD	405.8	1.7	457.5	261
PEUGEOT SA	1116	6	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	995	37	1072	500
POLIET	530	0	550	480
PROMODES	3631	74	3810	1800
RENAULT	316	8	393	146.8
REXEL	567	8	705.5	361.25
RHODIA	141	-3	183	140
RHONE POULENC 'A'	323	13.5	346.9	222.8
SAGEM	4437	87	4799	2517
SAINT GOBAIN	1048	42	1186	781
SANOFI	711	22	752	479
SCHNEIDER	390	25	523	300
SCOR	385	-6	435	238
SITA	1390	-30	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	1228	30	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1010	10	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	89.05	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	23.4	0	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1015	15	1133	567
SYNTHELABO	928	28	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	925	15	1006	491
THOMSON-CSF	221	3	257.8	145.9
TOTAL	648	11	800	569
UAP (CIE.)	312	20.5	323	150
USINOR	73.95	2.9	124.5	71.05
VALEO	523	10	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1279	9	1425	648
WORMS ET CIE R	382	0	519	330.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	223	6.5	328.5	210.5
ALLIANZ	611.5	5.5	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1250	60	1774.29	979.82
ALTANA	116	2	155.9	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	254	0	263	145
AXA COLONIA KONZERN	241	-4	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	32.2	0.45	49.99	31.75
BASF	78.6	1.6	93.4	54.9
BAYER	76.8	2.8	96	57.1
BAYER.HYPBK.	130.5	7	137.95	66
BAYERISCHE VBK.	173.1	8.6	184	91.48
BEIERSDORF	110.8	0.8	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	75	4	91.75	37.75
BHF-BANK	82	0.7	86.7	45.2
BHW HOLDING	30	0	34	28.8
BMW	1574	9	1980	904.48
COMMERZBANK	59.1	0.5	75.5	56.5
CONTINENTAL	55.5	-0.7	62.45	35.8
DAIMLER-BENZ	180.95	1.65	201.84	107.67
DEGUSSA	103.5	-1.1	120.2	75
DEPFA-BANK	145.1	5.1	157	92.6
DEUTSCHE BANK	141.3	2.3	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	52.85	3.35	55.4	29.9
DRESDNER BANK	95.2	2.6	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	72	0	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	317	-1	380	153.5
FORD-WERKE	840	0	920	780
FPB HOLDING	312	2	330	303
FRESEN MEDICAL CARE	104.5	0	157.3	99.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	288.5	6.5	400	280
GEHE	107	0.9	114.6	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	142.5	0.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	139.5	3.5	179	123
HENKEL	135.9	1.4	159.5	79.5
HENKEL PREF.	157.1	3.9	182.9	55
HEW	49.5	-0.4	52.5	44
HOCHTIEF	79.3	-0.2	93	60.6
HOECHST	76.7	1.6	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	660	0	821	545
KARSTADT	815	30	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	289	13	392	160
LAHMEYER	92.8	0.3	101.9	65.5
LEIFHEIT	60	-0.1	66.5	50.6
LINDE	1060	-13.5	1374	990
LUFTHANSA	47.6	1.3	55.3	29.3
MAN	582.5	4	773	475.5
MANNESMANN	163	-7.3	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	35.3	0.7	42.8	30.85
METRO	103	2.75	121.5	63.65
MOBILCOM NM	585	-10	668	50.5
MUNCH.RUCK.REGD.	816	12	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	600	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	475.8	0.3	545	462.5
PORSCHE PREF.	4690	60	5650	2330
PREUSSAG	633	27	769	447
RWE	91.55	2.05	110.5	73
RWE PREF.	64.3	1.3	85.8	60
RWE-DEA	480	0	515	421
SAP	1105	44	1219	398
SAP PREF.	1195	44	1315	413
SCHERING	168.4	2.9	226.9	152
SGL CARBON	190.1	-0.2	280	189.1
SIEMENS	124.4	4.4	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	55.8	-0.2	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1180	50	1630	1080
SUEDZUCKER	975	20	1159	820
THYSSEN	379.5	8.5	491	350
VEBA	95.25	0.45	131.4	88.65
VEW 'B'	495	20	635	475
VIAG	1354	34	1374.5	749.5
VICTORIA VERS.	2140	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	146.5	1.7	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	101.7	2.7	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	71.3	4.1	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2620	0	2920	1645

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	910	31	998	765
ABB AG 'B'	1948	50	2575	1633
ABB AG R	391.5	5.5	523	321.5
ADECCO 'B'	700	18	792	349
ALUSUISSE R	1701	87	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1994	84	2900	1910
BALOISE R	1344	29	1550	636.29
BARRY CALLEBAUT	339	-1	347	310
BCV 'B'	571	3	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	400	10	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	168	-0.25	214	128.5
CLARIANT	820	-20	1040	486
CREDIT SUISSE R	334	3	382	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8790	140	9100	6695
GEORG FISCHER R	570	10	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1274	20	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1590	0	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1900	49	2149	1093
HOLDERBANK R	376	12	436	221
JULIUS BAER 'B'	4945	125	5475	2000
KUONI REISEN R	6995	95	8770	4900
LLB 'B'	900	26	980	524
NESTLE R	3028	54	3498	1730
NOVARTIS 'B'	2490	94	2751	2079
NOVARTIS R	2499	99	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	255	0	310	164
PARGESA 'B'	2190	24	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	955	16	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	355	5	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1858	35	2245	1450
RIETER HOLDING R	1011	1	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23500	150	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	16375	510	17655	12090
SAIRGROUP R	441.5	8	517	352.6
SAURER AG.ARBON R	1338	-6	1710	904
SCHINDLER R	2050	50	2695	1510
SIG R	1220	-7	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	425	7.5	486	338.54
SULZER MEDICA	338	-9	430	302
SULZER R	996	1	1286	879
SURVEILLANCE 'B'	1945	44	3000	1779
SWISS LIFE B	1051	26	1395	710
SWISS RE R	3802	121	4120	1967
THE SWATCH GROUP 'B'	984	49	1300	715
THE SWATCH GROUP R	234.25	9.25	272	174.5
UBS R	586	12	653	295
VALORA R	447	3	479	275.5
VONTOBEL 'B'	2390	15	2790	975
ZURICH ALLIED R	1093	33	1187	540

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6860	-20	8000	5180
ADVANTEST	7000	30	12363.57	6620
AIFUL	6900	-90	10100	6700
AISIN SEIKI	1292	25	1750	1200
AIWA	5000	-10	5520	2190
AJINOMOTO	1117	16	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	446	4	762	430
ALPS ELECTRIC	1830	31	1910	1010
ASAHI BANK	455	8	910	405
ASAHI BREWERIES	1667	22	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	474	18	660	406
ASAHI GLASS	695	0	982	480
BANK OF FUKUOKA	502	0	596	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1153	37	2320	1116
BANK OF YOKOHAMA	260	0	540	260
BANYU PHARMS.	1798	30	2100	1220
BENESSE	5300	-100	5830	2780
BRIDGESTONE	3190	30	3540	2490
CANON	3210	50	3680	2620
CANON SALES	1847	4	2580	1320
CASIO COMPUTER	1193	4	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	551000	1000	592000	383000
CHIBA BANK	424	2	670	399
CHUBU ELEC.POWER	2105	15	2170	1960
CHUGOKU BANK	1800	17	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2080	25	2105	1810
CITIZEN WATCH	1115	0	1191	691
CREDIT SAISON	2745	50	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	2140	30	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	631	1	1500	600
DAIICHI PHARM.	1860	-10	2160	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	347	9	479	230
DAIWA BANK	173	6	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1202	23	1430	624
DAIWA SECURITIES	565	14	787	405
DDI	419000	13000	725000	289000
DENSO	2210	95	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	666000	0	699000	520000
EBARA	1190	0	1640	1166
EISAI	1735	5	2540	1610
FAMILYMART	5000	-100	5530	4080
FANUC	4710	0	5150	4180
FUJI BANK	438	9	1590	425
FUJI ELECTRIC	370	14	457	300
FUJI HEAVY INDS.	790	-20	865	313
FUJI PHOTO FILM	4910	90	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	556000	1000	712000	503000
FUJISAWA PHARM.	1181	21	1339	997
FUJITSU	1442	26	1630	1270
FURUKAWA ELECTRIC	440	9	772	393
FUTABA	5500	0	6000	4780
GUNMA BANK	941	8	1070	840
HACHIJUNI BANK	1126	14	1230	950
HANKYU	521	-1	619	521
HIROSE ELECTRIC	8050	250	9430	5860
HITACHI	800	10	1230	790
HITACHI CREDIT	2230	15	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	15	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1975	5	2010	1800
HONDA MOTOR	4840	30	5500	3540
HOYA	4780	10	6070	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	623	3	1750	620
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	251	4	378	189
ITO YOKADO	6450	50	7450	5550
ITOCHU	270	9	520	192
JAPAN AIRLINES	350	2	513	337
JAPAN TELECOM	994000	25000	2150000	969000
JAPAN TOBACCO	932000	4000	1000000	810000
JOYO BANK	508	1	685	445
JUSCO	2225	-10	3430	1450
KAJIMA	350	7	606	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2285	-5	2460	2010
KAO	2240	-10	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	308	-5	489	195
KAWASAKI STEEL	230	5	309	145
KDD	4300	120	8500	4180
KEIO ELECTRIC RAILWA	440	6	570	434
KEYENCE	15710	0	20300	14850
KINDEN	1660	71	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	601	10	728	591
KIRIN BREWERY	1135	14	1310	909
KOBE STEEL	101	-2	180	95
KOKUSAI SECURITIES	1318	-3	1615	800
KOKUYO	2330	65	2950	1770
KOMATSU	680	18	853	499
KUBOTA	291	11	520	280
KURARAY	1272	12	1301	1040
KYOCERA	6580	-40	8930	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2155	40	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1550	40	1700	1130
MABUCHI MOTOR	9780	280	9960	5700
MARUBENI	245	9	450	193
MARUI	2050	55	2195	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3700	0	4380	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4720	100	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2020	15	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	10	1370	1000
MAZDA MOTOR	491	6	523	244
MINEBEA	1486	36	1564	1160
MITSUBISHI	809	6	1270	711
MITSUBISHI CHEMICAL	272	0	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	283	2	583	276
MITSUBISHI ESTATE	1144	32	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	515	2	825	455
MITSUBISHI MATERIALS	269	4	406	170
MITSUBISHI MOTORS	291	-11	731	291
MITSUBISHI TST.& BKG	800	20	1900	780
MITSUI & COMPANY	760	10	1070	651
MITSUI CHEMICALS	364	4	451	175
MITSUI FUDOSAN	1011	22	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	644	7	776	555
MITSUI MNG.& SMELT.	609	14	646	462
MITSUI TST.BANKING	200	4	724	165
MURATA MANUFACTURING	4730	80	5800	3300
MYCAL	878	-7	1470	760
NAGOYA RAILROAD	401	1	463	390
NANKAI ELEC.RY.	560	-3	600	550
NEC	1168	33	1600	1135
NGK INSULATORS	1260	5	1314	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	761	4	835	626
NICHIEI	10000	0	13999.93	7700
NIDEC	10900	40	12600	4350
NIKKO SECURITIES	511	3	667	324
NIKON	832	16	2470	795
NINTENDO	13400	-40	14280	9900
NIPPON CREDIT BANK	138	3	209	93
NIPPON EXPRESS	714	-8	856	585
NIPPON LSI CARD	125000	0	235000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1640	14	1908	1440
NIPPON OIL	402	6	559	327
NIPPON PAPER INDS.	500	0	698	380
NIPPON STEEL	247	1	311	148
NIPPON TEL.NETWORK	42350	250	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	431	8	496	327
NISSAN MOTOR	469	-1	778	385
NISSIN FOOD PRDS.	2160	35	2910	1950
NITTO DENKO	1922	-11	2390	1720
NKK	126	0	195	95
NOMURA SECURITIES	1520	40	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	555	-5	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1120000	40000	1270000	920000
NSK	533	7	662	290
NTT DATA	528000	-9000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	539	-1	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	399	4	625	395
OJI PAPER CO.	530	-8	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1532	31	1583	774
OMRON	1935	32	2600	1800
ONO PHARM.	3370	130	4130	2020
ONWARD KASHIYAMA	1766	-6	1960	1370
ORIENTAL LAND	5400	-100	7500	5000
ORIX	9610	310	10600	7790
OSAKA GAS	334	10	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2435	75	2895	1850
PROMISE	6130	110	7850	5000
RICOH	1486	15	1870	1270
ROHM	15370	170	16000	11200
SAKURA BANK	271	0	795	271
SANKYO (1ST)	3010	45	4230	2870
SANWA BANK	967	35	1600	924
SANYO ELECTRIC	349	7	466	296
SECOM	8040	-50	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4130	70	6020	3950
SEKISUI CHEMICAL	720	29	1080	633
SEKISUI HOUSE	1050	19	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8530	90	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1121	-7	1290	930
SHARP	930	2	1330	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1999	9	2090	1810
SHIMANO	3370	80	3670	2380
SHIMIZU	405	7	652	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2170	70	3550	2100
SHIONOGI	749	14	868	540
SHISEIDO	1494	14	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1296	19	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	35600	1050	46300	31500
SMC	10180	210	12000	9750
SOFTBANK	6800	-220	7290	2000
SONY	11550	390	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5600	-50	6350	3700
SUMITOMO	658	13	1020	574
SUMITOMO BANK	1137	43	1910	1094
SUMITOMO CHEMICAL	432	10	480	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1335	33	1940	1284
SUMITOMO MAR.&FIRE I	776	-8	877	580
SUMITOMO METAL INDS.	192	-2	290	139
SUMITOMO METAL MININ	507	10	743	364
SUMITOMO TRUST & BAN	423	4	1260	410
SUZUKI MOTOR	1220	-4	1440	1040
TAISEI	275	9	506	171
TAISHO PHARM.	2770	5	3430	2460
TAKASHIMAYA	1013	16	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3620	100	3830	3150
TAKEFUJI	7010	10	7680	4470
TDK	10200	-20	11700	8900
TEIJIN	369	0	510	220
TERUMO	2610	100	2610	1700
TOBU RAILWAY	338	6	509	332
TOHO	14800	270	17000	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2000	5	2060	1800
TOKAI BANK	570	7	1050	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1295	-6	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2585	-30	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3770	-130	8670	3750
TOKYO GAS	295	4	314	261
TOKYU	367	-1	640	367
TONEN	631	12	1200	619
TOPPAN PRINTING	1480	25	1870	1420
TORAY INDS.	620	7	830	514
TOSHIBA	565	7	744	504
TOSTEM CORPORATION	1800	-55	2630	1110
TOTO	786	4	1370	760
TOYO SEIKAN	1795	60	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	520	15	1010	505
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2350	15	2520	2200
TOYOTA MOTOR	3270	30	3930	3050
UNICHARM	5260	10	5620	3700
UNY	2065	35	2445	1640
WEST JAPAN RAILWAY	495000	-5000	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1610	-5	1819	1500
YAMAHA	1190	25	2140	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	2990	145	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1490	-10	1900	1390
YAMAZAKI BAKING	1195	27	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	605	-3	763	401



HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	3.55	0.1	8.7	3.13
BANK OF EAST ASIA	7.65	0	31.5	7.25
CATHAY PACIFIC	5.75	0.25	13.85	5
CHEUNG KONG HDG.	32.1	0.1	92.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	12.2	0.55	26	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.38	-0.22	24.5	3.38
CHINA RES.ENTREP.	4.63	-0.15	37	4.57
CHINA TELECOM	10.7	-0.1	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	10.9	0.05	46.6	9.35
CLP HOLDINGS LTD	32.9	0.1	44	29.85
HANG LUNG DEV.	6.1	0.1	15.1	5.45
HANG SENG BANK	38.9	-1.1	105	36.7
HENDERSON INV.	3.67	0.13	9.1	3.32
HENDERSON LD.DEV.	22.5	-0.1	71	20.3
HK.& CHINA GAS	8.5	0.1	15	7.5
HK.TELECOM.	13.9	0.05	18.45	11.85
HONG KONG ELECTRIC	22.55	-0.05	30.5	20.6
HSBC HDG.	156	-2	264	151
HUTCHISON WHAMP.	35.6	0	77.75	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	14.75	-1.8	17.6	8.7
NAT.MUTUAL ASIA	3.02	-0.68	8.6	3.02
NEW WORLD DEV.	8.9	0.1	54.25	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	3.95	0	7.25	3.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	10.45	-0.45	54.75	10.2
SMARTONE TELECOM	19.65	-0.15	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	24.1	0.1	98	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	21.9	0.4	67.25	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.52	0	12.3	3.27
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.75	0	17.2	8.1
TV.BROADCASTS	15	-0.6	28.6	14.55
WHARF HDG.	6.65	0.1	30.8	6.2
WHEELOCK & CO.	3.52	0.07	17.95	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14.4	-0.05	20	13

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	3.2	-0.1	5.6	2.98
CITY DEVELOPMENTS	3.76	0.06	11.9	3.7
CREATIVE TECHNOLOGY	16.2	-0.5	46	16.2
CYCLE & CARRIAGE	3.14	-0.56	11.7	3.14
DBS LAND	1.14	-0.04	4.32	1.14
DEV.BANK OF SING.	5.2	0.15	9.16	5.05
FRASER & NEAVE	3.04	-0.02	9.65	3.04
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	8.3	-0.2	18	8
JURONG SHIPYARD	7.6	0.3	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	1.78	-0.08	6.15	1.78
NATSTEEL ELECTRONICS	3.26	-0.12	3.38	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.54	0	8.5	4.54
OVERSEAS UNION BANK	2.63	-0.02	6	2.6
ROTHMANS INDUSTRIES	7.45	-0.15	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	4.86	-0.1	9.4	4.86
SINGAPORE AIRLINES	4.92	0	9.4	4.92
SINGAPORE LAND	2.1	-0.22	7.45	2.1
SINGAPORE PRESS HDG.	12.3	-0.3	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.31	0.04	3.6	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.64	0.06	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.61	0.03	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.61	0.04	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.38	0.12	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.06	-0.16	9.4	4.06

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	2.95	-0.35	11.9	2.95
CARLSBERG BREWERY MA	7.7	-0.3	14.5	7.7
GENTING	7.05	0.05	14	6.85
GOLDEN HOPE PLTN.	2.5	0.11	4.94	2.3
HIGHLANDS & LOWLANDS	2.2	0.08	4.7	2.12
KUALA LUMPUR KEPONG	4.56	0.26	9.95	4.3
KUMPULAN GUTHRIE	2.18	-0.19	3.72	1.7
LEISURE MANAGEMENT	19.3	0.3	21	16
MAGNUM CORPORATION	0.78	0.02	3.28	0.76
MALAYAN BANKING	2.8	0.03	12	2.77
MALAYSIA INTL.SHIPPI	3.6	-0.18	6.9	3.6
NESTLE (MALAYSIA)	13.9	0.4	21.4	12.5
ORIENTAL HOLDINGS	4.06	0.16	9.5	2.97
PETRONAS GAS	5.35	-0.05	10.3	5.35
PUBLIC BANK	0.86	0.01	2.69	0.85
RESORTS WORLD	3.26	0.08	9.55	3.18
RHB CAPITAL	0.84	0.04	6.3	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	21.4	-0.3	35	21.1
SIME DARBY	1.95	-0.15	8	1.95
TANJONG PLC	3.7	-0.06	9.25	3.7
TECHNOLOGY RESOURCES	0.83	0.04	4.36	0.75
TELEKOM MALAYSIA	6	-0.1	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	2.25	0.06	9.85	2.19
YTL CORP.	3.1	0.02	7	2.9
YTL POWER	1.65	0.02	3.6	1.63

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.75	0.15	8.93	6.18
AMP	21.99	0.99	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.33	-0.02	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	33.26	0.57	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	13.1	0.5	17.31	12.6
CMWL.BK.OF AUS.	19.41	0.01	20.55	14.7
COCA-COLA AMATIL	4.84	0.04	10.84	4.8
COLES MYER	6.35	0.16	7.95	5.97
CSR	3.93	0.11	5.9	3.82
FOSTERS BREWING GP.	3.47	0	3.84	2.57
GENERAL PR.TST.	2.76	0.01	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	33.25	0.05	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	22.12	0.24	23.35	18.75
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.5	-0.13	4.03	1.95
NEWS CORP.	11.69	0.21	13.21	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.22	0.24	11.81	4.8
RIO TINTO	17.25	0	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.32	0.02	10.75	7.95
TELSTRA CORPORATION	4.31	0.02	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	8.13	0.55	8.62	4.81
WESTFIELD TRUST	3.3	0.05	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.94	0.19	11.38	7.73
WMC	4.41	0.13	7.36	4.28
WOODSIDE PTL.	7.86	0.25	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.13	0.09	6.1	4.05

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	42.25	1.5	45.06	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	59.06	0.44	64.88	33.63
ALLIED SIGNAL	38.38	1.31	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	43.13	0.94	51.5	36.31
AMER.EXPRESS	96.13	2.44	117.88	74.75
AMER.GENERAL	67.88	1.5	75.38	47.81
AMER.HOME PRDS.	52	1.44	54.31	34.59
AMER.INTL.GP.	91.88	3.56	101.96	62.92
AMERICA ONLINE DEL.	104.44	-1.8	136.13	32.12
AMERITECH	49	1.44	51.94	31.19
AMGEN	70.88	1.25	76.31	45.94
AMOCO (US)	51.44	1.38	51.44	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	63.44	3.06	89.25	50.38
ANHEUSER-BUSCH	50.25	-0.06	53.13	39.5
AT&T CORP.	55.94	0.56	68	39
ATLANTIC RICHFIELD	68.13	0.13	86.69	64.19
AUTOMATIC DATA PROC.	69.63	1.38	74.94	45.13
BANC ONE	46.94	1.75	64.88	43.01
BANK OF MONTREAL QUE	43.81	1.19	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	29.81	0.5	33.97	22.31
BANKAMERICA	82.13	2.75	99.31	62.63
BANKBOSTON	45.44	0.13	58.69	38.53
BAXTER INTL.	56.88	-0.13	61.69	44
BELL ATLANTIC	42.63	1.5	52.41	36.19
BELLSOUTH	69	1.63	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	69505	-205	80900	41500
BEST FOODS	54.44	2.5	60	44.12
BOEING	36.94	0.13	57.44	36.5
BOSTON SCIENTIFIC	78.06	0.06	78.06	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	109	2.63	125.81	75.44
BURLINGTON NTHN.SANT	94.44	-0.5	106.75	85
CAMPBELL SOUP	52	1.94	60.11	44.42
CARNIVAL	31.69	0.25	42.06	21.59
CATERPILLAR	49.25	0.88	60.94	44.75
CBS .	30.06	1.56	36.19	25.06
CENDANT	16.63	-0.44	41.38	14.13
CHASE MANHATTAN	66.5	2.13	77	50.94
CHEVRON	81.06	0.94	88.69	71.13
CHRYSLER	57.38	0	60.63	32
CIGNA	63.94	1.94	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	98.13	1.69	103.19	46.5
CITICORP	143.75	4.75	180.88	112.75
CLEAR CHL.COMMS.	52.75	0.63	61.75	29.91
COCA COLA	79.06	2.25	87.94	53.56
COCA COLA ENTS.	28.75	0.38	41.13	26.56
COLGATE-PALM.	87.44	2.25	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	183	-2.5	223	24.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	26.19	2.44	34.19	23.75
COMCAST SPECIAL 'A'	45.38	0.88	48.75	22.72
COMPAQ COMPUTERS	35	0.19	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	36.19	-0.06	61.13	30.75
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	60.88
CVS	43.81	1.19	44.94	27.5
DAYTON-HUDSON	46.13	0.63	52.63	26.19
DELL COMPUTER	110.56	4.94	117.56	36
DISNEY (WALT)	32.19	0.44	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	86.88	1.38	101.5	85.5
DU PONT E I DE NEMOU	55.06	1.81	82.75	53.25
DUKE ENERGY	60	1	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	85.56	3.06	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	41.44	0.94	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	53.94	1.81	53.94	23.63
EMERSON ELECTRIC	62.88	0.81	67.13	51.56
ENRON CORP	47.56	0.81	57.94	35.88
EQUITABLE COMPANIES	70.88	-0.13	83.31	39
EXXON	69.63	1.25	75.63	58
FANNIE MAE	60.19	1.88	68.31	44
FIFTH THIRD BANCORP.	58.69	2.53	65.83	39
FIRST CHICAGO NBD	75.88	2.13	97.5	68.19
FIRST DATA	25.38	0.63	41.94	24.75
FIRST UNION	52.88	-0.5	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	76.19	0.88	90	61.94
FORD MOTOR	48	-0.88	60.75	37.05
FREDDIE MAC	44.25	1.19	51.38	32.63
GANNETT	64.5	1.31	74.69	47.69
GAP	64.56	1.63	66.75	28.54
GEN.ELEC.	89.31	1.88	96.69	61.94
GEN.RE	235.94	0.31	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	68	0.19	76	56.31
GILLETTE	51.5	1.5	62.56	39.5
GTE	50.56	1.63	62	41.88
HBO	29.31	2	37.5	17.91
HEINZ HJ	52.94	1.25	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	55.25	2.5	81.63	50.13
HOME DEPOT	42.81	0.81	48.69	23.59
HOUSEHOLD INTL.	41.94	0.88	52.44	36.48
ILLINOIS TOOL WKS.	55.38	0.69	71.81	48
INTEL	89.56	3.38	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	125.13	-0.25	133.38	90
INTL.PAPER	41.75	0	58.06	41.75
JOHNSON & JOHNSON	76.44	1.44	79.38	55
KELLOGG	30.25	0.69	50.31	29.56
KEYCORP	31.31	0.5	43.13	29.5
KIMBERLY-CLARK	42	1.25	58.94	40.44
LEVEL 3 COMMS.	39.13	-1.25	42.12	6.2
LILLY ELI	70	1.38	72.19	51.41
LOCKHEED MARTIN CORP	92.25	-0.5	117	91.94
LOWE'S COS.	38.94	1.25	45.13	17.22
LUCENT TECHNOLOGIES	87.81	1.94	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	58	1.13	64	45.5
MAY DEPT.STORES	62.88	0.88	70.63	50.31
MBNA CORP.	30.5	0.13	38	25.56
MCDONALDS	64.94	0.06	74.13	44.06
MCI COMMS.	63.34	2.41	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	46.06	-1.44	49.63	19.94
MEDTRONIC	55.31	-1.06	69.81	42.5
MELLON BANK	62.5	0.88	78	47.31
MERCK	131.25	3.88	138.38	85
MERRILL LYNCH	88.5	4.5	107.94	60.44
MGST.DN.WITTER & CO	81.25	4.38	96.88	47.31
MICROSOFT	107.31	3.06	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	76.06	0.5	100.38	73.63
MOBIL	71.19	-0.81	82.56	62.94
MONSANTO	56.75	1.25	59.81	36.56
MORGAN JP	127.19	0.31	148.69	98.81
MOTOROLA	51.75	2	80	49.06
NAT.CITY	63.81	1.13	77.5	56.13
NATIONSBANK	73.19	3.13	87.94	56.88
NORWEST	33	0.38	43.44	28.72
ORACLE CORP.	23.81	0	41.13	18.06
PENNEY JC	57.13	1.25	77.88	54.5
PEPSICO	33.88	0	44.69	33.21
PFIZER	104.63	3.44	118.69	53.19
PHARMACIA UPJOHN	44.5	0.94	49.13	30
PHILIP MORRIS	42.94	0.69	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	53.06	1.06	54.88	38.19
PNC BANK	48.94	0.81	64.88	42.44
PROCTER & GAMBLE	80.31	1.81	94	64.72
QWEST COMMS.INTL.	37.56	-0.5	46	17.38
RAYTHEON 'B'	52.25	-0.13	60.69	46.75
SAFEWAY	42.56	0	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	48.56	-0.5	63.19	40
SBC COMMUNICATIONS	40.25	1.38	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	96.81	2.06	105.5	47.19
SCHLUMBERGER	51.75	-0.63	94.19	51.75
SEARS ROEBUCK	49.06	0.81	63.75	39.88
SECURITY FIRST NETWO	15.25	-0.25	26.38	5.75
SOUTHERN	26.63	0.38	28.81	21.06
SPRINT	71	0.75	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	48.63	1.69	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	65.63	0.13	87.44	61.25
TELE COMMUNICATIONS	37	0.56	41.75	17.5
TELECOM.NEW LIBERTY	36.38	0.13	43.44	17.04
TELLABS	58.56	0.44	89	45.13
TEXACO	61.19	0.88	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	61.31	2	70.5	40.88
TIME WARNER	89.63	0.25	99.63	51.25
TRAVELERS GP.	58.19	2.19	73	42.34
TYCO INTL.	57.94	2.19	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	89.44	2.31	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	40.25	0.38	47.06	29.18
US.WEST NEW	52	0.94	57.44	35.81
VIACOM 'B'	61.25	0.63	70	27.94
WACHOVIA CORP.	83.75	1	89.94	61.31
WAL MART STORES	62.81	0.44	69	32.19
WALGREEN	45.06	-0.06	47.75	25.63
WARNER LAMBERT	72.13	1.44	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	36.75	0.38	50.92	36.38
WASTE MAN. DEAD - ME	41.69	0	41.69	22.25
WELLS FARGO	327	8.06	392.94	250.13
WILLIAMS COS.	30	0.56	36.81	22.19
WORLDCOM INC.GA.	52	1.81	56.88	28.81
XEROX	102.38	2.88	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

عمر اميرالاي وسعدالله ونوس مقابل آموس غيتاي: سهرة فرنسية مع الصراع السوري - الاسرائيلي

رلى الزين *

■ كرّست القناة الثقافية الاوروبية «ارتيه» (Arte)، خلال الاشهر الماضية، سلسلة من السهرات الوثائقية في مناسبة مرور خمسين سنة على قيام دولة اسرائيل او خمسين سنة على ضياع فلسطين، وفي ٢٢ من الشهر المقبل، تخصص «ارتيه» سهرة للصراع السوري - الاسرائيلي. وكان اقتُرح على المخرج السوري، عمر اميرالاي، ان يشارك في هذا البرنامج الى جانب مشاركة مخرج اسرائيلي هو آموس غيتاي كي يدلي كل منهما بشهادته او شهادة جيله في علاقته بهذا الصراع، وان يقدم كل منهما رؤيته في موضوع المفاوضات ونظرته الى السلام ومستقبل المنطقة. وتجدر الاشارة الى ان المخرجين ينتميان الى جيل واحد، وكل منهما شارك في حرب ١٩٧٣.

يتضمن البرنامج ثلاث فقرات تتناول الموضوع من زاوية شخصية فتركز على تجربة ووعي كل مخرج ومن خلاله، تجربة ووعي جيله للصراع مع الآخر: تعرض الفقرة الاولى فيلماً قصيراً (١٨ دقيقة) طلب فيها من كل مخرج ان يروي كيف سمع بالآخر لأول مرة في حياته، كيف سمع السوري بالاسرائيلي والعكس. وتقدم الفقرة الثانية فيلماً طويلاً (٥٠ دقيقة) يتحدث فيه كل مخرج عن علاقته بالصراع، في حين يقدم كل من اميرالاي وغيتاي، في الفقرة الثالثة (١٠ دقائق)، قراءة لأفلام الآخر ويفسر الى اي حد يمكنه ان يتعرّف على نفسه من خلال عمل الآخر.

قام كل مخرج بتنفيذ الفقرات الثلاث على حدة ولم يجلسا وجهاً لوجه. يقول اميرالاي: «لم يتم اي لقـــاء بيننا ولن يتم على رغم معرفتي الجيدة بآموس غيتاي منذ عشرين عاماً باعتبار انه مخرج تقدمي له مواقف شجاعة تجاه القضية الفلسطينية وتجاه عملية السلام، وخطابه السياسي مدان في اسرائيل». وكما يعيش غيتاي بين فرنسا واسرائيل، كذلك يعيش اميرالاي بين دمشق وباريس. اما الدافع الذي شجع المخرج السوري على المشاركة في مشروع كهذا فيفسره قائلاً: «لا شيء شجعني سوى التحدي. امام مشروع كهذا، يشعر المرء نفسه مضطراً، للمرة الاولى، على ان يقوم بقراءة وجردة شاملة لعلاقته مع هذا الصراع وليس فقط بتأملات مجتزأة وظرفية كالتي اعتدناها في تعاملنا مع الموضوع، خصوصاً اننا بدأنا ندخل في ثبات في علاقتنا معه بسبب ما شابه من تداخلات ومن ارتباكات ومن مأزق تجعلنا، في بعض الحالات، نعرض عنه ونتلافى التفكير فيه كي لا نزيد انفسنا حزناً ويأساً».

في بعض المساحات، عمل عمر اميرالاي بالضمير الاول، وفي الفيلم الوثائقي الطويل، قدم شهادة سعدالله ونوس المؤثرة انطلاقاً من التفاهم الجوهري بينهما على امور اساسية ومشاعرهما العميقة في العلاقة مع الصراع. ويشير اميرالاي الى ان «اللحظة التي كان يعيشها سعدالله والتي منحته الصفاء والنظرة الثاقبة للاطلالة على ما سينحو اليه الصراع، جعلتني انسحب من الظهور في الفيلم لأترك الكلام لسعدالله كي يكون هو الناطق بلسان جيلنا». «وهناك اشياء كثيرة كان يمكن ان يقولها المرء»، عنوان الفيلم الوثائقي الذي اخرجه اميرالاي مع الكاتب المسرحي قبل ثلاثة اشهر تقريباً من وفاة ونوس بعد صراع طويل مع مرض السرطان، وذلك في ١٥ ايار (مايو) ١٩٩٧. والمصادفة في تاريخ رحيله مع يوم اعلان قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ تبدو مزعجة في هذا السياق، خصوصاً عندما نسمع ونوس يقول في مطلع الفيلم: «اعتقد ان اسرائيل، واني اقولها بالمعنى الحرفي وليس بالمعنى المجازي، سرقت السنوات الجميلة من عمري وانها افسدت على انسان عاش خمسين عاماً، مثلاً، الكثير من الفرح وأهدرت فيه الكثير من الامكانيات...».

تعب سعدالله ونوس الشديد والظاهر جلياً في التسجيل لم يمنعه من ان يكون متألقاً في الكلام عن تجربته وتجربة جيله في الصراع مع اسرائيل. يعلق اميرالاي: «اعتقد انه إن كان هناك موضوع غال على قلبه ويجعله يغالب مرضه فهو الهم العام. وجوهر هذا الهم العام، في الاساس، هو الصراع مع اسرائيل. كل ما حدث وكل ما عشناه وما ترتب عن هذا الصراع، على مستوى اوضاعنا الداخلية، لم يكن الا نتيجة لهذه المشكلة الاساسية».

لكن المخرج يتوقف عند هذه النقطة، بأخذ مسافة منها، ومن باب التأمل يضيف رأيه الخاص: «لا ادري الى اي مدى هذا صحيح. لا ادري الى اي مدى كان وجود اسرائيل او عدم وجود اسرائيل جنبنا تلك التجربة السياسية التي عاشتها مجتمعاتنا والتي عاش المجتمع السوري نتائجها السلبية حتى اليوم. لا ادري الى اي حد كانت اسرائيل هي المسبب الحقيقي لقيام انقلابات عسكرية في سورية. ان هذا المجتمع، بتركيبته منذ الاستقلال، مجتمع بين معترضتين، فالى اي حد كانت متاحة له فرصة افضل كي يشكل نفسه كمجتمع وان يعيش تجربة مختلفة؟ نعرف مجتمعات كثيرة تشبه سورية لا تعاني مشكلة اسرائيل، وهذا لم يمنعها من ان تدخل في دوامة الانقلابات العسكرية، في ان تغوص في وحل التخلف وان تفوّت على نفسها فرصة كي تتشكل المجتمعات بشكل افضل وديموقراطي. اتناول هذا الموضوع بكثير من المسافة، وقد يكون نوعاً من التبسيط السياسي ان نحمّل دائماً اسرائيل سبب علّتنا».

لم يجنّب سعدالله ونوس، في شهادته، الانظمة العربية ولا الاوضاع العربية مسؤولية تخلفها وقمعها لشعوبها وافتقارها للديموقراطية، وبدت حال مرضه المتقدمة مرتبطة الى حد ما بالوضع المأسوي للعالم العربي التي يفسرها المخرج كالتالي: «ربما كانت طبيعة سعدالله الشخصية والتوتر النفسي الذي عُرف عنه انعكاساً للاحداث او للاحباطات، تمثلت بانعكاس فيزيولوجي اثّر عليه اكثر من غيره. ولكن، لا شك في ان الواقع هو واحد على الجميع. كل شخص عاش الاحباطات من موقع حساسيته وطريقة استيعابه لهذه الاحداث بالذات».

يركّز الفيلم على المستشفى الذي كان يعالج فيه الكاتب المسرحي في دمشق، على المرضى الآخرين، وعلى المرض الذي يأخذ هنا دلالة رمزية، ويمثل، بحسب اميرالاي، «العجز عن القيام بتغيير اي شيء في الواقع الذي نحن منجرفون اليه. وأخذ المرض ايضاً نوعاً من التعميم كي لا يكون مرض سعدالله فقط بل كلنا مرضى، كلنا ونوس في المجتمع السوري. رسمت له هذا الاطار، وبالتالي، خرج الفيلم من زاوية تناول فرد كي يصبّ في سياق ما يعيشه مجتمعنا ككل».

«الصراع السوري - الاسرائيلي» هو عنوان سهرة «ارتيه»، لكن الفيلم لم يكن إلا الصراع العربي - الاسرائيلي، ذلك ان اميرالاي وونوس ارادا التأكيد على ان «ليس هناك صراع سوري - اسرائيلي» بل انه «نتيجة لضياع فلسطين ولقضية فلسطين». وتالياً، لم يتوقف الفيلم إلا عند المفاصل الاساسية: ١٩٤٨، هزيمة الـ ٦٧، حرب الـ ٧٣، زيارة السادات الى اسرائيل عام ١٩٧٧، حرب الخليج واتفاقيات السلام: كامب ديفيد، مدريد واوسلو. يقول اميرالاي: «لم يتوقف المرء عند الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ على رغم اهميته، ولم يتحدث عن الانتفاضة. لكن الحديث تمحور على الاحداث التي خلقت منعطفات وادت الى تحولات جذرية في موضوع الصراع العربي - الاسرائيلي، وبعلاقة العرب مع اسرائيل. في المقابلة التي دامت اربع ساعات، تكلم سعدالله عن امور كثيرة، إلا ان الاختصار كان لا بد منه من اجل فيلم بدوم خمسين دقيقة. كان يجب تحقيق المعادلة الصعبة بين القول والبناء الفني الاخير. وكان العمل شائكاً لأنه قائم، في الاساس، على مقابلة يتيمة، على الكلام». وكلام سعدالله ونوس بالغ التأثير، ولا بد من التوقف عند بعض ما قاله في التسجيل عن هزيمة ١٩٦٧ التي كان خصّها واحدة من اولى واقوى مسرحياته «حفلة سمر من اجل ٥ حزيران» (نشرت عام ١٩٦٨): «... عندما تأكدت لنا الهزيمة باعلان استقالة عبدالناصر، احسست بانني سأموت من الحزن، احسست بانني ساختنق. بكيت وبكيت وكان لدي شعور بان تلك هي النهاية. نهاية ماذا، لا ادري. ولكن، احسست ان تاريخاً قد توقف، ان كل مشاغلي وما يربطني بالحياة وما يمثل وجودي انطوى في غيابه ماض ينبغي ان ادفنه وان اكفّنه كي استطيع الاستمرار الى الغد. ولكن، ماذا كان يحمل لي هذا الغد؟ لا ادري».

حمل له صراعاً طويلاً مع المرض، وايضاً نتاجاً مكثّفاً نقل رؤيته عن العالم وعن الواقع وعبّر عن جيل بأسره وعن غضب عام. وبالنسبة الى عمر اميرالاي، يبقى الفيلم كذكرى اليمة إذ يقول: «كان يود المرء ان يبقى سعدالله على قيد الحياة ولم يصنع الفيلم. عندما اخذت شهادته، اخذت معه شهادات اخرى لأن المشروع، في البداية، كان ينص على اربع شهادات من جيل واحد. لكن الشهادات الاخرى لم تصمد امام قوة شهادة سعدالله، اقول ذلك كي لا يفسّر تصويري له استغلالاً لمرضه. هذا لم يحصل ابداً. ومن جهة اخرى، مهمة السينمائي ان يصنع فيلماً يحتوي على مواصفات التأثير وان يصل الى الناس، خصوصاً عندما يخاطب رأياً عاماً عالمياً وجمهوراً لا يعنيه هذا الموضوع. فالخطاب الفكري والسياسي المجرد لا يكفي، ولكن، عبر قناة المشاعر ومخاطبة القلب والاحاسيس، يصبح المعبر اضمن، ومن خلاله يمكن نقل الرسالة».

وكان للدولة في سورية ملاحظات على الفيلم يفسرها المخرج كالتالي: «لم تتعلق الملاحظات بجوهر علاقة جيلنا او مجتمعنا بهذه القضية، وانما بقراءة الاحداث السياسية الجسيمة والمفصلية التي مررنا بها على امتداد نصف قرن في الصراع مع اسرائيل. ومن المؤسف ان تكون هناك ملاحظات وتحفظات من الجهات الرسمية في سورية على قراءة بعض المحطات السياسية مما يفقر الموقف، في رأيي، ويجعلنا في موقع احادي الجانب للتعامل، ليس فقط مع تاريخ البلد، وانما مع تاريخنا الشخصي ايضاً. اخشى ان يكون هذا التوحيد للرأي وللنظرة في التجربة، سواء الشخصية او العامة، وجعلنا صوتاً واحداً، اضافة اخرى الى ما اوصلتنا اليه الاحوال. عدا ان التحفظات كانت تود ان يكون الفيلم وقراءته لتاريخ هذا الصراع مطابقة تماماً مع الرأي الرسمي، لكن التأثير على الرأي العام الاوروبي يعنينا جداً وهو ينفر من اي خطاب رسمي». ويضيف: «اعتقد انه عندما يُترك للمثقف هامش من اجل قراءة مختلفة تصب في التوجه العام لعلاقته مع هذا الصراع، قد يغني اي قراءة ويجعل المثقف يدخل في مساحات من الصراحة والصدق الوجداني والضميري في الحديث عن هذه القضية ما لا يتجرأ الرأي الرسمي على الوصول اليه. وهنا، لا بد ان اشير - وازين كلماتي - الى انها المرة الاولى، ربما، يتم فيها تناول صراعنا مع اسرائيل والحديث عن اسرائيل وانشاء اسرائيل بهذه الجرأة وهذه الصراحة في اعلام غربي، وفي سياق لا يدان فيه هذا الكلام ويقبل كرأي آخر في مواجهة رأي اسرائيلي. سمعنا جورج حبش ومتطرفين آخرين في سياق اداني، لكن الكلام هنا يدخل في سياق رأي يعبّر عن جيل وعن مجتمع كامل. الظرف مختلف فعلاً».

ومما يقول سعدالله ونوس في الفيلم عن الصراع مع اسرائيل: «... هذه الحرب اعود واكرر قائلاً انها لن تنتهي إلا إذا تم تغيّر جوهري وجذري في البنى الاجتماعية والسياسية في اسرائيل من جهة، وفي البلاد العربية من جهة اخرى. وبما اننا الآن، جميعاً، على ارضية متفاوتة وانما ارضية واحدة من اليأس، اعتقد ان التاريخ قد يجبرنا تحت وطأة هذا اليأس على التفكير جدياً بأن نغيّر نمط تفكيرنا وان نحاول تبين هذه الضرورة التاريخية بالتغيّر والتجدد والتقدم...».

وفي النهاية، تبقى الحسرة طاغية على كلامه: «... اعتقد ان جيلنا سيمضي الى مثواه الاخير وفي رأسه، في قلبه، تلوح هذه الخفقة السوداء الشبيهة بعلامة هي بالضبط علامة العمر الذي عاشه، علامة الخيبة التي تتوق مرارتها، لأن اسرائيل ستكون باقية عندما يذهب جيلنا الى نهايته».

* صحافية لبنانية من أسرة «الحياة».

الفيلسوف ... والحشرة

حسين أحمد أمين*

■ «يقال إن الفيلسوف ارقى من الحشرة. غير ان قائل هذا - للأسف الشديد - هو الفيلسوف لا الحشرة».

كثيراً ما تقفز الى ذهني هذه المقولة لبرتراند رسل حين احاول ان أجيب عن التساؤل عما اذا كان للمفكرين حقاً تأثير في مجريات أمور البشر، وفي الاحداث والتحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مجتمعاتهم وخارج نطاق مجتمعاتهم.

لكم قرأنا ولكم قيل لنا في المدرسة ان كتابات مونتسكيو وفولتير وروسو وديدرو، كانت من بين اسباب نشوب الثورة الفرنسية، وان كتاب «ثروة الأمم» لآدم سميث كان بداية عصر الحرية الاقتصادية، ورواية «كوخ العم توم» لهارييت بيتشام ستو كانت من دوافع إلغاء الرق في الولايات المتحدة، وكتابي قاسم أمين «تحرير المرأة» و«المرأة الجديدة» فاتحة عهد سفور المرأة المصرية والاهتمام بتعليمها ومشاركتها الرجل في الحياة العامة.

غير أني أعود وأفكر في كيف ان الحرب العالمية الاولى اشتعلت بعد اربع سنوات فحسب من وفاة ليو تولستوي، الذي قضى الاعوام الثلاثين الاخيرة من حياته في الدعوة الى مبدأ اللا عنف والى المحبة والسلام بين البشر، وكان لكتاباته اعمق الاثر في نفوس معاصريه داخل روسيا وخارجها، وكيف استعرت المذابح بين المسلمين والهندوس في شبه القارة الهندية حتى اثناء حياة غاندي على رغم نفوذه. وكان لنظرية داروين شأن ودوي، غير ان مذهبه بصدد أصل الانواع والتطور والبقاء للأصلح ذهب اليه عدد من العلماء قبله ولم تحدث الفكرة دويها وتأثيرها إلا حين قال بها داروين. الا يعني هذا أن البشرية لا بد من ان تبلغ طوراً معيناً من النضج قبل ان تقبل فكراً معيناً، وان ظروف المجتمع البشري لا بد من ان تعرف احتياجات ما، فيظهر الفكر الذي يسد هذه الاحتياجات؟

غير ان تفكير البشر كثيراً ما يخلط بين الامور، فيظن السبب نتيجة والنتيجة سبباً. فها هو تولستوي يقول في روايته «الحرب والسلام» ان المرأة الفائقة الجمال إن شاب حسنها عيب ضئيل الشأن، خيل الى الناظرين ان هذا العيب بالذات هو مصدر جمالها كله. وها نحن وقد ساد بيننا الاعتقاد بأن الفنان بالضرورة هو انسان مريض، وان اختلاله النفسي شرط لموهبته. وبما ان كتابات مونتسكيو وروسو وفولتير سبقت قيام الثورة الفرنسية، فإننا نتخيل انها كانت احد اسباب اشتعالها، رغم اننا نعلم جيداً ان الذي اشعلها هم الفلاحون في الريف، ثم الحثالة في المدن، وهم الذين لم يقرأوا حرفاً واحداً لهؤلاء الفلاسفة ولا سمعوا بأسمائهم، وان دور الذين قرأوا كتبهم كان مجرد ركوب الموجة واستغلال الأحداث.

وفي رأيي أن السبب الحقيقي في خلق الوهم في الاذهان في شأن تأثير المفكرين، هو أن الذين يكتبون الكتب (في التاريخ والاجتماع والاقتصاد... الخ) هم أيضاً مفكرون ومثقفون، يبالغون بحكم تخصصهم وعملهم في تضخيم أهمية الكتب، ومدى تأثيرها، مبالغة لا شك ان رواجها سينعكس عليهم، ويبرر النشاط الذي اختاروه لأنفسهم.

غير انه لا مفر من الإقرار بأن ظروف المجتمع وتطوره، واتجاهات الجماهير العريضة بمصالحها ومطامحها، أعمق أثراً في توجيه المجتمع من آراء المفكرين الذين كثيراً ما تكون نظرياتهم تعبيراً ودفاعاً عن تبني سواد الناس لحلول ليس في وسع أحد ان يحول دونها.

ولا شك في ان تفضيل المؤرخين وعلماء الاجتماع للاعتماد على كتابات المفكرين من دون توجهات الجماهير، في دراستهم للتيارات السائدة في مجتمع معين، هي من قبل الاستسهال لا غير، لجهة ان الامر لا يتطلب أكثر من دراسة نصوص في كتب مطبوعة جمعوها على رفوف مكتباتهم.

ولو انك سألت الفلاحين الذين أقدموا قبيل العام ١٧٨٩ على إحراق قصور النبلاء في فرنسا، او أفراد الطبقة الدنيا في المدن ممن هاجموا سجن الباستيل واستولوا على ما فيه من أسلحة، عن دواعي تصرفهم، لأجابوك بكلمة واحدة هي «الخبز» ولسخروا من دعواك عن تأثير روسو سخرية الحشرة (لو كان بوسعها السخرية) من زعم الفيلسوف انه أرقى منها.

* كاتب مصري



ذاكرة القرن العشرين

١٩ آب (اغسطس) ١٩٩١

الرعايا الاجانب ضيوف أم رهائن؟ تلك هي المسألة







■ ضيوف أم رهائن؟ كان ذلك هو السؤال الاساسي طوال يوم التاسع عشر من آب ١٩٩٠، اي بعد اقل من ثلاثة اسابيع على غزو القوات العراقية الأراضي الكويتية. وكان السؤال يتعلق، بالطبع، بألوف المواطنين الاجانب الذين احتجزتهم السلطات العراقية، لا سيما في الكويت. وقرر الرئيس العراقي صدام حسين أن يبقى محتفظاً برعايا «الدول المعتدية» عليه، من بينهم. غير ان صدام حسين لم يعتبرهم رهائن بل ضيوفاً. مهما يكن، فان استضافتهم كانت من النوع الغريب، النوع الذي يجعل الضيف رهينة لا اكثر. خصوصاً ان عدداً كبيراً منهم تمت «استضافته» داخل وقرب العديد من المواقع الاستراتيجية، عسكرية كانت ام مدنية، في الكويت وفي العراق. واعلنت السلطات العراقية، وغالباً بشكل موارب انهم سيظلون مقيمين هناك، طالما بقي التهديد الاميركي والغربي بشن الحرب قائماً.

كانت الصورة الجديدة لأزمة الخليج في ذلك اليوم، صورة المئات من الرعايا الاجانب، ملحقين بالقواعد الجوية وبمصافي النفط. وكانت السلطات العسكرية العراقية طلبت، طوال اليومين السابقين من الرعايا البريطانيين والاميركيين الموجودين في الكويت ان يتجمعوا في احد الفنادق الكبيرة في المدينة.

على الفور تحرك مجلس الامن الدولي وأصدر قراره الرقم ٦٦٤ الذي يطلب من العراق أن «يسمح بـ، ويسهل الرحيل الفوري لمواطني الدول الاجنبية بعيداً عن الاراضي الكويتية والعراقية». الرد الاول الذي جاء من العراق فحواه انه لا يعتبر الرعايا المصريين الموجودين في الكويت (وعددهم يزيد عن المليون حسب تقديرات تلك المرحلة) معنيين بالامر. اما رعايا الدول الغربية فان سراحهم لن يطلق قبل ان يلغى الحظر والحصار المفروضان على العراق واللذان كان من شأنهما - حسب العراق - ان يجيعا الاجانب والعراقيين سواء بسواء.

وقال صدام حسين انه مستعد لترك الاجانب يرحلون ان تعهد جورج بوش، الرئيس الاميركي، بسحب قواته من الخليج. على الفور رفض البيت الابيض تلك الاقتراحات معلناً، بصوت الناطق باسمه، ان «السلطات العراقية تعطي للعالم امثولة يومية في السخافة».

اما الرئيس الاميركي جورج بوش، فانه سارع الى قطع الاجازة التي كان يمضيها في ولاية «مين» وعاد الى البيت الابيض حيث ترأس اجتماعاً لمجلس الامن القومي، اعلنت الولايات المتحدة على اثره ان «نقل الرعايا الاجانب» الى المواقع الاستراتيجية «أمر لا يمكن القبول به». والطريف ان بوش، مثله مثل صدام حسين، كان يصر حتى ذلك الحين على عدم وصف الرعايا المحتجزين بـ «الرهائن»، وذلك لأنه لم يكن بأي حال من الاحوال يريد ان يذكر الشعب الاميركي المرتعب بما حصل لرهائن اميركيين آخرين في طهران قبل ذلك باكثر من عشر سنوات. غير ان الامر انتهى بالمسؤولين الاميركيين الى الاذعان للامر الواقع واستخدام كلمة «رهائن» خصوصاً بعد ان تجرأ توماس بيكرنغ، مندوب واشنطن في الامم المتحدة، على استخدام الكلمة، ثم اعلن البيت الابيض، ان المندوب انما يتحدث باسمه الشخصي.

مهما يكن، فإن الأزمة كانت في تلك اللحظة استفحلت إلى درجة جعلت بوش يشبه صدام حسين بهتلر، في الوقت الذي كان فيه البيت الأبيض يصادر ٣٨ طائرة مدنية للتعجيل في ارسال القوات الأميركية إلى المنطقة.

صدام حسين من جهته، راح يستخدم الرعايا الأجانب كورقة ضغط وراح يتفنن في استخدام أجهزة الاعلام العالمية في ذلك، غير مدرك أنه بذلك قد ساهم مساهمة أساسية وحاسمة في تأليب الرأي العام العالمي ضده وفي تسهيل مهمة جورج بوش. والحال ان الصورة المرفقة بهذه النبذة والتي تصور صدام حسين يربت بيده على رأس طفل أجنبي «رهينة»، فيما الطفل ينظر إليه بعينين جمدهما الرعب، ساهمت في كل ذلك مساهمة أساسية، وجعلت جورج بوش قادراً على أن يتحرك بحرية أكثر، حين كان تعليق الناس على الصورة أنه «حتى ستالين وهتلر حين كانا يتصوران مع الأطفال، كان الأطفال يبدون سعداء معهما».

إبراهيم العريس

طلاب معهد الادارة في لبنان بين الفاسد والمفسود

فردريك معتوق *

■ ناقش طلاب معهد الادارة في لبنان أخيراً موضوع الفساد الاداري، وهو دليل عافية فكرية بحد ذاته. واللافت انهم، حين فعلوا ذلك، اعتبروا الأمر حقاً من حقوقهم وايضاً واجباً من واجباتهم.

والفرق كبير بين ان تعتبر ان مناقشة الفساد الاداري في الدولة - وانت تستعد لتسلّم احدى دوائرها الرسمية برتبة رئيس قسم - تنتمي الى حقوقك النظرية فقط أو انها تشكل جزءاً لا يتجزأ من واجباتك المدنية والاكاديمية. ذلك ان شجاعة الخطوة الثانية تنمّ عن ارادة في التغيير حقيقية، لا تقف عند حدود الممنوعات والموضوعات المحظّرة التي هي رائجة جداً في العالم العربي المعاصر الذي يفضّل كتمانها على مواجهتها بصراحة وقوة.

اعجبني ايضاً ان طلاب معهد الادارة أرفقوا مبادرتهم بالقول ان هذه المبادرة التي يُسمح بها ضمن جدران المعهد قد تبيّت نية تنفيسها وجعل اصحابها يفرّغون ما لديهم من تحفظات وانتقادات، ضمن اسوار مغلقة، مادياً ومعنوياً، قبل رميهم لاحقاً في فم هذا الغول العظيم الذي يشكله الجهاز الاداري، التقليدي جداً، الذي ينتظرهم في الخارج.

فهم ليسوا مغرورين بما يفعلون، ولا بانفسهم، اذ انهم يدركون تماماً ومسبقاً محدودية الخطوة التي يقومون بها، بل انهم يدركون نسبيتها العامة، وهذا ايضاً ما يمكن ان نرده الى حسهم السوسيولوجي الطبيعي الذي يجعلهم يرفضون شراء السمك وهو لا يزال في البحر، على حد ما يعبّر المثل الشعبي اللبناني. فهم يعلمون ان خطوتهم نظرية وموقتة وقابلة للتصدي بغير اسلوب. وهم يدركون حدودها العملانية مسبقاً. إلا انهم، وعلى رغم كل ذلك، بادروا بشكل متعمّد إلى التفكير بموضوع غالباً ما يبقى في مجال غير المفكّر فيه.

عندما شرعوا في معالجة موضوع الادارة، بدأ الطلاب باستمزاج رأي بعض الاساتذة الذين يقومون بالتدريس في المعهد. وكانت مفاجآتهم كبيرة عندما اكتشفوا ان قسماً لا باس به يعمل على تبرير الفساد الاداري - في وقت يقوم فيه بتعليم الطلاب قانون ومبادئ الادارة - بشتى الحجج التي تشبه، في نهاية المطاف، منطق مروّجي المخدرات في العالم، والذين يدافعون عن فسادهم بالقول ان مسؤوليته لا تقع على عاتقهم هم، بل على عاتق «المجتمع» و«الناس» الذين يطالبونهم بالمخدرات.

فمن منطلق هذا التفكير الأعوج، ردّ بعض «جهابذة» الادارة في المعهد وجود الفساد الاداري في لبنان الى عوامل عدة يقع مجملها في الحقل التقني البحت. فالحرب تتحمل جزءاً من المسؤولية، في نظرهم، وكذلك «فساد المجتمع» الاهلي المعتاد على الالتواء والاساليب غير الشرعية وعلى «البخشيش»، هذه التركة التي خلفها لنا الاحتلال العثماني الطويل لبلادنا.

فهم، حين يفعلون ذلك، انما يظنون انهم يخرجون الكرة من داخل مرمى دولتهم، واضعينها في شباك الغير، ويكونون في الواقع هرّبوا الموضوع الى الأمام، اكثر مما يكونون قد عالجوه.

ويدعّم بعضهم دفاعه، وعلى غرار رجال المال والاعمال الذين هم حالياً في الحكم، بالعبارة الكلاسيكية: «أنظروا الى الخارج، فحتى من الغرب المتمدّن تفوح رائحة الفضائح المالية... فها هو، مثلاً، الفرنسي رولان دوما، المتورط في سمسرات وصفقات مشبوهة في العهد الفرنسي الاسبق؛ وها هو الفساد الاميركي، المتمثّل بالفضائح الاخلاقية التي اتّهم بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون؛ وهكذا دواليك».

لكن هذه الحجج الواهية جعلت الطلاب يبتسمون ويرنّون على بعض اساتذتهم المتهاون، وعلى أنفسهم، بالملاحظة الآتية، والتي طبعوها في كراس صغير على نفقتهم الخاصة: صحيح ان كل شعوب الارض ودولها معرّضة للفساد الاداري، شرقاً وغرباً، وجنوباً وشمالاً كما يُقال اليوم، إلا أنه في امكاننا ان نوزّع هذه الدول الى صنفين متعارضين هما: الدول حيث يشكّل الفساد الاداري القاعدة العامة، ونحن من بينها، والدول التي تشكل بعض عمليات الفساد الاداري شذوذاً عن القاعدة العامة، وهي تقع في الغرب.

هذه الحجة، الصادرة من طرف الطلاب جعلت أساتذتهم المتهاونين (وربما المتعاونين والمتواطئين) يتراجعون ويعتمدون الصمت، معتذرين عن متابعة المناقشة. إلا ان الطلاب العنيدين تابعوا باصرار تحليلهم لهذه الظاهرة الاجتماعية فوجدوا ان المتورط بالفساد الاداري، في الدول الديموقراطية في الغرب، يعدّ خارجاً على القانون، ولا تغطية شرعية ممكنة ان تحجب عنه العقاب القانوني. في حين ان ما نراه بام العين، في لبنان والبلدان العربية عكس ذلك، اي ان المتورط بالفساد الاداري يمارس جهراً فساده، معتبراً إياه جزءاً لا يتجزأ من عمله المعتاد. فلا يخشى الموظف الفاسد العقاب القانوني، لا لغياب هذا القانون، بل لعدم تطبيقه.

فالفرق بين الدول المعاصرة ليس في ان تلك تملك النصوص القانونية والادارية التي تردع الفساد وتلك الاخرى تفتقر الى هذه النصوص. فالكل يملكها، نظرياً، بشكل متشابه. لكن الفرق هو بين الدول التي تمارس ديموقراطياً حق الرقابة وحق العقاب على الموظفين الذين يخلّون بتطبيق هذه القوانين، والدول التي تكتفي بوضع قوانينها وآليات الرقابة المدرجة في قوانينها على الرفوف، واعتماد ممارسة مخالفة تماماً لروح ونص هذه القوانين.

فتغدو المشكلة مشكلة معرفية، ويبقى المكتوب مكتوباً، وتبقى الممارسة ممارسة، وكأن لا علاقة لها بما هو مكتوب ومعتمد في الشرائع.

هذا الانفصام المعرفي نجد له ما يسوّغه في الممارسة السياسية العامة في لبنان، حيث يخالف اعضاء مجلس النواب، ما يقولونه قبل عملية الاقتراع عند وضع ورقة التأييد في الصندوق الزجاجي. وكشف ارتباط الفساد الاداري بالمناخ السياسي العام هو الذي جعل طلاب الادارة في هذا المعهد الخارج من تحت الرماد الى تقسيم هذه الظاهرة الى فئتين هنا ايضاً. فهناك، في نظرهم، دائرتان تتشاطران مسؤوليته: هناك، على صعيد ميكروسوسيولوجيا الفساد الاداري، فساد الموظفين الصغار، وهناك فساد السياسيين وفساد الموظفين الكبار.

وقد رأى اتباع التفكير السقراطي، المتمثلين في هؤلاء الطلاب الشباب، ان الميكروفساد الاداري إنما يتغذى من الماكروفساد السياسي. وبذلك وضعوا الاصبع على الجرح الاساسي وعلى مصدر النزيف الدائم. وانطلقت محصلة تحليلهم من تشخيصهم الميداني لما هو موجود على الارض والمعروف من القاصي والداني، ومن الطابع المكشوف لهذه العمليات التي يستحيل كتمانها لكثرتها ولفيضها العارم في حياتها اليومية والعملية.

فجذور الفساد الاداري «الصغير» تتغذى من تربة الفساد السياسي «الكبير»، في اطار تكامل مادي ومعنوي شديد التناسق، بحيث ان زعزعة حجر موظف صغير، في أسفل القاعدة، يخيف المسؤول الاكبر عنه، والضارب حزاماً من الحماية له بالاتكاء على طرف سياسي قوي، حزبي أو عشائري او طائفي. لذلك نلاحظ وكأن البنيان برمته، من اسفله الى أعلاه، مبنية حجارته باسمنت واحد، يسرّع الفساد الاداري طالما انه يتلاءم مع مصلحة الاحزاب والعشائر والطوائف الحاكمة.

واللافت للانتباه انه اليوم وبعد الاقلاع عن زمن الاستعمار العسكري والدخول في زمن السيطرة الاقتصادية والاعلامية، غدت دول الغرب تلعب على هذه التناقضات الداخلية، مستفيدة من ثغراتها. ففي افريقيا حالياً وفي بعض آسيا، تتعامل الدول الغربية الكبرى (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا) ليس مع «الدول»، بل مع حركات وتنظيمات فرعية وجزئية ومبنية على الشذوذ الاداري والفساد الاداري بالمعنى القانوني لهذين المصطلحين، سارقة الثروات الاستراتيجية الافريقية (الالماس والذهب والمعادن النادرة) دون توبيخ ضمير وحارمة منها الاجيال الافريقية القادمة.

الغرب الديموقراطي نفسه ليس على استعداد على ان يكون ديموقراطياً مع من اختار بنفسه طريق الفساد السياسي والاداري. فالاسهل على هذا الغرب ان يتعامل مع ارباب هذا الفساد كما هو، في اطار ذهنية الشراكة والتقاسم التي بدأ الغرب تسويقها اعلامياً على انها الصيغة الجديدة والاكثر ملاءمة لدول الجنوب الصغيرة.

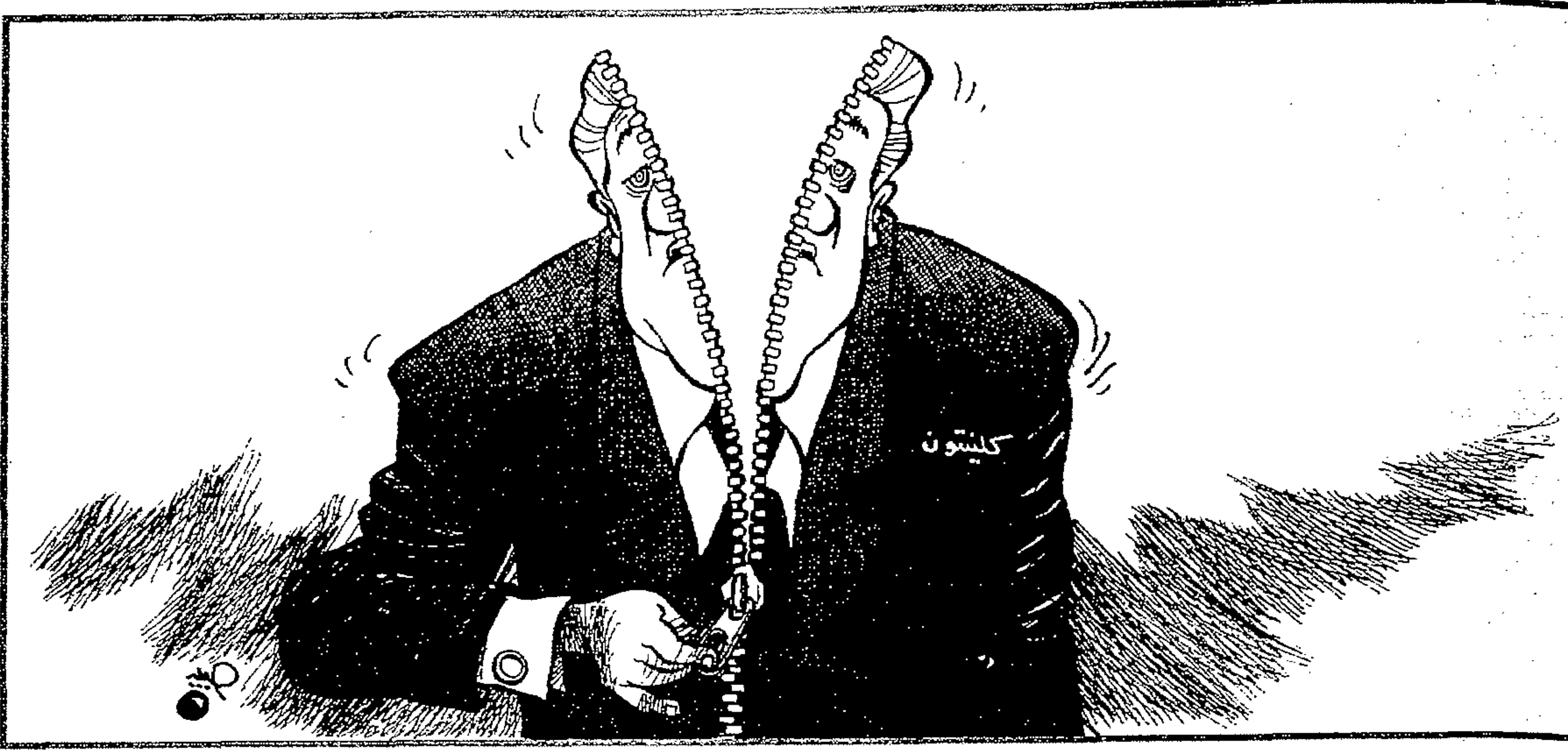
لذلك ينبغي عدم تعليق آمال كبيرة على ما سوف تقوم به المجموعة الدولية غير المبنية على اسس العدالة والمساواة والحق، كما لمسنا في لبنان والبوسنة، وحالياً في كوسوفو. فاما ان تقيم، انت نفسك، بعداً عن الفساد الاداري، أو ان تتحمل ما اختارته النخبة السياسية والمعرقية المحيطة بك عنك، برضاك الضمني او الغلبي.

وضعوا الاصبع على الجرح، مدركين ابرز مفاصله واهم مرتكزاته، وهذا ما يفرح كثيراً المتتبع لشؤون المجتمع اللبناني خلال فترة ما بعد الحرب وحركة التفكير الجديدة الناشئة فيه اليوم. فسفينة البلد لم تغرق كلياً، على رغم سنوات الحرب الطويلة، وعلى الرغم من مستنقعات ما بعد الحرب الموبوءة بالبعوض والفساد. مُفرح أن نلاحظ هنا وهناك مبادرات تفكير مستقلة ومدنية، كتلك التي كانت قائمة قبل الحرب، والعاملة على استشراف المستقبل والممارسات.

فعدم فصل التفكير عن الممارسة يجعل المقاربة نقدية ومنهجية. وقد بدأ الفكر المتنوّر في المسار العقلاني الحديث من هذه النقطة بالذات، وقد وصل شبابنا، بعد لفّنا ودوراننا الطويل، توصلوا بأنفسهم الى هذه النتيجة بالذات.

تقدم طلاب الإدارة إذ بدأوا التفكير في الموضوعات الصعبة في زمن لا يزال غارقاً في الصعوبات، في حين كان غيرهم يفكّر في هذه الموضوعات الشائكة في زمن شديد السهولة. لذلك، فهم متقدّمون، نسبياً، واكثر شجاعة، ولا غرابة في الامر، فالمستقبل الذي هو مجرد شعار سرابي بالنسبة الى غيرهم، هو جزء اساسي مما سوف تصنعه ايديهم وعقولهم في الإدارة.

* كاتب وجامعي لبناني.



ناظر مدرسة الفساد... هل ضغط جرس الإنذار؟

محمد الرميحي *

■ أعرف ان هناك من الاخوة الفلسطينيين، وربما من غيرهم، من لا يعجبه ما ساكتب، واعرف أيضاً أن البعض سوف يرد على هذا المقال ربما بكلمات قاسية وغير موضوعية، وأدرك انني بصدد الخوض في موضوع حساس، بل بالغ الحساسية، ومن السهل تفسيره على غير مقصده، خصوصاً من أصحاب النوايا غير الحسنة أو مدمني نظرية المؤامرة من بعض الاخوة العرب، ولكنني اعرف أيضاً ان ما ساقوله يجب ان يقال في هذا الموضوع بالذات وفي هذا الوقت بالذات.

والموضوع هو الآتي: إن كان للشعوب العربية قاطبة من مخرج واحد لا غير تحتاج إليه للإفلات من أزماتها الدورية، فإنه في نظري يتلخص في تطبيق الديموقراطية، والشفافية والعلنية والتعددية، وهي مفردات تومئ إلى هدف واحد هو تمكين الشعب من ممارسة حياته. وإن كان هناك شعب عربي ما في حاجة قصوى لتحقيق هذا المطلب، فإنه سيكون الشعب الفلسطيني بلا جدال، لأنه لن يسترد بعض حقوقه إلا بالديموقراطية ومكملاتها من شفافية وتعددية وعلنية، بعد أن دفع الفلسطينيون والعرب ثمناً باهظاً لاسترداد هذه الحقوق منذ اكثر من خمسين سنة دماً ومصالح وتاخراً في التنمية وما زالوا يفعلون.

الفلسطينيون اكثر العرب حاجة للديموقراطية لأسباب ثلاثة، أولها انهم لن يحصلوا على حق من حقوقهم وهم يمارسون في ما بينهم أسوأ أشكال الديكتاتورية وتنكيل الأجهزة، فالجميع من المشتغلين بالشأن العام العربي والفلسطيني يرون أن أهم نقطة قوة في المجتمع الإسرائيلي والتي مكنتهم حقيقة من أن يقيموا دولة من لا شيء، هي ديموقراطيتهم المؤسسية في ما بينهم. ولقد وجد العرب من قراءة تاريخ الصراع لخمسين عاماً على الاقل، انه من دون ديموقراطية حقيقية لن يستطيعوا الصمود أمام الزحف الإسرائيلي، وان كان العرب يحتاجون إلى ذلك، فأولى بالفلسطينيين إذن أن يكونوا في أمس الحاجة لهذه الأداة، فبدونها لن يستطيعوا تحقيق شيء.

ثاني الأسباب أن الفلسطينيين والقضية الفلسطينية لن تكسب احترام العالم وتعاطفه مع استمرار الممارسات اللاديموقراطية، وانتشار الفساد المستشري بين النخبة القابضة على مقدرات الأمور في غزة، بينما يتجه العالم لاحترام وتبجيل حقوق الإنسان وانتشار ممارسات الشفافية والتعددية في معظم المجتمعات.

اما ثالث الأسباب فيتمثل في أن قطاعات من الشعب الفلسطيني عندما ترى هذه العبثية في التلاعب بحقوق الإنسان وعدم احترام للمؤسسات، فسوف تنفض من حول الهدف الأكبر، لأن ما خبرته في بروفة «السلطة الوطنية» يغنيها عن معرفة الآتي من شكل الحكم ذاته، مع توافر عقول فلسطينية هي مقارنة مع الشائع من الخبرات العربية تعد من الأكثر كفاءة ومعرفة في مجالات كثيرة.

هذه الأسباب مجتمعة عندما يتم تجاهلها سوف تصب في مصلحة سياسة بنيامين نتانياهو - مهما حاولنا الصراخ - والتي ترغب في توسيع إسرائيل، واستمرار سيطرتها على حساب الأرض الفلسطينية، وأهم حليف لها على ارض الواقع هو ممارسة السلطة الفلسطينية كما ظهرت بوضوح في الوقوف امام رغبة التطهير من المراكز العليا لمن ثبت وبالاسم تورطهم في فضيحة الفساد المالي والإداري، وتعسف الأجهزة.

عجبت من أن الفلسطينيين، برغم هذا الثراء في العنصر البشري، والقدرات الخلاقة لا يزال بعضهم - مع الأسف - يسبح بحمد الرئيس ياسر عرفات، ويكتب فيه وفي مناقبه بمناسبة سنته السبعين، وفي بعض الأوقات من دون مناسبة، وبما يتجاوز ما يكتب في أي ديكتاتور عربي وغير عربي، وتاخذ بعضهم الحمية لفتح النار على كل ناقد لممارسات «الزعيم»، كما حصل منذ أشهر عندما ألغى السيد عرفات زيارة مقررة لمصر، نعم لمصر، «وهو أول من يعرف تضحياتها للقضية»، لأن إحدى الصحف قد تجرأت وكتبت موضوعاً حول تقاعد الرئيس عرفات لكبر سنه، كما فتحت النار في الصحف الناطقة باسم السلطة على زميل كبير من الصحافيين السعوديين وهو الاستاذ تركي السديري في الفترة نفسها تقريباً لانه تحدث في موضوع التقاعد لكبر سن السيد عرفات، وقد شنت الاذاعة الفلسطينية حملة على الرجل ضمنته كلاماً في غاية القسوة، واكاد اقول السخف لانه «تجرأ وتحدث في الموضوع».

يلتفت الفلسطينيون حولهم ليقراوا في الصحف الإسرائيلية والتي أصبحت بعض مقالاتها متاحة لعامة العرب قبل خاصتهم من خلال ما يترجم وينشر منها في الصحف العربية، فيرى العربي أولاً والفلسطيني ثانياً النقد المباشر للحكام في إسرائيل، وطرح حتى اخص خصوصياتهم على الملأ، اما الحديث عن تداول السلطة الفلسطينية على محدوديتها، فهي محرمة وكان ياسر عرفات غير البشر، ولا يسري عليه ما يسري علينا جميعاً في الحياة والموت، في الصواب والخطأ، وذلك مظهر من مظاهر عدم الايمان بالتخطيط وهو مثلبة للفكر والممارسة العربية، قد يتحملها بعض العرب، ولكنها قاتلة للموضوع الفلسطيني.

أعرف انه لا تاريخ متراكماً لممارسة الديموقراطية العربية، ولكني كغيري أعرف ان خصوصية القضية الفلسطينية هي إما أن تكون ديموقراطية ومؤسسية فتستطيع أن تقارع المؤسسات الإسرائيلية، أو تكون غير ذلك فتخسر قضيتها، بل تساعد عدوها في تحقيق أهدافه، وأول من يفرح من هكذا ممارسات هو بالتاكيد الحكومة الإسرائيلية، لأن عملها بعد ذلك يحققه آخرون سموا أنفسهم قيادات تاريخية.

النضال من أجل الوطن هو غير ارضاء الأزلام، ولو ان المقارنة محزنة، ولكن أحد أهم أسباب هزيمة العرب في حزيران (يونيو) سنة ١٩٦٧ والعلامة البارزة على التردي - من ضمن علامات أخرى - كانت هي ارضاء الأزلام، ولم يعد خافياً على أحد اليوم كم هو فادح ما دفع من ثمن بسبب العلاقة «الأزلامية» بين عبدالناصر والمشير عبدالحكيم عامر، ولكن المؤسف ان ياسر عرفات عنده اليوم عشرات من عامر، في قضية أكثر خطورة وتاثيرها اعمق تدميراً.

ولعل القارئ العربي يفاجأ بان ياسر عرفات الذي يسبح البعض اليوم بسياساته وتكتيكاته، قد تسلم المجلس الوطني الفلسطيني سنة ١٩٦٩ وبه من الاعضاء ما مجموعه مئة وثمانون عضواً، أما اليوم فالمجلس الوطني الفلسطيني يوازي عدد اعضائه سبعمئة عضو. وللتذكير فقط فإنه أكثر عدداً من المجلس الوطني الصيني بخمسين عضواً (عدد سكان الصين مليار وربع المليار نسمة)، هذا الأمر يقول لنا إن السيد ياسر عرفات بما يملكه من تمويل وسلطة كان ولا يزال ياخذ بسياسة الاسترضاء والاستيعاب بصرف النظر عن الأهداف، وهي سياسة استخدمها ولا يزال في أكثر من مكان وموقع في مسيرته الطويلة، ولم تثبت نجاحاتها، لأن الاسترضاء والاستيعاب لا يمكن ان يكون ناجحاً في المدى الطويل لبناء دولة، هناك بعض حالات يضطر بسببها البعض أن يغضوا الطرف عن هذا الاحتواء، ولكنها لا تترك اعتزازاً لدى السياسي أو غيره حيث يصبح تابعاً غير مؤثر يفقد بعده صدقيته، ودليلنا هو الاحترام الكبير الذي يكنه المجتمع العالمي لمن لا يقبل بتبعية الرأي وغض الطرف عن الأخطاء مثل حيدر عبدالشافي وحنان عشراوي الآن.

من ضمن المفارقات ايضاً أن عدد الوزراء في الوزارة الجديدة بلغ اربعة وثلاثين عضواً، بقي فيها كل من دانهم تقرير الفساد الموافق عليه من مجلس الحكم الذاتي، وبعد أكثر من سنة من المطالبات الشعبية بالتغيير، ابقى عرفات على كل المسؤولين عن تلك الاختراقات الفاسدة وأضاف إليهم بعضاً من عنده، وإذا تذكرنا ان عدد أعضاء مجلس الحكم الذاتي هو ٨٧ عضواً (بعد ان استقال حيدر عبدالشافي)، فقد اختلط المشرع بالمنفذ في السلطة إلى درجة انه لا يستطيع الا يفرق بينهما، إلا الراسخون في العلم الاسترضائي، وهو امر طبيعي في إطار سياسة الاسترضاء العامة.

من جانب آخر، فإن الذي تابع المناقشات بعد اعلان الوزارة الجديدة في ذاك المجلس - وبعد استقالة كل من حنان عشراوي وبعدها عبدالجواد صالح - يدرك أن المجلس العتيد يتجه إلى التصويت برفض هذه التركيبة، ويفاجأ البعض بان ذلك انقلب إلى قبول بحجة «الوحدة الوطنية» وحجج أخرى، وهي في الحقيقية تفتيت وطني على أحسن تقدير، ويبدو ان مجلس الحكم الذاتي نفسه مصاب بالفصام، فقد انضم إلى الوزارة الجديدة من أعضائه بعض من كانوا أشد المطالبين بإزاحة الفاسدين.

في مثل هذه السلطة، فإن الخضوع للرأي العام والموافقة على المطالب الشعبية في قاموسها هو خضوع لا يجوز ان يتحقق، بل من الواجب تحديه والسير ضد اتجاهه، وذلك أمر يسير عكسياً ضد المنطق وضد المصلحة الفلسطينية أيضاً.

احد الكتب القيّمة التي صدرت أخيراً عن حياة ياسر عرفات، وقد تجشم مؤلفوها الكثير من العناء والبحث لرسم صورة مقربة له تقول في إحدى فقراتها «حرصاً من ياسر عرفات مع زميلين له - صلاح خلف وزهير العلمي - في الخمسينات على حضور مؤتمر طلابي عالمي في أوروبا الشرقية، صعد الثلاثة متسللين إلى مستودع بضائع إحدى البواخر في ميناء الاسكندرية ليتمكنوا من السفر، من دون أن يدفعوا ثمن التذاكر، واثناء الرحلة يقوم ياسر عرفات من دون قصد منه بالضغط على أحد مفاتيح جرس الانذار، ليصاب الجميع بالذعر، وعند ذلك القي القبض عليهم».

ترى هل ضغط ياسر عرفات هذه المرة جرس انذار الصبر الفلسطيني الذي طال حتى منتهاه، بعد كل هذه الفضيحة السياسية بحق شعبه، والتي لا اعتقد انه تاريخياً يمكن ان يتجاوزها؟

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

حول يوم الرابع من أيار ١٩٩٩

عزمي بشارة *

(٢ من ٣)

■ ساسمح لنفسي بداية ان اتجاوز خطاب التمني الصدامي لأصحاب فكرة اعلان الدولة مع الاحتفاظ بحق العودة اليه لاحقاً وفي سياق احتمالاته الحقيقية فقط.

قلنا ان اعلان الدولة في حالة السلطة الفلسطينية يختلف عن اعلان الدولة في الجزائر، لأنه مرتبط بممارسة حقيقية للسلطة على المجتمع الفلسطيني وعلى جزء ولو صغير من الأرض الفلسطينية. وهذا الجانب قائم حالياً ولا ينقصه الاعلان معنوياً، أي من جانب اعلان النوايا. لقد سبق ان اعلنت م.ت.ف دولة فلسطينية عاصمتها القدس في الجزائر ١٩٨٨، وهنا يجوز ان يسأل السؤال: كم مرة تعلن حركة تحرر وطني الدولة في تاريخها؟ وقد يدعي البعض ان ما يبرر الاعلان مرة ثانية هو ذلك الفرق الذي ذكرناه أي وجود سلطة. ولكن السلطة تقوم فقط على اجزاء من الأرض التي تم اعلانها دولة فلسطينية في الجزائر. فهل يعني هذا ان الدولة ستقوم فقط على هذه الأرض؟ سيكون الجواب طبعاً بالنفي. أي ان الدولة ستعلن على كامل أرض الضفة الغربية وقطاع غزة بما في ذلك العاصمة شرقي القدس. وهذا إعلان معنوي - يتطابق مع اعلان الجزائر، ما هو الفرق إذاً؟

الفرق سياسي والخطوة سياسية، ويجب تحليلها سياسياً. إعلان م.ت.ف هو اعلان نوايا حركة تحرير وطني في أوج انتفاضة موجهة ضد اسرائيل. واعلان السلطة الحالي هو اعلان سلطة قائمة بموجب اتفاقات دولية - ولا بد للمجتمع الدولي ان يتخذ موقفاً من هذا الإعلان الذي لن يعني شيئاً إذا لم تتبعه خطوات ديبلوماسية برفع مستوى التمثيل والتعامل مع السلطة كأنها دولة بما في ذلك من قبل دول الجوار، خصوصاً في قضايا مثل ترسيم الحدود بين هذه الدولة الفلسطينية وبين الأردن من ناحية ومصر من ناحية أخرى، بوجود جيش اسرائيلي مرابط على هذه الحدود.

هنا ولجنا الى النقاش الحقيقي، واعلان الدولة الفلسطينية في حالة وجود السلطة ليس مجرد إعلان معنوي بل ستترتب عليه تداعيات تغير المعركة التي يخوضها الشعب الفلسطيني وقياداته المعترف بها. ومن الممكن قراءة التاريخ الفلسطيني كله من منظور اعادة تحديد المعركة الرئيسية التي يخوضها هذا الشعب في كل مرة بحيث تتحول القضايا الأخرى الى قضايا جانبية، وحتى لو استمر الحديث عن هذه القضايا (كنوع من الثوابت) إلا انها لا تلعب دوراً أساسياً في تحديد المهمات، وقد لا يؤمن البعض بامكانية تحقيقها فعلاً رغم الإكثار منها وترديدها وتكرارها.

عندما كانت المعركة معركة تحرير وعودة لم تلعب قضية الضفة الغربية وقطاع غزة دوراً أساسياً في تحديد المهام، وعندما اصبحت المعركة معركة الكيان القومي انصبت الجهود الأساسية على تثبيت الكيان (م.ت.ف) والاعتراف به دولياً، وعندما تم تركيز الجهود على خيار الدولة ضمن حل الدولتين لم تعد قضية اللاجئين تلعب دوراً حاسماً. ورغم تكرار شعار العودة الى جانب تقرير المصير، فإن الكثير ممن يرددون هذا الشعار لا يؤمنون به لأن العودة ضمن اطار الدولة اليهودية الذي يتضمنه حل الدولتين أمر غير ممكن - فمن غير المعقول ان نقول دولة فلسطينية ودولة يهودية وعودة اللاجئين بنفس واحد - ولكن هذه الحقيقة لم تشكل حتى الآن مصدراً لإزعاج من يردد هذه الشعارات.

في حالة إعلان الدولة الفلسطينية من قبل السلطة ستصبح قضية الاعتراف بهذه الدولة هي القضية الأساسية. وبالامكان الاستمرار بتكرار مقولات مثل إزالة المستوطنات، تحرير الأرض المحتلة عام ٦٧ بكاملها، تحرير القدس - ولكن المعركة الاساسية ستدور حول الاعتراف بهذه الدولة. وإذا لم تكن هناك معركة حقيقية أو صدام حقيقي فستحرص اسرائيل على تحويله الى صدام يستنفر كل الطاقات الفلسطينية في قضية الإعتراف بالدولة والحفاظ على كيانها، وذلك باتخاذ بعض الاجراءات التي تجعل الاتصال بين أجزاء الدولة أمراً متعذراً تقريباً او باعتبار هذه الخطوة خرقاً للعملية السلمية التفاوضية وبالتالي وقف المفاوضات والتنصل من كافة الالتزامات.

في مثل هذه الحالة سيبدو الاعتراف الاسرائيلي هدفاً بحد ذاته لأنه كفيل بإزالة الاجراءات الاسرائيلية وبإيقاف الخطوات العقابية وربما بتوفير ممر امن بين اجزاء هذه الدولة وغير ذلك من الانجازات الفلسطينية مقارنة بالوضع الحالي. المجتمع الدولي يتلقف هذه الفرصة لتحديد هدف يمكن انجازه (الدولة الفلسطينية)، وكذلك ستنضم المعارضة الاسرائيلية الى هذه الجهود، فاخيراً هنالك هدف «واقعي» بالامكان تحقيقه وبالامكان ايضاً فرضه على الحكومة الاسرائيلية تجنباً لاشتعال نزاع دموي.

ولا بد هنا من التوقف برهة للتساؤل: لماذا تتحمس المعارضة الاسرائيلية حالياً لمثل هذا الاعلان، ولماذا يصل بها الحماس درجة محاولة اقناع الفلسطينيين بوجوب القيام بهذه الخطوة؟ السبب بسيط لأن هذا المطلب العيني، مطلب إقامة دولة فلسطينية، يحررها من قضايا مثل القدس والاستيطان واللاجئين التي أجلت للبحث في مفاوضات الحل الدائم - وما دامت «الدولة الفلسطينية» قد سخفت كل القضايا الأخرى (بما في ذلك في تصريحات هيلاري كلينتون) فيبدو تحقيقها، مهما كانت مساحتها، كافياً من أجل التفاهم مع القيادة الفلسطينية. وغالبية الشعب الاسرائيلي كما هو معروف من استطلاعات الرأي العام المتكررة تعتبر قيام دولة فلسطينية أمراً حتمياً - لقد بلغ التركيز على شعار الدولة مبلغاً يجعل النقاش على حيثياتها وحدودها وصلاحياتها أموراً تفصيلية. المهم ان تقوم!!

وعندما تقوم الدول الغربية بانجاز الاعتراف بالدولة الفلسطينية رغم انها لم تنجز ضمن العملية السلمية التي ترعاها، فسوف توازن ذلك بتجاهل الاستمرار في بناء المستوطنات حول القدس او حتى بتجاهل قرار اسرائيلي ممكن بضم المناطق الاستيطانية الاسرائيلية المحاذية للخط الاخضر، بما في ذلك غوش عتصيون واضافة بيت - ايل وعوفرا التي يصرح ايهود باراك مرشح المعارضة لرئاسة الحكومة انها بنيت لتبقى.

هناك ثمن للاعتراف بدولة فلسطينية اعلنها الفلسطينيون ليضعوا العالم أمام حقيقة ناجزة، وهنالك ثمن اكبر لاعتراف اسرائيلي بهذه الدولة حتى لو كان الاعتراف عملياً فقط أي من دون سفارات بين اسرائيل وبين الدولة الفلسطينية. وستوافق اسرائيل ايضاً على دفع ثمن العلاقة السلمية مع هذه الدولة وهو منحها أراض لم تكن تسيطر عليها وكانت اسرائيل مستعدة أصلاً لمنحها ضمن الحل الدائم، ولكن تحت سقف بقاء الاستيطان وبقاء «مجاله الحيوي» ضمن السيادة الاسرائيلية وعدم الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران.

في مثل هذه الحالة سيعجل إعلان الدولة من التوصل الى حل دائم بالشروط الاسرائيلية، وقد كان هذا مسعى نتانياهو منذ وصوله الى السلطة.

إعلان الدولة الفلسطينية ضمن حدود السلطة الفلسطينية الراهنة لن يبدل من موازين القوى القائمة بل سيتم ضمنها، وذلك بالضبط سوف يبدو كإنجاز كبير وكضربة معلم في عين الراي العالمي والاسرائيلي وسيكون الفلسطينيون حبيسي انجازهم هذا.

ولا شك انه بالإمكان تخيل سيناريو صدامي، خصوصاً وأن المراهنة على وطنية بعض قيادات الاجهزة الأمنية وافرادها يجب ان تعتبر أمراً طبيعياً - فمعظم قيادات هذه الاجهزة ومعظم افرادها ترعرعوا على اعتبار اسرائيل هي العدو وعلى المرابطة في وجهها على الجانب الآخر من المتراس. ولنطلق العنان لمثل هذا السيناريو الذي تتحرك فيه الاجهزة الامنية الفلسطينية قبل الاعلان بساعات وجيزة للمرابطة في المنطقة «ب» باكملها وحتى على أجزاء من المنطقة «ج» - هذا إذا لم يكن الأمر متوقعاً مسبقاً من قبل اسرائيل التي قد تجهز قواتها لمثل هذا الاحتمال. ماذا سيحصل في هذه الحالة إما صدام دموي تتبعه لجان تنسيق وتدخل الولايات المتحدة ومصر والأردن (إلا إذا تخيل البعض ان مصر والأردن ستنضم الى هذا الصدام وتعلن الحرب على اسرائيل - التخيل الأكثر واقعية هو سحب السفراء من اسرائيل) وإما ان تترك اسرائيل هذه الاجهزة الأمنية في نوع من «إعادة الانتشار» دون مفاوضات في تلك المناطق الريفية التي تريد اسرائيل في النهاية إعادتها الى الفلسطينيين - وتكون اسرائيل بذلك قد حددت حدود الدولة الفلسطينية - الأمر الذي يعود بنا الى السيناريو الأول. اما الصدام بهدف الصدام أي بهدف اشعال صراع مسلح فهو غير واقعي والقيادات الفلسطينية الحالية لا ترغب به خشية استغلاله اسرائيلياً من أجل اعادة ترتيب كل الأوراق من جديد، والقيادات العربية غير مستعدة للانضمام اليه ولذلك قد يسبب هذا الخيار احراجاً شديداً بالنسبة لها.

على أي حال مثل هذا الخيار لا يحتاج الى اعلان دولة فانتشار الاجهزة الأمنية الفلسطينية في المنطقة «ب» كخطوة صدامية هو امر ممكن في هذه المرحلة، والحجة قائمة في عدم التزام اسرائيل بتنفيذ اتفاق الخليل. قد يساور مثل هذا الخيار نفوس بعض القيادات الوطنية والتي لا شك بعدائها لحالة الوصاية الاسرائيلية - ولكن لا اعتقد ان القيادة الفلسطينية والأنظمة العربية القريبة منها ترغب بخوض مثل هذه المجازفة.

* اكاديمي فلسطيني - عضو الكنيست الاسرائيلية

السياسة والارهاب: إيرلندا نموذجاً

■ أعادت المتفجرة الايرلندية الأخيرة الى الواجهة مسألة التنظيمات الارهابية الصغرى، المنشقة عن «الجيش الجمهوري الإيرلندي». والحال ان الجيش هذا، منذ عهده الأول، عرف حركة انفصال كبرى بعد «حرب الاستقلال» (١٩١٩-٢١) ضمت المعترضين على التسوية السلمية التي نشأت بموجبها جمهورية ايرلندا (الجنوبية).

وما لبث هؤلاء الأخيرون ان شكلوا ما عُرف به «العسكريين اللانظاميين»، وشرعوا يشنّون كفاحهم المسلح ضد الاستقلال ودولته. لكن في الحرب الأهلية التالية (١٩٢٢-٢٣)، وبكلفة دموية باهظة وتدمير رهيب، استسلم اللانظاميون، لتشق الجمهورية الوليدة طريقها.

وارتبطت البداية المرة هذه بعلاقة تأسيسية غريبة بين «الجيش الجمهوري» وحركة «شين فين». فالأخيرة هي التي يفترض أن تكون الذراع السياسي للقوة العسكرية. مع هذا فالجيش لم يكف عن العمل بالاستقلال عنها، على النحو الذي رأيناه لاحقاً في الجزائر وفي تجارب مماثلة أخرى. ومع ان عضويتي الجيش والحركة كثيراً ما كانتا تتقاطعان، الا ان أوقات التوتر السياسي والأمني كانت ترفع استقلال الأول عن الثانية الى حد الطلاق والقطيعة.

وعلى امتداد الطريق الطويل الى التسوية الأخيرة، نشأت تنظيمات سرية ثلاث، وقف وراء ولادة كل منها تطور واعد بالسلم: «الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي» و«جيش التحرر الوطني الايرلندي» و«استمرارية الجيش الجمهوري الايرلندي». وقد انضاف اليها مؤخراً بعض الأفراد المنشقين اعتراضاً على السلام، ممن تحولوا ارهابيين بالقطعة، يعملون موسمياً مع هذا التنظيم السري أو ذاك.

وبدورها حصلت التنظيمات الثلاثة على أسلحتها الخفيفة ومادة السمتكس عن طريق استيلاء بعض قادتها على مخازن «الجيش الجمهوري» التي كانت في عهدتهم قبل انشقاقهم. وفي حزيران (يونيو) الماضي عقدت التنظيمات المنشقة «مؤتمراً رفضياً» لها في دندلك، تعاهدت فيه على العمل لاسقاط اتفاقية الجمعة الحزينة التي أعقبها استفتاء صدّق فيه الايرلنديون عليها.

العاملون في هذه التنظيمات لا يزيد عددهم عن العشرات، اذ قدّرت الصحافة البريطانية عدد ارهابيي اثنتين منها بسبعين شخصاً فقط. والى ذلك فايرلندا، على عكس البلدان العربية، محاطة ببلدان ترعى تسويتها والتهدئة فيها (بريطانيا وايرلندا الجنوبية)، من دون ان تزودها ما يزيد الاشتعال اشتعالاً: سلاحاً كان أم سياسة.

ومع هذا يبقى هناك الغضب وطاقة توليد العنف. وهذان كانا، في جميع انعطافات التاريخ الايرلندي الحديث، يدفعان حامليهما الى مبارحة السياسة والسلام المعروضين عليهم. فباستثناء ١٩٧٢ حين خرج «الرسميون» الماركسيون من الجيش الجمهوري لأسباب تتعلق بتحليلهم للوضع الجديد، فإن الانشقاقات كلها، السابق منها والتالي، كانت رفضاً للسياسة، وليس احباطاً بها أو تطلباً لها، كما يقال في «تفسير» الارهاب.

وهذا انما يرقى الى درس مفيد تقدمه ايرلندا في ما خص تلك الظاهرة الشريرة وتحليلها.

حازم صاغيّة

بعد الاعتراف

■ والآن، ماذا بعد؟... الرئيس الأميركي اعترف بما كان متوقعاً منه. والأكيد أنه حقق من الاعتراف ما اراده، كذلك المدعي المستقل الذي يلاحقه، ولكن من دون أن يفسح المجال للذهاب بعيداً في اتهامه بالكذب. أما الجانب الشخصي جداً في القضية فيبقى شأنه مع عائلته، وسيكون مادة مستديمة لمحبي المسلسلات الميلودرامية.

واضح ان المجتمع الأميركي تعامل مع القصة حتى الآن بقيمه ومقاييسه الخاصة، مصراً عموماً على اعطاء كل شيء حجمه. ومنذ البداية تبلورت قاعدة مفادها ان هذا الرئيس رئيس جيد حقق لأكثرية الأميركيين مصلحة يريدون الحفاظ عليها، وبالتالي على الرئيس نفسه. قد يكون ثمة اتفاق على الاعتبارات الاخلاقية، من حيث المبدأ، ولكن لا اتفاق على مقدار الأولوية التي يمكن اعطاؤها لتلك الاعتبارات. المصلحة (العامة) قبل الاخلاق (العامة) والتقاليد.

كان الانطباع - بعد الاستجواب مباشرة - ان كلينتون تجاوز أو بدأ يتجاوز المحنة الكبرى في مهنته الرئاسية، وان خصومه السياسيين لا بد أن يحسبوا بعد الآن حساب الرأي قبل المضي في «المؤامرة».

لكن هذا مجرد انطباع أولي. فحتى الذين لا يريدون اسقاط الرئيس أو اقالته لم يستطيعوا أن يتجاهلوا ان هناك «اعترافاً»، وان هذا الاعتراف ليس لرجل عادي وإنما لرئيس الدولة العظمى. أصرّ البعض على الاستمرار في التهوين من المسألة على رغم ما باتت تثيره من إحباط، فيما استشعر بعض آخر ان الاستجواب أسس لمرحلة جديدة في «المؤامرة» وكأن الرئيس وقع، اعترف فوقع، أي أن الغموض الذي ساد القيل والقال طوال الشهور الماضية شكل نقطة قوة له. أما الآن فبدأت المعطيات تتغير، والأهم ان المدعي المستقل ليس مستعداً لاقفال الملف على رغم معرفته أن رأياً عاماً كبيراً يرغب في وضع نهاية لهذا المسلسل.

هل أنهى كلينتون القضية خلال الاستجواب، كما تعتقد أوساط البيت الأبيض؟ لا شك ان كثيرين لا يشاطرون هذا التفاؤل، ثم أن هناك مستفيدين، داخلياً وخارجياً، من تخبط الرئيس في شباك البقعة التي لطخت الثوب الأزرق. وبعيداً عن مضاعفات القضية، لا بد لرئيس الولايات المتحدة، الذي يدير الملفات الدولية في مختلف النزاعات ويشرف على تورط اميركا فيها، لا بد أن يترك لممارسة عمله بغض النظر عن الرأي في صواب السياسات الدولية التي يتبعها أو عدم صوابها. فالشعوب المعنية (أو المبتلية) بالتدخل الأميركي في شؤونها لا يهمها ما حصل بين بيل ومونيكا، وما سيجر ذلك من مشاكل بين بيل وهيلاري. المهم هو هل ان الرئيس يقوم بدوره كما يفترض أن يفعل، أم أن الفضيحة شوّشت تفكيره وبالتالي شوّشت عمل فريقه. في أكثر من مكان في العالم، خصوصاً في الشرق الأوسط والخليج، مؤشرات واضحة إلى أن الولايات المتحدة بلا أي مبادرة وتتحمل مسؤولية جمود يراكم امراضاً سياسية لا يُعرف أي تفاعلات ونتائج يمكن أن تجر إلى البلدان والشعوب المعنية.

بالطبع، لا بد من الاشارة إلى أهمية ما حصل في بعده المؤسساتي. فالاستجواب، أول من أمس، كان تجسيداً مبهراً للقانون الذي يعلو على كل مقام، بما في ذلك مقام رئيس أكبر دولة.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام. ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢. الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والخترش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبا للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٦-٢٣٤٩٠ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج متالمه الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٦، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٣٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٣٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

جنوب القصة السورية

تقنيات متفاوتة وأجواء اجتماعية مختلفة

□ دمشق – راسم المدهون

■ عشرة من كتّاب القصة القصيرة من أعمار متباينة، ومن الجنسين... تجمع بينهم صفة مشتركة هي انتماؤهم الى محافظة درعا جنوب سورية. بعضهم اصدر من قبل مجموعات قصصية خاصة، فيما بعضهم الآخر اقتصرت مساهماته في النشر على الصحف والمجلات. كتابهم المشترك هذا، ضم عشرين قصة من نتاجاتهم الجديدة، اي بمعدل قصتين لكل كاتب ومن خلالها يمكن قراءة ملامح تجربة إبداعية نامية في هذه المحافظة الجنوبية.

يصعب الوقوف على ملامح فنية واحدة لهذا العدد الوافر من الكتاب وان توافرت لرهاصات مشتركة وبعض الملامح المتقاربة، بحكم المكان والزمان – وربما – بحكم جدّة تجاربهم التي تقع في اغلبها في رقعة البدايات حتى بالنسبة لمن اصدروا مجموعة قصصية او اكثر، وبمعنى ما يمكن القول ان قارئ قصص هذه المجموعة سوف يقف على مستويات فنية متفاوتة تقسم كتاب القصص، وتعكس درجات النضج الفني والفكري، واختلاف المواهب الادبية، كما تعكس ايضاً حجم خبرة ودراية كل كاتب منهم بفنيات القصة كجنس ادبي ماكر، مخادع، يتطلب مهارات تتنامى وتتصاعد باستمرار.

الكاتب إبراهيم النجار، صدرت له من قبل مجموعتان قصصيتان هما «حياة ثانية» ١٩٩٦ و«ماء وثلج وبرد» ١٩٩٧ وقدم في المجموعة المشتركة قصتين، هما «شواء على نار نزقة» و«العقدة الزرقاء».

في «شواء على نار نزقة» يقدم النجار حكاية موظف بسيط يحاول استعادة اوراقه الثبوتية لكي يتمكن من الاحتفاظ بوظيفته بعد أن خرج من السجن، ولكنه يصطدم بضياع هذه الأوراق، وبلا مبالاة المسؤول وعدم اهتمامه. قصة تتحرك فيها الأحداث على مستويين: مستوى العمل الوظيفي، بما فيه من هوّة سحيقة بين الكبار والصغار، ومستوى آخر يقدم جنون البحث العبثي عن الكنوز الذهبية من خلال الحفر بالاستناد الى خرائط ورسوم يحتفظ بها بعض الناس، وهي المسألة التي راودت احلام بطل القصة، الموظف الصغير، وتسببت في دخوله الى السجن قبل قليل من وصوله الى الكنز المنشود. في هذه القصة اتكاء رمزي على الحلول الغيبية للخروج من إسر حالة اجتماعية مترية حيث تشكل العودة الى ما تركه الأجداد من ثروات، هاجساً هستيرياً يركض خلفه الفقراء والمعوزون. قصة فيها الكثير من الواقعية، وفيها رمزية الإطار الفني والحدثي، قدمها الكاتب في لغة بسيطة، مشحونة ومتوترة، جعلتها تصل الى القارئ في يسر ورشاقة.

اما في «العقدة الزرقاء» التي تحكي عن مجزرة قانا اللبنانية الجنوبية، فإن النجار يميل الى تقديم احداث قصته في اسلوب فانتازي حيناً، ساخراً، متهكماً حيناً آخر، وإن غلب هذه القصة بعض المقاطع المباشرة، والتي قاربت الأجواء التقريرية الصحافية، على عكس المقاطع المكتوبة باسلوب ساخر، والتي جاءت اكثر رشاقة وجاذبية. في العموم، لا يغامر ابراهيم النجار في التجريب القصصي، ونلمس حرصه على التزام أشكال وأساليب اقرب الى التقليدية، خصوصاً في حرصه على الحكاية القصصية، وهي مسألة لا تقع في مساحة السلبية بالضرورة، إذ هي كثيراً ما منحت قصصه ميزة التشويق.

الكاتب الشاب جهاد الخطيب لم تصدر له اية مجموعة مستقلة. قدم في هذه المجموعة قصتيه «مدينة الشياطين» و«مجنون يتحدث عن نفسه». في «مدينة الشياطين» يقدم جهاد الخطيب حكاية فانتازية رمزية عن مدينة تصحو على اهلها وقد نبتت لهم ذيول في اقفيتهم: «في البداية لم يصدق احد ما حدث وانقسم القوم في تفسيرهم لهذه الظاهرة. قال رهط منهم، انها لعنة إلهية، وحاججوا بوقائع مماثلة في الكتب المقدسة. ودحض آخرون بأن هذا دليل على صحة نظرية معلمهم داروين... بينما اكتفى الباقون بأن الأمر مجرد طفرة وراثية موقتة». المفارقة أن بطل القصة المثقف، يبقى وحده دون ذيل، ما يعتبر عيباً في مدينة تعج بالذيول، وتفشل كل محاولاته لاستنبات ذيل خاص به، مع أن هناك من يشير عليه بأن يتخلص من كتبه التي هي لعنة، فقد ينبت له ذيل كالآخرين.

اما في القصة الثانية، «مجنون يتحدث عن نفسه»، فإن جهاد الخطيب يضعنا أمام حكاية «مجنون»، يطارده الصغار، ويضحك منه الكبار، الا حميدة، الأرملة الشابة التي تحميه وتدخله الى بيتها الطيني المتواضع: «أجلستني حميدة قبالتها... وأطلقت العنان لشيطانها كي يعبث بي، ويستنهض الوحش الكامن في أعماقي... غمرتني نشوة عارمة، لم أستيقظ منها الا على صراخ الأرملة وتجمع أهل القرية».

تعتمد قصة جهاد الخطيب في صورة أساس على التكثيف الشديد، من خلال تقديم أحداث أقرب الى اللوحات المصورة والتي يقدمها الكاتب بلغة إيحائية تتواءم مع مضامينه الفكرية التي تتصدى لأحداث اجتماعية حادّة تعكس – غالباً – صوراً من الظلم الاجتماعي ومشاكل الفقر، حيث الأبطال من بسطاء الناس الذين يجدون أنفسهم في مواجهة وقائع صادمة. كاتب يجتهد من أجل تقديم قصة تقارب توترات اللحظة العربية الراهنة وإيقاعها اللاهب.

أما حمدي البصيري، فقد صدرت له مجموعتان قصصيتان، كانتا على التوالي «نساء عدنان ينتظرن»، و«كيف ضاع العمر»، وشارك في هذه المجموعة بقصتيه «أجيال»، و«كيف ضاع العمر». قصص حمدي البصيري تهتم بتقديم صياغات فنية متطورة، يجتهد صاحبها على صعيدي الحكاية والأسلوب معاً، كما هو الحال في قصته الجميلة «كيف ضاع العمر»، التي تقدم حيرة بطلها بين عالمين متناقضين، وما بين هذين العالمين من حياة تبدو عبثية مضت سنواتها في الهباء، قصة فيها الكثير من الشجن والحميمية في لغة سلسة تعد بكاتب قادم، وإن شابت مضامينه في بعض الحالات فجاجات فكرية لا تتناسب مع مستوى قصصه.

من الضروري عند الحديث عن كتاب هذه المجموعة القصصية المشتركة، الإشادة بقصص الكاتبة الشابة زرياف المقداد، والتي سبق واصدرت مجموعتها الأولى «الكل يحترق»، والتي شاركت في هذه المجموعة بقصتها التي تحمل عنوانها الى جانب قصة أخرى بعنوان «ست البنات». في قصص زرياف المقداد نجد أنفسنا إزاء كتابة تحترم القارئ وتحترم فن القصة، فالكاتبة تهتم بتقديم قصص ذات وشائج متينة بالحياة في جوانبها الأكثر حميمية. في «ست البنات»، شخصية الجدّة التي تشبه شجرة وارفة يستظل بها الأحفاد، فيستذكرون معها شبابها الأول وحياتهم الراهنة في مقاربات ذكية فيها اللقطة المعبرة والمواقف الموحية التي تجعل من القصة تلامس الروح الداخلية لقارئها، في حين تقدم قصة «الكل يحترق» حالة ترتفع فوق الحدث البسيط.. حالة المدرس الذي يتوحد مع تلاميذه من خلال توحّده مع رسوماتهم، ولكنه حين توشك المدفأة على الانطفاء يتصرف في صورة مغايرة (شكلياً) لهذا التوحد، حيث «استجمع شجاعته وأشعل المدفأة... كانت آخر قطرات المازوت قد نفذت، وقد نسي ذلك عندما شرد في أم محمود والأولاد في المدرسة. استجمع شجاعته مرة أخرى وقرر أن يستمر حريق المدفأة، ألقى برسوم الأولاد عن المطر والشمس والتراب... عن الفرح والشتاء داخل المدفأة، كانت تحترق بلهب مشرق يبعث النور فيما حوله، وكان يرى كلاً منها وقد أصبح طيفاً مشرقاً. امتزجت الألوان مع النار... وأيقن أن الأوراق لم تحترق... كان هو من يحترق داخل المدفأة ليدفئ نفسه، أما الرسوم فقد تحولت لفراش ملون لا يخاف اللهب». هذه النكهة المشبعة بالألفة والحب تقف عليها في قصتي موسى إبراهيم المسالمة «الشاهد» و«كلانا على الطريق»، حيث أجواء واقعية ينتقي منها الكاتب صوراً ومشاهدات نعيشها كل يوم، غير انه يضعها في سياقات تكشف تناقضاتها الى تلك الحدود التي ترفعها الى مرتبة الأدب العابق بالتشويق والمتعة. أهم ما يميز قصة موسى إبراهيم المسالمة، اتكاؤها على لا معقولية الواقع في لحظة افتضاح تعريه من كل ما يجعل منه عادياً، مألوفاً، تعقلنه المشاهدة اليومية وتسوّغ استمراره، فالكاتب إذ يهتم في قصصه بمسالة التخلف، ويفضح تجلياتها في الجوانب الاجتماعية من حياتنا، ينجح – غالباً – في استقصاء التفاصيل – وحتى الرتوش – التي ينهض عليها الواقع ويتشكل منها، في أسلوب قصصي لا يتعالى على القارئ لأنه يصل الى جمالياته الفنية من خلال حوار هادئ... متزن، ومسؤول بين الشكل والمضمون... حوار لا يطغى خلاله أحد الطرفين فيغرد وحيداً.

الكاتب حسين الكراد، يتفرد من بين زملائه بعمله القصصي الشغوف باستدراج أشكال فنية جديدة، تستفيد غالباً من الفنون البصرية، فنراه في قصتيه المنشورتين في هذه المجموعة حريصاً على الجمع بين سلاسة الحكاية القصصية وبين طلاوة الأساليب والأشكال التي يكتب بها. قصص حسين الكراد فيها الكثير من «هندسة» الشكل، والانفتاح على تجريبية مفتوحة، فيما يكرس خلف الزرزور اهتماماً اكبر للمضامين الاجتماعية – وحتى السياسية – في قصصه، اهتماماً يزحف – أحياناً – على فنية القصص، وإن لم تخل قصص الزرزور من أجواء اجتماعية تعكس قاع المجتمع وآلامه وتصور مصائر البؤساء وأشكال معاناتهم. اما عبد الرزاق صبح الذي أصدر لتوّه مجموعته الأولى «الذئاب»، فهو صياد ماهر للقطة القصصية المثيرة، وإن كنا نلاحظ عدم تمكنه – دائماً – من إعادة تقديم هذه اللقطات المثيرة في أساليب فنية مقنعة، بحيث نلمس أن بعضها يقدم لنا في صورته الهجينة، البدائية الواقعية. كذلك هي قصص سعاد القادري، والتي سبق أن أصدرت مجموعتين هما «أنا و١٢ قصة»، و«على حافة الحلم»، وإن اختلفت الموضوعات التي تكتب عنها، ولكن ضمن محدودية تجعلها أقرب الى التشابه والتكرار.

يبقى أن نشير أخيراً الى قصتي ميلاد قندلفت المميزتين «الكلب الادرد» و«الهر سعيد»، والمكتوبتين بأسلوب رمزي تصل مراميه للقارئ في سهولة، خصوصاً وأن قندلفت استخدم لغة شديدة السخرية أضافت لحكايته الرمزية الناجحة، رشاقة وتالقاً، جعلت من كاتبها يقبض على فن القصة المراوغ.

«جنوب القصة السورية»، مجموعة تقدم ابرز من يكتبون القصة القصيرة في محافظة درعا، جديرة بالقراءة والاهتمام إذ هي تسلط ضوءاً على مساحة إبداعية تتنامى وتضطرد، وتبشر بالكثير.

رد مؤلف على ناقد:

هل يمكن الفصل بين «العام» و«الخاص» في موضوع الانتحار؟

محمد جابر الأنصاري *

■ يردّ الكاتب محمد جابر الانصاري على مقالتين كان الزميل عبده وازن كتبهما في «الحياة» (٧ و١٩٩٨/٨/٨) وفيهما تناول ظاهرة الانتحار في الأدب العربي من خلال كتابين: «انتحار المثقفين العرب» للانصاري و«الانتحار في الأدب العربي» لخليل الشيخ. والكتابان صدرا حديثاً عن المؤسسة العربية (بيروت – عمان). وهنا الرد.

لست من مدرسة المؤلفين الذين يُعنون بالرد على المراجعات النقدية التي تتناول مؤلفاتهم، خصوصاً إذا كانت المراجعة ذات طابع خلافي أو سجالي في الراي أو التقييم. فالمؤلف في مثل هذه الحالة سيدافع، بطبيعة الحال، عن كتابه ونهجه وآرائه، كما ان الناقد أو المراجع سيتمسك بالمقابل بموقفه الانتقادي. لذلك فإن جدلاً كهذا ليس من شأنه خدمة القضايا موضع الاختلاف والتقييم... ولكل وجهته ورايه، اياً كانت مبرراته.

إلاّ أنني وجدت ان مراجعة عبده وازن لكتابي «انتحار المثقفين العرب وقضايا راهنة في الثقافة العربية» (الحياة: بتاريخ ١٩٩٨/٨/٧، صفحة ١٦)؛ قد تعدت الراي والتقييم الى التباسات أولية لم يكن من الجائز ان يقع فيها كاتب مثله مهمته مراجعة الكتب ونقدها، خصوصاً وأنه قد بنى موقفه الأساسي في الانتقاد على «غياب» المنهج العلمي من كتابي، فجاءت مقالته ابعد ما تكون عن روح هذا المنهج وقدرته على تمييز طبيعة المادة التي يتصدى للحكم عليها.

سألخص ردي في النقاط التالية تبياناً للحقيقة ودفعاً للالتباس:

أولاً: ان الكتاب – من عنوانه – لا يقدم نفسه الى القارئ باعتباره بحثاً حصرياً اختصاصياً في «الانتحار»، فهو يحمل عنوان: (انتحار المثقفين العرب وقضايا راهنة في الثقافة العربية). وجاء ذكر الانتحار في بداية العنوان لأنه المحور الذي حظي بمعالجات عدة، ومن زوايا متباينة، اكثر من المحاور الأخرى. ولكن الانتحار يبقى قضية واحدة فقط بين قضايا الكتاب. فلماذا ركّز المراجع على موضوع الانتحار، وأغفل كل القضايا الأخرى؟ هل «الانتحار» هو كل ما في الكتاب؟ لا أعتقد أنه كان اميناً مع القارئ، ولا مع الكتاب، في هذه الانتقائية المتعمدة، كما لم يكن منصفاً مع مؤلفه، بتعمده تجاهل بقية المحاور التي أرى أنها لا تقل أهمية عن موضوع الانتحار الذي أراد المراجع في الواقع ربطه بكتاب لمؤلف آخر، وهو كتاب (الانتحار في الأدب العربي) للدكتور خليل الشيخ في سلسلة مقالية عن الانتحار اراد ان يكتبها، فتعامل مع كتابي كبحث حصري في الانتحار – وما هو كذلك – لتحقيق هدفه المقالي على حساب الحقيقة الموضوعية لمحتويات الكتاب الأخرى التي اسقطها تماماً، وكانت الموضوعية العلمية المنهجية التي طالما كررها في مقالته، تقتضيه ذكرها في أقل تقدير – مراعاةً للحقيقة.

لقد تجاهل السيد عبده وازن بقية الموضوعات لـ «توضيبه» سلسلته الغالبة الثنائية المقتصرة على موضوع الانتحار بين كتابي وكتاب الدكتور خليل الشيخ!

كما يعلم السيد وازن فلست بعيداً عن «المطبخ» الصحافي، ولا تفوتني هذه «الحيل» الصحافية!

ولكن ما ذنب كتابي أيها الزميل الصحافي العزيز؟ وما ذنب القراء؟ وما ذنب الحقيقة والنقد الأدبي «الموضوعي»... «الأمين»... إلخ إلخ؟!!

ثانياً: لم ترد في كتابي اية اشارة الى انه متقيّد بالبحث العلمي «الاختصاصي» في موضوع الانتحار أو غيره من الموضوعات. بل على العكس من ذلك نصّت مقدمته على انه يمثل نظرات: «ذاتية وجوانية مغايرة» اي انها معبرة عن راي كاتبه، ولا تلزم احداً – لأنها غير مطروحة اصلاً كبحث علمي متخصص – وإنما هي تأملات اجتهادية مطروحة لنظر القارئ يتأملها بدوره قبولاً أو رفضاً.

وزيادة في ايضاح هذا الطابع الذاتي للكتاب فقد اشرت – نصاً – في تقديمي له ان تناولي لموضوع الانتحار بالذات: «لا يتخذ المنحى البحثي المتقيّد بحدوده المنهجية، ككتاب الدكتور خليل الشيخ (الانتحار في الأدب العربي) على سبيل المثال، «وإنما يمثل تأملات فكرية طليقة في سبر الظاهرة الانتحارية ... إلخ» – ص ١٢–١٣.

فهل تعني هذه الإيضاحات انه بحث علمي متخصص؟!

لذلك فإن «اكتشاف» عبده وازن بأن الكتاب ليس بحثاً علمياً مختصاً بظاهرة الانتحار ليس إلا من باب «تحصيل الحاصل»... فقد فسّر الماء – بعد الجهد – بالماء..!!!

إنني من الذين يحملون احتراماً كبيراً لمنهج البحث العلمي في موضوعه وفي مقامه المناسب. فالبحث العلمي خبزي اليومي وموعظتي الدائمة كأكاديمي وعميد لكلية دراسات عليا (فتلك بضاعتنا ردت الينا..!).

إلا انني أكنّ إعجاباً أكبر للتأمل الذاتي الفكري المنطلق. وهو جانب لا يستطيع تذوقه إلا من امتلك حساً إبداعياً يتجاوز افق البحث المدرسي.

لم أعتذر – قط – للباحث في شخصي لميلي الى الكتابة الذاتية (والسجالية والخلافية)، لكنني غالباً ما أستند للكاتب الذاتي في داخلي عندما يثقل عليه الباحث، في جانبي الآخر، بكلكله!

لذلك فإن الذاتية والانطباعية في كتابي (انتحار المثقفين العرب وقضايا راهنة في الثقافة العربية) مسألة مقصودة ومتعمدة «مع سبق الإصرار والترصد». وكان الأجدى بالمراجع الكريم أن يبصر هذه الناحية البيّنة في الكتاب باعتباره تأملات ذاتية لكاتبه لا يلزم اي محفل من محافل البحوث والدراسات في العالم، بدل موعظته «العلمية المنهجية» التي لا يندرج ضمنها الكتاب اصلاً «فهي مقامة في غير موضعها»، واخشى انه لم يقرأ الكتاب (حتى موضوعات الانتحار فيه) قراءة دقيقة كما لم يدقق في فهم ما ورد نصاً في اشاراته. ودليلي على ذلك من نص مقالته انه يحاول افهامي – مع القراء – «ان العلماء ميزوا بين نوعين من الانتحار، الانتحار كفعل عقلي ينجز تبعاً لاعتبارات اخلاقية واجتماعية او دينية او فلسفية او شخصية، والانتحار كفعل مرضي يحدث خلال تنامي بعض الآفات النفسية كالانهيار العصبي والهذيان لمزمن والاختلال وسواها...».

ثم أحالني – انا والقراء – الى موسوعات بهذا الصدد، «حسناً، افادكم الله ايها الناقد الخبير!

ولكن هذا بالتحديد والضبط ما نبهت اليه في الكتاب عندما قلت نصاً: «نتحدث عن الانتحار هنا كظاهرة نفسية متأخرة عمرياً تصيب افراداً اسوياء الى حد معقول، لهم نشاط بارز في مجتمعاتهم، وليس عن الانتحار كمرض عقلي لدى المعاقين نفسياً وذهنياً» – الهامش، ص ٣٣.

هل يحتاج القارئ – اي قارئ – الى مزيد من الإيضاح ليتبيّن ان الكتاب لا يتناول الانتحار «كمرض عقلي» نتيجة لآفات نفسية – على حد تعبير عبده وازن – وإنما هو فعل إرادي متعقّل لاعتبارات اخلاقية أو فلسفية... إلخ؟

فهل قرأ السيد المراجع عبارتي التوضيحية تلك؟ ان لم يقرأها فمعنى ذلك انه يتصدى بالنقد لكتاب لم يقرأه بدقة مما يدعو الى التساؤل عن مدى دقة مراجعته للمواضيع والمسائل الأخرى التي تصدى لها بالتعليق والانتقاد، اما ان يكون قد قرأها ولم تعنِ له شيئاً، فالمصيبة اعظم...

من هنا فإن استعراض معلوماته «الموسوعية» في مقالته بشأن مسألة موضحة ومنصوص عليها صراحة في الكتاب، يبدو امراً لا محل له من الإعراب النقدي... والمنهجي... والموضوعي!

ثالثاً: إذ تخرج مقاربتي ومعالجتي لموضوع الانتحار في هذا الكتاب عن نطاق «المرض العقلي» كما يعرّفه الأطباء النفسانيون، فإنها تخرج وتتحرر – ايضاً – من نطاق المعنى الواقعي الحسي للانتحار (...). عندما يقابل شخص شخصاً آخر في الطريق العام وهو يلباس عادي متحرر، يمكن ان يقول له ان لباسك هذا في نظري جميل او غير جميل، اما أن يمسك بتلابيبه ويقول له ان لباسك هذا ليس بدلة رسمية سوداء بالكرافتة اللازمة، فهذه ملاحظة في غير موضعها وتفتقر إما الى سلامة النظر، او سلامة التقييم.

لقد أخطأ السيد وازن الاختيار. وإذا شاء التصدي لنماذج البحث العلمي لدى كاتب هذه السطور، فقد كان عليه الرجوع الى دراساته الأكاديمية والبحثية المتخصصة نظير: الفكر العربي وصراع الأضداد، تكوين العرب السياسي، التأزم السياسي عند العرب، تحولات الفكر والسياسة في الشرق العربي... إلخ.

اما أن يختار كتاباً كان القصد من موضوعاته اصلاً – وكما هو معلن فوق غلافه الخلفي – أن يكون مقاربات: «ذاتية وجوانية تتحرر من رداء المفكر المنهجي» – هكذا بالنص!! – ثم ينتقده لكونه لا يمثل بحثاً اختصاصياً منهجياً، فذلك افتعال لمسألة غير قائمة وغير واردة وأترك الحكم عليه لقراء الكتاب.

كان الجاحظ عندما يصادف اختياراً في غير محله كهذا يقول: «ذلك توفيق من الله في... الخذلان!».

وأنا لن أقول ذلك للزميل الكريم... وإنما سأقول له: «هذا ليس توفيقاً من الله في حسن الاختيار».

رابعاً: ان المنهج العلمي الذي يحتج به كاتب المقالة، يقوم أساساً على النسبية وتجنب الأحكام العامة والقاطعة. وفي مسببات انتحار المنتحرين العرب، من مثقفين وغيرهم، يمكن ان تتداخل الأسباب والعوامل ذات الطابع العام (القومي، الوطني)، اما الطابع الفردي الخاص، وكل حالة بطبيعة الحال يجب ان تؤخذ حسب خصوصياتها، وثمة حالات يتداخل فيها العام والخاص ولا يمكن القطع بالأثر الحاسم لأي منهما، خصوصاً في ما يتعلق بالحالات النفسية والشعورية التي لا تخضع كلياً للاختبار العلمي.

انتحار الشاعر خليل حاوي له مسبباته الخاصة دون ريبه وذلك ما أوضحته في «النظرة الثانية» لانتحاره بما يتعدى «النظرة الأولى» التي ربطت انتحاره بالغزو الإسرائيلي للبنان. ولكن كيف تفسر «توقيت» ذلك الانتحار، بكل خلفياته الخاصة؟ هل كان اختيار خليل حاوي لذلك اليوم في التاريخ اللبناني والعربي – وهو من نعرف – اختياراً اعتباطياً بلا معنى؟ وانتحار الشاعر الأردني تيسير سبول؟ هل تعلم متى انتحر على وجه التحديد؟ عندما انتكست حرب تشرين الأول (أوكتوبر) وتوقفت واستعاد الإسرائيليون زمام المبادرة... لماذا لم ينتحر قبلها أو بعدها؟ وليس صحيحاً انه انتحر في فترة قتال ومواجهة كما تصورت.

لا داعي للدخول في مجادلة البيضة و«الدجاجة»، فالعبرة بالمحصلة النهائية لامتزاج العوامل العامة بالخاصة في الدفع النهائي بالمنتحر الى الانتحار... وجميع المنتحرين اللبنانيين، بمن فيهم عالم النفس رالف رزق الله، هل يمكن ان نفصل فصلاً قاطعاً بين تأثير ما هو «عام»، وما هو «خاص» في الدفع بهم الى الانتحار؟

الاسترخاء الحياتي الاستهلاكي المفرط في السويد أليس سبباً «عاماً» لحالات الانتحار «الخاصة»، هناك «والمعاناة العامة – بالمقابل – في بلادنا لا يمكن أن تكون سبباً مماثلاً؟

أخيراً: لا أدري لماذا ستحكم فينا عادة القول – إذا اردنا انتقاد كتاب ما – تكرار القول بأنه «مقالات صحافية»، كما كرر السيد عبده وازن عن الكتاب، في مقالته التي لا تعدو كونها مقالة «صحافية»!!

نعم... كتابي مختارات من مقالاتي الفكرية والأدبية في عدد من المجلات الثقافية العربية... وذلك ما تمّت الإشارة اليه في الكتاب – توثيقاً – بالتواريخ والمصادر الأولى.

ونحن نقرأ كل يوم «مقالات صحافية» لقسطنطين زريق، ومحمد عابد الجابري، وادوارد سعيد، وجورج طرابيشي، وغازي القصيبي، وتركي الحمد ومحمد الرميحي ومطاع صفدي وغيرهم من المفكرين العرب، ونجد في مقالاتهم «الصحافية» تلك ما لا نجده غالباً لدى منتهجي البحث العلمي، من تكثيف للأفكار وإيجاز لها بما يستطيع الوصول الى اوسع قطاعات القراء. فهل في ذلك ما يعيب تلك الكتابة؟

ان النقد يجب ان يلزم نفسه بتحليل المحتوى في كل الحالات، وان يتجنب التعميمات التي تسطح المصطلح النقدي.

أستطيع ان أفهم استخدام هذا المصطلح من جانب الأكاديميين للتقليل من شأن الصحافيين. اما أن يستخدم المصطلح صحافي بما يشي بوعيه الباطن في «اللاشعور» بأن ما هو صحافي أدنى مما هو علمي.. فتلك مسألة تستدعي العناية القصوى...

(*) مفكر وأكاديمي – (البحرين)

قصائد

خالد المعالي*

حياة فيها مصيدة

كان الكلامُ يأتي
والذكرياتُ أخذتْ من الدرب
من هناك، حينما بان بأن الحياة لم تعد تبدو
مضينا، كلبُ الطريق يلهو ويعوي
والنجومُ التي بحثنا عنها طويلاً
ملقاة كأحجارٍ على جانب الدرب.

كان الكلامُ يأتي
والحياةُ التي دربناها
تستلقي فيها المصيدة.

أضاءت النارُ لنا أحلامنا
وأبعدتنا قليلاً عن الذكرى.

كانت الدنيا طريقاً
وفيه سرنا طويلاً
راحاتنا مرفوعة
وكلما أوقفنا
أبعدونا عن الدرب
وأرجعنا غصباً الى الماضي.

كلمة الى بوخارين

الأفكارُ الكبيرة أُخذتْ
والكلماتُ غيّرت طريقها
لكننا، حينما عدنا من الأوهام
وبيّضنا سطح الإشارة
لم نجد من الأصداء شيئاً
لا ولا حتى تلك الخفايا
إذْ أزاحوها بعيداً
وتلك الطيور التي كانت تطيرُ
حلّ بأعشاشها الموتُ.

هناك، رأينا الشمسَ تصغي
فقد عدنا اليها من الليل
بكيس من الأصوات
ببقايا من الرؤيا وأحزان من الماضي
وفي الطريق كنا قد رأينا
بيتاً ووجهاً منه يلوحُ.

العودة من المنفى

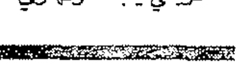
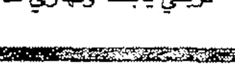
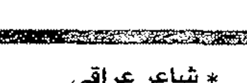
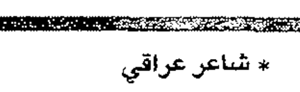
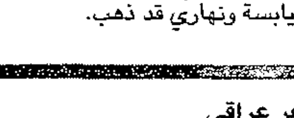
عدتُ تواً لكي أمضي
عابراً كلّ درب، مناسياً أشجاري
هناك كانت الأفعى تستريح
ووحدي، كنتُ بلا عذر
لهذا، ركضتُ بعدما لاحت
الأوهامُ خلفي كجيشٍ
حتى غامت الرؤية، وبدا ان
الظلام حلَّ وحان لي أن أستريح.

عدتُ من المنفى لكي أمضي
عابراً في طريقي ركامَ السنين
ناسياً أشجاري وأنهاري التي اختفت
بحثاً عن الذكرى
عن الوهم، عن الدرب الترابي الصغير.
لكني تهت، عندما عدتُ من المنفى
لكي أمضي
عكازي اختفى والظلامُ حلّ
وما عدتُ أدري أين الطريق.

اللحاق بالوهم

ها هو الليل، لا قمرٌ فيه ولا نجوم
الأشجارُ الخضراء ميتة
وهذه الرؤى تشدها الرياحُ من أطرافها
كلّ يدٍ قُدّر لها أن تُرفع فيه أو تُمد
لن تلوحَ إلا الفراغ.
كحصانٍ ينتظرُ ساعته
تدورُ حياتي في مكانها
الحسراتُ التي أخذتْ طريقها
عادت فارغة اليدين
وكلُّ التمتمات خُنقتْ.
من هنا، حيث الروحُ لائبة
وحيث الأصوات تصرخُ هامسةً
بانتظار ان تدفعَ الأوهامُ أقدارها
كنتُ أنطلقُ بلا زادٍ
قريتي يابسة ونهاري قد ذهب.

* شاعر عراقي



المشهد الثقافي

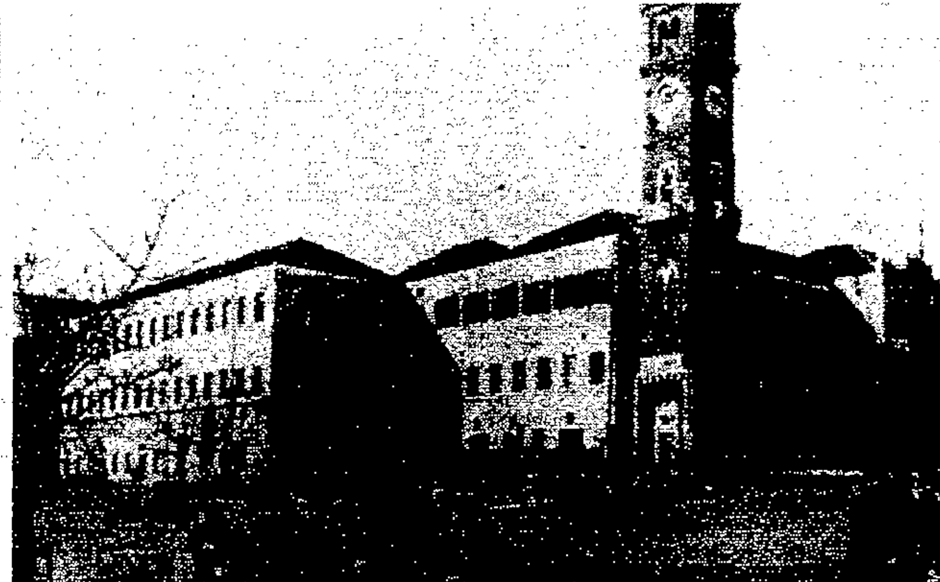
ليلة مصرية في حب غالب هلسا الأردني

● القاهرة – «الحياة» – أقامت الورشة الإبداعية في الزيتون احتفالاً مصغراً للكاتب والروائي الراحل غالب هلسا، بمناسبة صدور رواية «الخماسين» عن سلسلة آفاق الكتابة في هيئة قصور الثقافة، وتعتبر هذه الرواية هي الأولى له، وقد صدرت طبعتها الأولى في القاهرة عن دار الثقافة الجديدة عام ١٩٧٥، وكان قبلها صدرت لهلسا مجموعتان قصصيتان الأولى بعنوان «وديع والقديسة ميلادة وآخرون» (القاهرة ١٩٦٨) والثانية «زنوج وبدو وفلاحون» (بيروت ١٩٧٢). وبعد «الخماسين» صدرت روايات عدة حتى اصبح نتاج هلسا الإبداعي كله مجموعتين قصصيتين، وسبع روايات: الخماسين، الضحك، السؤال، البكاء على الأطلال، ثلاثة وجوه لبغداد، سلطانة، الروائيون، فضلاً عن بعض كتب نقدية، وإضافة الى بعض الترجمات ومن أهمها كتاب «جماليات المكان» لغاستون باشلار، وقد كان له تأثير على عدد كبير من عدداً كبير من المبدعين في تأصيل فكرة المكان في الإبداع العربي كما في النظر النقدي أيضاً، وكان هلسا قد كتب للنسخة العربية مقدمة مهمة.

حضر اللقاء عدد من الكتاب والمبدعين المصريين والعرب، وغابت بعض الوجوه التي صادقت هلسا واقتربت منه بشدة في حياته. حضر الروائي يوسف القعيد وتحدث عن علاقته البسيطة بغالب هلسا، وهي كانت علاقة سطحية، وأعرب عن أن غالب كان صاحب وجهة نظر حادة ربما ابعدت عنه بعض الكتاب المصريين (الجدير بالذكر أن غالب هلسا عاش في مصر منذ أواخر عام ١٩٥٤ حتى رحيله عام ١٩٧٦ الى بغداد وبعدها الى بيروت التي غادرها عام ١٩٨٢ الى دمشق وبقي هناك حتى رحل في ١٨ كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٨٩). وذكر يوسف القعيد في حديثه أن غالب هلسا كان واسع الثقافة الى حد بعيد وهو يرى أن هذه الثقافة أثرت على إبداعه بشكل كبير، وربما تكون عطلت عفوية الكتابة وعفوية الإبداع عنده والتأثر بالأشكال الكتابية في الأدب الغربي، مما أدى الى كتابة روايات وقصص تنتمي الى أشكال الإبداع الغربي أكثر من انتمائها الى الرواية العربية. وتحدث العقيد عن أوائل اللقاء به في مقهى ريش بعيد صدور مجموعة غالب الأولى «وديع والقديسة ميلادة» وأشار القعيد الى قدرة غالب على دمج التراث المصري بالتراث العربي العام ودلل على ذلك في قصته المسماة «البشعة»، وهي تتحدث عن خصيصة مصرية تتعلق بالكشف عن المتهمين بتهمة جسيمة، وهي عادة موجودة في صعيد مصر، ولكن غالب جعل بطل هذه القصة أردنيا.

ثم تحدث الكاتب والمؤرخ الفلسطيني عبد القادر يس عن الظروف السياسية التي أحاطت بهلسا أثناء وجوده في مصر والملاحقات المستمرة للأمن له، ومسألة طرده في ١٩٧٦ عقب تنظيمه لندوة في اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين، وكان موضوع الندوة «المخطط الاميركي في المنطقة العربية». أنذاك تم ترحيله الى بغداد وفي عام ١٩٨٠ ذهب الى بيروت وانخرط مع المقاتلين ثم انضمه فيما بعد الى جماعة «أبو موسى» وذهب الى دمشق، وتفرغ في هذه الفترة للكتابة النقدية والإبداعية، ولكنه كان يمر بأزمة اكتئاب، وهي التي أدت إلى رحيله. ويظن عبد القادر يس أن علاقة غالب بالمرأة على المستوى الحياتي كانت سبباً رئيسياً من اسباب هذا الاكتئاب، كما حكت له صيدلانية سورية عقب رحيله مباشرة.

وتحدث الكاتب والمناضل احمد بهاء الدين شعبان عن علاقة غالب بالحركة الطلابية في سنوات السبعينات، وتحريكه لكثير من الأحداث الفكرية في إطاره الثقافي الخاص، وأكد فكرة أن هلسا التحق بأكثر من شكل سياسي بعد رحيله من مصر، ونفى فكرة أن غالب هلسا لم ينضم الى أحزاب شيوعية منذ رحيله أو هروبه من الأردن عام ١٩٥٤، ولكنه تقلبت به الأمور كثيراً في أكثر من حزب سياسي، وطالب الحضور بجمع تراث غالب هلسا النقدي الهائل وترجماته ومقالاته الصحافية.


صورة قديمة للسراي

السراي بعد ترميمها الآن

تفتتح مؤهلة مجددة

سراي بيروت وتحولاتها منذ العهد العثماني حتى اليوم

● سبق للشيخ *طه الولي*، قبل وفاته، ان أوصل لنا هذا المقال لنشره في «الحياة». اليوم، بمناسبة الانتهاء من ترميم السراي واعادة بنائها صرحاً اساسياً من صروح مدينة بيروت المعمارية، ننشر المقال متأخرين عن رغبة الشيخ طه الولي لداعي انتظارنا المناسبة، رحمه الله.

■ سنة ١٨٣٣ تغلب إبراهيم باشا، على الجيوش العثمانية وتمكن من الاستيلاء على بلاد الشام (سورية الطبيعية) بما فيها بيروت. وفي هذه المدينة اقامت حامية من العساكر المصريين واتخذت موقعاً لثكناتها الهضبة الواقعة خارج السور في الجهة الغربية المطلة على بيروت التي كانت ما تزال بلدة صغيرة لا يزيد طول عمرانها عن ثمانمائة متر وعرضه نحو اربعمائة متر.

ان اختيار ابراهيم باشا لهذه الهضبة جاء نتيجة لأهداف عسكرية ذلك انها بعيدة عن مزدحم السكان وبالتالي تتحكم بالإشراف على المدينة وتعتبر صالحة لان تكون استحكاماً يخوّل من يسيطر عليها ان يسيطر بالتالي على المدينة نفسها بكامل مناطقها وامتداداتها، واثناء الاحتلال المصري تواضع الناس على تسمية هذه الهضبة باسم الثكنات.

وظل البيروتيون، وحتى عهد قريب من ايامنا، يشيرون بكلمة الثكنات الى هذه الهضبة التي كان وجود العساكر المصرية فيها سبباً لأن تقيم بقربها بائعات الهوى اللواتي كن هدفاً لأولئك العساكر وجمهرتهم من الشبان العازبين البعيدين عن اهلهم وديارهم. وكان اصطلاح «وراء الثكنات» يعني المحلات المخصصة لأولئك البغايا.

سنة ١٨٤٠ تمكنت الدولة العثمانية من استرجاع السيادة على البلاد السورية بمساعدة من الانكليز والطليان والنمساويين الذين كانوا متحالفين معها. وكان من الطبيعي أن تضع السلطات العسكرية العثمانية نصب اعينها الإفادة من موقع الهضبة التي استعملها المصريون لإقامة ثكناتهم العسكرية فيها. وبادرت السلطات المذكورة الى اقامة بناء في الهضبة المذكورة ليكون مقراً لأجهزتها العسكرية والمدنية ثم أمرت الدولة العثمانية بنقل مقر الولاية من صيدا الى بيروت وتم العمل بهذا التدبير سنة ١٨٤١ وعين انذاك والياً على بيروت سليم باشا – على ان هذا الوالي لم تطل مدته إذ استبدلت به والياً جديداً يدعى عزت باشا.

في هذه الفترة ارتفع في الهضبة البناء الذي اصبح مقراً للحكام العثمانيين ومن ذلك الحين عرف البيروتيون هذا البناء باسم «القشلة» او «القشلة العسكرية».

في سنة ١٨٤٢ عُزل عزت باشا وتولى اسعد باشا الذي بادر على الفور الى تجديد القشلة لتستوعب الموظفين العثمانيين العسكريين منهم والمدنيين.

وقبل ان نتمادى في الحديث عن الأطوار التي مرت على هذا البناء العثماني القديم لا بد لنا من الوقوف قليلاً لنبين السبب الذي أصبحت كلمة القشلة علماً عليه ردحاً متطاولاً من الزمن امتد من اواسط القرن التاسع عشر الماضي الى أواسط القرن العشرين الحالي.

نقول: القشلة، هي اللفظ العامي في بيروت لكلمة القشلق، او القشلاق. والقشلق، أو القشلاق، كما يقول المؤرخ المعروف عيسى اسكندر المعلوف في حاشية كتابه تاريخ الأمير فخر الدين المعني الثاني، ص ٨٩: كلمة تركية بمعنى ضريبة وتطلق على جابيها فيسمى بها. ونقل عن محمد بن جمعة الحقار الدمشقي في مخطوطته «الباشات والقضاة بالشام» ما نصّه: «سنة ١٠٤١هـ كان والي دمشق محمد باشا، وقاضيها احمد افندي الحلبي، وفيها قشلق عسكر حضرة السلطان مراد، وتفرقت على البلدان، فحضر دمشق اثنا عشر الف اسباهي، ما عدا اتباعهم وكان ماكلهم ومشربهم من اهل دمشق. استقام العسكر في دمشق أربعة اشهر، فلما عزموا على السفر اخذوا ترحيلة من أهل دمشق على كل خانة خمسين قرشاً وصار لأهل دمشق هذا الحصر العظيم الذي لم يُعهد بمثله، وقال بعضهم تاريخاً:

يا ما جرى بجلّق
من البلاء المطبق
كم ضربت فارخوا
محلة بالقشلق

ونكر بعضهم وهو ابو بكر العمري مشيراً الى احمد بن عوض العينتابي الذي ساعد في دفع شرهم نظم قصيدة ختمها بتاريخ وهو:

لقد غزينا دون وغد بلا
لم فارج سنة القشلق

وقد أراد اسقاط جمل اللام (اي عدد ٣٠) من التاريخ فتبقى السنة ١٠٤٢هـ (١٦٣١م).

وجدير بالذكر ان نشير هنا باننا ادركنا اهل بيروت وهم يطلقون على هذا البناء اسم القشلة، وربما قالوا القشلة العسكرية، وربما قالوا كذلك القشلة الحميدية، نسبة الى السلطان عبد الحميد الثاني الذي حكم الدولة العثمانية من ١٨٧٣ الى ١٩٠٩. هذه القشلة التي كانت مقراً للوالي العثماني في بيروت سرعان ما استقطبت أعيان البلد الذين اكثروا من بناء مساكنهم بالقرب منها وفيما حولها ليكونوا بجوار الوالي ويفوزوا بالاتصال به عن قرب بدون مشقة. كذلك. وهكذا اصبحت محلة الثكنات مجمعاً لمساكن اعيان البلد من الوجهاء والعلماء وكبار الموظفين.

من المفروض ان بناء القشلة كان يحمل في واجهته الرئيسية نقيشة رخامية تحمل شعار السلطنة واسم السلطان وتاريخ البناء ولكن هذه النقيشة (اللوحة الرخامية) ليست موجودة، وقد تكون ازيلت على يد قوات الاحتلال الفرنسي عندما استحوذت على بيروت في أواخر ايلول (سبتمبر) واوائل تشرين الأول (أوكتوبر) ١٩١٨ في أعقاب خروج العثمانيين منها. لذلك فإننا لا نستطيع تحديد بداية هذا البناء ولا تعيين الجهة التي أمرت به، وكل ما نستطيع قوله ان هذا البناء هو من الإنشاءات العثمانية التي اقيمت في بيروت بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي الماضي. على انه مما لا شك فيه فإن البناء الحالي الذي نراه اليوم يحمل بصمات التجديد الذي ادخله عليه اسعد باشا الذي تسلم ولاية المدينة خلفاً لسلفه عزت باشا. وبقي البناء على حاله الى عهد السلطان عبد الحميد الثاني الذي أمر بان يشاد فوق هذا البناء طابق علوي وذلك حسبما جاء في جريدة ثمرات الفنون (عدد صفر سنة ١٣١٦هـ كانون أول / ديسمبر سنة ١٨٩٨م).

أطلق الناس على هذا البناء أسماء كثيرة مثل: الموقع العسكري والسراي او السرايا او السراية. وهاتان الكلمتان لهما مدلول واحد من حيث الاصطلاح الدارج وذلك انهما تعنيان البناء الفخم او الصرح الكبير الذي يكون عادة مسكناً أو مقراً للطبقة العليا من القوم او مركزاً للحاكم ومعاونيه. ولما كانت الدولة العثمانية متأثرة بنشاتها العسكرية فإنها حرصت على أن تكون عماراتها الرسمية متميزة بالفخامة والضخامة لكي توحي للجمهور بمهابة وعظمة من توليهم مقاليد الأمور.

ولقد بقيت السراية (القشلة) مقراً لمن تولوا حكم بيروت من المتصرفين والولاة. وآخر وال عثماني اتخذها مقراً له هو اسماعيل حقي بك الذي تركها يوم غادر بيروت في أواخر شهر ايلول سنة ١٩١٨ بعد جلاء العثمانيين عنها واحتلالها من قبل الحلفاء الإنكليز والفرنسيين. واشهر من استعملها كرسياً له هو الوالي احمد حمدي باشا صاحب القبر الموجود اليوم داخل جبانة الباشورة في المحلة التي نسبت اليه وهي محلة قبر الوالي الواقعة على امتداد محلة البسطة التحتا للجهة الشمالية، وكان القبر في الأصل في نهاية الأرض التي تقوم عليها ثانوية المقاصد للبنات اليوم والتي كانت في الماضي المدرسة السلطانية.

في سنة ١٨٩٨ شيد بجوار السراي برج عال وضعت فيه ساعة كبيرة تذكاراً لعيد جلوس السلطان عبد الحميد الثاني وكان بناء هذا البرج من قبل بلدية بيروت التي كان على راسها الشيخ عبد القادر القباني رحمه الله.

وفي ١٥ رجب سنة ١٣١٦هـ (تشرين الثاني / نوفمبر سنة ١٨٩٨م) صدرت جريدة ثمرات الفنون لصاحبها الشيخ عبد القادر القباني وفيها الخبر التالي: انتت الحضرة السلطانية أن ينقش فوق باب برج الساعة العمومية الذي أنشيء في باحة الموقع العسكري في بيروت على اجمل شكل وابدع صنع العبارة الآتي تعريبها بالحرف (كان النقش باللغة التركية) «انشيء برج هذه الساعة من لدن من ازدان به مقام الخلافة الإسلامية واريكة السلطنة السنية العثمانية السلطان ابن السلطان الغازي عبد الحميد خان علاوة على مؤسساته الحكومية النافعة وذلك عام الف وثلاثمائة وستة عشر هجرية». هذا البرج ما زال قائماً في مكانه حتى اليوم الا ان الساعة لم تعد موجودة في أعلاه، فهي قد فقدت ابان الحرب الأهلية التي عصفت بلبنان من سنة ١٩٧٥ حتى سنة ١٩٩٠م.

وبالمناسبة فإن مثل هذا البرج والساعة التي في أعلاه قد شيد في طرابلس وكذلك في يافا وذلك بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على تولي السلطان عبد الحميد الثاني اريكة عرش السلطنة العثمانية.

ان تصميم البرج وضعه المهندس المعماري بشارة الدب أو كما كان معروفاً آنذاك باسم بشارة المهندس.

احيطت السراي الكبرى بتخطيط من الاطارات الترابية التي نصبت فيها زروع الزينة وقد بقيت هذه الزروع طوال العهد العثماني وكذلك في ايام الانتداب الفرنسي وما تزال الذاكرة تستعيد ذلك الاطار الترابي وفيه زرعت بالعشب الأخضر العبارة المشهورة «العدل أساس الملك».

في الأرض الممتدة من السراي باتجاه الشمال بناء آخر وهو الذي أمر السلطان عبد الحميد الثاني بإقامته ليكون ما سمي انذاك «خستة خانه». وهو اسم تركي مؤلف من كلمتين: خستا بمعنى مريض وخانة بمعنى مكان. ويقابله باللغة العربية الدارجة في ايامنا كلمة «مستشفى». وقد أشارت جريدة ثمرات الفنون الى هذا البناء في جميع المؤسسات التي امر ببنائها السلطان عبد الحميد الثاني. وقد اطلقت الجريدة على البناء اسم «المستشفى البلدي»، وقالت ان انشاءه كان بأمر من السلطان المذكور، ومعنى ذلك أن تاريخه يعود الى العصر الحميدي وربما كان ذلك نحو سنة ١٨٨١م وهي السنة التي تم فيها بناء السراي الصغرى التي كان موضعها في نهاية ساحة البرج من الجهة الشمالية. وهي السراي التي يقول ابراهيم نعوم كنعان في كتابه «بيروت في التاريخ، ص ٩٧ إن المسيحيين والمسلمين في سنة ١٨٨١ تعاونوا لي دفع أكلافها بإدارة المهندس بشارة الدب والتي هدمتها حكومة لبنان الاستقلالية في سنة ١٩٥٠ بإصرار من المرحوم رياض الصلح.

وجدير بالذكر أن هذه السراي الصغرى كانت مخصصة للحكومة المحلية في أيام العثمانيين وبقيت كذلك في أيام الانتداب الفرنسي قبل استلام الحكومة اللبنانية للسراي الكبرى في أول نيسان (ابريل) سنة ١٩٤٦م. والمستشفى المذكور كان الناس في العهد العثماني يطلقون عليه اسم «المستوصف العسكري» وربما كان ذلك لأنه في أكثر خدماته كان مخصصاً للعساكر.

في الجناح الشمالي من هذا المستوصف كانت توجد الصيدلية التي تؤمن الأدوية لنزلائه من المرضى. وكانت هذه الصيدلية تسمى بمصطلح ذلك الزمان «اجزاخانه»، ولقد ادركنا شخصياً هذا الاسم مكتوباً باحرف من الحديد المثبت على الجدار المواجه لكاتدرائية الكبوشية في محلة باب ادريس. هذه الحروف أزيلت من الحائط خلال الاضطرابات التي عمت بيروت في زماننا.

بقيت السراي الكبرى (القشلة) والمستوصف (الخستة خانة) تؤديان الأغراض المناطة بهما سواء لجهة وجود السلطة العثمانية الحاكمة في اولاهما او لمعالجة المرضى ورعايتهم في الثانية وذلك حتى انزال العلم العثماني عنهما صباح يوم الأحد في ٢٩ أيلول وخروج العساكر الأتراك والألمان من بيروت بسرعة خوفاً من قطع خط الرجعة عليهم. وقد شعر الناس في ذلك اليوم بزلزلة شديدة فاستولى الرعب على القلوب، وبعضهم راى في هذه الزلزلة اشارة لغضب الله تعالى على ما أصاب هذه البلاد من وقوعها في قبضة احتلال الحلفاء الكفار بعد ان كانت تحت السيادة العثمانية الإسلامية. وقبل فجر يوم الثلثاء في أول تشرين الأول غادر السراي الكبرى إسماعيل حقي بك آخر وال عثماني في بيروت مع مجموعة الموظفين الأتراك الذين كانوا يعملون معه.

ونهار الأربعاء في الثاني من تشرين الأول أعلنت الحكومة العربية بدمشق عمر بك الداعوق رئيس بلدية بيروت أنه أصبح مسؤولاً عن السلطة باسم الحكومة المذكورة.

في الرابع من تشرين الأول، عند الساعة الرابعة بعد الظهر زحفت بيروت بشيبها وشبانها وسائر سكانها للاحتفال برفع الراية المربعة الألوان، الأبيض والأخضر والأحمر والأسود، راية الشريف حسين بن علي، على السارية المنصوبة فوق مدخل السراي الكبير وقد تولت الآنسة فاطمة المحمصاني رفع هذه الراية تكريماً لذكرى شقيقيها محمد ومحمود المحمصاني اللذين اعدما شنقاً في السادس من ايار سنة ١٩١٦ لتعاونهما مع الحلفاء (انكلترا وفرنسا) ضد الدولة العثمانية دولة الخلافة الإسلامية، وحضر هذا الاحتفال الفريق شكري باشا الأيوبي ممثل الحاكم العسكري في دمشق ورئيس أركان حربه جميل بك الإلشي.

وعند رفع العلم العربي فوق سارية السراي الكبرى ارتفع صوت الشيخ مصطفى الغلاييني رحمه الله منشداً قصيدته التي قال فيها محيياً هذا العلم:

راية العُرب راية المدينة
راية المجد، راية الحرية
انت مهوى امالنا الوطنية
ومنار يهدي السبيل السويّة
بمت فينا مدى الزمان عليّة
بك تحمى الحمى المفدى ونجني
ثمرات تحيي القلوب وتُغني
ونرجّي الحياة في روض أمين
وارفاً ظلّه خصيب أغنّ
في حمى دولة العلى العربية

ولكن ما هي إلا ثلاثة ايام مرت على قدوم الأيوبي من سورية حتى وصلت الجيوش الحليفة براً وبحراً واحتلت بيروت وسائر الساحل اللبناني وذلك في اليوم الثامن من تشرين الاول سنة ١٩١٨. واستلم السراي الكبرى واصبح حاكماً عسكرياً للبلاد التي سميت انذاك «أراضي العدو المحتلة» الكولونيل الفرنسي دو بياباب، معيناً من قبل قائد الجيوش الحليفة الجنرال الإنكليزي اللنبي. وقد أمر الكولونيل دو بياباب بإزالة العلم العربي عن دار الحكومة (السراي الكبرى) وكذلك عن جميع المؤسسات الرسمية في بيروت وجبل لبنان وطرابلس وصيدا وصور. وفي اليوم التاسع من تشرين الأول رفع العلم الفرنسي المثلث الألوان (الأزرق والأبيض والأحمر) وعاد الفريق الأيوبي الى دمشق وخلت السراي الكبرى من كل مظهر من مظاهر العروبة والاستقلال، وأصبحت من بابها الى محرابها في عهدة الادارة الفرنسية مدنياً وعسكرياً في آن واحد.

القشلة – المفوضية العليا

بعد الاحتلال، وهو الاصطلاح الذي استعمله الناس في التعبير عن دخول الفرنسيين الى البلاد بعد الحرب العمومية الأولى، اصبحت القشلة تسمى عند الرسميين (المفوضية العليا Le haut Commissariat) وذلك لأن الحاكم الفرنسي الذي حل فيها محل الوالي العثماني كان يعرف بلقبه الفرنسي «المفوض السامي (Le haut Commissaire) - وأول من حمل هذا اللقب هو جورج بيكو، قنصل فرنسا في بيروت خلال الحرب واحد طرفي الاتفاق المعقود بين فرنسا وانكلترا لاقتسام سورية المعروف باسم، اتفاقية سايكس – بيكو، والطرف الآخر هو سايكس، احد كبار موظفي وزارة الخارجية في انكلترا.

أما الأوساط الشعبية فإنها احتفظت لهذا البناء باسمه القديم وهو «القشلة»، وبقي هذا الإسم سائداً في الأوساط المذكورة الى آخر أيام الانتداب الفرنسي في هذه البلاد ثم حلت محله كلمة السراي الكبرى بمقابل السراي الصغرى التي بناها العثمانيون في الجهة الشمالية من ساحة البرج سنة ١٨٨١م وهدمت في أيام رئيس الحكومة اللبنانية رياض بك الصلح سنة ١٩٥٠ كما بينّا من قبل.

وبقيت السراي الكبرى المقر الرسمي للحاكم الفرنسي (المفوض السامي) حتى أول شهر نيسان سنة ١٩٤٦م. ففي هذا التاريخ تسلمت الحكومة اللبنانية التي كان يرأسها سامي بك الصلح عدداً من المصالح التي كانت ما زالت بيد الفرنسيين ومنها السراي المذكورة، وابتداء من هذا التاريخ تحولت هذه السراي الى مقر لرئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة وبقية الوزارات في الحكومة اللبنانية. وكانت جميع هذه المؤسسات مجتمعة في سراي البرج، أي السراي الصغرى، وأول من اتخذ له السراي الكبرى مقراً له هو الشيخ بشارة الخوري أول رئيس لجمهورية لبنان في عهد الاستقلال وسامي بك الصلح الذي كان رئيساً للوزارة عندما استلمت الحكومة اللبنانية هذه السراي.

المستشفى البلدي – قصر العدل

هذا البناء ما زال موجوداً على حاله التي كان عليها يوم أمر السلطان عبد الحميد الثاني ببنائه ليكون «خستة خانه». هكذا كان أباؤنا الأقربون يسمونه كما سمعوه من أبناء زمانهم في أواخر العهد العثماني، وخستة خانة هو التسمية التركية التي يقابلها بالعربية المستشفى». وعندما بني هذا المستشفى لأول مرة في أيام السلطان عبد الحميد الثاني، التحق به جناح في الجهة الشمالية منه ليكون صيدلية وهو ما كان يسمى في العهد العثماني «اجزا خانة».

ونحن شخصياً أدركنا كلمة اجزاخانة وهي مؤلفة من حروف حديدية مثبتة في حائط المستشفى لجهة الشمال بمقابل الكاتدرائية الكبوشية في باب ادريس. وقد ازيلت هذه الحروف خلال الحرب الأهلية التي عمت لبنان من سنة ١٩٧٥ حتى سنة ١٩٩٠م.

وعندما دخل الفرنسيون بلادنا امروا بتحويل المستشفى الى دار للعدل ومركز للقضاء واصبح البناء معروفاً عند الناس باسم «العدلية»، والعامة يلفظون الكلمة «العادلية»، اما في الدوائر الرسمية فكان الإسم المتداول هو «قصر العدل»، وكان هذا البناء يضم جميع مكاتب القضاء والقضاة ومختلف المحاكم من حقوقية وجزائية ومدنية وبجانبها جناح خاص للمحاكم المختلطة التي كانت أيام الانتداب الفرنسي تحت اشراف قاض فرنسي ومعه معاونون من القضاة اللبنانيين واختصاص هذه المحاكم يتناول القضايا التي تتصل من قريب أو بعيد بالشؤون السياسية التي تمس الانتداب أو يكون احد الفرنسيين طرفاً فيها، ولقد الغيت المحاكم المختلطة بعد استلام الحكومة الوطنية المؤسسات التي كانت خاضعة لإشراف الفرنسيين.

كان يوجد في أول الساحة الداخلية لقصر العدل شجرة كبيرة وارفة الظلال متشابكة الأغصان. وتحتها بعض الكراسي العربية يستريح عليها القضاة قبيل بدء دوامهم الرسمي وكذلك المحامون الذين ينتظرون حلول مواعيد قضايا موكليهم. ولقد جرت عادة القضاة ان يتحلقوا بعضهم حول بعض في صباح كل يوم حتى إذا ما حضر سامي بك الصلح، وكان رئيس محكمة الجنايات قبل انتقاله الى النيابة ومنها الى رئاسة الوزارة، يقبل عليه أولئك القضاة مرحبين مقبلين يده ثم يتوجهون خلفه كل الى محكمته أو مكتبه.

لقد كانت الباحة التي تتقدم مدخل قصر العدل المكان المخصص لتنفيذ احكام الاعدام بالجناة الذين ينزل القضاء هذا الحكم القاسي بهم وعندما يحل موعد تنفيذ هذا الحكم يقوم العمال بتغطية ارض هذه الباحة بالرمل الأحمر وينصبون فيها ارجوحة تسمى المشنقة ثم يؤتى بالمحكوم من سجن الرمل قبيل الفجر المحدد للتنفيذ ويتم اعدامه بصورة علنية أمام الجمهور للعبرة والاتعاظ بعد أن يتلو القاضي نص الحكم بإعدامه. وكان الذي يتولى القيام بالتنفيذ موظف مخصص لهذه المهمة فقط وهو من آل توتيو في بيروت، ولما توفي هذا الرجل حل مكانه شخص آخر من طائفة السريان المقيمين في محلة نهر بيروت... على أنه في المدة الأخيرة صرف النظر عن تنفيذ عقوبة الاعدام بمواجهة قصر العدل واصبح التنفيذ يتم داخل باحة سجن الرمل في بيروت. وبالمناسبة انكر ان من أهم المحاكمات التي جرت في قصر العدل كان بطلها الشيخ عبد الحميد افندي كرامي وتفصيل ذلك انه رحمه الله ذهب في مناسبة لاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف بطرابلس للسلام على الزعيم الدمشقي فخري بك البارودي في أوتيل ماريات باشا في ساحة التل وقبيل دخوله اعترضه شاب من احدى العائلات المناوئة له محلياً واوقع عمامته عن رأسه فما كان من الشيخ عبد الحميد إلا ان اخذ مسدسه من تحت سترته واطلق منه عياراً نارياً على الذي تطاول عليه فارداه قتيلاً للتو. ولقد حوكم زعيم طرابلس في قصر العدل حيث اشترك في هذه المحاكمة بوصفهم محامين لكلا الطرفين المدعي والمدعى عليه كلٌ من الشيخ بشارة الخوري وحميد فرنجية ورياض الصلح... وقد أصبح الجميع في جوار أكرم الاكرمين وكانت هذه القضية المهمة نحو ١٩٣٤م.

واتماماً للفائدة نقول ان المحاكمة انتهت بالمصالحة بين الأطراف المعنية واكتفت المحكمة بالحكم على الشيخ عبد الحميد افندي كرامي بغرامة مالية مقدارها عشر ليرات لبنانية لحيازته سلاحاً غير مرخص – وكفى الله المؤمنين القتال.

قبيل الحرب الأهلية التي غطت آثارها المحزنة جميع الأراضي اللبنانية استعمل بناء قصر العدل مقراً لكلية الفنون وادارة الاعمال التابعة للجامعة اللبنانية وتحول القضاء والقضاة والمتقاضون الى قصر العدل الجديد الذي بني بالقرب من مجرى نهر بيروت حيث ما زال العمل فيه مستمراً حتى اليوم. وفي فترة الحرب تعرض بناء قصر العدل القديم للخراب والدمار فاختلفت ابوابه وحطمت نوافذه وخربت مكاتبه وبقي شاغراً ومهملاً لا حياة فيه لديار ولا نافخ نار.

الملك فهد والدور التاريخي

■ لم يفاجأ احد بالاهتمام البالغ على امتداد العالمين العربي والاسلامي بصحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وبحجم الحب الذي عبر عنه ابناء الامة العربية والاسلامية خلال فترة وجوده في المستشفى، وتوجه الملايين الى المولى عز وجل بالدعاء لهذا الزعيم التاريخي الذي قدم لوطنه وأمته ومقدساتها اعظم الخدمات وحقق لها انجازات لا مثيل لها ولعب دوراً لا ينسى على مختلف الاصعدة.

ولا بد ان يأتي يوم ينصف فيه التاريخ خادم الحرمين الشريفين ويسجل اسمه بأحرف من نور وتتذكره الاجيال كرائد من رواد العطاء والتضحية والاخلاص لشعبه وأمته ورسالة التوحيد التي رفعها الملك عبدالعزيز على اسس ثابتة ترتكز على العقيدة الاسلامية.

وعلى مدى السنين التي تولى فيه خادم الحرمين الشريفين المسؤوليات الجسام اولاً كوزير للمعارف حيث تحتاج انجازاته في مجال التعليم الى مجلدات نظراً لأياديه البيضاء كرائد من رواد التعليم وبناء الانسان الذي كان يعتبره الثروة الكبرى للوطن وللامة. ثم كوزير للداخلية حيث رسخ دعائم الامن والاستقرار على اسس العدالة والمساواة وأحكام الشريعة الاسلامية السمحة. ثم كولي للعهد وكملك تخلى عن كل ألقابه ليختار احبها الى قلبه وهو «خادم الحرمين الشريفين» حيث كرس حياته لخدمتهما وإنجاز اكبر توسعتين في التاريخ تليقان بمقام المسجد الحرام والكعبة المشرفة والمسجد النبوي الشريف وجميع الاماكن والشعائر المقدسة مع تأمين خدمات جلى لضيوف الرحمن حتى يتمكنوا من تأدية مناسك الحج والعمرة بيسر وطمأنينة وأمن وأمان والتشرف بالسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم.

وعلى الصعيد الداخلي حقق الملك فهد انجازات كبرى تمثلت في خطط التنمية وإتمام البنية التحتية ووضع دعائم البناء العصري المتين للاقتصاد الوطني وتنويع مصادر الداخل مثل الصناعة والتحدي الزراعي الكبير والتأمينات الاجتماعية وقروض الاسكان وكل ما فيه خدمة الانسان السعودي ورفاهيته وراحته. ولولا الاخطار الخارجية وبينها الحرب العراقية – الايرانية والغزو العراقي للكويت والثمن الذي دفعته المملكة ثمناً لخطايا الآخرين لكانت هذه الانجازات مضاعفة عشرات المرات.

ولا ننسى ايضاً تكريس دعائم الدولة والمؤسسات والقوانين والانظمة مثل نظام مجلس الشورى والنظام الاساسي ونظام المناطق.

ولا يكفي المجال الضيق هنا لسرد كل هذه الانجازات الداخلية التي تقابلها انجازات تاريخية للأمة العربية والاسلامية مثل تحرير الكويت بقرار جريء وحاسم وقيام مجلس التعاون الخليجي الذي لعب الملك فهد دوراً بارزاً في ازالة العقبات الكبرى التي وضعت في طريقه وبينها احتجاج «الجيران»!! اضافة الى الدعم الكامل والمستمر لقضية فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني وإحلال السلام عبر مشروع السلام العربي الموحد المعروف باسم «مشروع فهد»، واتفاقية الطائف التي حقق فيها الملك فهد نجاحاً كبيراً في انهاء الحرب الاهلية في لبنان ووقف نزيف الدم وتحقيق الوفاق والسلم الاهلي بعد حرب مدمرة استمرت اكثر من ١٦ عاماً. ولا ننسى ايضاً دعم الصمود العربي في وجه العدو الصهيوني ومساندة دول المواجهة وتقديم مساعدات كبرى لها ولجميع الدول العربية والاسلامية ودعم العرب والمسلمين في كل انحاء المعمورة.

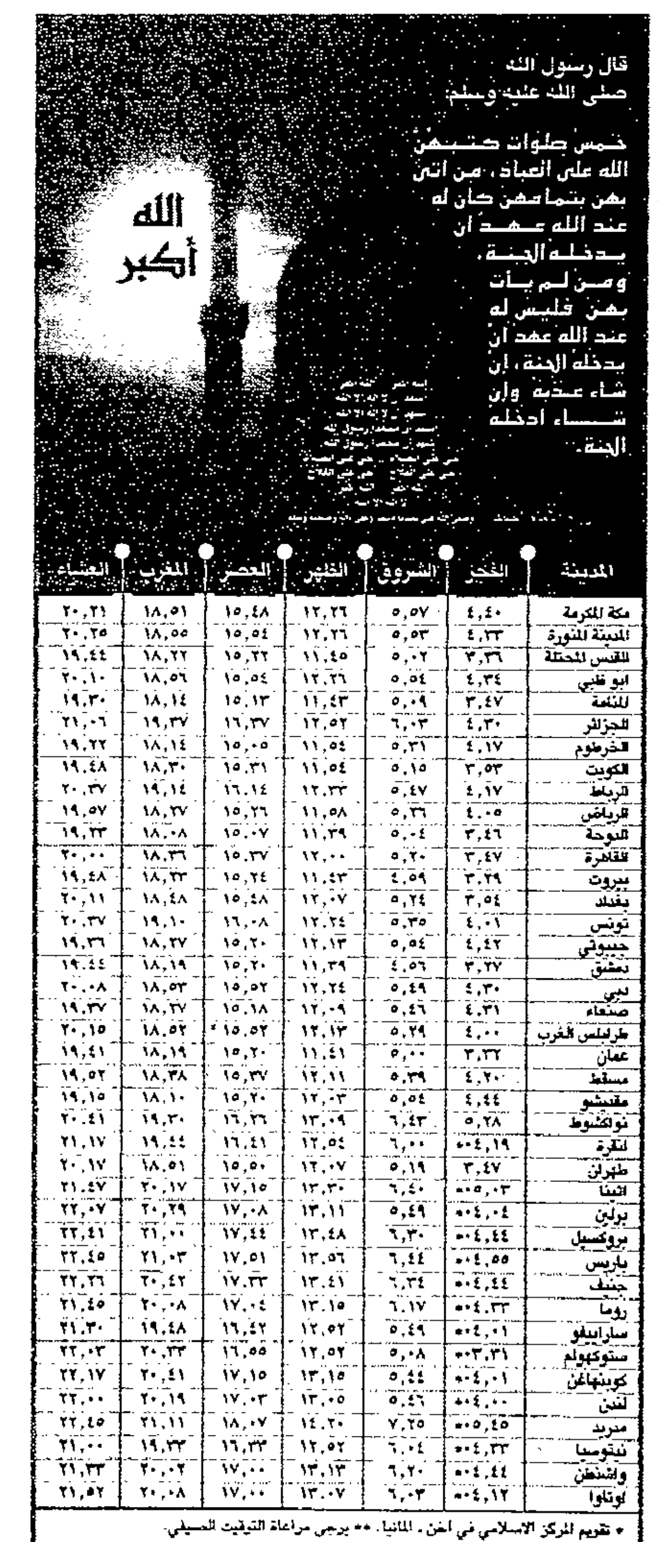
وفي سجل هذا الزعيم التاريخي ايضاً قائمة طويلة بأعمال الخير وخدمة الاسلام من بناء المساجد في العالم وإقامة المراكز الاسلامية وأكاديميات الملك فهد التي أنقذت الجاليات العربية والإسلامية من الضياع ودعم المسلمين في البوسنة والهرسك وفي كل مكان. ولهذا نبتهل الى المولى عز وجل ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين ويمتعه بالصحة والعافية والشفاء العاجل بعد العملية التي اجريت له قبل ايام.

● ● ●

● لقطة

من زرع الحب حصد الوفاء
ومن نشر الخير جزاه الله كل خير
ومن خدم دينه ووطنه ومقدساته
تحول الى رمز في عالم الخلود

عرفان نظام الدين



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٠	٥,٥٧	١٢,٢٦	١٥,٤٨	١٨,٥١	٢٠,٢١
المدينة المنورة	٤,٣٣	٥,٥٣	١٢,٢٦	١٥,٥٤	١٨,٥٥	٢٠,٢٥
القدس المحتلة	٣,٣٦	٥,٠٢	١١,٤٥	١٥,٢٢	١٨,٢٢	١٩,٤٤
ابو ظبي	٤,٣٤	٥,٥٤	١٢,٢٦	١٥,٥٤	١٨,٥٦	٢٠,١٠
المنامة	٣,٤٧	٥,٠٩	١١,٤٣	١٥,١٣	١٨,١٤	١٩,٣٠
الجزائر	٤,٣٠	٦,٠٣	١٢,٥٢	١٦,٣٧	١٩,٣٧	٢١,٠٦
الخرطوم	٤,١٧	٥,٣١	١١,٥٤	١٥,٠٥	١٨,١٤	١٩,٢٢
الكويت	٣,٥٣	٥,١٥	١١,٥٤	١٥,٣١	١٨,٣٠	١٩,٤٨
الرباط	٤,١٧	٥,٤٧	١٢,٣٣	١٦,١٤	١٩,١٤	٢٠,٣٧
الرياض	٤,٠٥	٥,٣٦	١١,٥٨	١٥,٢٦	١٨,٢٧	١٩,٥٧
الدوحة	٣,٤٦	٥,٠٤	١١,٣٩	١٥,٠٧	١٨,٠٨	١٩,٢٣
القاهرة	٣,٤٧	٥,٢٠	١٢,٠٠	١٥,٢٧	١٨,٣٦	٢٠,٠٠
بيروت	٣,٢٩	٤,٥٩	١١,٤٣	١٥,٢٤	١٨,٣٣	١٩,٤٨
بغداد	٣,٥٤	٥,٢٤	١٢,٠٧	١٥,٤٨	١٨,٤٨	٢٠,١١
تونس	٤,٠١	٥,٣٥	١٢,٢٤	١٦,٠٨	١٩,١٠	٢٠,٣٧
جيبوتي	٤,٤٢	٥,٥٤	١٢,١٣	١٥,٢٠	١٨,٢٧	١٩,٣٦
دمشق	٣,٢٧	٤,٥٦	١١,٣٩	١٥,٢٠	١٨,١٩	١٩,٤٤
دبي	٤,٣٠	٥,٤٩	١٢,٢٤	١٥,٥٢	١٨,٥٣	٢٠,٠٨
صنعاء	٤,٣١	٥,٤٦	١٢,٠٩	١٥,١٨	١٨,٢٧	١٩,٣٧
طرابلس الغرب	٤,٠٠	٥,٢٩	١٢,١٣	* ١٥,٥٢	١٨,٥٢	٢٠,١٥
عمان	٣,٣٢	٥,٠٠	١١,٤١	١٥,٢٠	١٨,١٩	١٩,٤١
مسقط	٤,٢٠	٥,٣٩	١٢,١١	١٥,٣٧	١٨,٣٨	١٩,٥٢
مقديشو	٤,٤٤	٥,٥٤	١٢,٠٣	١٥,٢٠	١٨,١٠	١٩,١٥
نواكشوط	٥,٢٨	٦,٤٣	١٣,٠٩	١٦,٣٦	١٩,٣٠	٢٠,٤١
انقرة	**٤,١٩	٦,٠٠	١٢,٥٤	١٦,٤١	١٩,٤٤	٢١,١٧
طهران	٣,٤٧	٥,١٩	١٢,٠٧	١٥,٥٠	١٨,٥١	٢٠,١٧
اثينا	**٥,٠٣	٦,٤٠	١٣,٣٠	١٧,١٥	٢٠,١٧	٢١,٤٧
برلين	**٤,٠٤	٥,٤٩	١٣,١١	١٧,٠٨	٢٠,٢٩	٢٢,٠٧
بروكسيل	**٤,٤٤	٦,٣٠	١٣,٤٨	١٧,٤٤	٢١,٠٠	٢٢,٤١
باريس	**٤,٥٥	٦,٤٤	١٣,٥٦	١٧,٥١	٢١,٠٣	٢٢,٤٥
جنيف	**٤,٤٤	٦,٣٤	١٣,٤١	١٧,٣٣	٢٠,٤٢	٢٢,٢٦
روما	**٤,٣٣	٦,١٧	١٣,١٥	١٧,٠٤	٢٠,٠٨	٢١,٤٥
سارايفو	**٤,٠١	٥,٤٩	١٢,٥٢	١٦,٤٢	١٩,٤٨	٢١,٣٠
ستوكهولم	**٣,٣١	٥,٠٨	١٢,٥٢	١٦,٥٥	٢٠,٣٣	٢٢,٠٣
كوبنهاغن	**٤,٠١	٥,٤٤	١٣,١٥	١٧,١٥	٢٠,٤١	٢٢,١٧
لندن	**٤,٠٠	٥,٤٦	١٣,٠٥	١٧,٠٣	٢٠,١٩	٢٢,٠٠
مدريد	**٥,٤٥	٧,٢٥	١٤,٢٠	١٨,٠٧	٢١,١١	٢٢,٤٥
نيقوسيا	**٤,٣٣	٦,٠٤	١٢,٥٢	١٦,٣٣	١٩,٣٣	٢١,٠٠
واشنطن	**٤,٤١	٦,٢٠	١٣,١٣	١٧,٠٠	٢٠,٠٢	٢١,٣٣
اوتاوا	**٤,١٢	٦,٠٣	١٣,٠٧	١٧,٠٠	٢٠,٠٨	٢١,٥٢

* تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

ياسر سالم شاعر الكاميرا

صور بالأبيض والأسود تنتظم في بنيان فني

□ دمشق - عمر شبانة

■ كما لو انه شاعر او رسام، كما لو ان الكاميرا لغة او ريشة واحباراً، يصوّر ياسر سالم، بدفقات متعالية من مشاعره واحاسيسه، فيكتب - بقليل من الاكتراث التقني والحرفية - قصيدته / اللوحة ذات اللونين الاكثر حدة وحساسية، اللونين المتجادلين في صراع ابدي / أزلي ترتسم ملامحه عبر تكوينات وتشكيلات تراوح بين التجديد والتعبير، بين الواقعي والحلمي، ومادته الأساس هي مفردات من حياتنا اليومية تكاد تكون مهملة لشدة تالفنا معها واعتيادنا عليها.

باللونين الاسود والابيض، وبما يتدرج منهما، يقيم بُنياناً فنياً يرتكز في أساسه على تكوينات تعتمد التوازن الصادر من المشاعر العفوية، حيث لا تكون آلة التصوير أكثر من أداة، وحيث رؤية الفنان، زاوية النظر لديه، قدرته - بل موهبته وحساسيته في التقاط حالة تشكيلية قد تجمع الفكرة والاحساس، وقد تبقى مجرد تكوين جمالي يحيل الى نقطة ما في الوعي او اللاوعي، في الشعور او اللاشعور، الجمعي والفردي .. بهذه كلها، يتميز عمل سالم عن غيره.

في غالبية اعماله تبرز قيمة اساسية تشكل الهاجس الاكبر في الاعمال المعروضة، وهي تتمثل في محاولة تقديم العالم من خلال الصراع بين المفردتين (النور / العتمة) وما يتولد من رحم هذه الثنائية الاساس من ثنائيات: الموت / الحياة، الياس / الأمل، القيد / الحرية، القديم / الحديث، و.. الفراغ / الامتلاء .. وما يتولد - ايضاً - من تبديل علاقات هذه الثنائيات ومواقعها، حيث كما يشير يشير الفنان علي فرزات في تقديمه - وخلافاً للمالوف «فالغرفة المظلمة عنده يغمرها الضوء» وحيث يمكن ان يكون الفراغ اسود، والبروز / الامتلاء ابيض. وفي هذا قلبٌ للمشهد الطبيعي في الفن وفي الطبيعة.

في تركيزه على موضوعة الابواب والنوافذ المضروبة بالقضبان (كانما اشارة الى القيود الاجتماعية) يبدو الفنان مهتماً، بل مهجوساً، بابراز بُعدين يكادان يكونان ثابتين: البعد الداخلي والبعد الخارجي. وهنا ينشأ الصراع ما بين داخل مضيء وخارج معتم، او العكس. فلا تظهر العتمة حتى يطغى النور. وكانما ليقول - ليصرخ: لماذا نسجن انفسنا اذن ما دام النور موجوداً؟ لماذا يصنع الانسان كل هذه «العتمة»؟

وبقدر ما تحوي العتمة / الظلمة من احتمالات السواد ودلالاته، فهي توحي - احياناً - بالغموض والسرّانية، بما هو روحاني وجوّاني، في مواجهة ما يمثله النور / البياض من براءة ونقاء وطهارة من جانب، او ما يمثله من انكشاف ووضوح من الجانب المقابل.

وان الصورة هنا ليست «منظراً» جامداً، بل هي لوحة متحركة، ذات أبعاد ومستويات، فان تداخل الابيض والاسود، يفتح الجدل / الصراع على مستويات عدة، رغم ان اللون الاسود هو الطاغي.

فالقراءة المتعمقة تتيح رؤية موقع وحجم الابيض، ودوره في كسر كثافة السواد وانغلاقه، ودوره في اضفاء «تلوينات» الى الكتلة الصماء، واعادة تشكيل التوازن عبر تسليط الاضاءة على مساحات متناثرة من البياض او الرمادي، وتوزيع كميات من الظلال لا تتحكم الكاميرا وحدها بتوزيعها، بل تتحكم العين التشكيلية بهذا التوزيع.

ثمة تاكيد اساسي على مفردات تنتمي الى ماض وتراث عريقين في الحياة هنا - في دمشق - وفي سورية عموماً ربما. انها «المطرقة» المعلقة على (المثبّتة في) بوابات دمشق القديمة، والمستخدمة قبل استحداث الجرس الكهربائي، وما تزال الى الآن احدى ظاهرات القدم والعراقة. ولكنها شيء من الماضي. جزء من هوية البيت (الباب في البيت) العربي. هل هي رسالة الجيل الجديد الذي بقدر ما يحترم هذه المفردات التراثية، بقدر ما يرى فيها من عناصر الصراع التي تحتّم التغيير، وتفترض التجديد؟! الجيل الذي يرى في هذا التراث من القيود والانغلاق، بقدر ما يرى فيه من عناصر تتقبّل التجديد وتتطلبه؟

معرض ياسر سالم فرصة لتساؤلات جديدة، وفرصة لمتع جديدة، وفرصة لحوار وجدل يوازيان جدل اللونين وتدرجاتهما. واذا كان علي فرزات يوقفنا، في خاتمة كلمته، عند امنيته «ان يصوّر (الفنان) المراة بقدر ما يتحدث عنها»، فان المراة - في اعتقادنا - لا تغيب عن المعرض، فهي حاضرة في صور عدة: في صورة هذا التشكيل الذي يوحي بالمراة ويحيل الى جسدها بانحناءاته وتداخلات مدلولاته.. وهذا يبدو واضحاً، بل يكاد يكون مباشراً. اما الحضور الرمزي للمراة، فهو قد يكون أشد غوراً وغموضاً، كما لو انه يستعير ادوات الشعر والموسيقى.

ففي ايقاع وحركة اللونين وصراعهما ما يحيل الى المراة، سواء من خلال الترميز عبر القيود، او من خلال اعتبار ثنائية (رجل / امراة، ذكر / انثى) يعي احدى الثنائيات الحاضرة في صراع الابيض / الاسود. ان سيادة الاسود، هنا، ليست، في اعتقادنا، سوى صورة لسيادة وطغيان الذكورة في المجتمع. فهل تكون المراة / الانثى كامنة في الابيض الذي يسعى لفرض حضوره؟ ربما. وربما كانت هذه الرؤية (الشاعرية) في خلفية العمل، وقد لا تكون صحيحة في الاصل، ولكنه مجرد محاولة لتفسير ما لا يفسر!.

واخيراً، فان التجريب في عمل ياسر سالم يطاول، لا العمل نفسه فحسب، بل إطاره الخشبي الأنيق المشغول باسلوب يتناسب، وينسجم، مع روح الاسود / الابيض. ان روح الشاعر والمسرحي والسينمائي والموسيقي تسكن - باقدار متفاوتة - اعمال هذا الفنان الشاب، فيقدمها في صورة تنطوي على قدر من ايقاع «المنمنمة» الدمشقية، وعلى قدر من تكسير القواعد لا بد منه في سبيل اضافة «نوطة» جديدة، وبصمة خاصة في هذا السيمفوني.

انها شاعرية الابيض / الاسود في صراعهما، يرسمها الفنان برؤية تختبر العناصر والعلاقات كما ينبغي بصورة شعرية، رؤية تنطوي على الرومانسية بقدر ما تنتمي الى الواقعية السحرية.


ثنائية الماضي والحاضر

«سمع» لبول سالم موسيقى وغناء وشعراً وعزفاً

صورة عن جيل يعيش الثقافتين العربية والغربية

□ بيروت - حبيب يونس

■ ماذا ينتج تعدد ثقافات، خصوصاً لبنانية وشرقية وعربية وانغلوفونية، وتعدد اهتمامات خصوصاً سياسي وأكاديمي وفكري واجتماعي وفني؟ «سمع».

قد يكون «سمع» افضل تعبير عما يجسده اللبناني بول سالم الأستاذ الجامعي وصاحب مركز الدراسات وابن وزير الخارجية (السابق إيلي سالم) والأميركي الجنسية (ايضاً وقد اكتسبها من أمه)، والمتنقل بين مدارس بيروت وجامعاتها وجامعات أميركية والمتقن لغات عدة والغارق الآن في التعرف الى أسرار الحضارات، والموسيقي هواية وتعلماً وعزفاً على البيانو والكيبورد والبزق والغيتار وعدد من الآلات الإيقاعية ومبرمج الكومبيوتر ... وهو لمّا يبلغ الأربعين.

«سمع» باكورته الفنية، تاليفاً وغناء وعزفاً، صدر اخيراً بإنتاج مشترك مع «صوت الشرق» (عبدالله شاهين وأولاده) في بيروت، متضمناً ١٣ مقطوعة لا تتجاوز اطولها الدقائق السبع. «صعب علي إيجاد عنوان لعملي الأول فتركت القرار للمستمع ولرد فعله ... وكان سمع الذي اردته محاولة التقاء ومواجهة بين الشرق والغرب موسيقياً وثقافياً» كما يقول سالم لـ«الحياة».

التجارب في حقل الجمع بين الشرقي والغربي كثيرة، وسبق سالم إليها كثيرون. ولكن «لا أعرف هل عملي هذا وسيلة لتحديث الموسيقى الشرقية او تناغم مع الموسيقى عموماً وتكامل فيها» على ما يوضح مشيراً الى انه «حافظ على روحية الشرقي وروحية الغربي من دون تزييف او خروج على الشخصية، ما دام العمل يعبر في شكل إنساني صحيح وشفاف معاً عما اريده».

ويشبه سالم «سمعه» ببيروت «المدينة الشرقية المنفتحة على انماط ولغات ومشاعر من مشارب متنوعة». ويقول انه عندما يعزف يؤدي كل نمط موسيقي بروحيته. ويعترف بتاثره بزياد رحباني وإعجابه به، وخصوصاً «بطريقته في التعبير المباشر الصريح من دون تصنع»، وبتاثره أيضاً بالموسيقى الكلاسيكية والأميركية اللاتينية، وخصوصاً البرازيلية، والجاز «حيث ثمة مشاعر تطاول أي إنسان، فتجعله يدخل الى ذاته وتفتح فيه خلايا مغلقة».

وعلى رغم انشغالاته الكثيرة، وجد سالم وقتاً لتنفيذ العمل الذي استغرق منه نحو سنتين. «في البداية، بدا لي الأمر تجربة وتسلية، ثم شجعني أصدقاء ومعارف على إنجازه، وجميعنا على يقين أن ليس الهدف تجارياً». ويرى سالم أن موسيقاه، وإن كان بعض مقطوعاته مستوحى من أعمال كبار (انطونيو كارلوس جوبيم واني لينوكس وهربي هانكوك) تعبر عن شخصية جيل أو طبقة تعيش الثقافتين العربية والغربية، تختلف عن شخصية من هم في مجتمع صاف. ويقول «عندما ألفت نسيت مبادئ التاليف والتقنيات الموسيقية، لأخرج ما احس به كما هو واعبر عنه كي يصل الى المتلقي من دون استئذان».

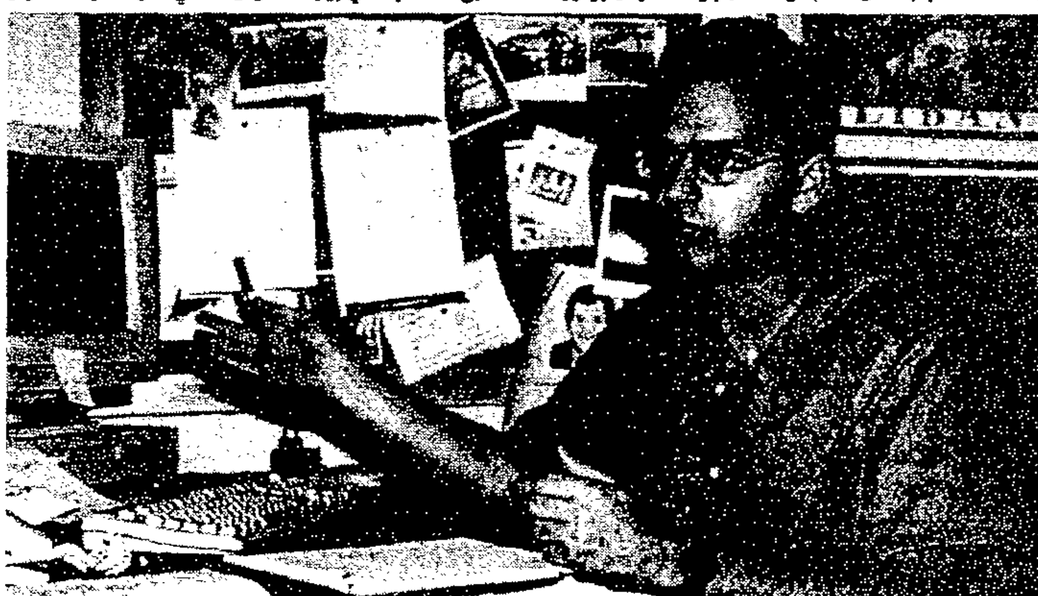
هذا في الموسيقى. أما غناءً فصوت سالم لا يدعي طرباً او غناء. وهدفه الأداء لإيصال أفكار كتبها شعراً، أو ما يشبه الشعر، أو أفكار أعجب بها من الشاعر محمد عبدالله او شاركه في كتابتها. وفي ادائه غير المتكلف يغيب التكرار، ويطلق العنان للحن يلتهم الكلمات، كأنه في سبق مع شيء ما ليبلغ والسامع سريعاً محطة هي الاخيرة. وقد يكون للمفهوم الثقافي والمجتمعي الاميركي (الإستهلاكي السريع غير المتسرع) تاثير في شكل اغنية سالم.

تبقى الرسالة السياسية. فهي واضحة في عناوين المقطوعات أو الأغنيات، فـ«صلاة عن أرواح الغائبين» ارتجلها سالم وعازف الكمان جهاد عقل في استوديو التسجيل، عندما علم سالم أن عقل كان حاضراً، وهو صغير، في مجزرة صبرا وشاتيلا (عام ١٩٨٢) و«شباط» مقطوعة تختصر ربما ما يرمي اليه بول ولعلها هو.

و«بغداد» مدينة يليق بها الإسم الآخر للمقطوعة «رقصة الحياة» ... مدينة حياة هي. و«من زمان» اغنية عاطفية عن «حب هو اخر صوت وضوء» في قلب سالم. و«قصة تنين» عتاب بين زوجين ودعوة الى طول البال، ينتهي بجريمة، وقد تكون الجريمة والجثة وحدهما «الرابحتين» لانهما وجدتا مكاناً لهما في اغنية.

وفي «عودة الى البداية» يقسّم سالم على البزق، تلك الآلة التي لا أسس موحدة لصنعها ولا أكاديمية لتعلم العزف عليها، وروعتها أنها تبقى بنت العفوية. أما «الهلال الخصيب» المقطوعة الموسيقية فـ«عجيب» في نظر سالم وقد صهر فيها الموروث الموسيقي الذي يتشابه بين مناطقه احياناً ويختلف احياناً اخرى. و«بلاك» عن تلك المراة التي شدهت المغني بمرورها أمامه حتى رأى في جسدها بلاده. و«شو قال العاج» خروج على المالوف في محاكاة السمراء او الشقراء ... فهنا محاكاة للبيضاء. و«هجرة الريف الى المدينة» و«سفر برلك» (محلي) و«ما أطول بالك» (شعر عبدالله) عناوين لحال سياسية واجتماعية يعبر عنها سالم بالم، تسعفه فيه مقامات الجاز واحياناً «البلوز».

وكرفض للحرب في لبنان التي حرمت سالم وابناء جيله سنوات شبابهم ودفنت احلاماً كثيرة، كانت «تنذكر ما تنعاد»، وهي توليفة موسيقية يستحضر فيها سالم صوت الإعلامي اللبناني الراحل شريف الأخوي الذي اشتهر بعبارة «سالكة وامنة» من الإذاعة اللبنانية في «حرب السنتين» خلال تقريره اليومي عن حال الطرق في بيروت والمناطق. بول سالم في «سمع» يعزف هموماً كثيرة، ويفرغ في اغنياته تجربة غنية، ويفسح في المجال رحباً أمام احلام وامنيات حملها من ايام الشباب الأولى، وما زال اوان تحقيقها ينتظر غداً افضل.


بول سالم: بين السياسة والفن

هَلا

صوتها: إشكالية إجتماعية / ٢
إبداع نسائي؟

* كونياً دخل التساؤل عن موقع إبداع المراة من مدخل شائك تحت إشكالية ازدواجية النظرة للعضوية الإجتماعية، ترتب عليه حظر التعبير الجهري عند الأنثى. وسنرى كيف أدى هذا لاحقاً الى ظواهر متعددة، منها تقييد مجالات التعبير الأنثوي، وارتباط كتابة المرأة بحركة «الفمينيسم» النسوية المتمردة والعالية النبرة، وتبرؤ المرأة مبدئياً من تعبير «أدب نسائي»، سواء في الغرب او في الشرق، والرغبة في استبداله بتصنيف أقل تحيزاً ضد خصوصيتها كأنثى مدانة، هو «إبداع إنساني»، اي إبداع فقط دون تصنيف يوحي بتهمة الدونية في مستوى الإبداع او محتواه. وكانت الدونية مفترضة في إبداع المرأة .. كان تعبير المرأة مهمشاً إن لم يكن عيباً .. حتى في أوروبا اضطرت الرائدات الى الكتابة تحت أسماء رجالية مستعارة لضمان فرصة النشر المتعذرة بالنسبة للمرأة في انعدام التقدير لقدراتها او احترام حتى المتميّز من إبداعها، إذ يرفض المجتمع سماع صوتها حتى مكتوباً.

** في فترة ما قبل تعليم المرأة كان المعتقد الإجتماعي السائد أن الفتاة ليست بحاجة الى ما هو اكثر من التلقين التقليدي لواجباتها الدينية والعائلية كزوجة وأم وبنت ... وكل ما يتعدى ذلك يمكن ان يقوم به بالنيابة عنها وليّ أمرها او وكيل رسمي. وفي هذه الفترة لم يكن هناك إبداع نسائي سوى بعض الشعر العامي معبراً عن معاناة المرأة في أدوارها المجتمعية والعائلية والفردية .. تبدعه الموهوبات وتحفظه الأخريات. أما الكتابة والقراءة فلا حاجة لها بها.

*** في منطقة الجزيرة العربية كان بدء الإبداع النسائي في شاعرات الجاهلية وأوج الحضارة الإسلامية ثم النبطيات بعد انحدارها. ولعل اشهر شاعرات الفصحى الخنساء وجليلة بنت مرة .. كما عرفت سكينة بنت الحسين بشعرها الراقي.

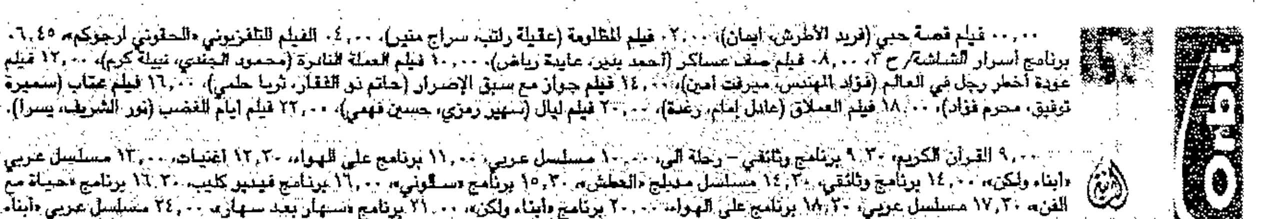
وفي ترف الخلافة الأموية والعباسية كان الموسرون يتسابقون لاقتناء الجواري الموهوبات شعراً .. كما كانت بين الشاعرات العربية الشهيرات بنات الخلفاء مثل العباسية أخت الرشيد والولادة بنت المستكفي. وكان الشعر وقتها بالسليقة ويصقل بالتدريب تحت مدرسين متمكنين.

**** في فترة الإحياء والتنوير في مجتمعنا العربي جاء توجه مناقض يشجع تلك القلة من المتعلمات ان يعبرن عن وجودهن .. ولكن فرص المساندة كانت مشروطة بعدم تخطي المرأة للخطوط الحمراء التي تبنّاها المجتمع .. كان لا بد ان تتكلم المرأة بمنطق الرجل وبلغته وخياراته عما يراه هو مثالياً في مجتمع يحلم به رواد التنوير. ولكنها كانت خطوة ايجابية حيث سمحت بأن يكون في وجود المرأة المبدعة شخصية رجل أب او أخ حان يشد أزرها ويشجع إبداعها.

وقد ركزت الرائدات على الكتابة الإجتماعية والأدبية الجادة، بعيداً عن الذاتية وكن نخبة قليلة حيث كان لا بد ان تتوفر الى جانب القدرة الذاتية وموهبة الإبداع، الشجاعة الذاتية للدخول في غير المعتاد والتفتح الفكري الأسري الذي سمح بتعليم الفتاة أصلاً.

ثريا العريّض

الأبراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تجازف كثيراً هذه الأيام فاعصابك لا تتحمل التوتر.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): أضرب ضربتك الآن ما دام الحديد حامياً.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اعتمد الطريق المباشر للوصول إلى الهدف فلا فائدة في التاجيل واللف والدوران.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ترغب في منح العقل إجازة مفتوحة وترك القلب يسير السفينة...
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): فكر ملياً في طريقة لاستمالة من يثير في القلب رعشة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تلعب بالنار عندما يتعلق الأمر بمصيرك المهني ومستقبلك!
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا يمكنك أن تعيش في عالم الأحلام دائما والحياة بوقائعها نهر يجري من حولك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): السعادة الحقيقية تملأ قلبك بعدما عثرت على الشخص الذي بحثت عنه طويلاً.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تقلق إذا كان ما تقوم به هو عين الصواب.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): مصلحتك ستكون في مأمن من أي خطر ما دمت بعيداً عن الأشرار.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قل ما تريد قوله من دون خجل أو وجل، لأن كلمة الحق يجب أن تقال عالية.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الوقت ثمين فلا تهدره في التردد بل اتبع نداء القلب.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب للكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: مسرحية لنجيب الريحاني.

ر: رامي، رحمة، رفيق، رمز، رمل، رهب، روزاريو، روزيتا، رينو
س: سبابة، سجاد، سعر، سكت، سلاح، سمة، سهى، سولحل، سيل
ق: قحط، قدراء، قراغول، قرطمان، قطارة، قطران، قعطل، قفل، قنبيط، قيثارة
ك: كان، كتيبة، كنس، كيفية
ل: لائل، لاميون، لح، لهبان، لهميم، ليقونة

ق	س	ن	ا	ب	هـ	ل	ا	و	ن	ي	ر	ق
ي	س	ر	ر	ف	ي	ق	ل	م	ح	ت	س	ر
ث	ق	م	م	ن	ل	ي	س	ر	هـ	ب	ج	ا
ا	ف	و	ة	ز	ل	ك	ن	س	ك	ق	ا	غ
ر	ل	ق	ي	ك	ل	ي	ر	ى	ا	د	د	و
ة	ل	ة	ط	ر	ت	ح	ق	م	ن	ر	ق	ل
خ	ق	ا	ب	ر	ا	ي	ا	و	ل	ا	ع	ب
ة	ن	ى	م	ا	ا	ز	ب	و	ن	ء	ط	س
ي	ب	هـ	ر	ي	ب	ن	و	ة	س	ة	ل	ل
ف	ي	س	ت	ح	و	س	ر	ر	ط	ح	ق	ا
ي	ط	ت	ك	س	م	ن	ع	ل	ا	ء	ل	ح
ك	ل	هـ	م	ي	م	ة	س	ق	ط	ا	ر	ة
ق	ر	ط	م	ا	ن	ا	ك	ا	ت	ي	ز	و	ر

حل العدد السابق: تان تان.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من الورود
٢- نصير - زوج
٣- المشي
٤- شاهد - حرّره
٥- نصف بعبة - مواجهة
٦- من الخضار - جعل الشيء يعبر
٧- القبلة - رج
٨- من الشهور - قبيح
٩- مضيء - صديق

عمودياً
١- من ايام الاسبوع
٢- لحم - طري
٣- من الخضار - شقيق والدتي
٤- ضد يدوي - ضد مكشوف
٥- طائرة مقاتلة فرنسية - يتبع (مجزومة)
٦- ضد خاصة
٧- جوهر - ذهب - مرض صدري
٨- يدرك (مجزومة) - غلبهم
٩- الناحية - نهر

حل العدد السابق
افقياً: ١- طاليان - بز ٢- رهط - لاحقه ٣- الفاروميو ٤- يندر - نر ٥- زق - بعثتها ٦- واسط ٧- نمرح - مديد ٨- شيوع ٩- اسبارطة.
عمودياً: ١- طرابزون ٢- اهل - قاموس ٣- لطفي - سر ٤- انبطحوا ٥- الردع ٦- ناورت - مشط ٧- حم - هندية ٨- بقينا - يو ٩- زهور - ينعم.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

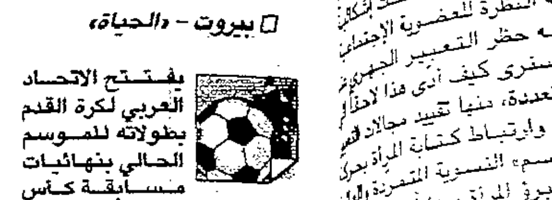
TV LAND: 00.00 Inside Edition, 00.30 Jake And The Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake And The Fat Man, 05.30 Nash Bridge, 6.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 Real TV, 09.30 Walker Texas Rangers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Nash Brigde, 12.00 Brooklyn South, 13.00 Arliss, 13.30 Jag, 14.30 The Benny Hill Show, 15.00 Star Trek- The Next Generation, 16.00 Real TV, 16.30 Nash Brigdes, 17.30 Dellaventura, 18.30 Viper, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The English Premier League, 22.30 The Hunger, 23.00 Arliss.

SHOWTIME - MOVIE CHANNEL: 01.30 Memory Run, 03.00 Mortal Kombat, 05.00 Mommie Dearest, 07.00 Imaginary Crimes, 09.00 Inside Hollywood, 09.30 Daddy's Dyin'... Who's Got The Will?, 11.00 Uncommon Valor, 13.00 Lost in Yonkers, 15.00 A Force of One, 16.30 Wesley Snipes Double Hit: Drop Zone, 18.30 Wesley Snipes Double Hit: Money Train, 20.30 New: Back in Business, 22.00 Trees Lounge, 23.30 Uncovered.

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال ... ١٦,٣٠ الصحف، ٦,٣٠ وجوه شابة.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ بين وبنيا، ٨,١٥ مسلسل «ابو الهنا»، ٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة ... ٢٣,٢٥ سهرة تلفزيونية (اعادة)، ٢٤,٥٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,٥٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش



كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم في لبنان

الافتتاح اليوم بين النجمة والموردة السوداني ومولودية وهران ضد الوصل الاماراتي غداً

□ بيروت - «الحياة»

يفتتح الاتحاد العربي لكرة القدم بطولاته للموسم الحالي بنهائيات مسابقة كأس الكؤوس العربية التاسعة التي يستضيفها نادي النجمة اللبناني على ملعبي المدينة الرياضية وبيروت البلدي ابتداء من اليوم الاربعاء وحتى ٣٠ آب (اغسطس) الجاري. وتشارك فيها ثمانية فرق وزعت على مجموعتين، تترأس النجمة اولاهما، وضمت الموردة السوداني والقادسية الكويتي والنصر الليبي. وتترأس مولودية وهران الجزائري، حامل اللقب المجموعة الثانية التي تضمه الى الطائي السعودي والوصل الاماراتي والجيش السوري.

ويتوقع ان تمتلىء مدرجات المدينة الرياضية التي تتسع لنحو ٥٠ الف متفرج عن آخرها مساء اليوم لمتابعة العرض الافتتاحي الذي تحفظت اللجنة المنظمة عن فقراته علماً انه سيتضمن انشاد نشيد النادي باسلوب اوركسترالي. ويلي المراسم البروتوكولية اللقاء الاول الذي يجمع النجمة والموردة السوداني.

وفي وقت اتخذت اللجان الفرعية كل الترتيبات التي تسهّل وصول المتفرجين الى الملعب، عقدت اللجنة المشرفة على المسابقة الاجتماع الفني قبل ظهر امس برئاسة امين عام الاتحاد العربي عثمان السعد. ومن ابرز مقرراته الابقاء على قيد ثلاثة لاعبين اجانب فقط في كل فريق، ما يعني عدم استفادة النجمة من قيد لاعبيه الخمسة الاجانب. وقد ضمّت اللائحة النهائية للاعبيه المؤلفة من ٢٢ عنصراً الارميني ارمين صانميان والنيجيري صنداي والعراقي صاحب عباس. واستبعد حارس مرماه السوري ماهر بيرقدار ولاعب الوسط النيجيري ايموّلا.

واكد السعد ان العقوبة التي ستتخذ بحق اي لاعب او اداري سيسري مفعولها اقليمياً ودولياً من خلال ابلاغ الاتحادات المعنية، وتمنى ان يتألق الحكام العرب المكلفين بقيادة المباريات، ليثبتوا ان بروز زملائهم في كأس العالم في فرنسا لم يكن وليد طفرة موقتة. ونقل السعد تحيات رئيس الاتحاد العربي الامير فيصل بن فهد وتمنياته بنجاح البطولة. ولفت الى ان المباراة النهائية للمسابقة ستنقل مباشرة الى ارجاء العالم كافة بواسطة محطة «يوروسبور» التلفزيونية الفضائية.

يذكر ان الفائز باللقب سيحرز ٥٠ الف دولار، والوصيف ٣٠ الفاً. وقد يحدد الاتحاد العربي في الايام المقبلة ادراج مباراة فاصلة على المركزين الثالث والرابع.

وعلى ابواب انطلاق المباريات، اكد مساعد مدرب النجمة ابراهيم الزعزع ان معنويات لاعبيه في القمة، وقال: «نحن جاهزون معنوياً وبدنياً وفنياً لتحقيق انجاز يتوق اليه جمهور كرة القدم في لبنان...». واعتبر الزعزع ان النتائج الهزيلة التي حققها الموردة السوداني، في مبارياته التحضيرية الاخيرة في دمشق، هي من قبيل ذر الرماد في العيون، بعد التصريحات النارية التي سبق واطلقها مدير الكرة في الموردة بهاء الدين ابراهيم.

بدوره، راهن قائد النجمة رائد ابو النصر اليافي على مقدرة فريقه على تحقيق الفوز في مباراة اليوم، «شرط ان تكون المواكبة الجماهيرية ضخمة وبحجم المناسبة». وذكّر اليافي بما اعلنه بهاء الدين ابراهيم الاسبوع الماضي بان اكثر ما يخشاه الموردة هو جمهور النجمة الضخم، داعياً الى استغلال هذا العامل.

وامل قائد النجمة ان يحقق فريقه انجازاً لبنانياً هو الاول من نوعه على صعيد هذه المسابقة، واضاف ان «الروح القتالية التي طبعت اداء اللاعبين في الفترة الاخيرة، لا سيما في كاس فايسروي للنخبة التي احرز لقبها، ستكون خير معين على تخطي هذا الاستحقاق بنجاح».

من جهتهم، اعتبر اداريو الموردة ان الكلمة الفاصلة ستكون في الملعب ابتداء من اليوم، بصرف النظر عن نتائج المباريات الاعدادية.

وتجرى غداً مباراتان في اطار المجموعة الثانية، فيلعب مولودية وهران والوصل الاماراتي ثم الجيش السوري والطائي السعودي على ملعب بيروت البلدي اعتباراً من الساعة السادسة مساء.

المغرب العربي ومصر يهيمنان

□ بيروت - «الحياة»

■ استضاف نادي الاتحاد جدة مباريات الكأس الأولى العام ١٩٨٩ وشاركت فيها ثمانية أندية، وعاد اللقب الى فريق الملعب التونسي اثر تغلبه على الكويت ٦-٥ بركلات الترجيح.

وتأهل الملعب الى المباراة النهائية بتخطيه الرشيد العراقي، اقوى الفرق العربية وقتذاك، بينما بلغها الكويت على حساب الهلال السوداني.

وشهدت المسابقة الاولى مباراة لتحديد المركزين الثالث والرابع، أسفرت عن فوز الرشيد على الهلال.

ولم تختلف المسابقة الثانية (١٩٩١) التي ضمت عشرة فرق عن الاولى لناحية الضيافة وحمل اللقب، فالضيافة جاءت خليجية اذ نظمها النصر الاماراتي، وبقي اللقب في المغرب العربي، بفضل الاولمبيك البيضاوي المغربي الذي فاز على المقاولون العرب ١-صفر في المباراة النهائية.

وجدد الاتحاد جدة استضافته للمسابقة من خلال البطولة الثالثة (١٩٩٣) التي انخفض عدد فرقها الى سبعة. واحتفظ الاولمبيك البيضاوي بلقبه اثر فوزه على السد القطري ٢-صفر. وأبقى الاولمبيك الكأس في حوزته موسماً ثالثاً بعدما نجح في الحفاظ عليها في البطولة الرابعة التي استضافها الأهلي القطري العام ١٩٩٤ بمشاركة عشرة فرق.

ولم يفوت الاهلي القاهري فرصة عاملي الارض والجمهور العام ١٩٩٥، اضافة الى مستواه الفني الرفيع، فأحرز لقب البطولة الخامسة التي ضمت ثمانية فرق، بفوزه على الشباب السعودي ١-صفر. وحل الاولمبيك ثالثاً والمستقبل المرسي التونسي رابعاً، وطبق نظام الهدف الذهبي للمرة الاولى في هذه البطولة.

واستضاف فريق النجمة الساحلي التونسي البطولة السادسة في سوسة العام ١٩٩٦، التي ضمت عشرة فرق، لكنه اخفق في استغلال عاملي الارض والجمهور على النقيض من مواطنه الافريقي الذي التقاه في المباراة النهائية وفاز عليه ١-صفر.

وفي العام ذاته، استضاف الوحدات الاردني البطولة السابعة التي استقرت المشاركة فيها على ثمانية فرق، وعاد اللقب لاولمبيك خريبكة المغربي وهو الاولمبيك البيضاوي (الكتريك) عينه، والذي تغير اسمه بعد دمج بين أندية مغربية عدة. فاز خريبكة على الفيصلي الاردني ٣-١ في المباراة النهائية.

وتنافست ثمانية فرق في البطولة الثامنة التي استضافها الاسماعيلي المصري العام الماضي، ولم يستطع الشباب السعودي في نهايتها ان يشذ عن القاعدة وينقل اللقب الى المشرق العربي، اذ خسر المباراة النهائية امام مولودية وهران الجزائري صفر-٢ وسجل للمولودية المدافع فريق عبد الكريم وبن عماره سعيد احمد. وتوج لاعبه عمران رشيد هدافاً للمسابقة برصيد ٦ اهداف.

استجواب فيالي حول فضيحة المنشطات

□ تورينو (ايطاليا) - رويترز - خضع جيانلوكا فيالي مدرب فريق تشيلسي ونجم يوفنتوس السابق لأسئلة قاضي التحقيق الايطالي رافائيلي غورانيللو الذي يحقق في الفضيحة التي اطلقها مدرب أ. اس. روما زدينيك زيمان حين صرح منذ أسابيع قليلة لمجلة «ليسبريسو» الايطالية ان لاعبين في أعرق النوادي الايطالية يتعاطون المنشطات البدنية.

وسمى زدينيك وقتها جيانلوكا فيالي، وهدّاف يوفنتوس اليسندرو ديل بييرو.

واستغرق التحقيق مع فيالي ساعتين ونصف الساعة، رفض مدرب تشيلسي إثرها الإدلاء بأي تصريح.(الصورة من ا ب)

الدوري المصري لكرة القدم

فوز الاهلي على اسوان في ختام المرحلة الاولى

□ القاهرة - علاء موسى

اكتفى الاهلي حامل لقب الدوري بالفوز على اسوان ٢ - ١ مساء اول من امس في ختام المرحلة الاولى للدوري الممتاز لكرة القدم، ولم يستفد من النقص الحاد في صفوف اسوان بسبب هجرة تسعة من لاعبيه الاساسيين الى اندية اخرى.

وظلت المباراة من جانب واحد لمصلحة الاهلي حتى منتصف الشوط الثاني عندما ضاق الفارق الى ٢ - ١، وكان يمكن للمضيف اسوان ان يعادل النتيجة لو احتفظ لاعبوه باعصابهم، ولكن التوتر كلفهم كثيراً وتعرض احمد رسلان للطرد في الدقيقة ٨٢ بسبب اعتدائه على سيد عبدالحفيظ واستمر حذر لاعبي الاهلي حتى النهاية، وتبادل لاعبوه التهنئة لفوزهم المحدود على اضعف فرق الدوري. وكان حسام حسن افتتح اهداف المباراة بضربة راس في الدقيقة الاولى اثر ضربة ركنية، واهدر فرصة غير معقولة عندما سدد الكرة بقدمه في العارضة والمرمى خال تماماً في الدقيقة ١٦. وسيطر الاهلي تماماً في الشوط الثاني، وانقذ وليد عبدالنعيم هدفاً محققاً من سيد عبدالحفيظ، وسدد محمد يوسف مدافع الاهلي عالياً والمرمى خال امامه عندما ارتدت ضربة راس محمد شرف من القائم.

ثم احرز محمد عبدالرحمن هدفاً لاسوان من ضربة جزاء في الدقيقة ٧٠. ودهش كثيرون من قرار الحكم محمد كمال ريشة في احتساب ضربة الجزاء المماثلة للضربة التي احتسبها الحكم الاميركي باهارامست للنروج ضد البرازيل في كاس العالم الاخيرة.

واضطر الالماني راينر تسوبيل مدرب الاهلي لدعم دفاعه باشراك الظهير ابراهيم سعيد، وكانت واقعة طرد احمد رسلان لاعب اسوان فاصلة في تقليل فرص فريقه في التعادل.

وبنهاية مباريات المرحلة الاولى اصبح ترتيب الفرق كالاتي:

١- الزمالك ٣ نقاط
٢- الاتحاد ٣
٣- الاسماعيلي ٣
٤- الاهلي ٣
٥- المصري ٣.

على صعيد آخر، انتهت الازمة التي نشبت بين ادارة نادي الزمالك وحارس المرمى حسين السيد بسبب تباين وجهات النظر حول التقدير المادي لقيمة عقده الجديد. وكانت الادارة عرضت ٧٠ الف جنيه لمدة عام، فيما طلب حسين ١٢٠ الفاً. وتخلف اللاعب عن المشاركة في مباراة الزمالك الاولى في الدوري ضد القناة، ولعب مكانه الاحتياطي عبدالواحد السيد. واضطرت ادارة النادي الى انهاء المشكلة فوقع حسين السيد اول من امس، وسيلعب مباراة فريقه المقبلة في الدوري.

بطولة انكلترا لكرة القدم

ارسنال الفائز على نوتنغهام يقابل ليفربول ووستهام يواجه مانشستر يونايتد السبت

■ لندن - ا ف ب - استهل ارسنال حامل اللقب مشواره في بطولة انكلترا بفوز صعب على نوتنغهام فوريست الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الممتازة ٢-١ على ملعب «هايبري» في لندن امام ٣٨ الف متفرج اول من امس.

وجاء الشوط الاول رتيباً وكانت السيطرة فيه لارسنال الذي احرز مسابقة الكأس أيضاً الموسم الماضي، لكن من دون خطورة باستثناء كرة سيطر عليها المهاجم الفرنسي نيكولا انيلكا وسددها قوية صدها القائم (٢٣).

وتحسن المستوى في الشوط الثاني الذي بداه ارسنال مهاجماً سعياً وراء هدف السبق. وكان له ما اراد عندما افتتح له الفرنسي ايمانويل بوتي التسجيل بعد أن مرر الهولندي دينيس برغكامب الكرة من ركلة حرة ثابتة داخل المنطقة باتجاه طوني ادامس، فسددها هذا الاخير براسه، وارتدت من العارضة الى بوتي الذي اعادها براسه داخل الشباك (٥٨). وكان بوتي سجل هدف منتخب فرنسا الثالث في مرمى البرازيل في المباراة النهائية من مونديال ٩٨.

ونجح نوتنغهام الذي لم يخسر اي مباراة افتتاحية له منذ تسعة اعوام في ادراك التعادل عن طريق الدولي السابق جف توماس، الذي سار بالكرة من منتصف الملعب ثم مررها الى زميل له، فاعادها اليه قبل ان يطلقها بيسراه نكية على يمين ديفيد سيمان (٧٦).

لكن الكلمة الاخيرة كانت للهولندي السريع مارك اوفرمارس الذي ضرب مصيدة التسلل وانفرد بحارس نوتنغهام ديف باسينت، فصد الحارس محاولته، لكنه عاد واسقط الكرة قوسية داخل الشباك محرزاً هدف الفوز.

ولم يخسر ارسنال اي مباراة له منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧، وقد حقق فوزه الحادي عشر على التوالي على ملعبه.

ويلتقي ارسنال السبت المقبل مع ليفربول على ملعب «انفيلد» في لقاء قمة مبكر، فيما يلعب فريقا ويستهام ومانشستر يونايتد على ملعب الأول.

لاعبا ارسنال الفرنسيان ايمانويل بيتي (يسار) ونيكولا انيلكا يحيطان بلاعب نوتنغهام غريغ ارمسترونغ.(ا ف ب)

مسيرة ٢٢ عاماً لم يتعرض خلالها لبطاقة حمراء

الهلال السعودي ونجوم الكرة السورية في تكريم نزار محروس

دمشق - ا ف ب - يشارك الهلال السعودي بطل اسيا نجوم الكرة السورية في عصرها الذهبي في مهرجان اعتزال لاعب الوحدة الدمشقي وقائد منتخب سورية السابق نزار محروس الملقب بساحر الكرة السورية الجمعة المقبل على استاد العباسيين في دمشق.

وستشارك في مهرجان التكريم كوكبة من نجوم سورية المعتزلين الذين كانوا ضمن التشكيلة الفائزة بذهبية دورة المتوسط العاشرة في اللاذقية العام ١٩٨٧ على فرنسا ٢-١ وفي مقدمهم عبدالقادر كردغلي ومحمد جقلان ومالك شكوحي ووليد ابو السل، الى جانب النجوم الحاليين في المنتخب الوطني السوري مثل عمار ريحاوي ومحمود محملجي وفواز مندو وغيرهم.

ويعتبر محروس (٣٤ عاماً) من ابرز النجوم الذين انجبتهم الكرة السورية، وهو يحمل الرقم القياسي السوري في عدد مبارياته الدولية الرسمية والودية التي ناهزت المئة، كما انه لا يزال يحمل الرقم القياسي كافضل هداف لسورية بتسجيله ٤٣ هدفاً لمنتخب بلاده خلال ١٢ عاماً دافع خلالها عن الوان ناديه من ١٩٨٢ الى ١٩٩٤.

وحقق محروس مع منتخب سورية لقب ذهبية دورة المتوسط العام ١٩٨٧ وسجل احد هدفي الفوز على فرنسا في المباراة النهائية، كما حمل فضية كاس العرب الخامسة في الاردن العام ١٩٨٨، وشارك منتخب سورية في جميع الدورات والبطولات العربية خلال تلك الفترة.

ومحروس من مواليد الكويت ونشا فيها وتعلم فنون الكرة في احدى مدارسها الابتدائية على يد مدرس التربية الرياضية نجم الكويت الاسطوري جاسم يعقوب، ولعب في النادي العربي الكويتي فترة محدودة قبل ان ينتقل مع اسرته الى سورية وهو في الثانية عشرة من عمره حيث انتسب الى نادي الوحدة الدمشقي وتدرج في فرقه ولمع نجمه كلاعب موهوب وهداف في خط الوسط وانضم الى فريق الجيش موسم ١٩٨٦-١٩٨٧ خلال فترة خدمته العسكرية وفاز معه ببطولة الدوري والكاس، قبل ان يحترف لموسم واحد في نادي سحم العماني العام ١٩٩١ ثم عاد الى صفوف فريقه الوحدة حيث قاده مدرباً ولاعباً لانتزاع كاس سورية عام ١٩٩٣ وكاس القائد العام ذاته. واستعان به فريق الجيش لتدريب فريقه الاول موسم ١٩٩٦-١٩٩٧ وقاده للفوز ببطولة كاس سورية والمركز الوصيف في بطولة الدوري العام، وعاد مجدداً لتدريب الوحدة وقاده موسم ٩٧-٩٨ في دوري الدرجة الثانية وعاد به الى دوري الأضواء.

وعلاوة على مهاراته العالية كان مثالاً في اخلاقه الرياضية حيث لم ترفع في وجهه اية بطاقة حمراء خلال مسيرته الطويلة في الملاعب التي دامت ٢٢ عاماً.

تصفيات كأس الأمم الأفريقية تبدأ في تشرين الأول

■ جوهانسبورغ - رويترز - تقام في نهاية الاسبوع الجاري ومطلع الاسبوع المقبل المباريات الثلاث الباقية من الدور التمهيدي لكاس الامم الافريقية لكرة القدم. وصدر بيان في جوهانسبورغ بقرعة تصفيات المجموعات التي تبدأ في الاسبوع الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وتستمر حتى نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٩.

وتوزعت المجموعات على الشكل التالي:

المجموعة الاولى: الكاميرون واريتريا وغانا وموزامبيق.

المجموعة الثانية: غينيا والمغرب وساوتومي وبرينسيبي او توغو وسيراليون.

المجموعة الثالثة: الكونغو وساحل العاج ومالي وناميبيا.

المجموعة الرابعة: انغولا والغابون وليسوتو او موريشيوس وجنوب افريقيا.

المجموعة الخامسة: بوركينا فاسو وبوروندي ونيجيريا والسنغال.

المجموعة السادسة: جمهورية الكونغو الديموقراطية وكينيا ومدغشقر او سوزيلاند وزامبيا.

المجموعة السابعة: الجزائر وليبيريا وتونس واوغندا.

ويتأهل اول فريقين من كل مجموعة، اضافة الى مصر حاملة اللقب وزيمبابوي الدولة المضيفة للنهائيات التي ستقام عام ٢٠٠٠.

الدوري الأردني لكرة القدم

الفيصلي ضد كفرسوم في ختام المرحلة السابعة اليوم

□ عمان - سميح ابو هنية

فاز القادسية على الاهلي ١-صفر فيما فاز الجزيرة على العربي ٥-٣، وذلك في افتتاح مباريات المرحلة السابعة من بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم في الاردن اول من امس. فبعد اداء سلبي من الفريقين، نجح فريق القادسية في تسجيل هدف المباراة الوحيد بواسطة مهاجمه عصام ابو طوق.

ورفع هذا الفوز، وهو الاول للقادسية في الدوري، رصيده الى ٦ نقاط بعدما تعادل في ٣ مباريات وخسر مثلها، فيما بقي الاهلي في المركز الاخير برصيد ٣ نقاط من ٣ تعادلات.

وعلى استاد الحسين بمدينة إربد (شمال) عاد فريق الجزيرة بفوز ثمين هو الثاني له في الدوري، إذ هزم العربي ٥-٣ بعد مباراة مثيرة سجل خلالها الجزيرة اربعة اهداف في الشوط الاول بواسطة محمد حلمي وعامر عقل ومحمد العزازي ومهند الجعفري لكن العربي انتفض في الشوط الثاني، فسجل ثلاثة اهداف بواسطة ايمن العمري وساهر الحجاوي ومحمد العلاونة. واضاف الجزيرة الهدف الخامس بواسطة محمد حلمي، برغم خروج محمد ابو السمن وعامر عقل بالبطاقة الحمراء ولعب الفريق بتسعة لاعبين فقط في الدقائق العشر الاخيرة من المباراة. وارتفع رصيد الجزيرة بهذا الفوز الى ٨ نقاط فيما بقي رصيد العربي ٦ نقاط.

وتختتم اليوم مباريات المرحلة السابعة بلقاء يجمع الفيصلي الذي يحتل المركز الثاني برصيد ١٥ نقطة مع كفرسوم الذي تعادل في ٥ مباريات وخسر مباراتين.

يارني الكرواتي يرفض عرض كوفنتري ويوقع مع ريال مدريد

■ مدريد - رويترز - وقع لاعب خط الوسط الكرواتي الدولي روبرت يارني عقداً للانضمام الى فريق ريال مدريد الاسباني لمدة ثلاثة اعوام رافضاً عرض كوفنتري الانكليزي.

وكان يارني (٢٩ عاماً) قد توصل الى اتفاق للانضمام الى كوفنتري، الا انه عاد ورفض العرض وفضل الانضمام الى نادي ريال مدريد والبقاء في اسبانيا التي قضى فيها ثلاثة مواسم ناجحة لعب خلالها لريال بيتيس.

وقال ريال مدريد انه وافق على ان يدفع ٨٠٠ مليون بيزيتا (٥,٣ مليون دولار) لريال بيتيس مقابل ضم يارني الى صفوفه. ولكن لم يتضح ان كان ريال مدريد سيضطر لدفع المبلغ لنادي كوفنتري الذي يقول ان اللاعب وقع معه عقداً ملزماً قانوناً. وقال يارني انه فضل البقاء في اسبانيا لاسباب اسرية لان ابنته بصفة خاصة يمكنها التاقلم بسهولة مع الحياة في مدريد اكثر من الحياة في انكلترا. واعرب عن سعادته بالتعاقد مع «اكبر ناد في العالم».

الحياة
AL HAYAT

الأربعاء ١٩ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٢٦ ربيع الثاني ١٤١٩ هـ/ العدد ١٢٩٥١

AL HAYAT WEDNESDAY 19. AUGUST. 1998 ISSUE NO 12951



مكّة المكرمة ٤٣* الرياض ٤٤* صنعاء ٤٢* ابوظبي ٤٥* المنامة ٤٤* الدوحة ٤٦* الكويت ٤٥* دمشق ٣٦* بيروت ٣١* القاهرة ٣٧* القدس ٣١* الرباط ٣٠* الجزائر ٣٢* تونس ٣٢* مدريد ٣٣* فرانكفورت ٣٣* لندن ٢٤* باريس ٢٥* روما ٣١* جنيف ٢٨* مالطا ٣٤* اسطنبول ٣٠* مونتريال ٢٣* موسكو ٢٢* نيويورك ٢٧* واشنطن ٢٩.

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر إبراهيم الزبيدي:
- لا أسأل الزمن المهشم أن يلمّ لي الجراح
بل أن يجرّ يديه عني - آه ما اغلى أساي
ولينتفض غضباً عليّ - اذا تنبّه لي - سواي
فعلى هواي اسوق اجنحتي
واكل من لحوم الهاربين... على هواي!!

●●●

● من صيف لبنان ومهرجاناته، قالت المبدعة مريم شقير أبو جودة: سأغض الطرف قليلاً عن جهة القلب... سأخرج الى ضياع الجهات، حيث تقوبني بوصلة القلم... واستطردت تكتب:

● نعيش اليوم في لبناننا الذي كان بكامله أخضر ذات يوم: موسم مهرجانات الصيف... فمن مدرجات بعلبك، الى بيت الدين، مروراً بصور والجبل والبقاع والوسط: الطبلة سيدة الموقف، والشاشات تنقل بكل أمانة «الترف» والبذخ الذي يحف بالموسيقى وأعيادها... والذي يراقب لبنان عن بعد بواسطة شاشاته الفضائية، سيعتقد جازماً أن اللبنانيين جميعهم يعيشون في نعيم يحسدون عليه!!

الكل يغني ويرقص ويدبك ويتأرجح طرباً - على الشاشات طبعاً - وكأن لا همّ لنا إلا أن نستقبل القرن الحادي والعشرين بالطبلة والمزمار!

اعتقد أن العائدين فجراً من سهراتهم الصاخبة الى أسرّتهم الوثيرة سيشاهدون بالعين المجردة ارتالاً من جامعي النفايات، وسيصطدمون بالعشرات من النائمين على الأرصفة، وسيفاجأون بالمئات من العمال يخرجون قبل الضوء الى أعمالهم سعياً وراء مجرد لقمة خبز!

الشاشات البراقة: لن تكون معهم، ولن ترافق العائدين الى بيوتهم... هي تسكن مرابع الليل، وتحتفل دائماً بلبنان «موهوم» نصف شعبه يموت من الجوع، والنصف الآخر يتسوّل ثمن رغيف الخبز!!

من الذي يرقص اذاً حتى صياح الديك؟!

الشعراء يسهرون كذلك... يوصلون رداء الشمس بعباءة العتمة، لكنهم لا يخرجون من مكاتبهم المكيّفة، لا يخرجون من اناقة أوراقهم وأقلامهم الثمينة... انهم يكتبون عن شعوب تسكن الكواكب المجاورة، عن عالم سعيد يضحك حتى ينقلب على قفاه... لو يخرجون الى الشوارع فجراً، لو يبصرون كما أبصرت أنا الشوارع الخلفية للحياة، أجزم أن قصائدهم كانت ستتغير، وأن عيونهم ستتحول لدهور غيمات لا تكف عن الهطول!

● اكتشفت أن عالمنا العربي لا يزال بألف خير... فهناك قرّاء والحمد لله، وكنت اعتقدت أن الفضائيات سرقت قرّاءنا أجمعين الى ثقافة التسطيح!!

ما أكتبه في هذا العمود: يصل الى أماكن لم أتوقعها، قبل أيام جاءتني رسالة من السودان، وقبلها رسالة من الإمارات العربية المتحدة، والرسالتان لقارئ واحد يتنقل بين بلدين، ويقول لي بكل اختصار: «أحببناك أيتها العاشقة»... أنا وزوجتي نحاول دائماً أن نردد ما تكتبين، وصدّقينا: شعرنا بأن الحياة أجمل»... أفرحتني الرسائل، شعرت أنني من ظلال هذا العمود، استطعت أن أمسح عشرين برنامجاً تلفزيونياً تافهاً من مخيلة قارئ عربي!!

● من أكثر منا، نحن الذين نمارس الكتابة، مسؤول أمام المستقبل... كل شيء سيزول، الزمن ممحاة نشيطة لا تبقي حتى على الهوامش، الجسور تتداعى، الطرقات يتآكل أسفلتها، الحدائق الى يباس، وحدها الكتب تبقى لتؤرخ للمستقبل/ تاريخنا نحن... فهل نحن أمناء على التاريخ... هل نكتب حقيقة ما نعيشه... هل نرسم صورة صادقة للمدائن وساكنيها؟!

الذين كتبوا التاريخ دائماً كانوا شهود زور، كانوا كتبة المنتصرين... لم يدوّن أحد تاريخ الناس الذين يقبعون في العتمة، ويكتبون التاريخ الحقيقي للحياة بكل صمت... لم يخرجهم أحد الى النور، فغابوا في الهوامش... مسؤوليتنا نحن: انصافهم... مسؤوليتنا: أن نعيد المعادلة الى توازنها، وأن لا نكون صورة عن شهود الزور!

بالقصائد نستطيع ذلك... بالأقاصيص والروايات... بالكتب التي رأى أصحابها العتمة فأطلقوا عليها حبر النور.

ترى... هل ستحترمنا الأجيال القادمة لو بقينا واقفين على الحياد، نتلهّى بحكايات الزير، وأخبار أهل الفن، وأوثان الأمر الواقع؟!

عبدالله الجفري

سيبيل ذات الـ١٦ شخصية كذبة عالمة نفس أميركية إستمرت ٢٥ سنة

■ سان فرانسيسكو - رويترز - ربما لا تكون قصة الشابة سيبيل التي اثارت الخيال في الولايات المتحدة لإصابتها بفصام جعل ١٦ شخصية مختلفة تتناوب عليها غامضة كما كان يعتقد من قبل. فقد اثبتت ادلة جديدة انها انسانة ذات شخصية واحدة مضطربة جداً.

وتوضح دراسة عرضت نتائجها في اجتماع الرابطة الاميركية لأطباء النفس في مطلع الاسبوع الحالي ان تسجيلات عمرها ٢٥ عاماً عثر عليها حديثاً توضح ان قصة سيبيل قد تحمل بعض الاختلاقات من طبيبتها النفسية التي كانت حريصة على ارساء قواعد جديدة في مجال ابحاث اضطرابات الشخصية.

وقال الطبيب النفسي روبرت ريبر من جامعة جون جاي للعدالة الجنائية في نيويورك سيتي انه عثر على شريط تسجيلات لحوار بين طبيبة سيبيل النفسية كورنيليا ويلبور وفلورا شريبر التي قامت بتأليف كتاب «سيبيل» الذي حقق اعلى نسبة مبيعات عام ١٩٧٣ حول «التكوين المخادع للانسان المتعدد الشخصيات».

واضاف ريبر: «كانت قصة خيالية لطيفة، ولكن، يجب الا ننظر اليها على انها واقعة، تشير الدراسات الاخيرة الى ان قصة سيبيل وتعدد شخصياتها لم تكن صحيحة». وظهرت شكوك منذ فترة حول قصة سيبيل التي سلطت عليها الاضواء منذ ٢٥ عاماً واصبحت مجالاً خصباً لكتّاب الرواية الحديثة. وكانت سيبيل في الثلاثين من عمرها تقريباً عندما بدأ علاجها.

وعلى الرغم من ان شخصيتها الحقيقية مجهولة الا ان الشابة المعروفة باسم سيبيل يعود اليها فضل فتح الابواب امام تشخيص عشرات الآلاف من الحالات خصوصاً بعد ان نقلت قصتها الى السينما عام ١٩٧٧ في فيلم قامت ببطولته سالي فيلد. ويقول باحثون انه قبل عام ١٩٧٣ ظهرت اقل من ٥٠ حالة وبحلول عام ١٩٩٠ جرى تشخيص اكثر من ٢٠ الف حالة.

وشكك الاطباء المتخصصون في حالة سيبيل من البداية اذ قال الطبيب النفسي هربرت سبيغل الذي عمل مع سيبيل ايضاً انها تعاني من «حالة هيستيريا وليس من تعدد الشخصيات»، واتهم ويلبور بانها كانت توحي لمريضتها باشياء لتؤكد صحة تشخيصها. واكد تقرير ريبر ذلك.

وقال ريبر انه حصل على الشرائط من صديقته شريبر التي توفيت عام ١٩٨٨ للقيام بدراسة عام ١٩٧٢ حول استخدام المرضى النفسيين للغة. ولكن ريبر لم يقم بالدراسة وظلت الشرائط معه حتى عام ١٩٩٧ عندما اثارت تصريحات سبيغل اهتمامه من جديد ليخرج الشرائط ويتوصل الى النتيجة بان ويلبور وشريبر نسجا معاً خيوط قصة سيبيل.

واضاف في تقريره «من الواضح من تصريحات ويلبور ذاتها انها لم تكن تسعى للوصول الى الحقيقة لكنها كانت تزرع الحقيقة التي تريدها».

وخلال نحو ١١ عاماً من العلاج مع ويلبور منذ عام ١٩٥٤ بدأت سيبيل تكشف عن مجموعة من «الشخصيات» التي كانت تشعر بها بداخلها. وأرجعت ويلبور محنة مريضتها لصدمة جنسية تعرضت لها في الطفولة.

وتوفيت ويلبور عام ١٩٩٢ في حين توفيت سيبيل في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

□ الممثلتان **جودي فوستر** (يمين) **وستوكارد شانينغ**، في طريقهما لحضور العرض الأول في لوس انجليس لفيلمهما الجديد «The Baby Dance». (رويترز)

عيون وآذان

لماذا يقيم الناس في لوس انجليس؟ لماذا لم يفكر أول رجل اكتشفها ان يكتم امرها فيريح البلاد والعباد؟ هل يمكن ان المدينة يسكنها سبعة ملايين «ماسوزي» رحلوا اليها لتعذيب النفس؟

ستبقى هذه الأسئلة من دون جواب، وكنت قلت أمس انني توقفت اياماً في لوس انجليس، وانا في طريقي الى تاهيتي، وتذكرت فور مغادرتي مطارها الى بيفرلي هيلز لماذا لم أزرها منذ ٢٠ سنة. فالضباب الملوث أحاط بنا ثلاثة أيام وكتم أنفاسنا حتى غادرناها.

ليس هذا رأيي وحدي، فسائقي الأرمني ليفون، خلال الإقامة، قال انه لا يفهم لماذا يأتي الناس الى لوس انجليس. وقلت له انه جاء اليها، فقال انه من أرمينيا، ويعيل اسرة كبيرة هناك، إلا انه يحلم بالعودة الى الفقر في بلاده لأن لوس انجليس بلا قلب.

وإذا كان هذا لا يكفي فهناك عنصر يهودي اميركي طاغ في المدينة يذكرنا باسرائيل، وكنت قلت امس ان الاميركيين حاربوا لانتزاع جزر جنوب المحيط الهادي الجميلة، لأنها تستحق القتال من اجلها، في حين يرفض نتانياهو ان يعيد إلينا تلالاً جرداء، في الضفة الغربية. وفتحت مجلة محلية في غرفة الفندق فوجدت وصفاً في صفحات لحفلة شارك فيها أشهر نجوم هوليوود بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس إسرائيل. وقلبت الصفحات فوجدت تحقيقاً عن معرض صور عن اسرائيل.

واعد القارئ بألا أذكر نتانياهو أو اسرائيل حتى نهاية زاوية اليوم، وانما أبقى مع كاليفورنيا، فهي تستحق الزيارة، على الرغم من ان لوس انجليس، والولاية الأكثر سكاناً في الولايات المتحدة تتقدم على الولايات التسع والأربعين الأخرى، بقدر ما تتقدم هذه على أوروبا، والكل متقدم عنا بضع سنوات ضوئية.

هل تذكرون اشاعات ثراء العرب؟ رأيت دعاية على التلفزيون تدعو الناس الى مقاومة محاولة الحكومة الفيديرالية فرض ضرائب إضافية على السجاير بمقدار ٥٠٠ بليون دولار، مع ان عندها فائض بأكثر من ١,٦ تريليون دولار، والرقم الأول يعادل دخل «أوبك» كلها في سنوات، أما الثاني فيعادل المخزون النفطي العربي كله... إذا تركونا نستخرجه بسلام.

من أين هذه الفلوس؟ الأميركيون كلهم يعملون وينتجون، فيما نحن نتام بعد الظهر... وقبله. ثم انهم يحتالون بعضهم على بعض. ولما كنا أقمنا في بيفرلي هيلز، فقد مررنا ببيوت المشاهير من ممثلين ومغنين، وقال ليفون السائق ان ثمة جولات سياحية للزوار على هذه البيوت. إلا ان المشكلة ان الانسان لا يرى غير بوابة حديد عالية، ماذا يهم بعدها ان كان البيت لفرانك سيناترا أو ستيفن سبيلبرغ ولا شيء ظاهراً منه، ناهيك عن استحالة دخوله. ومع ذلك يدفع السياح نقداً نادراً في «فرجة» مزعومة على لا شيء.

ومثل ذلك دعاية هدفها بيع بيوت للمتقاعدين في فلوريدا. إلا ان الطريقة كانت ان مبشراً عرض خريطتين واحدة لفلوريدا، والأخرى لما زعم انه مدينة النبي داود في القدس، والشبه بينهما واضح، والمبشر يحث المؤمنين على «الحج» الى فلوريدا والإقامة فيها. مع ان الموضوع كله بيع بيوت للمتقاعدين.

وأتوقف هنا، فلا أريد ان اقسو على كاليفورنيا أو لوس انجليس، وقد كان هناك الذي قال «كاليفورنيا عظيمة... اذا كنت برتقالة». أما لوس انجليس ففيها «ديزني لاند»، اول مدن الملاهي التي بناها والت ديزني، واستديوهات يونفرسال، وكل ما يجذب السائح، بما في ذلك شارع روديو درايف، حيث اجتمعت دور الأزياء العالمية كلها، في امتداد أقل من نصف ميل.

واعترف مرغماً بأنني وجدت في استديوهات يونفرسال ما يستحق وحده زيارة كاليفورنيا، وهو الركوب في سيارة مستوحاة من الفيلم المشهور «عودة الى المستقبل»، تأخذه الى قمم بركانية أو عصر جليدي أو تدخله في فم ديناصور بشكل قريب من الواقعية بشكل مذهل.

اكتب هذا وأنا أدرك ان المسافة من نيويورك الى لوس انجليس تعادل المسافة بين أوروبا ونيويورك. ولكن العالم صغير، وهو صغير الى درجة ان السائق ليفون اعتنى بنا كثيراً بعد ان قلت له اننا لبنانيون، وهو قال انه يعرف أصحاب مطعم «فاروج» في بيروت. في المساء نفسه، ذهبنا الى مطعم «سباغو» الذي اقترحه علينا مدير الفندق، وفوجئنا ان نجد فيه صديقين عزيزين هما زكي ونورا بيضون، وسرني أن أجدهما في وضع نفسي أفضل بعد المأساة التي عصفت بالأسرة بوفاة ابنتهما الشابة خلال جراحة، نشرت «الحياة» تفاصيلها في حينه. (كان في المطعم ايضاً الممثل العجوز توني كيرتس مع شقراء في نصف عمره وضعفي طوله).

ولكن أعود الى الرجل الذي اكتشف لوس انجليس ولم يكتم السر، فربما كان الأمر ان أحد سكان نيويورك قرر ان هناك جريمة كافية في مدينته ولكن التلوث قليل، فذهب واكتشف لوس انجليس.

ومع ذلك فالمدينة ليست من دون جانب ايجابي، لأن المطر يهطل فيها وينزل مالحاً وحامضاً وحراقاً، فلا تحتاج الى صنع صلصة للسباغتي.

جهاد الخازن

برودة مشاعر البريطانيين لموت الأميرة ديانا في فيلم وثائقي يعرض الشهر المقبل

■ لندن - رويترز - دهش الاطباء النفسانيون من سلوك البريطانيين عند وفاة ديانا من انخراط في البكاء وعناق لغرباء وطوفان من باقات الزهور خارج منزل ديانا في لندن لايام بعد وفاتها في ٣١ آب (اغسطس) الماضي.

وشهد العام المنصرم طوفاناً من المقالات في المجلات وصدرت كتب واعداد تذكارية من الصحف عن ديانا. لقد اصبحت الاسطورة راسخة القدمين.

ولكن فيلماً مستقلاً انتجته هيئة الاذاعة البريطانية وسجل رد فعل المواطنين في اربع مدن عشية الجنازة واثناءها اوضح ان الحزن الجماعي لم يغرق كل البريطانيين.

الفيلم الذي سيذاع في السادس من ايلول (سبتمبر) بمناسبة مرور عام على جنازة ديانا في كنيسة «وستمنستر ابي» أظهر صوراً لبعض الناس الذين اصطفوا على طريق الجنازة يتجادلون، كما بدت اللامبالاة على آخرين.

وقال كولن ليوك مخرج البرنامج الوثائقي «ربما يكون العديد من المواطنين ملوا السيرة الجياشة بالعواطف لديانا... لم تتوحد الأمة في الحزن».

واعرب مكتب وحدة الشؤون الاجتماعية وهو مركز ابحاث يميني عن رايه في المشاعر الجياشة التي ابداها البريطانيون عند وفاة ديانا في كتاب اطلق عليه اسم «بريطانيا جياشة المشاعر- مجرد تصنع».

وكتب استاذ الفلسفة انتوني اوهير في الكتاب «رفع ديانا الى مكانة القديسين نابع مما كانت تمثله، اذ اصبحت رمزاً لإعلاء المشاعر والخيال والتلقائية على التعقل والواقعية وضبط النفس».

واضاف ان ديانا كانت تعاني من التمحور حول ذاتها بشكل طفولي وكانت تجيد اختيار القضايا التي تتبناها بحيث تسلط الاضواء عليها.

وقال عالم الاجتماع توني وولتر ان وسائل الاعلام المنافقة شجعت مثل هذا التدفق في المشاعر واضفت عليه شرعية.

واضاف: «في الماضي كان الناس يمدحون لتماسكهم ورباطة جاشهم مثل العائلة المالكة، لكن وسائل الاعلام اجمعت تقريباً على ادانة العائلة المالكة لعدم التعبير عن حزنها علناً».

ويشعر بعض رجال الكنيسة البارزين بالخوف من اضفاء بعض المولعين بديانا شيئاً من القداسة على الأميرة الراحلة. ويقول كبير أساقفة يورك ديفيد هوب ان البلاد بحاجة الى استعادة شيء من التوازن.

ويضيف: «يجب ان نحترس من الالتصاق بالاسطورة. هناك شيء من التخبط في وفاتها».

وطالب كبير اساقفة كانتربري جورج كاري بتهدئة المشاعر ايضاً. وقال في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية ان وفاة ديانا مسّت وتراً حساساً الا انها لم تثر في بريطانيا روحانية جديدة راسخة.

وسخرت داعيات للحركة النسائية معجبات بديانا من موقف الكنيسة. وقالت الكاتبة بي كامبيل «لقد ارتبطت بالمواطن العادي بطريقة لا تقوم بها الكنائس الآن وربما يشعرون (رجال الكنيسة) بالغيرة... شعرت النساء بانها تتفق معهن في امور كثيرة. وببساطة نحن نفتقدها».

ويتحدث استاذ علم النفس جيفري ريتشارد عن نقطة جديدة فهو يعتقد ان البريطانيين ما زالوا يتبرعون بالمال للصندوق التذكاري الذي تأسس بعد وفاة ديانا لانهم يشعرون نوعاً ما بالذنب لوفاتها.

ويقول «سبب البكاء عليها والتبرع بالمال للصندوق هو الشعور بالذنب. الناس يشعرون بالذنب لأنهم اشتروا كل هذه المجلات والصحف التي طاردتها حتى الموت».

الزهور في مكان مقتل الاميرة في باريس.(رويترز)

العثور على لوحة مسروقة منسوبة الى هتلر

■ فالنسيا - ا ف ب - ذكرت الشرطة المحلية انه عثر امس على لوحة تحمل توقيع ادولف هتلر بعد مضي اكثر من سنة على سرقتها في منطقة فالنسيا (جنوب شرقي اسبانيا).

وكانت اللوحة التي تحمل اسم «السيدة ذات الرداء الازرق» سرقت مع لوحتين اخريين في نيسان (ابريل) ١٩٩٧ من سيارة في فالنسيا، وقدرت الشرطة قيمة اللوحات الثلاث بحوالى اربعة ملايين بيزوس (٢٦٦٠٠ دولار تقريباً).

واشارت الشرطة الى انها تمكنت من تتبع سلسلة مشتري اللوحات ومن بينهم شخص يحمل الجنسية الهولندية.

المصطافون العائدون إلى الرياض: هل ولّى القيظ أم أقبل؟

□ الرياض - سعد الهمزاني

■ فوجئ السياح العائدون بالهواء الملتهب يلفحهم عند خروجهم من مبنى مطار الملك خالد الدولي في الرياض. وهم ظنوا ان الأيام الفائتة التي قضوها في الخارج، حملت معها موجات القيظ الشديد. ويبدو أن نسمات المصائف العليلة جعلتهم لا يصدقون الأخبار في المكالمات الهاتفية عن تاجج الحر.

استرداد الرياض والمدن السعودية الأخرى عدداً كبيراً من سكانها المسافرين ربما زاد الاحساس بالحر، فارتفعت درجته بزيادة اعداد السيارات في الشوارع التي كانت شبه خالية حتى الأيام الماضية. وتساءل العائدون هل ذهب الصيف ام بدأ. لكن المقيمين يهونون الأمر عليهم بان ما يعتبرونه حراً شديداً هذه الأيام هو نسيم عليل مقارنة بالأسابيع الماضية.

من يشاهد شوارع الرياض في الظهيرة، يخيل اليه ان السيارات والمباني علب زجاجية تطفو على بحر ناري. والقابع في مكتبه خلف زجاج المباني المظلل هانئاً ببرودة المكيف، لا ينسى كيف أن الأمتار القليلة التي اجتازها من سيارته الى المبنى في الصباح الباكر كانت كافية لإنضاج جسده، فكيف بها عند خروجه في الظهيرة كأنما هو يزحف على جسر معلق بين الشمس والمرآة.

وما يثير عجب الناس في السعودية هو قدرتهم على البقاء أحياء في جو تصل حرارته الى نصف درجة الغليان، في حين يتساقط الناس قتلى في البلدان الأخرى التي تنخفض حرارتها كثيراً عما هي عليه في السعودية.

الشبان الذين يرتدون القبعات اتباعاً للموضة السائدة، يكتشفون يوماً بعد يوم في فصل الصيف معنى جديداً لارتداء الشماغ او الغترة على الرؤوس، حيث وقاية الراس والعنق من مطرقة الشمس فائدة، ولف اطراف الشماغ على الفم والأنف للحفاظ على البرودة والرطوبة فائدة اخرى، وهكذا ليس كل ما يلبس في الخارج يلبس في الجزيرة العربية التي ترتدي عمامتها منذ آلاف السنين.

ماذا يفعل العائدون الى صيف مقيم سوى إستجلاب البرودة من صورهم الزاهية في مصائف العالم، حيث تبدو رؤوسهم عارية من اي عمامة أو شماغ.

دروس خصوصية في الكيمياء "الجنسية"

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ ألقت اجهزة الأمن امس في الجيزة (القاهرة) القبض على مدرس كيمياء يعرض شرائط مخلة بالآداب على طلاب الفرقتين الثانية والثالثة في الثانوية العامة بدلاً من الدروس الخصوصية.

وكانت معلومات افادت أن مدرساً ثانوياً يدعى عبدالمنعم محمد السيد (٥٦ سنة) يعرض الشرائط المخلة بالآداب على طلاب الثانوية العامة. وعثر في منزله على ٧٩ شريط فيديو مخلاً بالآداب، وجهازي فيديو وتلفزيون. واتضح انه يتقاضى مبالغ مالية كبيرة نظير الدروس الخصوصية. وبإلقاء القبض على المدرس اعترف بملكية الشرائط وجهازي الفيديو والتلفزيون، بالإضافة الى بيعه نسخاً من الشرائط، وادعى أن شرح مادة الكيمياء يحتاج الى عرض هذه الشرائط لتوضيح بعض الامور للطلاب. واحيل المدرس الى النيابة التي أمرت بحبسه.

التوأمان السياميان المفصولان يحتفلان بميلادهما الثاني عشر

■ لندن - «الحياة» - يتعافى الطفل حسن محمد صالح في مستشفى غريت اورموند ستريت للأطفال في لندن، بعد خضوعه لعملية جراحية استمرت تسع ساعات، وهي ثاني اطول عملية تجرى له منذ فصله عن توامه حسين قبل سنوات. ويتهيأ التوامان السياميان (سابقاً) للاحتفال هذا الشهر ببلوغهما عامهما الثاني عشر. ويذكر انهما يعالجان، منذ فصلهما، على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

الكاتب الراحل جوليان غرين يومياته في ١٧ مجلداً

■ باريس - ا ف ب - توفي الكاتب الاميركي المولد والفرنسي اللغة جوليان غرين الخميس الماضي في باريس عن عمر ناهز ٩٧ عاماً كما أفاد نجله جان - اريك غرين.

وكان الراحل سيبلغ الـ ٩٨ من العمر في السادس من ايلول (سبتمبر) المقبل.

وفي أيار (مايو) الماضي، صدرت اربعة كتب له وعنه منها المجلد الثامن من اعماله الكاملة في منشورات «لا بلياد».

وولد جوليان غرين من ابوين اميركيين جنوبيين واستقر في فرنسا منذ العام ١٩٤٥ وتابع كتابة سيرة ذاتية مسكونة بهاجس البحث عن الحقيقة والصراع بين الايمان والجسد الذي عبر عنه في خمس عشرة قصة. ومن مؤلفاته الشهيرة المترجمة الى عشرات اللغات «جبل سينير» و«مويرا» و«ادريان موسيرات» و«نجوم الجنوب»...

وكتب جوليان غرين ايضاً يوميات ضخمة تتألف من ١٧ مجلداً منشوراً وتغطي الفترة من ١٩١٩ الى ١٩٩٦. وقال فولفغانغ ماتز مؤلف كتاب عنه «ان هذه اليوميات هي من اغزر ما كتب في تاريخ الادب حتى اليوم».

وفي ١٩٩٦ استقال جوليان غرين من الاكاديمية الفرنسية التي انتخب عضواً فيها قبل ٢٥ عاماً.



● وصل إلى لندن السيد **سالم بادريق** رئيس مجلس إدارة محلات السعيد آتياً من المملكة العربية السعودية، في زيارة يلتقي فيها أصدقاء وينجز بعض الاتصالات المتعلقة بالمؤسسة.

● السفير الدكتور **نبيل العربي** مندوب مصر الدائم في مجلس الأمن رئيس وفد مصر الدائم في الأمم المتحدة وأعضاء الوفد من الديبلوماسيين والإداريين انتقلوا الى المبنى الجديد للوفد في نيويورك المكون من ستة طوابق.

● احتفل في الصرح البطريركي في الديمان (لبنان) بعمادة الطفلتين التوأمين **مي صوفيا ومي غبرييلا** ابنتي **جايمس سورياند ونادين فيكتور موسى**. وبارك العمادة البطريرك الكاردينال **نصرالله صفير** وحضرها وزير التربية **جان عبيد** وعقيلته والقائم بأعمال السفارة الاميركية **غريغوري بيري**. وأقيم غداء الى مائدة البطريرك صفير حضره الاهل والاصدقاء ومنهم السيدة **ليلى الصلح الاسعد**.

● احتفل بزفاف الدكتور **سيمون الزغبي** نجل الرئيس السابق للاتحاد العمالي في لبنان **غنيم الزغبي** على الآنسة **كارلا سامي عقل** في كنيسة الصعود - ضبيه. وأقيمت للمناسبة حفلة استقبال في مجمع «البورتيميليو»، حضرها رئيس الاتحاد العمالي العام **الياس ابو رزق** وحشد من الشخصيات والاصدقاء.

● تحيي أوركسترا القاهرة الاحتفالي بقيادة المايسترو **مصطفى ناجي** حفلة مساء اليوم بالاشتراك مع فرقة شرقيات، في «محكى» قلعة صلاح الدين في القاهرة.

● تشارك مصر في المؤتمر الدولي للدراسات النوبية المقرر عقده في متحف الفن في مدينة بوسطن الاميركية في الفترة من ٢٠ الى ٢٦ آب (اغسطس) الجاري.

● دعت دار امواج ومكتبة بيسان الى حضور حفلة توقيع قصص «الرنداح» للكاتب **علي سرور**، الاربعاء ١٩ آب (اغسطس) ١٩٩٨ من الساعة السابعة الى التاسعة مساء في بيروت - مقهى المودكا (شارع الحمرا).

